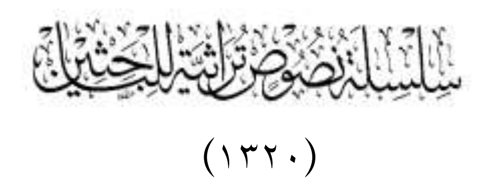


(١٣٢٠)

أحب إلي

في الأحاديث والآثار وتراجم الأعلام

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

"أخرجه الطبرانى (١٣/١٠٤، رقم ٢٤٨) . قال الهيثمى (٣٠٧/١٠) : فيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف. وأخرجه أيضا: البزار (١٧٤/٦، رقم ٢٢١٦) . قال المنذرى (٢٤٧/٤) : ليس فى إسناده من ترك ولا اتهم.

٤٥٧- أتعجبون من غيرة سعد والله لأنا أغير منه والله أغير منى ومن أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد **أحب إليه** العذر من الله من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا أحد **أحب إليه** المدح من الله ومن أجل ذلك وعد الجنة (أحمد، والبخارى، ومسلم عن المغيرة)

أخرجه أحمد (٢٤٨/٤، رقم ١٨١٩٣) ، والبخارى (٢٦٩٨/٦، رقم ٦٩٨٠) ، ومسلم (١١٣٦/٢، رقم ١٤٩٩) . وأخرجه أيضا: ابن أبى شيبة (٤٥٠/٥، رقم ٢٧٨٨٤) ، وعبد بن حميد (ص ١٥١، رقم ٣٩٢) ، وأبو عوانة (٢١٥/٣، رقم ٤٧٢١) .." (١)

"ومن غريب الحديث: "صداقا": الصداق هو المهر.

٩٢٣- اخفضى ولا تنهكى فإنه أنضر للوجه وأحظى عند الزوج (الطبرانى، والحاكم عن الضحاك بن قيس الفهرى)

أخرجه الطبرانى (٢٩٩/٨، رقم ٨١٣٧) ، والحاكم (٦٠٣/٣، رقم ٦٢٣٦) . وأخرجه أيضا: أبو نعيم فى المعرفة (١٥٣٧/٣، رقم ٣٨٩٨) .

ومن غريب الحديث: "اخفضى": الخفض هو الختن، والخطاب هنا لأم عطية التى كانت تختن الجوارى بالمدينة. (ولا تنهكى) : لا تبالغى فى استقصاء محل الختان بالقطع. "أنضر للوجه": أى أكثر لمائه ودمه وأبهج لبريقه ولمعته. "وأحظى عند الزوج": يعنى أحسن لجماعها عنده، **وأحب إليه**، وأشهى له.

٩٢٤- أخفوا الخطبة وأظهروا النكاح (الديلمى) [كنوز الحقائق]

وللحديث أطراف أخرى منها: "أظهروا النكاح وأخفوا الخطبة".

٩٢٥- أخلص العمل يجزيك منه القليل (الديلمى) [كنوز الحقائق]

وللحديث أطراف أخرى منها: "أخلص دينك".." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٩٥/١

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٦٨/٢

"وللحديث أطراف أخرى منها: "إذا التقى الخلائق يوم القيامة"، "إذا كان يوم القيامة".

١٨٨٩- إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون وما هو ألم يثقل الله موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة وينجنا من النار فيكشف الحجاب فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم شيئا **أحب إليهم** من النظر إليه ولا أقر لأعينهم (أحمد، وابن ماجه، وابن خزيمة، وابن حبان عن صهيب)

أخرجه أحمد (٣٣٣/٤، رقم ١٨٩٦١) ، وابن ماجه (٦٧/١، رقم ١٨٧) ، وابن خزيمة فى التوحيد (ص ١٨١) ، وابن حبان (٤٧١/١٦، رقم ٧٤٤١) . وأخرجه أيضا: النسائى فى الكبرى (٣٦١/٦، رقم ١١٢٣٤) ، والبزار (١٣/٦، رقم ٢٠٨٧) ، وأبو عوانة (١٣٦/١، رقم ٤١١) ، والطبرانى فى الكبير (٣٩/٨، رقم ٧٣١٤) ، وفى الأوسط (٢٣٠/١، رقم ٧٥٦) ، والشاشى (٣٨٩/٢، رقم ٩٩١) .." [1]

"أخرجه أحمد (٥٦/٣، رقم ١١٥٥٠) ، والبخارى (٢٤٠٠/٥، رقم ٦١٩٢) ، وأبو يعلى (٤٢٣/٢، رقم ١٢١٩) ، وأبو عوانة (١٥٨/١، رقم ٤٥٥) ، والبيهقى (١٩١/١٠، رقم ٢٠٥٦٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها: "إذا خلص المؤمنون"، "أما أهل النار"، "إن أهل النار"، "هل تمارون فى القمر".

١٨٩٣- إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا **أحب إليهم** من النظر إلى ربهم (مسلم، والترمذى عن صهيب)

أخرجه مسلم (١٦٣/١، رقم ١٨١) ، والترمذى (٢٨٦/٥، رقم ٣١٠٥) . وأخرجه أيضا: أحمد (٣٣٢/٤، رقم ١٨٩٥٥) .." [2]

"أخرجه الطيالسى (طبعة دار هجر ٣٤٧/٤، رقم ٢٧٤٣) ، ومسلم (٨٠٤/٢، رقم ١١٤٨) ، والترمذى (٩٥/٣،

رقم ٧١٦) ، وابن ماجه (٥٥٩/١، رقم ١٧٥٨) .

٣٠٤٦ - أرأيت لو كان لك عبدان أحدهما يخونك ويكذبك والآخر يصدقك ولا يخونك أيهما **أحب إليك** فكذلك أنتم عند ربكم (أحمد، والحكيم، والطبرانى، والبيهقى فى شعب الإيمان عن والد أبى

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٥١٢/٣

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٢٣/٣

الأحوص)

أخرجه أحمد (١٣٦/٤، رقم ١٧٢٦٧) ، والحكيم (٤٣/٢) ، والطبرانى (٢٨٢/١٩، رقم ٦٢٢) ، قال الهيثمى

(٢٣٢/١٠) : رجاله ثقات. والبيهقى فى شعب الإيمان (١٧٢/٤، رقم ٤٧٠٣) .

٣٠٤٧ - أرأيتك لو كان على أبيك دين فقضيته عنه قبل منك قال نعم قال فالله أرحم حج عن أبيك (أحمد، والطبرانى عن سودة قالت قال رجل إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ... فذكره) [المناوى]." (١)

"٣٨٢٦ - اعلموا أنه ليس منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله مالك ما قدمت ومال وارثك ما أخرت (النسائى عن ابن مسعود)

أخرجه النسائى (٢٣٧/٦، رقم ٣٦١٢) . وأخرجه أيضا: أحمد مطولا (٣٨٢/١، رقم ٣٦٢٦) ، والبخارى فى الأدب المفرد (٦٥/١، رقم ١٥٣) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٢٩/٤) ، والبيهقى (٣٦٨/٣، رقم ٦٣٠١) .

والحديث أصله عند البخارى ومسلم وسيأتى بأطراف منها: "أيكم مال وارثه"، "ما تعدون الرقوب فيكم".

٣٨٢٧ - اعلموا ما تقولون قالوا ما نعلم إلا ذاك يا رسول الله قال ما منكم رجل إلا مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا كيف يا رسول الله قال إنما مال أحدكم ما قدم ومال وارثه ما أخر (ابن حبان، وأبو يعلى، والشاشى عن ابن مسعود) [ز]

أخرجه ابن حبان (١٢٢/٨، رقم ٣٣٣٠) ، وأبو يعلى (٩٧/٩، رقم ٥١٦٣) ، والشاشى (٢٦١/٢، رقم ٨٣٦) .

وللحديث أطراف أخرى منها: "أيكم مال وارثه".." (٢)

"أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤/٦، رقم ٢٩١٩٢) ، وأحمد (٤١٦/١، رقم ٣٩٥٠) ، ومسلم (٢٠٨٧/٤، رقم ٢٧٢١) ، والترمذى (٥٢٢/٥، رقم ٣٤٨٩) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه (١٢٦٠/٢، رقم ٣٨٣٢) . وأخرجه أيضا: الطيالسى (ص ٣٩، رقم ٣٠٣) ، وابن حبان (١٨٢/٣، رقم ٩٠٠) ، والديلمى (٤٥٧/١، رقم ١٨٥٦) .

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٨٧/٤

(٢) جامع الأحاديث ا السيوطي ١٠٨/٥

٤٩٧٦ – اللهم أنى أسألك بأسمائك الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم وباسمك العظيم الأعظم وباسمك الكبير الأكبر (الديلمى عن أنس)

أخرجه أيضا: الطبرانى فى الدعاء (١/٥٣، رقم ١١٨) .

٤٩٧٧ – اللهم إنى أسألك باسمك الطاهر الطيب المبارك **الأحب إليك** الذى إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وإذا استرحمت به رحمت وإذا استفرجت به فرجت (ابن ماجه عن عائشة)

أخرجه ابن ماجه (٢/١٢٦٨، رقم ٣٨٥٩) . قال البوصيرى (٤/١٤٦) : هذا إسناد فيه مقال.." (١)

"٥٤٨٧ – إن استطعت أن لا تلعن شيئا فافعل فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلا أصابته فإن لم يكن لها أهلا فكان اللعان لها أهلا رجعت عليه وإن لم يكن لها أهلا أصابت يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فإن استطعت أن لا تعلن شيئا أبدا فافعل (الطبرانى عن أبى موسى)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٨/٧٤) قال الهيثمى: فيه على بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين يضع الحديث وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا.

٥٤٨٨ – إن استطعتم أن تكثروا من الاستغفار فافعلوا فإنه ليس شىء أنجح عند الله ولا **أحب إليه** منه (الحكيم عن أبى الدرداء) .

ذكره الحكيم (٢/٢٠٥) .." (٢)

"٥٥٠٣ – إن تستخلفوا أبا بكر تجدوه قويا فى أمر الله ضعيفا فى بدنه وإن تستخلفوا عمر تجدوه قويا فى أمر الله قويا فى بدنه وإن تستخلفوا عليا وما أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة البيضاء (أبو نعيم فى فضائل الصحابة عن حذيفة) .

أخرجه أيضا: أبو نعيم فى الحلية (١/٦٤) .

٥٥٠٤ – إن تستقيموا تفلحوا (تمام، والضياء عن ثوبان)

أخرجه تمام (١/٣١٢، رقم ٧٨١) .

٥٥٠٥ – أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله **أحب إليك** مما سواهما وأن تحترق فى النار **أحب إليك** من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذى نسب لا

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٦/١٨٤

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٦/٤٣٣

تحبه إلا لله فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان فى قلبك كما دخل حب الماء للظمآن فى اليوم القائظ (أحمد عن أبى رزين العقيلى أنه قال يا رسول الله ما الإيمان قال ... فذكره وحسن)." (١)

"٥٥١٨ - إن تولوا أبا بكر تولوا أمينا مسلما قويا فى أمر الله ضعيفا فى أمر نفسه وإن تولوا عمر تولوه أمينا مسلما لا تأخذه فى الله لومة لائم وإن تولوا عليا تولوه هاديا مهديا يحملكم على المحجة (الخطيب، وابن عساكر عن حذيفة)

أخرجه ابن عساكر (٤٤/٢٣٥) .

٥٥١٩ - إن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم (أبو نعيم فى الحلية عن حذيفة)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (١/٦٤) .

٥٥٢٠ - إن تولوها أبا بكر تجدوه زاهدا فى الدنيا راغبا فى الآخرة وإن تولوها عمر تجدوه قويا أمينا لا تأخذه فى الله لومة لائم وإن تولوها عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق (الحاكم وتعقب، وابن عساكر عن على)

أخرجه الحاكم (٣/٧٣، رقم ٤٤٣٤) وقال: صحيح الإسناد. وابن عساكر (٤٤/٢٣٦) .

٥٥٢١ - إن حفظت وصيتى فلا يكونن شيء **أحب إليك** من الموت (الأصبهانى فى الترغيب عن أنس)." (٢)

"ريحا فتقذفهم فى البحر أجمعين (الحاكم عن حذيفة)

أخرجه الحاكم (٤/٥٣٦، رقم ٨٥٠٧) .

٥٦٣٨ - أنا أغير من سعد والله أغير منى وما من أحد **أحب إليه** العذر من الله من أجل ذلك بعث المرسلين وما أحد **أحب إليه** المدح من الله من أجل ذلك وعد الجنة (الحاكم عن المغيرة بن شعبة)

أخرجه الحاكم (٤/٣٩٨، رقم ٨٠٦٠) . وأخرجه أيضا: البخارى (٦/٢٦٩٨، رقم ٦٩٨٠) .

٥٦٣٩ - أنا أقاتل على تنزيل القرآن وعلى يقاتل على تأويله (ابن السكن عن الأخضر الأنصارى وقال فى إسناده نظر والأخضر غير مشهور فى الصحابة. الدارقطنى فى الأفراد وقال تفرد به جابر الجعفى وهو رافضى)

أخرجه الديلمى (١/٤٦، رقم ١١٥) . وذكره ابن حجر فى الإصابة (١/٣٧، ترجمة ٥٩ الأخضر بن أبى

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٦/٤٣٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٦/٤٤٥

الأخضر الأنصارى) قال فيه ابن السكن: هو غير مشهور فى الصحابة وفى إسناد حديثه نظر وأشار الدارقطنى إلى أن جابرا تفرد به وجابر رافضى.." (١)

"٧٢٣٧ - إن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة يبغض الشيخ الزانى والفقير المختال والمتكبر البخيل ويحب ثلاثة رجل كان فى كتيبة فكر بجميعهم حتى قتل أو فتح الله عليه ورجل كان فى قوم فأدلجوا فنزلوا فى آخر الليل وكان النوم أحب إليهم مما يعدل به وقام يتلو آياتى ويتملقنى ورجل كان فى قوم فأتاهم رجل يسألهم لقرابة بينه وبينهم فبخلوا عنه وخلف بأعقابهم حيث لا يراه إلا الله ومن أعطاه (أحمد، وابن حبان، والضياء عن أبى ذر)

أخرجه أحمد (٥/١٥٣، رقم ٢١٣٩٤) ، وابن حبان (٨/١٣٦، رقم ٣٣٤٩) ، وأخرجه أيضا: الترمذى (٤/٦٩٨، رقم ٢٥٦٨) ، والنسائى (٥/٨٤، رقم ٢٥٧٠) ، وابن خزيمة (٤/١٠٤، رقم ٢٤٥٦) .

٧٢٣٨ - إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء (الترمذى - غريب - والحاكم عن أبى هريرة)." (٢)

"٨٧٩٥ - إنكم لعلى عمل صالح لولا أن تغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم (ابن سعد عن مجاهد أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتى زمزم فقال اسقوا لى منها دلوا ثم قال ... فذكره)

أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى (٤/٢٥) .

٨٧٩٦ - إنكم لن تدركوا هذا الأمر بالمغالبة (أحمد، وابن سعد، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن الأكوع)

أخرجه أحمد (٤/٣٣٧، رقم ١٨٩٩٢) ، قال الهيثمى (٩/٣٦٩) : رجاله رجال الصحيح. والبيهقى فى شعب الإيمان (١/٤١٦، رقم ٥٨١) .

٨٧٩٧ - إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أحب إليه من شيء خرج منه يعنى القرآن (الحاكم عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر)

أخرجه الحاكم (٢/٤٧٩، رقم ٣٦٥١) .

٨٧٩٨ - إنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا (الطبرانى فى السنة عن أبى أمامة)

أخرجه النسائى فى الكبرى (٤/٤١٩، رقم ٧٧٦٤) .

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي 6/٤٩٥

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٨/٢٤٩

٨٧٩٩ - إنكم لن تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة (ابن عساكر عن جابر. النسائى عن أنس. الطبرانى عن المنكدر)." (١)

"أخرجه الطيالسى (ص ٩٩، رقم ٧٣٠) ، وأحمد (٢٩٨/٤، رقم ١٨٦٦٥) ، والبخارى (١٥١٢/٤، رقم ٣٨٩٧) ، ومسلم (١٩٣٣/٤، رقم ٢٤٨٦) ، والنسائى فى الكبرى (٨٠/٥، رقم ٨٢٩٥) ، والرويانى (٢٥٩/١، رقم ٣٨٦) . وأخرجه أيضا: الطبرانى فى الصغير (٩٠/١، رقم: ١١٩) .

٩٤٧٩ - اهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثرى من ذكر الله فإنك لا تأتى الله بشيء أحب إليه من ذكره (الطبرانى عن أم أنس)

أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٩/٢٥، رقم ٣١٣) . وأخرجه أيضا: فى الأوسط (٥١/٧، رقم ٦٨٢٢) .

قال الهيثمى (٧٥/١٠) : فيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو وضعيف.

٩٤٨٠ - اهجهم فإن روح القدس سيعينك (العقيلى عن عائشة)

أخرجه العقيلى (٩٤/١، ترجمة ١٠٧) .

٩٤٨١ - اهجهم وجبريل يعينك (ابن عساكر عن عدى بن ثابت عن أنس وقال هو مقلوب صحفه بعض الرواة عن شعبة وإنما هو عن البراء)

أخرجه ابن عساكر (٨٣/١٢) .." (٢)

"٩٨٥٩- أيكم كانت له أرض أو نخل فلا يبعها حتى يعرضها على شريكه (النسائى عن جابر)

أخرجه النسائى (٣١٩/٧، رقم ٤٧٠٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها: "من كان له شريك فى حائط"، "من كانت له نخل أو أرض".

٩٨٦٠ - أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله اعلموا أنه ليس منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله ما لك من مالك إلا ما قدمت ومال وارثك ما أخرت (أحمد، وهناد عن ابن مسعود)

أخرجه أحمد (٣٨٢/١، رقم ٣٦٢٦) ، وهناد فى الزهد (٣٣٣/١، رقم ٦١٠) .

٩٨٦١ - أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر (البخارى، والنسائى عن ابن مسعود)

أخرجه البخارى (٢٣٦٦/٥، رقم ٦٠٧٧) ، والنسائى (٢٣٧/٦، رقم ٣٦١٢) . وأخرجه أيضا: البخارى

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٥٠/٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٢٥/١٠

فى الأدب المفرد (١/٦٥، رقم ١٥٣) ، وأبو يعلى (٩/٩٧، رقم ٥١٦٣) ، والشاشى (٢/٢٦١، رقم ٨٣٦) ، والبيهقى فى ال كبرى." (١)

"١٠٢٤٢ – الإيمان أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما وأن تحرق فى النار أحب إليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان فى قلبك كما دخل حب الماء للظمآن فى اليوم القائظ ما من أمتى عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله جازيه بها خيرا ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة ويستغفر الله منها ويعلم أنه لا يغفر إلا هو إلا وهو مؤمن (أحمد عن أبى رزين)

أخرجه أحمد (٤/١١، رقم ١٦٢٣٩) . قال الهيثمى (١/٥٤) : فى إسناده سليمان بن موسى، وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم، وضعفه آخرون. وأخرجه أيضا: الطبرانى فى الشاميين (١/٣٤٦، رقم ٦٠٢) .

١٠٢٤٣ – الإيمان الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن (ابن النجار عن أبى سعيد)

١٠٢٤٤ – الإيمان بالقدر نظام التوحيد (العقيلى، والديلمى عن أبى هريرة)." (٢)

"١١١٨٤– ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمته تعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك (ابن أبى الدنيا فى ذم الغضب، والطبرانى فى الأوسط، وابن عدى، والحاكم، والبيهقى عن أبى هريرة)

أخرجه الطبرانى فى الأوسط (١/٢٧٩، رقم ٩٠٩) قال الهيثمى (٨/١٨٩) : فيه سليمان بن داود اليمامى وهو ضعيف. وأخرجه ابن عدى (٣/٢٧٦، ترجمة ٧٤٨ سليمان بن داود البجلى) ، والحاكم (٢/٥٦٣، رقم ٣٩١٢) وقال: صحيح الإسناد. وأخرجه أيضا: ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق (ص ٢٣، رقم ٢١) .

١١١٨٥– ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه إيمان بالله وحب لله وأن يلقى فى النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع فى الكفر (أحمد، وأبو يعلى، وأبو نعيم فى الحلية عن أنس)." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣٧٩/١٠

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٥٦/١١

(٣) جامع الأحاديث السيوطي ٤٥١/١١

"١١١٩١- ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن كان فيه خصلة منها ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا ائتمن خان وإذا وعد أخلف (البزار، والخطيب فى مكارم الأخلاق عن ابن مسعود)

أخرجه البزار (٥/٨٩، رقم ١٦٦٢) ، قال الهيثمى (١/١٠٨) : رجاله رجال الصحيح.

١١١٩٢- ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها البغى والمكر والنكث (أبو الشيخ فى تفسيره، وابن مردويه، والخطيب عن أنس)

أخرجه الخطيب (٨/٤٤٩) .

١١١٩٣- ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والإحسان إلى المملوك (الترمذى - حسن غريب - عن جابر)

أخرجه الترمذى (٤/٦٥٦، رقم ٢٤٩٤) وقال: حسن غريب.

١١١٩٤- ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله **أحب إليه** مما سواهما والرجل يحب القوم لا يحبهم إلا فى الله والرجل أن يقذف فى النار **أحب إليه** من أن يرجع يهوديا أو نصرانيا (ابن حبان عن أنس)." (١)

"أخرجه ابن حبان (١/٤٧٣، رقم ٢٣٧) . وأخرجه أيضا: أحمد (٣/٢٣٠، رقم ١٣٤٣١) ، ومسلم (١/٦٧، رقم ٤٣) ، وأبو يعلى (٦/٣٥، رقم ٣٢٧٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢/٢٣٥، رقم ١٦٢٤) .

١١١٩٥- ثلاث من كن فيه وجد طعم الإيمان وحلاوته أن يكون الله ورسوله **أحب إليه** مما سواهما وأن يحب فى الله ويبغض فى الله ولو أن أوقدت نارا عظيمة فوقع فيها **أحب إليه** من أن يشرك بالله (ابن أبى الدنيا فى كتاب الإخوان عن أنس مرسلا)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى الإخوان (ص ٦١، رقم ١٦) .

١١١٩٦- ثلاث من كن فيه وقى شح نفسه من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى فى النائبة (الطبرانى، وأبو نعيم عن خالد بن زيد بن حارثة الأنصارى)

أخرجه الطبرانى (٤/١٨٨، رقم ٤٠٩٧) ، قال الهيثمى (٣/٦٨) : فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع وهو ضعيف.." (٢)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١١/٤٥٤

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١١/٤٥٥

"أخرجه ابن عساكر (٣١٦/٥٢) . وأخرجه أيضا: الرافعى (٢٣٩/٢) .

١١٢٠٠- ثلاث من كنوز البر كتمان الشكوى وكتمان المصيبة وكتمان الصدقة (البيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

١١٢٠١- ثلاث من لقى الله وهن فيه حرم على النار وحرمت عليه إيمان بالله ورسوله والثانية حب الله والثالثة أن توقد نار فيلقى فيها أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر (ابن النجار عن أنس)

أخرجه أيضا: الديلمى (٨٣/٢، رقم ٢٤٥٠) .

١١٢٠٢- ثلاث من لم يأت بهن يوم القيامة فلا شيء له ورع يحجزه عن محارم الله وخلق يدارى به الناس وحلم يرد به جهل السفيه (الحكيم عن بريدة)

ذكره الحكيم (٣٥٦/٢) .

١١٢٠٣- ثلاث من لم يكن فيه أو واحدة منهن فلا يعتد بشيء من عمله من لم تكن فيه تقوى تحجزه عن معاصى الله وخلق يعيش به بين الناس أو حلم يرد به السفيه (الخرائطى فى مكارم الأخلاق، وابن النجار عن ابن عباس)." (١)

"١١٢١٣- ثلاث يحبهم الله وثلاث يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعقابهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذى أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعوا رءوسهم فقام أحدهم يتملقنى ويتلو آياتى ورجل كان فى سرية فلقى العدو فهزموا فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح الله له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم (الترمذى - صحيح - والنسائى، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم عن أبى ذر)

أخرجه الترمذى (٦٩٨/٤، رقم ٢٥٦٨) ، والنسائى (٨٤/٥، رقم ٢٥٧٠) وابن خزيمة (١٠٤/٤، رقم ٢٤٥٦) ، وابن حبان (١٣٨/٨، رقم ٣٣٥٠) ، والحاكم (٥٧٧/١، رقم ١٥٢٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين. وأخرجه أيضا: أحمد (١٥٣/٥، رقم ٢١٣٩٣) ، والبزار (٤٢١/٩، رقم ٤٠٢٧) .." (٢)

"١١٢٨٨- ثلاثة من قالهن دخل الجنة من رضى بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والأرض وهى الجهاد فى سبيل الله (أحمد عن أبى سعيد)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٥٧/١١

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٤٦٤/١١

أخرجه أحمد (٣/١٤، رقم ١١١١٧) . وأخرجه أيضا: الطبرانى فى الأوسط (٣/٢٨٦، رقم ٣١٦٧) .
وللحديث أطراف أخرى منها: "من رضى بالله ربا".

١١٢٨٩- ثلاثة من كن فيه فقد ذاق طعم الإيمان من كان لا شىء أحب إليه من الله ورسوله ومن كان أن يحرق بالنار أحب إليه من أن يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويبغض لله (الطبرانى، وسمويه، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أنس)

أخرجه الطبرانى (١/٢٥١، رقم ٧٢٤) ، قال الهيثمى (١/٥٦) : فى إسناده أبو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان. والبيهقى فى شعب الإيمان (٧/٧٠، رقم ٩٥١٢) . وأخرجه أيضا: الطبرانى فى الصغير (٢/٣٢، رقم ٧٢٨) ، ومحمد بن نصر فى تعظيم قدر الصلاة (١/٤٥١، رقم ٤٦٨) .." (١)

"١١٢٩٠- ثلاثة من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى فى النار (الطيالسى، وأحمد، والبخارى، ومسلم، والترمذى، والنسائى، وابن ماجه، وابن حبان عن أنس. البغوى، والطبرانى عن أبى أمامة)

حديث أنس: أخرجه الطيالسى (ص ٢٦٤، رقم ١٩٥٩) ، وأحمد (٣/١٠٣، رقم ١٢٠٢١) ، والبخارى (١/١٤، رقم ١٦) ، ومسلم (١/٦٦، رقم ٤٣) ، والترمذى (٥/١٥، رقم ٢٦٢٤) ، وقال: حسن صحيح. والنسائى فى الكبرى
(٦/٥٢٧، رقم ١١٧١٨) ، وابن ماجه (٢/١٣٣٨، رقم ٤٠٣٣) ، وابن حبان (١/٤٧٤، رقم ٢٣٨) .
حديث أبى أمامة: أخرجه الطبرانى (٨/٢٦٢، رقم ٨٠١٩) ، قال الهيثمى (١/٥٥) : فيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به.

١١٢٩١- ثلاثة من مكارم الأخلاق عند الله أن تعفو عمن ظلمك وتعطى من حرمك وتصل من قطعك (الخطيب عن أنس)

أخرجه الخطيب (١/٣٢٩) .." (٢)

"١٢٤٧١- ذاك صريح الإيمان إن الشيطان يأتى العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هنالك (البزار عن عمارة بن أبى حسن المازنى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم أن الناس سألوا رسول الله -

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١١/٤٩٨

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١١/٤٩٩

صلى الله عليه وسلم - عن الوسوسة التى يجدها أحدهم لأن يسقط من عند الثريا **أحب إليه** من أن يتكلم به قال ... فذكره وصحح)

أخرجه البزار كما فى مجمع الزوائد (١/٣٥) وقال الهيثمي: رجاله ثقات أئمة. وأخرجه أيضا: النسائى فى الكبرى

(٦/١٧٢، رقم ١٠٥٠٨) .

١٢٤٧٢- ذاك كفل الشيطان يعنى مغرز ضفيرته (عبد الرزاق، وأحمد، وأبو داود، والترمذى حسن وابن خزيمة، وابن حبان، والطبرانى، والحاكم عن أبى رافع)

أخرجه عبد الرزاق (٢/١٨٣، رقم ٢٩٩١) ، وأبو داود (١/١٧٤، رقم ٦٤٦) ، والترمذى (٢/٢٢٣، رقم ٣٨٤) وقال: حسن. وابن خزيمة (٢/٥٨، رقم ٩١١) ، وابن حبان (٦/٥٦، رقم ٢٢٧٩) ، والطبرانى (١/٣٣٢، رقم ٩٩٣) ، والحاكم (١/٣٩٣، رقم ٩٦٣) وقال: صحيح الإسناد.." (١)

"١٢٧٧٦- ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا فى عمله **أحب إليه** من بقية دنياكم (ابن المبارك عن أبى هريرة، قال مر النبى - صلى الله عليه وسلم - على قبر دفن حديثا قال ... فذكره)

أخرجه ابن المبارك (١/١٠، رقم ٣١) .

١٢٧٧٧- ركعتان فى جوف الليل يكفران الخطايا (الحاكم فى تاريخه عن جابر)

قال المناوى (٤/٣٧) فيه أحمد بن محمد بن الأزهر قال الذهبى فى الضعفاء قال ابن عدى حدث بمناكير وذكر ابن حبان أنه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد الرحمن بن مليحة النيسابورى قال الذهبى فى الذيل قال الحاكم الغالب على روايته المناكير.

١٢٧٧٨- ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين (أبو الشيخ فى الثواب عن أنس)

أخرجه أيضا: الديلمى (٢/٢٦٥، رقم ٣٢٣٥) .

١٢٧٧٩- ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب (تمام، والضياء عن أنس قال ابن حجر فى أطراف المختارة: هذا حديث منكر ما لإخراج الضياء له معنى)." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الأوسط (٦/١٤٤، رقم ٦٠٣٧) قال الهيثمى (٣/٢٠٨) : فيه محمد بن حمزة الرقى، وهو ضعيف. وأخرجه أيضا: الديلمى (٣/١٩١، رقم ٤٥٢٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (٥/١٦٦) .

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٣/٢٦

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٣/١٤٤

١٥٠٤٠- قال داود فيما يخاطب ربه يا رب أى عبادك **أحب إليك** أحبه بحبك قال يا داود أحب عبادى إلى نقى القلب نقى الكفين لا يأتى إلى أحد سوءا ولا يمشى بالنميمة تزول الجبال ولا يزول أحبنى وأحب من يحبنى وحببنى إلى عبادى قال يا رب إنك لتعلم أنى أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى عبادك قال ذكرهم بآلائى وبلائى ونعمائى يا داود إنه ليس من عبد يعين مظلوما أو يمشى معه فى مظلمته إلا أثبت قدميه يوم تزول الأقدام (البيهقى فى شعب الإيمان، وابن عساكر عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١١٩/٦، رقم ٧٦٦٨) .

١٥٠٤١- قال داود يا زارع السيئات أنت تحصد شوكها وحسكها (ابن عساكر عن أبى الدرداء)

أخرجه ابن حبان فى الثقات (٢٩٢/٥، ترجمة ٤٨٩٧ غضيف بن الحارث) .." (١)

"يعقوب وإذا كان صائما أمر مناديا فنادى ألا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب (ابن راهويه فى تفسيره، والحاكم عن أنس)

أخرجه الحاكم (٣٧٨/٢، رقم ٣٣٢٨) ، وقال: صحيح.

١٥٤٧٣- كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إنى قد كبرت فابعث إلى غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان فى طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فشكا ذاك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسنى أهلى وإذا خشيت أهلك فقل حبسنى الساحر فبينا هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب **أحب إليك** من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضى الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فأتى الراهب فأخبره فقال له الراهب أى بنى أنت اليوم أفضل منى قد بلغ من أمرك ما أرى وإنك ستبتلى فإن ابتليت فلا." (٢)

"١٥٨٩٠- كيف تفلح والدنيا **أحب إليك** من أحنى الناس عليك (الخطيب عن جابر)

أخرجه الخطيب (٣٨٠/٨) .

١٥٨٩١- كيف تقدس أمة لا يؤخذ لضعيفها من قويها (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١١٨/١١، رقم ١١٢٣٠) .

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٨٨/١٥

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٧٤/١٥

١٥٨٩٢- كيف تقرأ إذا قمت فى الصلاة قال قلت أقرأ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ [الفاتحة: ٢] قال قل ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ (الدارقطنى عن جابر)

أخرجه الدارقطنى (٣٠٨/١، رقم ٢٢) .

١٥٨٩٣- كيف تقولون بفرح رجل انفلتت منه راحلته بحر زمامها بأرض قفر ليس بها طعام ولا شراب وعليها له طعام وشراب فطلبها حتى شق عليه ثم مرت بجذل شجرة فتعلق زمامها فوجدها متعلقة به قالوا شديد يا رسول الله قال أما والله لله أشد فرحا بتوبة عبده من الرجل براحلته (أحمد، ومسلم، وأبو عوانة، والحاكم عن البراء)

أخرجه أحمد (٢٨٣/٤، رقم ١٨٥١٥) ، ومسلم (٢١٠٤/٤، رقم ٢٧٤٦) ، والحاكم (٢٧١/٤، رقم ٧٦١١) .." (١)

"١٥٩٤٦- لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل (البخارى، ومسلم، والترمذى عن ابن مسعود)

أخرجه البخارى (١٦٩٦/٤، رقم ٤٣٥٨) ، ومسلم (٢١١٤/٤، رقم ٢٧٦٠) ، والترمذى (٥٤٢/٥، رقم ٣٥٣٠) وقال: حسن غريب صحيح. وأخرجه أيضا: أبو يعلى (١٠٩/٩، رقم ٥١٧٨) .

١٥٩٤٧- لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يمينى ثم أتيت الذى هو خير (الحاكم عن عائشة)

أخرجه الحاكم (٣٣٤/٤، رقم ٧٨٢٦) وقال: صحيح على شرط الشيخين.

١٥٩٤٨- لا أخاف على أمتى إلا اللبن فإن الشيطان بين الرغوة والصريح (أحمد عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (١٧٥/٢، رقم ٦٦٤٠) . قال الهيثمى (١٠٥/٨) : فيه ابن لهيعة وهو لين وبقية رجاله ثقات.." (٢)

"١٦٢٤٤- لا تحلفوا بالطواغيت ولا تحلفوا بآبائكم واحلفوا بالله فإنه أحب إليه أن تحلفوا به ولا تحلفوا بشىء دونه (الطبرانى عن حبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده)

أخرجه الطبرانى (٢٥٤/٧، رقم ٧٠٣١) . قال الهيثمى (١٧٧/٤) : فى إسناده مساتير.

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٣٨/١٥

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٤٦٤/١٥

١٦٢٤٥- لا تحلفوا بالله فمن حلف بالله فليصدق ومن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليعمل الذى هو خير وليكفر عن يمينه (عبد الرزاق عن ابن سيرين مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (٤٩٥/٨، رقم ١٦٠٣٤) .

١٦٢٤٦- لا تحمل عليك ما لا تطيق وعليك بالسجود (الطبرانى، وابن عساكر عن أبى ريحانة قال شكوت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تفلت القرآن ومشقته على قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى كما فى مجمع الزوائد (٢٥٠/٢) قال الهيثمى: فيه إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصى قال الذهبى غير معتمد. وابن عساكر (٢٠١/٢٣) . وأخرجه أيضا: ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٣٠٢/٤، رقم ٢٣٢٧) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢٩/٢) .." [1]

"١٦٧٨٨- لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق وحتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله قال القتل (أحمد عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٧٠/٢، رقم ٨٨١٩) .

وللحديث أطراف أخرى منها: "لا تقوم الساعة حتى يكثر المال".

١٦٧٨٩- لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وليأتين على أحدكم زمان لأن يرانى **أحب إليه** من أن يكون له مثل أهله وماله (ابن أبى شيبة، والبخارى، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، وابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٦/٧، رقم ٣٧٣٥٣) ، والبخارى (١٠٧٠/٣، رقم ٢٧٧٠) ، ومسلم (٢٢٣٣/٤، رقم ٢٩١٢) ، وأبو داود (١١٢/٤، رقم ٤٣٠٤) ، والترمذى (٤٩٧/٤، رقم ٢٢١٥) وقال: حسن صحيح. وابن ماجه

(١٣٧١/٢، رقم ٤٠٩6) .." [2]

"١٧٣٥٧- لا يؤمن أحد بعدى جالسا (عبد الرزاق، والبيهقى - وضعفه - عن الشعبى مرسلا)

أخرجه عبد الرزاق (٤٦٣/٢، رقم ٤٠٨٧) ، والبيهقى (٨٠/٣، رقم ٤٨٥٤) ، وقال: لم يروه غير جابر

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٧٤/١٦

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٨٥/١٦

الجعفى وهو متروك والحديث مرسل لا تقوم به حجة. وأخرجه أيضا: ابن حبان (٤٧٣/٥، رقم ٢١١٠) ، والدارقطنى (٣٩٨/١) .

١٧٣٥٨- لا يؤمن أحدكم بالله حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (ابن حبان عن أنس)

أخرجه ابن حبان (٤٧٠/١، رقم ٢٣٤) .

١٧٣٥٩- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه (أحمد عن عبد الله بن هشام)

أخرجه أحمد (٢٣٣/٤، رقم ١٨٠٧٦) .

١٧٣٦٠- لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين (أحمد، وعبد بن حميد، والبخارى، ومسلم، والنسائى، وابن ماجه، والدارمى، وابن حبان عن أنس)." (١)

"١٧٣٦٧- لا يؤمن بالله من لا يكرم جاره (ابن النجار عن على)

١٧٣٦٨- لا يؤمن عبد الإيمان كله حتى يترك الكذب فى المزاحة ويترك المراء وإن كان صادقا (أحمد، والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٣٥٢/٢، رقم ٨٦١٥) ، والطبرانى فى الأوسط (٢٠٨/٥، رقم ٥١٠٣) . قال الهيثمى (٩٢/١) : فيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره.

١٧٣٦٩- لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهلى أحب إليه من أهله وعترتى أحب إليه من عترته وذاتى أحب إليه من ذاته (الطبرانى، والبيهقى فى شعب الإيمان عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبيه)

أخرجه الطبرانى (٧٥/٧، رقم ٦٤١٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٨٩/٢، رقم ١٥٠٥) . وأخرجه أيضا: الطبرانى فى الأوسط (٥٩/٦، رقم ٥٧٩٠) . قال الهيثمى (٨٨/١) : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وهو سيئ الحفظ لا يحتج به.." (٢)

"١٩٠٣٦- لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالأوتار ثم كان الاثنان أحب إليكم من الواحد لم يبلغوا الاستقامة (أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده بن محمد بن فارس البلخى بن حاتم الأصم عن شقيق بن إبراهيم البلخى عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبى مسلم الخولانى عن عمر. وابن عساكر من طريقه وقال: مالك بن دينار لم يسمع من أبى مسلم، والديلمى)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٩٠/١٦

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٤٩٣/١٦

أخرجه ابن عساكر (١٣٢/٢٣) وقال: مالك بن دينار لم يسمع من أبى مسلم. والديلمى (٧٠/٣، رقم ٥١٢٤) .

١٩٠٣٧- لو طرح فراش من أعلاها لهوى إلى قرارها مائة خريف (الطبرانى عن أبى أمامة قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الفرش المرفوعة قال ... فذكره)

أخرجه الطبرانى (٢٤٢/٨، رقم ٧٩٤٧) . قال الهيثمى (١٢٠/٧) : فيه جعفر بن الزبير الحنفى، وهو ضعيف.٣." (١)

"١٩٣٠٥- ليردن الحوض على أقوام حتى إذا عرفتهم وعرفوا اختلجوا دونى فأقول يا رب أصحابى أصحابى فيقول إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك (نعيم بن حماد فى الفتن عن حذيفة)

أخرجه نعيم بن حماد (٨٧/١، رقم ٢٠٠) .

١٩٣٠٦- ليس أحد أحب إليه المدح من الله ولا أحد أكثر معاذير من الله (البزار، والطبرانى، والضياء عن الأسود بن سريع)

أخرجه الطبرانى (٢٨٥/١، رقم ٨٣٦) ، والضياء (٢٥٢/٤، رقم ١٤٥٢) .

١٩٣٠٧- ليس أحد أحق بالحدة من حامل القرآن لعزة القرآن فى جوفه (العقيلى، وأبو نصر السجزى فى الإبانة، والديلمى عن أنس، وقال: تفرد به أبو نصر لم يروه غير بشر بن الحسين فيما قيل)

أخرجه العقيلى (١٤١/١، ترجمة ١٧٢ بشر بن الحسين) ، والديلمى (١٥٣/٢، رقم ٢٧٧٤) . وأورده الذهبى فى الميزان (٢٦/٢، ترجمة ١١٩٤) ، والحافظ فى اللسان (٢١/٢، ترجمة ٧٤) كلاهما فى ترجمة بشر بن الحسين أبو محمد الأصبهانى، وقالا: قال البخارى: فيه نظر. وقال الدارقطنى: متروك.." (٢)

"أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩١/١١، رقم ١١٤٦١) . وأخرجه أيضا: فى الأوسط (١٤٧/٤، رقم ٣٨٣٥) قال الهيثمى (٤٦/٩) : فيه أرطاة أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٩٦٨٤- ما أحد أغير من الله وذلك أنه حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدحة من الله وذلك أنه مدح نفسه ولا أحد أحب إليه العذر من الله وذلك أنه اعتذر إلى خلقه ولا أحد أحب إليه الحمد من الله وذلك أنه حمد نفسه (الطبرانى عن ابن مسعود)

أخرجه الطبرانى (١٧٧/١٠، رقم ١٠٣٧٨) قال الهيثمى (١١٨/٨) : فيه عبد الله بن حماد بن نمير، ولم

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٢٨/١٨

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٤٠/١٨

أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٩٦٨٥- ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة (ابن ماجه عن ابن مسعود)

أخرجه ابن ماجه (٧٦٥/٢، رقم ٢٢٧٩) قال البوصيرى (٣٥/٣) : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات.

١٩٦٨٦- ما أحد أمن على فى صحبته وذات يده من أبى بكر وما نفعنى مال ما نفعنى مال أبى بكر ولو كنت متخذا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا (ابن عساكر عن عائشة)." [١]

"١٩٧٠٤- ما أحل الله حلالا **أحب إليه** من النكاح ولا أحل حلالا أكره إليه من الطلاق (ابن لال، والديلمى عن ابن عمرو)

أخرجه الديلمى (٦٢/٤، رقم ٦١٩٦) .

١٩٧٠٥- ما أحل الله شيئا أبغض إليه من الطلاق (أبو داود، والبيهقى عن محارب بن دثار مرسلا. الحاكم عنه عن ابن عمر)

حديث محارب بن دثار المرسل: أخرجه أبو داود (٢٥٤/٢، رقم ٢١٧٧) ، والبيهقى (٣٢٢/٧، رقم ١٤٦٧٢) .

حديث محارب بن دثار عن ابن عمر: أخرجه الحاكم (٢١٤/٢، رقم ٢٧٩٤) ، وقال: صحيح الإسناد.

١٩٧٠٦- ما أحل الله فى كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئا (البزار، والطبرانى، والحاكم، والبيهقى عن أبى الدرداء)

أخرجه البزار، والطبرانى كما فى مجمع الزوائد (١٧١/١) قال الهيثمى: إسناده حسن ورجاله موثقون. والحاكم (٤٠٦/٢، رقم ٣٤١٩) وقال: صحيح الإسناد. والبيهقى (١٢/١٠، رقم ٩٥٠٨1) .." [٢]

"١٩٨٢٥- ما المعطى من سعة بأفضل من الآخذ إذا كان محتاجا (الطبرانى عن ابن عمر. أبو نعيم فى الحلية عن أنس)

حديث ابن عمر: أخرجه الطبرانى (٤٢٣/١٢، رقم ١٣٥٦٠) قال الهيثمى (١٠١/٣) : فيه مصعب بن سعيد، وهو ضعيف.

حديث أنس: أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٤٥/٨) .

١٩٨٢٦- ما الميت فى قبره إلا شبه الغريق المتغوث ينتظر دعوة من أب أو أم أو ولد أو صديق ثقة فإذا

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣٨٧/١٨

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٩٤/١٨

لحقته كان **أحب إليه** من الدنيا وما فيها وإن الله ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الدنيا أمثال الجبال وإن هدية الأحياء إلى الأموات الاستغفار لهم والصدقة عنهم (الديلمى عن ابن عباس)

أخرجه الديلمى (٤/١٠٣، رقم ٦٣٢٣) .

١٩٨٢٧- ما أمرت بتشييد المساجد (ابن أبى شيبة عن يزيد بن الأصم مرسلا. أبو داود، والبيهقى عن ابن عباس)

حديث ابن عباس: أخرجه أبو داود (١/١٢٢، رقم ٤٤٨) ، والبيهقى (٢/٤٣٨، رقم ٤٠٩٦) .." (١)

"١٩٩٨٥- ما تقدم رجل خطوة فى سبيل الله إلا اطلعن إليه الحور العين وإن تأخر خطوة استحيين منه واستترن منه فإن استشهد كانت أول ثجة من دمه كفارة لخطاياه وينزل إليه اثنتان من الحور العين فينفضان التراب عن وجهه ويقولان مرحبا فقد آن لك ويقول هو مرحبا فقد آن لكما (هناد، والطبرانى عن يزيد بن شجرة)

أخرجه هناد (١/١٢٢، رقم ١٥٨) ، والطبرانى (٢٢/٢٤٧، رقم ٦٤٢) قال الهيثمى (٥/٢٩٤) : رواه البزار، والطبرانى، وفى إسناد البزار إسماعيل بن إبراهيم التيمى، وفى إسناد الآخر فهد بن عوف، وكلاهما ضعيف جدا.

١٩٩٨٦- ما تقرب العباد إلى الله بشيء **أحب إليه** مما خرج منه (ابن السنى عن زيد بن أرطاة عن أبى أمامة)

أخرجه أيضا: الديلمى (٤/٦٤، رقم ٦٢٠٠) .

وللحديث أطراف أخرى منها: "ما أذن الله لعبد فى شيء أفضل من ركعتين".

١٩٩٨٧- ما تقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من سجود خفى (ابن المبارك عن ضمرة بن حبيب مرسلا. الديلمى عن ضمرة بن حبيب عن صهيب)." (٢)

"٢٠٠٩٢- ما زويت الدنيا عن أحد إلا كانت خيرة له (أبو سعد السمان فى مشيخته، والديلمى عن ابن عمر)

أخرجه الديلمى (٤/٦٨، رقم ٦٢١٣) قال المناوى (٥/٤٤٩) : فيه أحمد بن عمار أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال: لا يعرف، وله عن مالك خبر موضوع إلى هنا كلامه فعلم أن هذا الخبر موضوع.

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٨/٤٣٤

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٨/٤٩٤

[ما مع السين]

٢٠٠٩٣- ما سؤالك عنه إنك لا تدركه أما إنه لا يخرج حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة يعنى الدجال (الطبرانى عن المغيرة)

أخرجه الطبرانى (٤٠١/٢٠، رقم ٩٥٣) .

٢٠٠٩٤- ما سأل الله عبد شيئا **أحب إليه** من أن يسأله العافية (ابن أبى شيبة عن ابن عمر)

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٤/٦، رقم ٢٩١٨٦) .

٢٠٠٩٥- ما سأل رجل مسلم الله الجنة ثلاثا إلا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ولا استجار رجل مسلم الله من النار ثلاثا إلا قالت النار اللهم أجره منى (أحمد، وابن ماجه، وأبو يعلى، وابن حبان، والحاكم، والضياء عن أنس)." (١)

"أخرجه أحمد (٤٤٧/١، رقم ٤٢٦٩) ، والطبرانى فى الكبير (١٠٨/١٠، رقم ١٠١١٨) . وأخرجه أيضا: فى الأوسط (٢٠٦/٥، رقم ٥٠٩٤) قال الهيثمى (٢٥٢/١٠) : فى أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجرى، وهو ضعيف.

٢٠١٥٥- ما عام بأمطر من عام ولا هبت جنوب إلا سال واد (البيهقى عن ابن مسعود)

أخرجه البيهقى (٣٦٣/٣، رقم ٦٢٧٣) وقال: كذا روى مرفوعا بهذا الإسناد والصحيح موقوف.

وللحديث أطراف منها: "ما من عام بأمطر من عام".

٢٠١٥٦- ما عبد الله بشىء **أحب إليه** من حسن الظن به (أبو نعيم عن جابر)

أخرجه أيضا: الديلمى (٨٩/٤، رقم ٦٢٧٦) .

٢٠١٥٧- ما عبد الله بشىء أفضل من الزهد فى الدنيا (ابن النجار عن عمار بن ياسر)

٢٠١٥٨- ما عبد الله بشىء أفضل من فقه فى الدين ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شىء عماد وعماد هذا الدين الفقه (الحكيم، والطبرانى فى الأوسط، والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه، والخطيب، وابن عسا كر عن أبى هريرة)." (٢)

"٢٠٣٩١- ما من أيام أعظم عند الله ولا **أحب إليه** العمل فيهن من أيام العشر فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل (الطبرانى عن ابن عباس. أحمد، وابن أبى الدنيا فى فضل عشر ذى

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٩/١٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٥٠/١٩

الحجة، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر)
حديث ابن عباس: أخرجه الطبرانى (١١/٨٢، رقم ١١١١٦) قال الهيثمى (٤/١٦) : رجاله رجال الصحيح.
حديث ابن عمر: أخرجه أحمد (٢/٧٥، رقم ٥٤٤٦) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٣/٣٥٤، رقم ٣٧٥١)
.

٢٠٣٩٢- ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة قالوا يا نبى الله ولا مثلها فى سبيل الله قال ولا مثلها فى سبيل الله إلا من عفر وجهه فى التراب (ابن أبى الدنيا عن جابر)." (١)

"٢٠٩٣٤- مالك **أحب إليك** أم مال مواليك إنما لك من مالك ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو أعطيت فأمضيت واعلم أن لك فى مالك ثلاثا إما لك وإما لمواليك وإما للثرى فلا تكونن أعجز الثلاثة (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمرو)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٣/٢٠٨، رقم ٣٣٣٧) .

٢٠٩٣٥- مانع الحديث أهله كمحدثه غير أهله (الديلمى عن ابن مسعود)

أخرجه الديلمى (٤/١٥٤، رقم ٦٤٧٥) .

٢٠٩٣٦- مانع الزكاة يوم القيامة فى النار (الطبرانى فى الصغير عن أنس)

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/١٤٥، رقم ٩٣٥) قال الهيثمى (٣/٦٤) : فيه سنان بن سعد وفيه كلام كثير وقد وثق.

[الميم مع التاء]

٢٠٩٣٧- متعة النساء حرام ولا أعلم أحدا أعدى على الله ممن استحل حرمات الله وقتل غير قاتله وإن مكة هى حرم الله عز وجل (ابن قانع عن الحارث بن غزية)

أخرجه ابن قانع (١/١٨٠) .

٢٠٩٣٨- متعها فإنه لا بد من المتاع متعها ولو بنصف صاع من تمر (البيهقى عن جابر)." (٢)

"٢١٥٥٦- من انصرف غريمة من عنده وهو راض صلت عليه دواب الأرض ونون الماء ومن انصرف غريمة من عنده وهو ساخط عليه كتب عليه فى كل يوم وليلة وجمعة وشهر وسنة ظلم (الحسن بن سفيان عن خولة)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٣٢/١٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٤٧/١٩

ومن غريب الحديث: "غريمه": الدائن. "نون الماء": أى سمك الماء.

٢١٥٥٧- من أنصف الناس من نفسه ظفر بالجنة العالية ومن كان الفقر أحب إليه من الغنى فلو اجتهد عباد الحرمين أن يدركوا ما أعطى ما أدركوا (الديلمى عن ابن عمرو)

٢١٥٥٨- من أنظر معسرا إلى ميسرته أنظره الله بذنبه إلى توبته (ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج، والطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج (ص ٨٨ رقم ١٠٢) ، والطبرانى فى الكبير (١١/١٥١، رقم ١١٣٣٠) . وأخرجه أيضا: فى الأوسط (٢/٣٥٦، رقم ٢٢١٧) قال الهيثمى (٤/١٣٥) : فيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدى وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما.." (١)

"٢٣٠٦٢- من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء (الترمذى - غريب - الحاكم وتعقب عن ابن عمر)

أخرجه الترمذى (٥/٥٥٢، رقم ٣٥٤٨) وقال غريب. والحاكم (١/٦٧٥، رقم ١٨٣٣) وقال: صحيح الإسناد.

٢٣٠٦٣- من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها يعنى حمرة (أبو داود عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه)

أخرجه أبو داود (٣/٥٥، رقم ٢٦٧٥) .

ومن غريب الحيث: "حمرة": طائر صغير كالعصفور. "تفرس": تفرش جناحيها تقترب من الأرض وترفرف.

٢٣٠٦٤- من فر من اثنين فقد فر ومن فر من ثلاثة فلم يفر (الطبرانى عن ابن عباس)

أخرجه الطبرانى (١١/٩٣، رقم ١١١٥١) قال الهيثمى (٥/٣٢٨) : رجاله ثقات.

٢٣٠٦٥- من فر من ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة (ابن ماجه عن أنس)." (٢)

"٢٤١٨٢) من يستغن يغنه الله ومن يستعف يعفه الله ومن سألنا فوجدنا شيئا أعطيناه (الطيالسى، وأبو يعلى، وابن حبان عن أبى سعيد)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٨٧، رقم ٢١٦١) ، وابن حبان (٨/١٩١، رقم ٣٣٩٨) .

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٨١/٢٠

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٠٠/١٢

٢٤١٨٣) من يستغن يغنه الله ومن يستعف يعفه ومن يسألنا إما نبذل له أو نواسيه شك أبو حمزة ومن استغنى منا **أحب إلينا** ممن سألنا (الطيالسى، وابن سعد، وأحمد، والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد)

أخرجه الطيالسى (ص ٢٩٣، رقم ٢٢١١) ، وأحمد (٤٤/٣، رقم ١١٤١٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٦٧/٣، رقم ٣٥٠٤) . وأخرجه أيضا: ابن أبى شيبة (٤٢٦/٢، رقم ١٠٦٨٩) والطحاوى (١٦/٢) وأبونعيم فى الحلية (٢٠٣/٧) .

٢٤١٨٤) من يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة (ابن ماجه عن أبى هريرة)

أخرجه ابن ماجه (٨٠٨/٢ رقم ٢٤١٧) . وأخرجه أيضا: ابن حبان (٤٢٥/١١، رقم ٥٠٤٥) ، والقضاعى (٢٨١/١ رقم ٤٥٨) .." [١]

"أخرجه ابن عدى (٤٣٤/٢، ترجمة ٥٤٦ حسام بن مصك بن ظالم) وقال: هو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. والطبرانى (٢٠٩/٥، رقم ٥١١٩) ، والحاكم (٣٢٢/٣، رقم ٥٢٤٤) ، وأبو نعيم فى الحلية (١٤٧/١) . وأخرجه أيضا: الرافعى (١٣٨/٤) .

٢٤٨٣٨- نعم المرضعون أهل عمان (الطبرانى عن طلحة بن داود)

أخرجه الطبرانى (٣١٢/٨، رقم ٨١٦٤) . وأخرجه أيضا: عبد الرزاق (٤٨٥/٧، رقم ١٣٩٨٧) قال الهيثمى (٥٠/١٠) : فيه عنبسة مولى طلحة بن داود ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٢٤٨٣٩- نعم المصلى أرض المحشر والمنشر ليأتين على الناس زمان ولقيد سوط الرجل أو قاب قوس الرجل من حيث يريد من بيت المقدس خير له أو **أحب إليه** من الدنيا وما فيها (الديلمى عن أبى ذر)

أخرجه الديلمى (٢٦٤/٤، رقم ٦٧٧٨) .

٢٤٨٤٠- نعم المفتاح الهدية أمام الحاجة (الديلمى عن عائشة)

أخرجه الديلمى (٢٥٧/٤، رقم ٦٧٥٨) .

٢٤٨٤١- نعم المقبرة ثنية الشعب يعنى مقبرة مكة (الفاكهى، والديلمى عن ابن عباس)." [٢]

"٢٥١٢٣- والذى نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم فى المسألة ما سأل رجل رجلا وهو يجد ليله تبيته (أحمد، والنسائى، والرويانى، وأبو عوانة، والضياء عن عائذ بن عمرو المزنى)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢١/٢٢

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٦٦/٢٢

أخرجه أحمد (٥/٦٥ رقم ٢٠٦٦٥) ، والرويانى (٢/٣٤، رقم ٧٧٦) ، والضياء (٨/٢٣٥، رقم ٢٧٩) وقال: إسناده ضعيف.

٢٥١٢٤- والذى نفس محمد بيده لو كان أحد عندى ذهبا لأحببت أن لا يأتى على ثلاث وعندى منه دينار أجد من يقبله منى ليس شيء أرصده فى دين على (أحمد عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٢/٣١٦، رقم ٨١٨٠) .

٢٥١٢٥- والذى نفس محمد بيده ليأتين على أحدكم يوم لأن يرانى ثم لأن يرانى **أحب إليه** من أهله وماله معهم (أحمد، ومسلم عن أبى هريرة)

أخرجه أحمد (٢/٣١٣، رقم ٨١٢٦) ، ومسلم (٤/١٨٣٦، رقم ٢٣٦٤) .." (١)

"ومن غريب الحديث: "عذبة": أى طرف. "شراك نعله": الشراك هو أحد سيور النعل التى تكون.

٢٥١٥٥- والذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول وتظهر التحوت قيل وما الوعول والتحوت قال الوعول وجوه الناس والتحوت الذين كانوا تحت أقدامهم (الحاكم عن أبى هريرة)

أخرجه الحاكم (٤/٥٩٠، رقم ٨٦٤٤) وقال: حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح. وأخرجه أيضا: ابن حبان (١٥/٢٥٨، رقم ٦٨٤٤) ، والطبرانى فى الأوسط (٤/١٢١، رقم ٣٧٦٧) . قال الهيثمى (٧/٣٢٥) : فيه محمد بن سليمان بن والبة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٢٥١٥٦- والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون **أحب إليه** من والده وولده (أحمد، والبخارى، والنسائى عن أبى هريرة)

أخرجه البخارى (١/١٤، رقم ١٤) ، والنسائى (٨/١١٥، رقم ٥٠١٥) .." (٢)

"(٤/٥١٧، رقم ٨٤٥١) وقال: صحيح على شرط الشيخين. قال الهيثمى (٧/٣١٣) : رواه أحمد بأسانيد والبزار من طرق والطبرانى فى الأوسط باختصار وأحد أسانيد أحمد وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح.

ومن غريب الحديث: "ذنب تلعة": يريد كثرته وأنه لا يخلو منه موضع

٢٥٢٣٥- والله لا تقتسم ورثتى بعدى دينارا ما تركت من شيء بعد نفقة نسائى ومؤنة عاملى فهو صدقة

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٢/٣٨٢

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٢/٣٩٥

(ابن عساكر عن أبى هريرة)

أخرجه ابن عساكر (١١٤/٤) . وأخرجه أيضا: ابن حبان (٥٨١/١٤، رقم ٦٦١٢) .

٢٥٢٣٦- والله لا يؤمن أحدكم حتى أكون **أحب إليه** من ولده ووالده (الحاكم عن فاطمة بنت عتبة)

أخرجه الحاكم (٥٢٨/٢، رقم ٣٨٠٥) وقال: صحيح الإسناد.

٢٥٢٣٧- والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا من قال جار لا يأمن جاره بوائقه قالوا ما بوائقه قال شره (أحمد، والحاكم عن أبى هريرة. أحمد عن أبى شريح الكعبى)." (١)

"أخرجه أحمد (٦٧/٥، رقم ٢٠٦٨٤) قال الهيثمى (٢١١/٤) : رجاله ثقات. وابن سعد (٧١/٧) وابن قانع (٢٠٣/١) والطبرانى (١٣/٤، رقم ٣٥٠٠) . وذكره الحافظ فى الإصابة (١٣٣/٢، ترجمة ١٨٥٧ حنظلة بن حذيم بن حنيفة) وقال: رواه الطبرانى بطوله منقطعا ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه وكذا رواه يعقوب بن سفيان والمنجنيقى فى مسنده.

٢٥٥١٦- يا أبا حسن أيما **أحب إليك** خمسمائة شاة ورعاؤها أو خمس كلمات أعلمكهن تدعو بهن تقول اللهم اغفر لى ذنبى وطيب لى كسبى ووسع لى فى خلقى وقنعنى بما قضيت لى ولا تذهب نفسى إلى شيء صرفته عنى (الرافعى عن سهل بن سعد عن على)

أخرجه الرافعى (٢٥٨/١) .

٢٥٥١٧- يا أبا ذر أتدرى فيما ينتطحا قال لا قال لكن الله يدرى وسيقضى بينهما يوم القيامة (الطيالسى، وأحمد عن أبى ذر: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - رأى شاتين تنتطحان قال ... فذكره)

أخرجه الطيالسى (ص ٦٥، رقم ٤٨٠) ، وأحمد (١٦٢/٥، رقم ٢١٤٧٦) .." (٢)

"والطبرانى عن أبى الطفيل عن حذيفة بن أسيد)

ذكره الحكيم (٢٥٨/١) وأخرجه الطبرانى (١٨٠/٣، رقم ٣٠٥٢) قال الهيثمى (١٦٥/٩) : فيه زيد بن الحسن الأنماطى قال أبو حاتم منكر الحديث ووثقه ابن حبان وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات.

٢٥٧٥٣- يا أيها الناس أنيبوا إلى ربكم إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى يا أيها الناس إنما هما نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر **أحب إليكم** من نجد الخير يا أيها الناس اتقوا النار ولو بشق تمرة (الطبرانى عن أبى أمامة)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٢٩/٢٢

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٩/٢٣

أخرجه الطبرانى (٢٦٢/٨، رقم ٨٠٢٠) قال الهيثمى (٢٥٦/١٠) : رواه الطبرانى من حديث فضال عن أبى أمامة وفضال ضعيف.

٢٥٧٥٤- يا أيها الناس أهلوا بعمرة إلا من كان معه هدى فإنه قد دخلت العمرة فى الحج إلى يوم القيامة (الطبرانى عن ابن عمر)

أخرجه الطبرانى (٤٠٣/١٢، رقم ١٣٤٨٧) .." (١)

"من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده ويا بنى إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفيك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تقع إقعاء الكلب ولا تفترش ذراعيك افتراش السبع وافرش ظهر قدميك الأرض وضع أليتك على عقبيك فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة فى حسابك وإياك والالتفات فى الصلاة فإن الالتفات فى الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففى النافلة لا فى الفريضة يا بنى إن قدرت أن تجعل من صلاتك فى بيتك فافعل فإنه يكثر خير بيتك ويا بنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فإنك ترجع مغفورا لك ويا بنى إذا دخلت منزلك فسلم تكون بركة على نفسك وعلى أهلك ويا بنى إن استطعت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك فى الحساب ويا بنى إن اتبعت وصيتى فلا يكن شىء أحب إليك من الموت يا بنى إن ذلك من سنتى ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى درجتى فى الجنة (أبو." (٢)

"٢٥٩٠١- يا حكيم من أحل الكسب ما مشت فيه هاتان يعنى الرجلين وما عمل فيه هاتان يعنى اليدين وعرقت فيه هذه يعنى الجبين (الديلمى عن حكيم بن حزام)

أخرجه الديلمى (٤١٤/٥، رقم ٨٥٩٥) .

٢٥٩٠٢- يا حمزة إن الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها بحقها بورك له فيها ورب متخوض فى مال الله ومال رسوله له النار (الحكيم عن خولة بنت سعد الأنصارية امرأة حمزة)

أخرجه أيضا: الترمذى (٥٨٧/٤، رقم ٢٣٧٤) وقال: حسن صحيح. وابن حبان (١٥٠/٧، رقم ٢٨٩٢) .

٢٥٩٠٣- يا حمزة نفس تحييها أحب إليك أو نفس تميتها قال نفس أحييها قال عليك بنفسك (أحمد

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٥٩/٢٣

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٩٩/٢٣

عن ابن عمرو)

أخرجه أحمد (٢/١٧٥، رقم ٦٦٣٩) .

٢٥٩٠٤- يا حملة القرآن إن أهل السموات يذكرونكم عند الله فتحببوا إلى الله بتوقير كتابه ليزداد لكم حبين يحببكم إلى عباده (أبو نعيم عن صهيب. [الديلمى عن الحسين بن على])

حديث الحسين بن على: أخرجه الديلمى (٥/٢٩٨، رقم ٨٢٤٠) .." (١)

"حديث عوف: أخرجه ابن ماجه (٢/١٣٤١، رقم ٤٠٤٢) ، والطبرانى (١٨/٤٢، رقم ٧٢) ، والحاكم (٤/٤٦٥، رقم ٨٢٩٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين. ونعيم بن حماد (١/٥٠، رقم ٧٢) . وأخرجه أيضا: ابن حبان (١٥/٦٦، رقم ٦٦٧٥) ، وأحمد (٦/٢٢، رقم ٢٤٠١٧) ، والبيهقى (٩/٢٢٣، رقم ١٨٥٩٧) ، وابن أبى شيبة (٧/٤٨٠، رقم ٣٧٣٨٢) .

حديث أبى هريرة: أخرجه الحاكم (٤/٤٦٥، رقم ٨٢٩٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين.

وللحديث أطراف أخرى منها: "اعدد ستا بين يدى الساعة".

٢٦٢٠٣- يا عوف بن مالك أليس تنتج إبلك وهى صحيحة آذانها فتعمد إلى بعضها فتجدعها فتقول هذه بحيرة وتعمد إلى بعضها فتشق آذانه ثم تقول هذه صرم فلا تفعل ساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحد من موساك كل ما أتاك الله حلالا ولا تحرم من مالك شيئا يا عوف بن مالك غلامك الذى يطيعك ويتبع أمرك **أحب إليك** أم غلامك الذى لا يطيعك ولا يتبع أمرك فكذلك أنتم عند ربكم (الطبرانى عن أبى الأحوص عن أبيه عن جده)." (٢)

"٢٦٢٣٥- يا فلان ألا تتقى الله ألا تنظر كيف تصلى إن أحدكم إذا قام يصلى إنما يقوم يناجى ربه فلينظر كيف يناجيه إنكم ترون أنى لا أراكم إنى والله لأرى من خلف ظهرى كما أرى من بين يدى (الحاكم عن أبى هريرة)

أخرجه الحاكم (١/٣٦١، رقم ٨٦١) وقال: صحيح على شرط مسلم. وأخرجه أيضا: ابن خزيمة (١/٢٤١، رقم ٤٧٤) .

٢٦٢٣٦- يا فلان ألا تحسن صلاتك ألا ينظر المصلى إذا صلى كيف يصلى فإنما يصلى لنفسه إنى والله لأبصر من وراءى كما أبصر من بين يدى (الحاكم عن أبى هريرة)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٣/٢٢٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٣/٣٥١

أخرجه مسلم (١/٣١٩، رقم ٤٢٣) ، والنسائى (٢/١١٨، رقم ٨٧٢) . وأخرجه أيضا: أبو عوانة (١/٤٣٤، رقم ١٦١٤) .

٢٦٢٣٧- يا فلان إنما كان **أحب إليك** أن تتمتع به عمرك أو لا تأتى غدا إلى باب من أبواب الجنة إلا وجدته قد سبقك إليه يفتحه لك (النسائى عن معاوية بن قرة عن أبيه)

أخرجه النسائى (٤/١١٨، رقم ٢٠٨٨) . وأخرجه أيضا: الطبرانى (١٩/٣١، رقم ٦٦) ، والبيهقى (٤/٥٩، رقم ٦٨٨١) .." (١)

"أخرجه أحمد (٥/٢٣٨، رقم ٢٢١٢٧) قال الهيثمى (٥/٣٣٤) : رجاله ثقات إلا أن دويد بن نافع لم يدرك معاذا.

٢٦٢٧٧- يا معاذ ما خلق الله شيئا على وجه الأرض أبغض إليه من الطلاق وما خلق الله شيئا على وجه الأرض **أحب إليه** من العتاق وإذا قال الرجل لمملوكه أنت حر إن شاء الله فهو حر ولا استثناء له وإذا قال لامرأته أنت طالق إن شاء الله فله استثناؤه ولا طلاق عليه (ابن عدى، والبيهقى، والديلمى عن معاذ)

أخرجه ابن عدى (٢/٢٧٩، ترجمة ٤٤٣ حميد بن مالك) ، والبيهقى (٧/٣٦١، رقم ١٤٨٩٧) ، والديلمى (٥/٣٧٨، رقم ٨٤٨٥) . وأخرجه أيضا: الدارقطنى (٤/٣٥) ، وابن الجوزى فى العلل المتناهية (٢/٦٤٣، رقم ١٠٦٦) .." (٢)

"٢٦٥٢٥- يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله بأى الأمرين **أحب إليك** أن أجزيك بعملك أم بنعمتى عندك قال يا رب أنت تعلم أنى لم أعصك قال خذوا عبدى بنعمة من نعمى فما يبقى له حسنة إلا استفرغتها تلك النعمة فيقول يا رب بنعمتك ورحمتك فيقول بنعمتى ورحمتى ويؤتى بعبد محسن فى نفسه لا يرى أن له سيئة فيقال له هل كنت توالى أوليائى قال يا رب كنت من الناس سلما قال فهل كنت تعادى أعدائى قال يا رب لم أكن أحب أن يكون بينى وبين أحد شيء فيقول الله وعزتى وجلالى لا ينال رحمتى من لم يوال أوليائى ويعاد أعدائى (الحكيم، والطبرانى عن واثلة)

ذكره الحكيم (٢/٧٨) ، وأخرجه الطبرانى (٢٢/٥٩، رقم ١٤٠) قال الهيثمى (١٠/٣٤٩) : فيه بشر بن عون، وهو متهم بالوضع.." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٣/٣٦٨

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٣/٣٩٠

(٣) جامع الأحاديث السيوطي ٢٤/٣

"١١٨٠٠) ٢٧١٧٦- يوشك أن يكون خير المال شاء بين مكة والمدينة ترعى فوق رءوس الظراب تأكل من ورق القتاد والبشام ويأكل أهله من لحماته ويشربون من ألبانه وجراثيم العرب يرتهش فيها الفتن والذى نفسى بيده لأن يكون لأحدكم ثلاثمائة شاة يومئذ يأكل منها **أحب إليه** من سواريكم هذه ذهبا وفضة (الحاكم عن عبادة بن الصامت)

أخرجه الحاكم (٤/٥٠٥، رقم ٨٤١٦) وقال: صحيح الإسناد.

ومن غريب الحديث: "الظراب": الجبال الصغار. "القتاد": شجر له شوك. "البشام": شجر طيب الريح يستاك به. "جراثيم": الأماكن المرتفعة عن الأرض.

١١٨٠٦) ٢٧١٧٧- يوشك أن يكون خير الناس رجل آخذ بعنان فرسه يجاهد فى سبيل الله ويعتزل شرور الناس ورجل بادى فى نعم له يؤدى حقها ويقرى الضيف (البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٧/٩٣، رقم ٩٥٩٦) .." (١)

"بضاركم إنما هو رجل وحده ما ترك فقبل أبو بكر نصيحة بشير فترك سعدا فلما ولى عمر لقيه ذات يوم فى طريق المدينة فقال إيه يا سعد فقال سعد إيه يا عمر فقال عمر أنت صاحب ما أنت صاحبه فقال سعد نعم أنا ذاك وقد أفضى إليك هذا الأمر كان والله صاحبك **أحب إلينا** منك وقد أصبحت والله كارها لجوارك فقال عمر إنه من كره جوار جار تحول عنه فقال سعد أما أنى غير مستنسئ بذلك وأنا متحول إلى جوار من هو خير منك فلم يلبث إلا قليلا حتى خرج مهاجرا إلى الشام فى أول خلافة عمر فمات بحوران (ابن سعد، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ١٤١٠٧]

أخرجه ابن سعد (٣/٦١٦) .

٢٧٣٣٢- عن ابن شهاب عن حنظلة بن على بن الأسقع: أن أبا بكر بعث خالد بن الوليد وأمره أن يقاتل الناس على خمس فمن ترك واحدة من الخمس فقاتله عليها كما يقاتل على الخمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان والحج (أحمد فى السنة) [كنز العمال ١١٤١٠]." (٢)

"الباطل غدا أن يكون خفيفا وإن الله ذكر أهل الجنة فذكرهم بأحسن أعمالهم وتجاوز عن سيئه فإذا ذكرتهم قلت إنى أخاف أن لا ألحق بهم وإن الله ذكر أهل النار فذكرهم بأسوأ أعمالهم ورد عليهم أحسنه

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٤/٢٨٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٤/٣٧٥

فإذا ذكرتهم قلت إنى أخاف أن أكون مع هؤلاء وذكر آية الرحمة وآية العذاب فيكون العبد راغبا راهبا ولا يتمنى على الله غير الحق ولا يقنط من رحمته ولا يلقى بيديه إلى التهلكة فإن أنت حفظت وصيتى فلا يك غائب أحب إليك من الموت وهو آتيك وإن أنت ضيعت وصيتى فلا يك غائب أبغض إليك من الموت ولست تعجزه (ابن المبارك، وابن أبى شيبة، وهناد، وابن جرير، وأبو نعيم فى الحلية) [كنز العمال ٣٥٧١٧]

أخرجه ابن المبارك (١/٣١٩، رقم ٩١٤) ، وابن أبى شيبة (٧/٤٣٤، رقم ٣٧٠٥٦) ، وهناد (١/٢٨٤، رقم ٤٩٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (١/٣٦) .

وأخرجه أيضا: سعيد بن منصور (٥/١٣٢، رقم ٩٤٢) ، وابن الجوزى فى صفوة الصفوة (١/٢٦٤) .." (١)

"٢٩٣٣١- عن عمر: أنه حضر جنازة رجل توفى بمنى آخر أيام التشريق وقال ما يمنعنى أن أدفن رجلا مسلم يذنب منذ غفر له (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٢٣٨١]

أخرجه عبد الرزاق (٥/١٤، رقم ٨٨٢٩) .

٢٩٣٣٢- عن السائب بن يزيد: أنه حضر عمر بن الخطاب وهو يجلد رجلا وجد منه ريح شراب فجلده الحد تماما (عبد الرزاق، وابن وهب، وابن جرير) [كنز العمال ١٣٦٦٤]

٢٩٣٣٣- عن أسلم: أنه حين بويع لأبى بكر بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -كان على والزبير يدخلون على فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويشاورونها ويرجعون فى أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة، فقال: يا بنت رسول الله ما من الخلق أحد أحب إلى من أبيك، وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك، وايم الله ما ذاك بما نعى إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يحرق عليهم الباب، فلما خرج عليهم عمر جاؤوها قالت: تعلمون أن عمر قد جاءنى وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم الباب." (٢)

"٢٩٥٧٢- عن عمر قال: إياكم والمغيبات، فوالله إن الرجل ليدخل على المرأة ولأن يخر من السماء إلى الأرض أحب إليه من أن يزنى، فما يزال الشيطان يخطب أحدهما على الآخر، حتى يجمع بينهما (ابن جرير) [كنز العمال ١٣٦٢٢]

٢٩٥٧٣- عن عمر قال: إياكم وكثرة الحمام وكثرة إطلاء النورة والتوطئ على الفراش فإن عباد الله ليسوا

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٢٦/٢٥

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٩٥/٢٦

بالمتنعمين (ابن المبارك) [كنز العمال ٨٥٤٨]

أخرجه ابن المبارك فى الزهد (١/٢٦٣، رقم ٧٥٩) .

٢٩٥٧٤- عن عمر قال: إياى أن يحذف أحدكم الأرنب بالعصا أو بالحجر ولتذل لكم الأسل الرماح والنبل (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٥٨٢٥]

٢٩٥٧٥- عن عمر قال: إياى والمركب الجديد (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٥٦٢٦]

٢٩٥٧٦- عن مجاهد قال قال عمر: إياى والمكايلة يعنى المقايسة (أحمد فى السنة فى باب اتباع الكتاب والسنة وذم الرأى، وأبو عبيد فى الغريب) [كنز العمال ١٦٣٠]

أورده أبو عبيد فى الغريب (٣/٤٠) .." (١)

"٢٩٦١٣- عن يعقوب بن عتبة قال: بعث أبو عبيدة بن الجراح وبرة بن رومان الكلبى إلى عمر بن الخطاب أن الناس قد تتابعوا فى شرب الخمر بالشام وقد ضربت أربعين ولا أراها تغنى عنهم شيئا فاستشار عمر الناس فقال على: أرى أن تجعلها بمنزلة حد الفرية أن الرجل إذا شرب هذى وإذا هذى افترى فجلدها عمر وكتب إلى أبى عبيدة فجلدها بالشام (ابن جرير) [كنز العمال ١٣٦٨٠]

أخرجه أيضا: ابن حزم فى الإحكام (٧/٤٥٠) ، وعبد الله بن مفلح الحنبلى فى المبدع (٩/٥٩) .

٢٩٦١٤- عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب بحلية فوضعت بين يديه وفى حجزه أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت **أحب إليه** من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليها فأخذت من الحلية خاتما فوضعته فى يدها، فأقبل عليها فقبلها ويلتزمها، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به فى الحلية وقال: خذوها عنى (ابن أبى الدنيا) [كنز العمال ٣٥٩٥١]." (٢)

"٢٩٧٨١- عن سعيد بن المسيب قال: جاء عمر إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال والله إنى لأحبك فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - لن يؤمن أحدكم حتى أكون **أحب إليه** من نفسه وأهله قال عمر والله لأنت أحب إلى من نفسى وأهلى (العدنى، ورستة فى الإيمان) [كنز العمال ١٣٨٦]

٢٩٧٨٢- عن إبراهيم التيمى قال: خلا عمر بن الخطاب ذات يوم فجعل يحدث نفسه، فأرسل إلى ابن عباس، فقال: كيف تختلف هذه الأمة وكتابها واحد ونبيها واحد وقبلتها واحدة قال ابن عباس: يا أمير

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٧/١

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٧/١٨

المؤمنين إنا أنزل علينا القرآن، فقرأناه وعلمنا فيما نزل، وإنه يكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن لا يعرفون فيم نزل، فيكون لكل قوم فيه رأى، فإذا كان لكل قوم فيه رأى اختلفوا، فإذا اختلفوا اقتتلوا، فزبره عمر، وانتهره وانصرف ابن عباس، ثم دعاه بعد فعرف الذى قال، ثم قال إيها أعد (سعيد بن منصور، والبيهقى فى شعب الإيمان، والخطيب فى الجامع) [كنز العمال ٤١٦٧]." (١)

"٣٠٢٥٧- عن ابن عمر قال: شهدت جلولاء فابتعت من المغنم بأربعين ألفا، فلما قدمت على عمر قال لى: أرأيت لو عرضت على النار فقيل لك: افتدنى أكنت مفتدى فقلت: والله ما من شيء يؤذيك إلا كنت مفتديك منه فقال: كأنى شاهد الناس حين تبايعوا فقالوا: عبد الله بن عمر صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وابن أمير المؤمنين وأحب الناس إليه وأنت كذلك فكان أن يرخصوا عليك بمائة أحب إليهم من أن يغلوا عليك بدرهم وإنى قاسم مسؤل وأنا معطيك أكثر ما ربح تاجر من قريش لك ربح الدرهم درهم، قال ثم دعا التجار فابتاعوا منه بأربعمائة ألف، فدفع إلى ثمانين ألفا وبعث بالبقية إلى سعد بن أبى وقاص فقال: اقسمه فى الذين شهدوا الوقعة، ومن كان مات منهم فادفعه إلى ورثته (أبو عبيد) [كنز العمال ٣٦٠٢٢]." (٢)

"٣٠٢٦٨- عن عمرو بن ميمون قال: شهدت عمر يوم طعن فما منعنى أن أكون فى الصف المقدم إلا هيبته وكان رجلا مهيبا فكنت فى الصف الذى يليه، وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه، فإن رأى رجلا متقدما من الصف أو متأخرا ضربه بالدرة، فذلك الذى منعنى منه، وأقبل عمر فعرض له أبو لؤلؤة فطعنه ثلاث طعنات، فسمعت عمر وهو يقول هكذا بيده قد بسطها: دونكم الكلب قد قتلنى وماج الناس بعضهم فى بعض، فصلى بنا عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين فى القرآن ﴿إذا جاء نصر الله﴾ ، ﴿وإنا أعطيناك الكوثر﴾ واحتمل عمر فدخل الناس عليه فقال: يا عبد الله بن عباس اخرج فناد فى الناس أيها الناس إن أمير المؤمنين يقول: أعن ملأ منكم هذا فقالوا: معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا، فقال ادعوا لى طبيبا، فدعى له الطبيب فقال: أى شراب أحب إليك قال: نبيذ، فسقى نبيذا فخرج من بعض طعناته فقال الناس: هذا صديد، اسقوه لبنا. فسقى لبنا فخرج فقال الطبيب: ما أراك." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٢٢/٢٧

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٧٣/٢٧

(٣) جامع الأحاديث السيوطي ٣٧٩/٢٧

"٣٠٤٢٦- عن ابن عمر قال: قاتل عمر المشركين فى مسجد مكة فلم يزل يقاتلهم منذ غدوة حتى صارت الشمس حيال رأسه فجاء حتى أفرجهم فقال: ما تريدون من هذا الرجل قالوا: لا والله إلا أنه صبأ، قال: فنعم رجل اختار لنفسه دينا فدعوه وما اختار لنفسه، ترون بنى عدى ترضى أن يقتل عمر لا والله لا ترضى بنو عدى قال: وقال عمر يومئذ: يا أعداء الله والله لو قد بلغنا بثلاثمائة لقد أخرجناكم منها قلت لأبى بعد من ذاك الرجل الذى ردهم عنك يومئذ قال: ذاك العاصى بن وائل أبو عمرو بن العاص (الحاكم) [كنز العمال ٣٥٨٠٣]

أخرجه الحاكم (٣/٩١، رقم ٤٤٩٣) .

٣٠٤٢٧- عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال أبو بكر وعمر لبعض إعراب القرآن أحب إلينا من حفظ بعض حروفه (ابن الأنبارى فى الإيضاح) [كنز العمال ٤١٧٦]

٣٠٤٢٨- عن عمران بن عبد الله قال: قال أبى بن كعب لعمر بن الخطاب ما لك لا تستعملنى قال أكره أن تدنس دينك (ابن سعد، وابن عساكر) [كنز العمال ١٤٣٠١]." (١)

"طعن أمير المؤمنين فقالوا: طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة. قال: فدخلت فإذا عمر يبد فى النظر ويستأنى خبر ما بعثنى إليه، فقلت: أرسلنى أمير المؤمنين لأسأل عمن قتله، فكلمت الناس فزعموا أنه طعنه عدو الله أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ثم طعن معه رهطا ثم قتل نفسه. فقال: الحمد لله الذى لم يجعل قاتلي يحاجنى عند الله بسجدة سجدها له قط، ما كانت العرب لتقتلنى أنا أحب إليها من ذلك. قال سالم فبكى عليه القوم حين سمعوا فقال: لا تبكوا علينا، من كان باكيا فليخرج، ألم تسمعوا ما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: يعذب الميت ببكاء أهله عليه. فمن أجل ذلك كان عبد الله بن عمر لا يقر أن يبكى عنده على هالك من ولد ولا غيرهم. وكانت عائشة رضى الله عنها تقيم النوح على الهالك من أهلها، فحدثت بقول عمر عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يرحم الله عمر وابن عمر فوالله ما كذبا، ولكن عمر وهل إنما مر رسول الله." (٢)

"٣٢٠٤٤- عن محمد بن الحسن قال: لما كثر الطعام على عثمان تنحى على إلى ماله بينبع فكتب إليه عثمان أما بعد فقد بلغ الحزام الطبيين وخلف السيل الزبى وبلغ الأمر فوق قدره وطمع فى الأمر من لا يدفع عن نفسه فإن كنت مأكولا فكن خير آكل وإلا فأدركنى ولما أمزق (المعافى بن زكريا فى المجلس،

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٣٧/٢٧

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٢٨/٢٨

وابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٣٣٨]

أخرجه ابن عساكر (٣٦١/٣٩) .

٣٢٠٤٥- عن إسماعيل بن أبى خالد قال: لما نزل أهل مصر الجحفة يعاتبون عثمان صعد عثمان المنبر فقال جزاكم الله يا أصحاب محمد عنى شرا أذعتم السيئة وكتمتم الحسنة وأغريتم بى غوغاء الناس أيكم يأتى هؤلاء القوم فيسألهم ما الذى نقموا وما الذى يريدون ثلاث مرات فلا يجيبه أحد فقام على فقال أنا فقال عثمان أنت أقربهم رحما وأحقهم بذلك فأتاهم فرحبوا به وقالوا ما كان يأتينا أحد أحب إلينا منك فقال ما الذى نقمتم قالوا نقمنا أنه محى كتاب الله وحمى الحمى واستعمل أقربائه وأعطى مروان مائتى ألف وتناول أصحاب." (١)

"٣٢٢١٥- عن على قال: أربع حفظتهن من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن الصلاة الوسطى هى العصر وأن الحج الأكبر يوم النحر وأن إدبار السجود الركعتان بعد المغرب وأن أدبار النجوم الركعتان قبل صلاة الفجر (ابن مردويه بسند ضعيف) [كنز العمال ٤٤٠٥]

٣٢٢١٦- عن على قال: أربعة آلاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز (ابن أبى حاتم، وأبو الشيخ)

ذكره أيضا: المصنف فى الدر المنثور (١٧٩/٤) .

٣٢٢١٧- عن على قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ابنته فقلت ما لى من شيء ثم ذكرت صلته وعائدته فخطبها إليه فقال هل لك من شيء قلت لا قال فأين درعك الحطمية التى أعطيتك يوم كذا وكذا قلت هى عندى قال أعطها فأعطيتها إياها فزوجنيها فلما أدخلها على قال لا تحدثا شيئا حتى آتيكما فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة فلما رأيناه تحشحشنا فقال مكانكما فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت يا رسول الله أهى أحب إليك أم أنا قال هى أحب إلى منك وأنت أعز." (٢)

"٣٣٢٣٤- عن عمارة بن ربيعة الجرمى قال: خاصمت فى أمى عمى إلى على فقال على أمك أحب إليك أم عمك قلت بل أمى ثلاث مرات قال وكانوا يستحبون الثلاث فى كل شيء فقال لى أنت مع أمك وأخوك هذا إذا بلغ ما بلغت خير كما خيرت قال وأنا غلام (عبد الرزاق) [كنز العمال ١٤٠٣١]

أخرجه عبد الرزاق (١٥٦/٧، رقم ١٢٦٠٩) .

٣٣٢٣٥- عن على قال: خذ من السلطان ما أعطاك فإن مالك فى ماله من الحلال أكثر (وكيع، وابن

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٣٢/٢٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٠١/٢٩

جرير) [كنز العمال ١١٧٠٤]

أخرجه أيضا: ابن قدامة فى المغنى (٣٣٨/٦) .

٣٣٢٣٦- عن على قال: خذوا العطاء ما كان طعمة فإذا كان عن دينكم فارفضوه أشد الرفض (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١١٧٢٣]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٨٧/٧، رقم ٣٧٤٤٢) .." [(١)]

"٣٣٥٢٤- عن أبى مريم قال: سمعت على بن أبى طالب يقول إن فاطمة كانت تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت يداها فقلت لها ائتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فسليه خادما ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين فلما رجع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها فأتانا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وقد دخلنا فراشنا فلما استأذن علينا تحشحشنا لنلبس علينا ثيابنا فلما سمع ذلك قال كما أنتما فى لحافكما فدخل علينا حتى جلس عند رءوسنا وأدخل رجليه بينى وبينها فقال حدثت أن ابنتى أتتنى لحاجة لها ما كانت حاجتك يا بنية أو ما كانت حاجتك يا بنتى فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال وأجاب على عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثا فقال أتتك يا رسول الله إنها كانت مجلت يداها من دق الدرمك فأتتك تسأل خادما فقال ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما قالا ما يدوم إلينا قال فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين." [(٢)]

"عساكر، وتمام) [كنز العمال ١٧٠١٥]

أخرجه ابن عساكر (٢٤٤/٤٣) .

٣٤٤٤٧- عن زاذان قال: كنا عند على فذكر الخيار فقال إن أمير المؤمنين قد سألنى عن الخيار فقلت إن اختارت نفسها فواحدة بائنة وإن اختارت زوجها فواحدة وهو أحق بها فقال عمر ليس كذلك ولكنها إن اختارت زوجها فليس بشىء وإن اختارت نفسها فواحدة وهو أحق بها فلم أستطع إلا متابعة أمير المؤمنين عمر فلما خلص الأمر إلى وعلمت أنى مسئول عن الفروج أخذت بالذى كنت أرى فقالوا والله لئن جامعت عليه أمير المؤمنين عمر وتركت رأيك الذى رأيت إنه لأحب إلينا من أمر تفردت به بعده فضحك ثم قال أما إنه قد أرسل إلى زيد بن ثابت فسأل زيدا فخالفنى وإياه فقال زيد إن اختارت نفسها فثلاث وإن اختارت

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٨٥/٣٠

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٤٥١/٣٠

زوجها فواحدة وهو أحق بها (البيهقى) [كنز العمال ٢٧٩٣٥]
أخرجه البيهقى (٣٤٥/٧، رقم ١٤٨٠٤) .." (١)

"٣٥٥٠٧- عن أسامة بن زيد قال: اجتمع على وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقال على: أنا أحبكم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله، فقالوا: انطلقوا إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حتى نسأله، فجاؤوا يستأذنونه، فقال: اخرج فانظر من هؤلاء فقلت: هذا جعفر وعلى وزيد ما أقول أبى، قال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله من **أحب إليك** قال: فاطمة، قالوا: نسألك عن الرجال، قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقى وأشبه خلقك خلقى وأنت منى وشجرتى، وأما أنت يا على فختنى وأبو ولدى وأنا منك وأنت منى، وأما أنت يا زيد فمولاى ومنى وإلى وأحب القوم إلى (أحمد، والطبرانى، والحاكم، والضياء) [كنز العمال ٣٦٧٥٥]
أخرجه أحمد (٢٠٤/٥، رقم ٢١٨٢٥) ، والحاكم (٢٣٩/٣، رقم ٤٩٥٧) ، والضياء (١٥١/٤، رقم ١٣٦٩) .." (٢)

"٤٢٩٠٢]
أخرجه الطيالسى (ص ٨٨، رقم ٦٣٦) ، وأحمد (٢٠٤/٥، رقم ٢١٨٢٤) ، وأبو داود (١٩٣/٣، رقم ٣١٢٥) ، والنسائى (٢١/٤، رقم ١٨٦٨) ، وابن ماجه (٥٠٦/١، رقم ١٥٨٨) ، وابن حبان (٢٠٨/٢، رقم ٤٦١) .

٣٥٥٤١- عن أسامة بن زيد قال: كنت أصوم شهرا من السنة فذكرته للنبى - صلى الله عليه وسلم - فقال أين أنت عن شوال (أبو يعلى، وابن عساكر)
أخرجه ابن عساكر (٨١/٨) .

٣٥٥٤٢- عن أسامة بن زيد قال: كنت جالسا إذ جاء على والعباس يستأذنان فقالا: يا أسامة استأذن لنا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فقلت: يا رسول الله على والعباس يستأذنان، فقال: أتدرى ما جاء بهما قلت: لا، قال النبى - صلى الله عليه وسلم -: لكنى أدرى، ائذن لهما، فدخلا فقالا: يا رسول الله جئناك نسألك أى أهلك **أحب إليك** قال: فاطمة بنت محمد، قالا: ما جئناك نسألك عن أهلك،

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٠٥/٣١

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٤٢٧/٣٢

قال: فأحب الناس إلى من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد، قالا: ثم من قال: ثم على بن أبى طالب." (١)

"٣٦٠٣٧- عن أنس قال: قالوا يا رسول الله أى الناس أحب إليك قال عائشة قالوا من الرجال قال أبوها إذا [كنز العمال ٣٥٦٨٧]

أخرجه أيضا: الترمذى (٧٠٧/٥، رقم٣٨٩٠)

٣٦٠٣٨- عن أنس قال: خرج علينا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى آخر يوم من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان فقال: أيها الناس هل تدرون ما تستقبلونه وهل تدرون ما يستقبلكم قلنا: يا رسول الله هل نزل وحى أو حضر عدو أو حدث أمر فقال: هذا شهر رمضان يستقبلكم وتستقبلونه ألا إن الله ليس بتارك يوم صبيحة الصوم أحدا من أهل القبلة إلا غفر له، ثم نادى رجل من أقصى الناس: يا طوبى للمنافقين، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: على بالرجل مالى أراك ضاق صدرك فقال: يا رسول الله ذكرت أهل القبلة، والمنافقون هم من أهل القبلة فقال: لا ليس لهم ها هنا حظ ولا نصيب ألا إن المنافقين ليس هم منا ألا إن المنافقين هم الكافرون (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٤٢٩٤]

أخرجه ابن عساكر (٣٦٧/٣٨) .." (٢)

"٣٦٢٢٦- عن أنس قال: ما صليت بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة أخف من صلاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فى تمام لركوع وسجود (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٢٨٨٧]

أخرجه عبد الرزاق (٣٦٣/٢، رقم ٣٧١٨) .

٣٦٢٢٧- عن أنس قال: ما كان فى الدنيا شخص أحب إليهم رؤية من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما رأوا من كراهته لذلك (ابن جرير) [كنز العمال ١٨٦٥٠]

٣٦٢٢٨- عن أنس قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مصليا إلا رأيناه ولا نشاء أن نراه قائما إلا رأيناه (ابن النجار) [كنز العمال ١٨٥٧٩]

أخرجه أيضا: النسائى (٢١٣/٣، رقم ١٦٢٧) .

٣٦٢٢٩- عن أنس قال: ما مسست بكفى ألين من كف رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ولا وجدت

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٥٠/٣٢

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٨٩/٣٣

رائحة أطيب من رائحة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، وصحبته عشر سنين فما قال لى لشيء: لم صنعت كذا وكذا ولا صنعت كذا وكذا (ابن عساكر) [كنز العمال ١٨٥٥٨]." (١)

"٣٦٨٧١- عن جابر قال: دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال يا جبير هؤلاء الأعنز الإحدى عشرة فى الدار **أحب إليك** أم كلمات علمنيهن جبريل آنفا تجمع لك خير الدنيا والآخرة قلت يا رسول الله والله إنى محتاج وهؤلاء الكلمات أحب إلى قال قل اللهم أنت الخلاق العظيم اللهم إنك سميع عليم اللهم إنك غفور رحيم اللهم إنك رب العرش العظيم اللهم إنك أنت الجواد الكريم فاغفر لى وارحمنى وعافنى وارزقنى واسترنى وأجبرنى وارفعنى واهدنى ولا تضلنى وأدخلنى الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك (الديلمى، وابن عساكر) [كنز العمال ٥١١١]

أخرجه ابن عساكر (٢٣١/١١) .." (٢)

"٣٧٤٢٣- عن حذيفة قال لوددت أن لى من يصلح من مالى فأغلق بابى، فلا يدخل على أحد، ولا أخرج إليهم حتى ألحق بالله (ابن عساكر) [كنز العمال ٨٧١٣]

أخرجه ابن عساكر (٢٩٢/١٢) .

٣٧٤٢٤- عن حذيفة قال: ليأتين على الناس زمان لا ينجوا فيه إلا من دعا بدعاء الغرق (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٠٨]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٥١/٧، رقم ٣٧١٤٥) .

٣٧٤٢٥- عن حذيفة قال: ليأتين على الناس زمان يكون للرجل أحمرة يحمل عليها إلى الشام **أحب إليه** من عرض الدنيا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٢٥]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٦٦/٧، رقم ٣٧٢٧٢) .

٣٧٤٢٦- عن حذيفة قال: ليأتين عليكم زمان خيركم فيه لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٨٤٦٢]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٧٥/٧، رقم٣٧٣٤٩) .

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٦٦/٣٣

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٧١/٣٤

٣٧٤٢٧- عن حذيفة قال: ليأتين عليكم زمان يتمنى الرجل فيه الموت فيقتل أو يكفر وليأتين عليكم زمان يتمنى الرجل الموت من غير فقر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٣١٣٣٣]." (١)

"٣٧٩٦٢- عن أبى مسلم مولى زيد بن صوحان قال: كنت مع سلمان فرأى رجلا ينزع خفيه للوضوء فقال له سلمان امسح على خفيك وعلى خمارك وامسح بناصيتك فإنى رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسح على الخفين والخمار (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٧٦٥٧]

أخرجه ابن أبى شيبة (١/١٦٢، رقم ١٨٦٩) .

٣٧٩٦٣- عن سلمان قال: كنت من أبناء أساورة فارس وكنت فى كتاب ومعى غلامان وكانا إذا رجعا من عند معلمهما أتيا قسا فدخلا عليه فدخلت معهما فقال: ألم أنهكما أن تأتيانى بأحد فجعلت اختلف إليه حتى كنت أحب إليه منهما، فقال لى: إذا سألك أهلك: من حبسك فقل: معلمى، وإذا سألك معلمك: من حبسك فقل: أهلى، ثم إنه أراد أن يتحول فقلت له: أنا أتحول معك، فتحولت معه فنزلت بقرية فكانت امرأة تأتيه، فلما حضر قال: يا سلمان احفر عند رأسى، فحفرت عند رأسه فاستخرجت جرة من دراهم، فقال لى: صبها على صدرى، فصببتها على صدره، فكان يقول: ويل لاقتنائى ثم إنه مات،." (٢)

"٣٨٠٤٩- خرج النبى - صلى الله عليه وسلم - إلى المسجد فوجد عليا قد سقط رداؤه عن ظهره حتى خلص إلى التراب فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يمسحه بيده ويقول: اجلس أبا تراب ما كان له اسم أحب إليه منه، ما سماه إياه إلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (أبو نعيم فى المعرفة) [كنز العمال ٣٦٣٤٨]

أخرجه أيضا: البخارى (٣/١٣٥٨، رقم ٣٥٠٠) ، ومسلم (٤/١٨٧٤، رقم ٢٤٠٩) .

٣٨٠٥٠- عن سهل بن سعد قال: خرج النبى - صلى الله عليه وسلم - يوما بطريق مكة فى يوم صائف قائظ شديد حره فنزل منزلا فدعا بماء ليغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب بكساء من صوف فستره، قال سهل: فنظرت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من جانب الكساء وهو رافع رأسه وفى لفظ: يديه إلى السماء يقول: اللهم استر العباس وولد العباس من النار (الرويانى، والشاشى، وابن عساكر) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣٢٢/٣٤

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١١٥/٣٥

٣٧٣٤٢]

أخرجه ابن عساكر (٣٠٦/٢٦) .." (١)

"٣٨٢٥٨- عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى قال: أسلمت يوم الفتح وبايعت النبى – صلى الله عليه وسلم – (ابن عساكر)

أخرجه ابن عساكر (٩٩/٣٥) .

مسند عبد الرحمن بن أبى عقيل

٣٨٢٥٩- عن عبد الرحمن بن أبى عقيل قال: انطلقت إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فى وفد ثقيف فأنخنا فى الباب وما فى الناس أبغض إلينا من رجل نلج عليه فما خرجنا حتى ما فى الناس أحد **أحب إلينا** من رجل دخلنا عليه فقال قائل منا يا رسول الله ألا سألت ربك ملكا كملك سليمان فضحك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم قال لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان إن الله لم يبعث نبيا إلا أعطاه دعوة فمنهم من اتخذها دنيا فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومه لما عصوه فأهلكوا بها وإن الله أعطانى دعوة أختبأتها عند ربى شفاعتى لأمتى يوم القيامة (البغوى، وقال لا أعلم روى ابن أبى عقيل غير هذا الحديث وهو غريب لم يحدث به إلا من هذا الوجه، وابن منده، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٩٧٥٧]." (٢)

"٣٨٤٠٦- عن يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد قال: قال لى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كم إبلك قلت ثلاثون قال إن ثلاثين خير من مائة قلت إنا لنحدث أن المائة أفضل وأطيب قال هى مفرحة مفتنة وكل مفرح مفتن (الرامهرمزى فى الأمثال) [كنز العمال ١٦٩٤٢]

أخرجه أيضا: ابن عساكر (٢٤٠/٢٧) .

٣٨٤٠٧- أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن على بن ابراهيم حدثنا القاضى أبو الحسين محمد بن على بن محمد بن المهتدى حدثنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس إملاء قال: قرئ على أبى العباس أحمد بن عيسى السكين البلدى وأنا أسمع، قيل له: حدثكم هاشم يعنى ابن القاسم الحرانى: ثنا يعلى بن الأشدق عن عمه عبد الله بن جراد قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كم إبلك قال:

---

(١) ج امع الأحاديث السيوطي ١٧٦/٣٥

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣١٤/٣٥

قلت ثلاثون، قال: إن ثلاثين خير من مائة، قلت: يا رسول الله إنا لنرى أن المائة أكثر من ثلاثين وهى **أحب إلينا**، قال: إن ربها بها معجب وإنه لا يؤدى حقها إن المائة مفرحة مفتنة." (١)

"٣٨٩٧٠- عن ابن عباس قال: قدم رجل من أهل العراق وبينه وبين رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قرابة من النساء فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مرحبا برجل غنم وسلم قال يا رسول الله من **أحب إليك** قال عائشة وهى خلفه جالسة قال لم أعن من النساء وإنما عنيت من الرجال قال فأبوها اذا [كنز العمال ٣٥٦٥١]

أخرجه ابن عساكر (١٣٧/٣٠) .

٣٨٩٧١- عن ابن عباس أنه قال: قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه فى الهدنة التى كانت قبل الصلح الذى كان بينه وبينهم والمشركون عند باب الندوة مما يلى الحجر وقد تحدثوا أن برسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه جهدا وهزلا فلما استلموا قال لهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إنهم قد تحدثوا أن بكم جهدا وهزلا فارملوا ثلاثة أشواط حتى يروا أن بكم قوة فلما استلموا الحجر رفعوا أرجلهم فرملوا فقال بعضهم لبعض أليس زعمتم أن بهم هزلا وجهدا وهم لا يرضون بالمشى حتى يسعوا سعيا (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٢٥٣٢]." (٢)

"٣٩١١٦- عن ابن عباس قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: ما الميت فى القبر إلا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من أب أو أم أو أخ أو صديق فإذا لحقته كان **أحب إليه** من الدنيا وما فيها وإن الله ليدخل على أهل القبور من دعاء أهل الأرض أمثال الجبال فإن هدية الأحياء إلى الأموت الاستغفار لهم (أبو الشيخ فى فوائده البيهقى فى شعب الإيمان وقال غريب تفرد به وفيه محمد بن جابر بن عياش المصيصى وقال فى الميزان لا أعرفه قال وهذا الخبر منكر جدا) [كنز العمال ٤٢٩٧١]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٦/٧، رقم ٩٢٩٥) ، قال الذهبى فى الميزان (٨٦/٦، ترجمة ٧٣٠٦) محمد بن جابر بن عياش المصيصى لا أعرفه وخبره منكر جدا.

٣٩١١٧- عن ابن عباس قال: ما بقى مع النبى - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد إلا أربعة أحدهم عبد

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٠١/٣٥

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ١٤٤/٣٦

الله بن مسعود (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٠٠٥٢
أخرجه ابن عساكر (٨٠/٣٣) .." (١)

"٣٩٦٦٦- عن مسلم مولى عبد القيس قال: قال رجل لابن عمر أرأيت الوتر سنة هو قال ما سنة أوتر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأوتر المسلمون قال لا أسنه هو قال أتعقل أوتر النبي - صلى الله عليه وسلم - وأوتر المسلمون (ابن أبي شيبة) [كنز العمال ٢١٩١١]
أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٩/٧، رقم ٣٦٣٦٠) .

٣٩٦٦٧- عن ابن عمر قال: قال رجل يا رسول الله أى الناس أحب إليك قال أنفعهم للناس قال فأى الأعمال أحب إلى الله قال سرور يدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو يقضى عنه دينه أو يطرد عنه خوفا (العسكرى فى الأمثال وفيه سكين وأبى سراج واه) [كنز العمال ١٧٠٤٣]

٣٩٦٦٨- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخبرونى بشجرة كالرجل المسلم تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها لا يتحات ورقها ثم قال هى النخلة (الرامهرمزى)
أخرجه الرامهرمزى فى أمثال الحديث (٦٩/١، ٧٠، رقم ٣٢) .." (٢)

"٤٠٢١٧- عن ابن مسعود قال: أيكم فى سير الليل والنهار فى آجال منقوصة وأعمال محفوظة والموت يأتى بغتة فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة ولكل زارع ما زرع ولا يسبق بطئ خطه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطى خيرا فالله أعطاه ومن وقى شرا فالله وقاه العلماء سادة والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة (ابن عساكر)
أخرجه أيضا: هناد فى الزهد (٣٠٤/١، رقم ٥٣٥) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٢٢٢/١، رقم ٢٠٩) .

٤٠٢١٨- عن ابن مسعود قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أيكم ماله أحب إليه من مال وارثه قالوا يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه قال اعلموا ما تقولون قالوا ما نعلم إلا ذاك يا رسول الله قال ما منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا كيف يا رسول الله قال إنما مال أحدكم ما قدم ومال وارثه ما أخر (ابن أبى الدنيا فى القناعة) [كنز العمال ١٧٠٠٥]." (٣)

---

(١) جامع ا لأحاديث السيوطي ٢١٥/٣٦
(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٤٢٢/٣٦
(٣) جامع الأحاديث السيوطي ١٣٥/٣٧

"٤٠٢٨٨- سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أى الناس أفضل قال قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم (أبو نعيم فى المعرفة) [كنز العمال ٣٥٥٨٩]

أخرجه أيضا: أحمد (٤٤٢/١، رقم ٤٢١٧) ، وابن أبى عاصم فى السنة (٦٢٧/٢، رقم ١٤٦٦) .

٤٠٢٨٩- عن ابن مسعود قال: سألنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الرجل يجد الشيء لو خر من السماء فتخطفه الطير كان **أحب إليه** من أن يتكلم به قال ذاك محض أو صريح الإيمان (ابن عساكر) [كنز العمال ١٧٠٩]

أخرجه ابن عساكر (٥٧/ ٩٠) .

٤٠٢٩٠- عن علقمة قال: سئل ابن مسعود عن العزل فقال لو أخذ الله ميثاق نسمة من صلب آدم ثم أفرغه على صفا لأخرجه من ذلك الصفا فإن شئت فأعزل وإن شئت فلا تعزل (عبد الرازق)

أخرجه عبد الرزاق (١٤٤/٧، رقم ١٢٥٦٨) .

٤٠٢٩١- عن ابن مسعود قال: سئل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الوسوسة قال ذاك محض الإيمان (الطبرانى، وابن عساكر) [كنز العمال ١٧٠٨]." (١)

"٤٠٥١٨- عن أبى عقيل عن جده قال: كنا مع النبى - صلى الله عليه وسلم - وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال أتحبنى يا عمر قال لأنت إلى من كل شيء إلا نفسى فقال له النبى - صلى الله عليه وسلم - والذى نفسى بيده حتى أكون **أحب إليك** من نفسك فقال عمر فأنت يا رسول الله أحب إلى من نفسى فقال النبى - صلى الله عليه وسلم - الآن يا عمر (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٨٧٢]

والحاكم (٥١٦/٣، رقم ٥٩٢١) ، والبزار (٣٨٣/٨، رقم ٣٤٥٨) .

٤٠٥١٩- عن أبى بردة قال: كنت جالسا عند ابن زياد وعنده عبد الله بن يزيد فجعل يؤتى برؤوس الخوارج فكانوا إذا مروا برأس قلت إلى النار فقال لى لا تفعل يا ابن أخى فإنى سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول يكون عذاب هذه الأمة فى دنياها (البيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ١٣٤٤٩]

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (١٤٨/٧، رقم ٩٧٩٨) .." (٢)

"على فقال أواحد **أحب إليك** أم اثنى عشر فلما رأيت ذلك رجعت إى أصحابى (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٤٤]

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٦٥/٣٧

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٤٤/٣٧

أخرجه ابن عساكر (٤٩٥/٤٠) .

٤٠٦١٨- ما عن عقبة بن عامر قال قال النبى - صلى الله عليه وسلم -: قال الله لأيوب عليه السلام تدرى ما جرمك إلى حتى ابتليتك فقال لا يا رب قال لأنك دخلت على فرعون فداهنت عنده فى كلمتين (ابن عساكر، وفيه محمد بن يونس الكديمى) [كنز العمال ٣٢٣١٨]

أخرجه ابن عساكر (٦٠/١٠)

٤٠٦١٩- عن عقبة بن عامر قال: قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك (الترمذى - حسن -وابن أبى الدنيا فى العزلة، وأبو نعيم فى الحلية، والبيهقى فى شعب الإيمان) [كنز العمال ٨٧١٧]

أخرجه الترمذى (٦٠٥/٤، رقم ٢٤٠٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (٩/٢) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (٤٩٢/١، رقم ٨٠٥) .." (١)

"٤٠٧٨٣- عن متى مولى عمر بن الخطاب قال: قلت لعمرو بن العاص ماذا سمعت فى عمار بن ياسر فقال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تقتله الفئة الباغية (ابن عساكر)

٤٠٧٨٤- عن عمرو بن العاص قال: قيل يا رسول الله أى الناس أحب إليك قال عائشة قال من الرجال قال أبو بكر قال ثم من قال أبو عبيدة (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٥٦٣٩]

أخرجه ابن عساكر (٤٧٢/٢٥) .

٤٠٧٨٥- عن عمرو بن العاص قال: كنت للإسلام مجانبا معاندا فحضرت بدرا من المشركين فنجوت.

أخرجه ابن عساكر (١٢٥/٤٦) .." (٢)

"٤٠٧٨٧- عن عمرو بن العاص قال: لما قدمت من غزوة ذات السلاسل وكنت أظن أن ليس أحد أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منى فقلت يا رسول الله أى الناس أحب إليك قال عائشة قال إنى لست أسألك عن النساء قال أبوها إذن قلت فأى الناس أحب إليك بعد أبى بكر قال حفصة قلت ليس أسألك عن النساء قال فأبوها إذن قلت يا رسول الله فأين على فالتفت إلى أصحابه فقال إن هذا يسألنى عن النفس (ابن النجار) [كنز العمال ٣٦٦٤٦]

٤٠٧٨٨- عن عمرو بن العاص قال: ما رأيت قريشا أرادوا قتل النبى - صلى الله عليه وسلم - إلا يوما

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣٠٣/٣٧

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٨٨/٣٧

ائتمروا به وهم جلوس فى ظل الكعبة ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلى عند المقام فقام إليه عقبة بن أبى معيط فجعل رداءه فى عنقه ثم جذبه حتى وجب لركبته ساقطا وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول فأقبل أبو بكر يشتد حتى أخذ بضبعى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من ورائه وهو يقول أتقتلون رجلا أن يقول ربى الله ثم انصرفوا عن النبى - صلى الله عليه وسلم - فقام." (١)

"٤١٧٨٨- عن أبى رزين قال: قلت يا رسول الله ما الإيمان قال أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا ويكون الله ورسوله أحب مما سواهما ويكون أن تحرق بالنار **أحب إليك** من أن تشرك بالله وتحب غير ذى نسب لا تحبه إلا لله فإذا فعلت ذلك فقد دخل ابن حبان الإيمان فى قلبك كما دخل قلب الظمآن ابن حبان الماء فى اليوم القائظ (ابن عساكر) [كنز العمال ١٤٠٢]

أخرجه ابن عساكر (٥٣ ٧٣) .

مسند أبى رفاعة العدوى

٤١٧٨٩- عن حميد بن هلال عن أبى رفاعة قال: انتهيت إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدرى ما دينه فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وترك خطبته ثم أتى بكرسى خلت قوائمه حديد فصعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يعلمنى مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتمها (الطبرانى، وأبو نعيم) [كنز العمال ٢٩٥٣١]

أخرجه الطبرانى (٥٩/٢، رقم ١٢٨٤) .." (٢)

"٤١٨٣٦- عن أبى سعيد: أنه أصبح ذات يوم وقد عصب على بطنه حجرا من الجوع فقالت له امرأته وأمه ائت النبى - صلى الله عليه وسلم - فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه وأتاه فلان فسأله فأعطاه فأتيته وهو يخطب فأدركت من قوله وهو يقول من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن سألنا إما أن نبذل له أو نواسيه شك أبو حمزة ومن يستغنى عنا ويستغنى **أحب إلينا** ممن يسألنا قال فرجعت فما سألته شيئا قال فما زال الله يرزقنا حتى ما أعلم أحدا من الأنصار أهل بيت أكثر أموالا منا (ابن جرير) [كنز العمال ١٧١٢٦]

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣٩٠/٣٧

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٤٢٣/٣٨

أخرجه أيضا: أحمد (٤٤/٣، رقم ١١٤١٩) ، وابن أبى شيبة (٤٢٦/٢، رقم ١٠٦٨٩) ، والبغوى فى الجعديات (١٩٥/١، رقم ١٢٨١) .." (١)

"٤٢٠٠٤- كنا مع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى النبى – صلى الله عليه وسلم – الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم فقالوا يأتى عليهم الآن صلاة هى **أحب إليهم** من أبنائهم وأنفسهم فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فحضرت الصلاة فأمرهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأخذوا السلاح فصففنا خلفه صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد النبى – صلى الله عليه وسلم – بالصف الذى يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا وقاموا جلس الآخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرفوا فصلاها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مرتين بعسفان ومرة فى أرض بنى سليم (عبد الرازق، والضياء، وأحمد، وابن أبى شيبة، وعبد بن حميد، والنسائى، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبى حاتم، والدارقطى، والطبرانى، والحاكم، والبيهقى) [كنز العمال ٢٣٤٩٠]." (٢)

"٤٢١٤٢- عن أبى هريرة قال: أتت فاطمة النبى – صلى الله عليه وسلم – تسأله خادما فقال لها ما عندى ما أعطيك فرجعت فأتاها بعد ذلك فقال الذى سألت **أحب إليك** أم ما هو خير منه فقال لها على قولى لا بل ما هو خير منه فقالت فقال قولى اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس دونك شيء اقض عنا الدين وأغننا من الفقر (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤١٩٨٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤٣/٦، رقم ٢٩٣٤٣) .

٤٢١٤٣- عن أبى هريرة قال: أتى جبريل النبى – صلى الله عليه وسلم – فقال هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هى أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى وبشرها ببيت فى الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (ابن أبى شيبة، وابن عساكر) [كنز العمال ٣٤٣٣٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٣٩٠/٦، رقم ٣٢٢٨٧) ، وابن عساكر (١١/٥٠) .." (٣)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٤٤٧/٣٨

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٤/٣٩

(٣) جامع الأحاديث السيوطي ١١٤/٣٩

"٤٢٢٣٧- أن ثلاثة نفر من بنى إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى بدا لله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أى شيء أحب إليك قال لون حسن وجلد حسن قد قذرنى الناس فمسحه فذهب وأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا فقال أى المال أحب إليك قال الإبل فأعطى ناقة عشراء فقال يبارك لك فيها وأتى الأقرع فقال أى شيء أحب إليك فقال شعر حسن ويذهب هذا عنى قد قذرنى الناس فمسحه فذهب وأعطى شعرا حسنا فقال فأى المال أحب إليك قال البقر فأعطاه بقرة حاملا وقال يبارك لك فيها وأتى الأعمى فقال أى شيء أحب إليك قال يرد الله إلى بصرى فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره فقال فأى المال أحب إليك قال الغنم فأعطاه شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم إنه أتى الأبرص فى صورته وهيئتة فقال رجل مسكين تقطعت به الحبال فى سفره فلا بلا غ اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال." (١)

"أخرجه عبد الرزاق (١/٦٩، رقم ٢١٧) .

٤٢٧٤٩- عن الزهرى أن لحى رجلا من الأنصار من بنى حارثة أخبره: أن ناسا من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أتوا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا يا رسول الله أرأيت أشياء نجدها فى صدورنا من وسوسة الشيطان لأن يقع أحدنا من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم بها فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد وجدتم ذلك صريح الإيمان إن الشيطان يريد العباد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هناك (محمد بن عثمان الأذرعى فى كتاب الوسوسة) .

أخرجه أيضا: عبد الرزاق (١١/٢٤٣، رقم ٢٠٤٣٩) .." (٢)

"٤٢٧٨٤- حدثنا ثابت قال: حججت فدفعت إلى حلقة فيها رجلان أدركا نبى الله - صلى الله عليه وسلم - اخوان احسب أن إسم أحدهما محمد قال وهما يتذاكران أمر الوسواس لأن يقع أحدنا من السماء أحب إليه من أن يتكلم بما يوسوس إليه قال وقد أصابكم ذلك قالوا نعم يا رسول الله قال فإن ذلك محض الإيمان قال ثابت فقلت أنا ياليت الله أراحنا من ذلك المحض قال فانتهرانى وزبرانى فقالا نحدثك عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وتقول يا ليت أن الله أراحنا (البغوى وقال غريب) [كنز العمال

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ١٥١/٣٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٧٥/٣٩

[١٧١٦
أخرجه أيضا: ابن عساكر (٢١٩/٢١) وقال: قال البغوى: لا أعلم بهذا الإسناد غيره وهو غريب.." (١)

"المصيبة العظيمة فترى الدموع فى عينها ولا تسيل على فخذها (البخارى فى تاريخه، وسموية، وأبو نعيم فى الحلية، قال فى الاصابة: بشار ضعفه ابن معين) [كنز العمال ٣٧٦١٣]

أخرجه البخارى فى التاريخ (١٢٩/٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (٧٣/٢) .

٤٣٥٣٧- عن أم أنس أنها قالت: يا رسول الله أوصينى قال اهجرى المعاصى فإنها أفضل الهجرة وحافظى على الفرائض فإنها أفضل الجهاد وأكثرى ذكر الله فإنك لا تأتين الله غدا بشىء أحب إليه من كثرة ذكره (ابن شاهين فى الترغيب فى الذكر) [كنز العمال ٣٩٣٥]

أخرجه أيضا: الطبرانى (١٢٩/٢٥، رقم:٣١٣) .

مسند أم جميل بنت المحلل." (٢)

"٤٣٧٢٢- عن إبراهيم قال: كان الخمس فى الوصية أحب إليهم من الربع والربع أحب إليهم من الثلث وكان يقال هما المريان من الأمر الإمساك فى الحياة والتبذير فى الممات (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٤٦١١٤]

أخرجه سعيد منصور (١٣١/١، رقم ٣٣٧) .

٤٣٧٢٣- عن إبراهيم قال: كان المؤذن يؤذن ثم يخرج لحاجته ثم يرجع فيقيم (الضياء) [كنز العمال ٢٣٢١٧]

٤٣٧٢٤- عن إبراهيم قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يفرغ يمينه لطعامه ولشرابه ولوضوئه وأشباه ذلك ويفرغ شماله للاستنجاء والامتخاط وأشباه ذلك (سعيد بن منصور) [كنز العمال ٤١٦٨٤]

٤٣٧٢٥- حدثنا هشيم عن أبى المشرفى ليث بن أبى أسد عن إبراهيم قال: كان رسول الله صلى - صلى الله عليه وسلم - إذا اطلى ولى عانته بيده (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ١٧٣٨٧]

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣٩٨/٣٩

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٢٣١/٤٠

٤٣٧٢٦- عن إبراهيم قال: كان يقال إذا صلى الرجل ثم جلس فى مصلاه فهو فى صلاة والملائكة تصلى عليه ما لم يحدث أو يؤذى (ابن جرير) [كنز العمال ٢٢٨٢٥]." (١)

"٤٤٢٨٧- عن طاوس قال: صلى النبى - صلى الله عليه وسلم - صلاة الظهر أربع ركعات وهو والعدو فى صحراء واحدة فقال العدو إن لهم صلاة أخرى هى **أحب إليهم** من الدنيا وما فيها فقام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فصلى العصر فقاموا خلفه صفين فركع النبى - صلى الله عليه وسلم - فركع الصف الأول والصف الآخر قيام ثم قاموا ثم أريد الصف الأول القهقرى ثم قاموا إلى مقام الصف الآخر فتقدم الصف حتى قاموا إلى مقامهم ثم ركع النبى - صلى الله عليه وسلم - فركع الصف الأول فكان للنبى - صلى الله عليه وسلم - ركعتين ولكل صف ركعة ثم صلوا على مصفاهم ركعة ركعة (عبد الرزاق) [كنز العمال ٢٣٤٩٨]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٥٠٦، رقم ٤٢٤٠) .

٤٤٢٨٨- عن طاوس قال: صلى النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال له رجل يا نبى الله نسيت أم خففت عنا الصلاة قال أحق ما قال ذوا اليدين قالوا نعم فعاد الصلاة فصلى ما بقى (الدارقطنى، وعبد الرازق) [كنز العمال ٢٢٢٧٨]

أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٩٨، رقم ٣٤٤٥) .." (٢)

"٤٤٨٥٠- إن ثلاثة فى بنى إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى فأراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا فأتى الأبرص فقال أى شيء **أحب إليك** قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذى قد قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه قذره وأعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فأى المال **أحب إليك** قال الإبل أو قال البقر شك إسحاق إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما الإبل وقال الآخر البقر قال فأعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها قال فأتى الأقرع فقال أى شيء **أحب إليك** قال شعر حسن ويذهب عنى هذا الذى قذرنى الناس قال فمسحه فذهب عنه وأعطى شعرا حسنا قال فأى." (٣)

"المال **أحب إليك** قال البقر فأعطى بقرة حاملا فقال بارك الله لك فيها قال فأتى الأعمى فقال أى شيء **أحب إليك** قال أن يرد الله إلى بصرى فأبصر به الناس قال فمسحه فرد الله إليه بصره قال فأى المال

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣١٢/٤٠

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٥٦/٤١

(٣) جامع الأحاديث السيوطي ٢٦٣/٤١

أحب إليك قال الغنم فأعطى شاة والدا فأنتج هذان وولد هذا قال فكان لهذا واد من الإبل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم قال ثم إنه أتى الأبرص فى صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بى الحبال فى سفرى فلا بلاغ لى اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذى أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا أتبلغ عليه فى سفرى فقال." (١)

"٤٥٣٢٤- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالوا إنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكنه إذا حضر فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فإذا بشر بذلك أحب لقاء الله والله للقائه أحب وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم فإذا بشر بذلك كره لقاء الله والله للقائه أكره (أحمد عن رجل من الصحابة)

٤٥٣٢٥- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالوا يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك كراهية الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله بما هو صائر إليه فليس شىء أحب إليه من أن يكون قد لقى الله فأحب لقاء الله، فأحب الله لقاءه وإن الفاجر إذا حضر جاءه ما هو صائر إليه من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه (أحمد، والنسائى عن أنس)

٤٥٣٢٦- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ابن جريرعن أبى هريرة)." (٢)

"٤٥٣٢٧- من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، قالت عائشة إنا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته، فليس شىء أحب إليه مما أمامه فأحب لقاء الله فأحب الله لقاءه وأما الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شىء أكره إليه مما أمامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه (عبد بن حميد عن أنس عن عبادة بن الصامت. ابن ماجه عن عائشة)

٤٥٣٢٨- من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان (أحمد عن معاذ بن أنس. أبو داود، والضياء عن أبى أمامة)

٤٥٣٢٩- من أحب منكم أن يبدأ بعمرة قبل الحج فليفعل (أحمد عن عائشة)

٤٥٣٣٠- من أحب منكم أن يصوم يوم عاشوراء فليصمه ومن لم يحب فليدعه (ابن جرير عن ابن عمر)

---

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٢٦٤/٤١

(٢) جامع الأحاديث السيوطي ٣٧٩/٤١

٤٥٣٣١- من أحب هؤلاء فقد أحبنى ومن أبغضهم فقد أبغضنى يعنى الحسن والحسين وفاطمة وعليا (ابن عساكر عن زيد بن أرقم)." (١)

"١٠٧ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن منصور، عن الشعبي، قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان لابن زيد: " أنا كنت، أحب إلى أبيك منك وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما فاحفظهما: خالق المؤمن وخالق الفاجر فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن "." (٢)

"١٢٢ - حدثنا عبد الله قال: وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: قدم الهيثم بن الأسود على زياد بعهده وهو بتلك الحال، فقيل له: هذا الهيثم بالباب، معه عهدك على الحجاز. قال: «ويحكم وما أصنع بالهيثم وما معه؟ والله لشربة ماء أسيغها أحب إلي من الهيثم وما جاء به»." (٣)

"١٢٤ - حدثنا عبد الله قال: حدثني زكريا بن يحيى، عن -[١٠٤]- عبد السلام بن مطهر، عن جعفر بن سليمان، عن عبد ربه أبي كعب الجرموزي: أن زيادا لما قدم الكوفة أميرا قال: " أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الحميري. فأرسل إليه، فإذا سمت ونحو. فقال زياد: لو مال هذا مال أهل الكوفة معه. قال: إني بعثت إليك لخير. فقال: إني إلى الخير لفقير. قال: بعثت إليك لأمولك وأعطيك علىأن تلزم بيتك فلا تخرج قال: سبحان الله لصلاة واحدة في جماعة أحب إلي من الدنيا كلها، ولزيارة أخ وعيادته أحب إلي من الدنيا كلها؛ فليس إلى ذا سبيل. قال: فاخرج فصل في جماعة، وزر إخوانك، وعد المريض، والزم لسانك. قال: سبحان الله أرى معروفا لا أقول فيه؟ أرى منكرا لا أنهى عنه؟ فوالله لمقام من ذلك واحد أحب إلي من الدنيا كلها. قال: يا أبا فلان - قال جعفر: أظن الرجل أبا المغيرة - فهو السيف قال: السيف؟ -[١٠٥]- قال: السيف قال: فأمر به، فضربت عنقه. فقيل لزياد وهو في الموت: أبشر. قال: كيف وأبو المغيرة بالطريق؟ "." (٤)

(١) جامع الأحاديث السيوطي ٣٨٠/٤١
(٢) الحلم لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٨
(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٣
(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٣

"١٢٩ – حدثنا عبد الله قال: حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة قال: لما مرض حذيفة مرضه الذي مات فيه، قيل له: ما تشتهي؟ -[١١٢]- قال: " أشتهي الجنة. قالوا: فما تشتكي؟ قال: الذنوب. قالوا: أفلا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. لقد عشت فيكم على خلال ثلاث: للفقر فيكم أحب إلي من الغنى، وللضعة فيكم أحب إلي من الشرف، وإن من حمدني منكم ولامني في الحق سواء. ثم قال: أصبحنا؟ أصبحنا؟ قالوا: نعم. قال: اللهم إني أعوذ بك من صباح النار. حبيب جاء على فاقة. لا أفلح من ندم "." (١)

"١٣٥ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: أن أبا بكرة لما اشتكى عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب -[١١٦]- ، فأبى. فلما ثقل وعرف الموت من نفسه وعرفوه منه قال: " أين طبيبكم ليردها إن كان صادقا؟ قالوا: وما يغني الآن؟ قال: ولا قبل قال: فجاءت ابنته أمة الله، فلما رأت ما به بكت، فقال: أي بنية، لا تبكي. قالت: يا أبتاه، فإن لم أبك عليك فعلى من أبكي؟ قال: لا تبكي، فوالذي نفسي بيده، ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون خرجت من نفسي هذه، ولا نفس هذا الذباب الطائر. ثم أقبل على حمران – وهو عند رأسه – فقال: ألا أخبرك لماذا أخشيته؟ والله إن أمر فيحول بيني وبين الإسلام "." (٢)

"١٥٥ – حدثنا عبد الله قال: أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من قريش قال: دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال: " يا بني كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحق. قال: يا بني، لأن تكون في ميزاني أحب إلي من أن أكون في ميزانك. قال ابنه: وأنا يا أبه، لأن يكون ما تحب أحب إلي من أن يكون ما أحب "." (٣)

"١٦٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم قال: لما نزل بحذيفة بن اليمان الموت جزع جزعا شديدا، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: «ما أبكي أسفا على الدنيا، بل الموت أحب إلي، ولكني لا أدري على ما أقدم، على الرضا أم على سخط؟»." (٤)

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١١

(٢) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٥

(٣) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٥

(٤) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٤

"٣٥٧ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا، أحمد بن جميل، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن دينار، عن، زيد بن أسلم قال –[٢٣٧]–: أغمي على المسور بن مخرمة، ثم أفاق فقال: " أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وصل الله **أحب إلي** من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى ﴿مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا﴾ [النساء: ٦٩] . عبد الملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار "." (١)

"٣٧ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل، والقاسم بن هاشم، قالا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان، وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز فبينما هما يسيران على راحلتيهما، إذ مرا على مكان فيه كلأ حلي ونصي –[٣٧]–، فجعلت راحلتاهما تخالجان ذلك الشجر، فقال هرم بن حيان: «يا ابن عامر، أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر، أكلتك هذه الراحلة، فقذفتك بعرا، فاتخذت جلة؟» قال: «لا والله، لما أرجو من رحمة الله تعالى **أحب إلي** من ذلك» فقال هرم بن حيان: " لكني والله، وددت أني شجرة من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقة فقذفتني بعرا، فاتخذت جلة، ولم أكابد الحساب يوم القيامة: إما إلى جنة، وإما إلى نار، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى "، قال الحسن: كان والله أفقههما وأعلمهما بالله عز وجل." (٢)

"٦٥ – حدثنا إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن علي بن عمرو الثقفي، قال: قالت عائشة، رضي الله عنها: «لأن أكون جلست عن مسيري، **أحب إلي** من أن يكون لي عشرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، مثل ولد الحارث بن هشام»." (٣)

"٧٦ – حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل، قال: قال سفيان يعني العصفري، لبشر بن منصور: " يسرك أن لك مائة ألف؟ فقال: لئن تندرا – وأشار إلى عينيه – **أحب إلي** من ذلك "." (٤)

"١٢٩ – حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي، قال: كنت جالسا في المسجد، وأنا جالس إلى أبي بكرة، إذ مرت به سحابة، فذكروا عثمان بن عفان،

---

(١) المحتضرين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٦
(٢) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٦
(٣) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٨
(٤) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٣

فقال أبو بكرة رضي الله عنه: «لأن أكون في هذه السحابة، فأقع إلى الأرض، فأنقطع **أحب إلي** من أن أكون شرعت في دم عثمان بكلمة»." (١)

"١٤٠ - حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، قال: قال مطرف: " لو وقفت بين الجنة والنار، فقيل لي: أيما **أحب إليك**: أن أخيرك أيهما تكون دارك، أو تكون رمادا هامدا؟ اخترت أن أكون رمادا هامدا "." (٢)

"باب إنزال الحاجة بالله تعالى والاستعفاف عن المسألة

٧٥ - عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من نزلت به حاجة فأنزلها بالله عز وجل أوشك أن يؤتيه الله الغنى إما عاجلا أو آجلا»

٧٦ - وقال هلال بن حصن: أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني وإياه المجلس، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام، وأصبح قد عصب على بطنه حجرا من الجوع، قال: فقالت امرأتي: ائت النبي صلى الله عليه وسلم فسله، فقد أتاه فلان فأعطاه، وأتاه فلان فأعطاه، فأبيت، وقلت: حتى ألتمس شيئا فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب ويقول: «من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا شيئا فوجدناه أعطيناه، وواسيناه، ومن استعف عنا، واستغنى فهو **أحب إلينا** ممن سألنا» ، قال: فرجعت وما سألت شيئا فرزقنا الله تعالى، حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا

جزاء من انـقـطع إلى الله

٧٧ - وعن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة، ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله." (٣)

---

(١) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٧

(٢) المتمنين لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٢

(٣) القناعة والتعفف ابن أبي الدنيا ص/٤٤

"١١٦- حدثنا أبو هشام ثنا حفص بن غياث عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبر دفن حديثا فقال لركعتين خفيفتين خير مما يحفرون أو ينقلون شك أبو هشام يراهما هذا في عمله **أحب إليه** من نعمة دنيا كثيرة.." (١)

"٧ - أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن عبد المطلب أول من خضب بالوسمة من أهل مكة، وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعض ملوكها فقال: يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض، فتعود شابا؟ قال: ذاك إليك، فخضبه بالحناء، ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه شيئا كثيرا، وأقبل عبد المطلب فلما دنا من مكة اختضب، ثم دخل مكة كأن رأسه ولحيته حنك الغراب، فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد -[٥١]- المطلب: يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام. فقال عبد المطلب:

[البحر الطويل]

لو دام لي هذا السواد حمدته ... وكان بديلا من شباب قد انصرم

تمتعت منه والحياة قصيرة ... ولا بد من موت تنوله أو هرم

ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه ... ونعمته يوما إذا عرشه انهدم

فموت جهير عاجل لا سوى له ... **أحب إلينا** من مقالهم حكم

قال: فخضب بعد ذلك أهل مكة." (٢)

"٥٩ - حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن الأصمعي، حدثنا العلاء بن أسلم قال: نظر إياس بن قتادة في المرآة، فرأى شيبة فقال: ألا أراني خميرا لحاجات بني تميم، والموت يطلبني فخرج، فنزل الشبكة فاتخذها مسجدا، فلم يزل يعبد الله حتى مات. وقال: لأن ألقى الله مؤمنا مهزولا **أحب إلي** من أن ألقاه منافقا سمينا. فقال الحسن رحمه الله: علم أن النار تأكل اللحم ولا تأكل الإيمان." (٣)

"١٥ - حدثنا عبد الله قال: ثنا محمد بن بكار، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس، قال: " لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر

---

(١) القبور لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٢

(٢) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

(٣) العمر والشيب لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٩

قال: يقول وهو أعلم به: وعزتي وجلالي لا أجعلك إلا فيمن أحب وما خلقت شيئا هو أحب إلي منك ." (١)

"٥٤ – حدثنا عبد الله قال: حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، ثنا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال المغيرة بن شعبة: «لحديث عن عاقل أحب إلي من الشهد بماء الرصفة بمحصب الأرض» . قال علي: وزادني عبيد الله بن النازل، عن سفيان قال: فبلغ زيادا فقال: أو كذاك فلهو أحب إلي من رية." (٢)

"٩٨ – وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، قال: أخبرني رجل، من أهل الشام، عن يزيد بن أبي حبيب رضي الله عنه قال: «من فتنة العالم، أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع، وإن وجد من يكفيه، فإن في الاستماع سلامة، وزيادة في العلم. والمستمع شريك المتكلم في الكلام، إلا من عصم الله. ترمق وتزين، وزيادة ونقصان»." (٣)

"٣٥٥ – حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مخيمرة، رحمه الله، قال: «لأن أحلف بالصليب أحب إلي من أن أحلف بحياة رجل»." (٤)

"٤٦٥ – حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن رجل منهم يقال له لهب بن خندق قال: قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء: «لأن أموت قائما عطشا أحب إلي من أن أكون مخلافا لموعد»." (٥)

"٥٠٨ – حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن، قال:، قال سمرة بن جندب، وكان داهية: " لأن أقول: لا، أحب إلي من أن أقول: نعم، ثم لا أفعل "." (٦)

"٥١٠ – حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، قال: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله

---

(١) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣١
(٢) العقل وفضله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩
(٣) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٨
(٤) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٦
(٥) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٣
(٦) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٤٨

عنها يوم القيامة: ما أردت بها؟ " قال: فكان مالك إذا حدثني بهذا بكى، ثم يقول: «أتحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به؟ أنت الشهيد على قلبي، لو أعلم أنه أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا»." (١)

"٧٤١ – وحدثني عبد الله بن محمد، قال: سمعت مكي بن إبراهيم، قال: كنا عند ابن عون فذكروا بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه وابن عون ساكت، فقالوا له: يا أبا عون، أما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابن عون: " إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا الله، ولعن الله. فلأن يخرج من صحيفتي لا إله إلا الله أحب إلي من أن يخرج لعنه الله "." (٢)

"٢٦ – حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البطين قال: قلت لسعيد بن جبير: الشكر أفضل أم الصبر؟ قال: «الصبر، والعافية أحب إلي»." (٣)

"١٣٤ – حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعد بن ربيعة، حدثني أبو عاصم العباداني، عن أبي خلدة قال: قال أبو السوار العدوي: لما مثل بالشجاء، ما رأيت رجلا قط ولا امرأة أصبر على بلاء من هذه. قال: وكان قد حضرها وهم يمثلون بها، فقالت: سلا بنفسي عن الدنيا القدوم على الله عز وجل، والله لله أحب إلي من خلقه ثم ماتت." (٤)

"١٧٤ – حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق، حدثنا شيخ، لنا قال: التقى يونس وجبريل عليهما السلام فقال يونس: يا جبريل، دلني على أعبد أهل الأرض، قال: فأتى على رجل قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو يقول: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال يونس: يا جبريل، إني إنما سألتك أن ترينيه صواما قواما. -[١١٨]- قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء قانتا لله هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره. قال: فأشار إلى عينيه، فسالتا، فقال: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو الله وندعو معك فيرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك، فتعود إلى العبادة

---

(١) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٤٩

(٢) الصمت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠٩

(٣) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٢

(٤) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٨

التي كنت فيها. قال: ما أحب ذاك. قال: ولم؟ قال: أما إذا كانت محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذاك. قال يونس: يا جبريل، بالله ما رأيت أحدا أعبد من هذا قط. قال جبريل: يا يونس هذا طريق لا يوصل إلى الله تبارك وتعالى بشيء أفضل منه." (١)

"١٨٧ – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير، كان يقول: -[١٢٨]- " لأن أعافى فأشكر، أحب إلي من أن ابتلى فأصبر. وزعم أن أبا العلاء كان يقول: اللهم أي ذاك كان أحب إليك فاجعله لي." (٢)

"١٠ – حدثني محمد بن الفرج الفراء، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور، عن خالد بن معدان، سمعت عبد الملك بن مروان، يقول: " ما قال عبد كلمة أحب إليه وأبلغ في الشكر عنده من أن يقول: الحمد لله الذي أنعم علينا، وهدانا للإسلام "." (٣)

"٢٨ – حدثنا خلف بن هشام، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله، قال: «لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر»." (٤)

"٦٥ – حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، سمعت مطرف بن عبد الله، يقول: «لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر»." (٥)

"١١٢ – حدثني محمد بن خداش، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، عن مجمع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير قال: «لنعم الله فيما زوى عنا من الدنيا من نعمة أفضل مما بسط لنا منها، وذلك أن الله لم يرضها لنبيه فأكون فيما زوى لنبيه أحب إلي من أن أكون فيما كره وسخط»." (٦)

"١٨٥ – حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زيد، حدثنا حماد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرفا، كان يقول: «لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر»." (٧)

---

(١) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٧

(٢) الصبر والثواب عليه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٢٧

(٣) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨

(٤) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤

(٥) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٥

(٦) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٠

(٧) الشكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

"١١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا أبو أسامة ، حدثني هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، قال: جاء رجل إلى أبي هريرة ، فقال: إني مررت بفلان العامل وهو يتصدق على المساكين ، فقال أبو هريرة: «ويك ، لدرهم أتصدق من كدي يعرق فيه جبيني ، أحب إلي من صدقة هؤلاء ، من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف»." (١)

"١٠١ - حدثنا أبو كريب ، حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، -[٤٨]- حدثني عثمان بن عروة ، عن أبيه عروة ، حدثني عبد الله بن الزبير ، قال: قال لي الزبير: اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟ فقال: وإن بلغ عشرين ألفا. قلت: سبحان الله قال: وإن بلغ ثلاثين ألفا فاشتره ، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلي من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس ، ما تدرك الآخرة إلا بالدنيا ، فيها يوصل الرحم ، ويفعل المعروف ، وفيها يتقرب إلى الله عز وجل بالأعمال الصالحة ، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله عز وجل ثم تقولون: قبح الله الدنيا ، ولا ذنب للدنيا." (٢)

"١٢٤ - حدثني محمد بن الحارث بن عبد الله ، عن شيخ ، من قريش ، قال: معاوية يقول: «إصلاح مال في يديك ، أفضل من طلب الفضل من أيدي الناس ، وحسن التدبير مع الكفاف ، أحب إلي من الكثير»." (٣)

"١٥٤ - حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم ، أمر بذبحها ، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جرابا ، وعمد إلى شعرها فجعله رسنا ، وإلى لحمها فقدده ، فيستمتع بالجراب ، وينظر إلى رجل له فرس ، قد ضلع به فيعطيه الرسن ، ويأكل من القديد في الأيام ، فإذا سئل عن ذلك ، قال: أستغن به ، أحب إلي من أن أنشره ثم أحتاج إلى سواي "." (٤)

"٢٠٧ - حدثنا خالد بن مرداس ، حدثنا أبو عقيل ، عن القاسم بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه قال: «ما خلق الله عز وجل ميتة أموتها بعد القتل

(١) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/١٨
(٢) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٤٧
(٣) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٥٤
(٤) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٦٠

في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أموت بين شعبتي رحل ، أضرب في الأرض ، أبتغي من فضل الله عز وجل»." (١)

"٢٢٧ – حدثنا أبو حفص الصيرفي ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عمرو بن قيس ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال: «الدرهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطايا»." (٢)

"٢٤٨ – وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا محمد بن هلال ، قال سمعت سعيد بن المسيب ، يقول: «ما تجارة أحب إلي من البز ، ما لم يكن فيه أيمان»." (٣)

"٢٥ – حدثنا الحسين قال: حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق، قال: حدثنا شيخ لنا قال: " التقى يونس وجبريل صلى الله عليهما فقال يونس: يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض، قال: فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه ورجليه وهو يقول: متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت فأبقيت لي فيك الأمل يا بار بي يا وصول، فقال يونس: يا جبريل إنما سألتك أن ترينيه صواما قواما قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء هكذا -[٦٠]-، وقد أمرت أن أسلبه بصره قال: فأشار إلى عينيه بإصبعه فسلبتا فقال: متعني بهما حيث شئت واسلبنيهما حيث شئت وأبقيت لي فيك الأمل يا بار يا وصول فقال جبريل: هلم تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها، قال: ما أحب ذلك قال: ولم؟ قال: إذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذلك. قال: فقال يونس صلى الله عليه: يا جبريل يا الله ما رأيت أحدا أعبد من هذا قط؟ فقال جبريل: يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضا الله بشيء أفضل منه "." (٤)

"٣٣٣ – حدثنا أبو بكر، ثني عبيد الله العتكي، نا عبد الله بن رجاء، نا عكرمة بن عمار، عن حكيم بن عمار الحنفي، أن ابن خالته -[١٤٨]- حدثه ، " وكان صديقا لأبي هريرة يهدي إليه تمرات من تمر ، قال أبو هريرة: يا يمامي لقد تكلمت بكلمة لعلي ألا أكون تكلمت بها أحب إلي من اليمان ، وما بيني وبينها من تواد قال: قلت: يا أبا هريرة والله إن تلك الكلمة عظيمة ، وما هي قال: بلى كان لي صديق من أهل المدينة تاجرا ، وكان كثير المال فمرض ، فخشيت عليه الموت ، فأردت أن أعظه ، فأتيته بكرة ، فلما

---

(١) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٧٢

(٢) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٧٦

(٣) إصلاح المال ابن أبي الدنيا ص/٨٠

(٤) الرضا عن الله بقضائه لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٩

قمت قلت: للخادم استأذن لي على فلان ، قال: فسمع صوتي ، فقال: قد أتاني أبو هريرة يا محمد إذا به رماني لا أستطيع ، قالوا له: لا يستطيع هو مريض فرجعت وأنا مغضب ، فمر علي بجنازة من العشي ، فقلت: إن هذه لجنازة بعيدة من رحمة الله وكانت لي أنيسة يعني سارية أصلي إليها في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، فأتيتها فصليت من تلك الليلة ما كتب لي ، ثم غلبتني عيني ، فأتاني رجلان فأخذا بضبعتي واحتملاني ، حتى وقفا بي على النار ، فجعلا يدفعاني فيها حتى إذا بلغت نفسي ههنا ، وأومأ بيده إلى نهايته قال: فانصرفا بي إلى الجنة ، فإذا أنا به أول الناس ، فاستقبلني فقلت: ما أدخلك مدخلك هذا؟ قال: بكلمتك التي تكلمت بها أمس ، وزعم يحيى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حتم على الله أكذبه "." (١)

"٦٨ – حدثنا سريج، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: ما نأكل؟ قال: «خبز الشعير» ، قالوا: فما نشرب؟ قال: «الماء القراح؟» ، قالوا: فما نتوسد؟ قال: «توسدوا الأرض» ، قالوا: ما تأمرنا من العيش إلا بكل شديد، قال: «وبذلك لا يخلو ملكوت السماوات حتى يأتي أحدكم ما يأتي من ذلك على شهوة» -[٦٦]-، قالوا: كيف ذاك؟ قال: «ألم تروا إلى الرجل إذا جاع فما **أحب إليه** الكسرة وإن كانت شعيرا، وإذا عطش فما **أحب إليه** الماء وإن كان قراحا، وإذا أطال القيام فما **أحب إليه** أن يتوسد الأرض؟»." (٢)

"١٥٩ – حدثني زياد، قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، قال: سمعت أبا سليمان الداراني، يقول: «لأن أترك لقمة من عشائي **أحب إلي** من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره»." (٣)

"١٠٦ – حدثنا عبد الله، ذكر علي بن أبي مريم، عن أحمد بن جناب، عن عبد الله بن عبد الرحمن، قال: قال أرميا: " أي رب، أي عبادك **أحب إليك**؟ قال: أكثرهم لي ذكرا، الذين يشتغلون بذكري عن ذكر الخلائق، الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى، ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء، الذين إذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه، وإذا زوي عنهم سروا بذلك، أولئك أنحلهم محبتي، وأعطيهم فوق غاياتهم "." (٤)

---

(١) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٧

(٢) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٥

(٣) الجوع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٤

(٤) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٥

"١٠٩ - حدثنا عبد الله، كتب إلي أبو عبد الله الباهلي، قال: نا عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث، قال: كان رجل كثير البكاء فقيل له في ذلك فقال: أبكاني تذكري ما جنيت على نفسي حين لم أستحي ممن شاهدني وهو يملك عقوبتي، فأخرني إلى يوم العقوبة الدائمة، وأجلني إلى يوم الحسرة الباقية، والله لو خيرت أيهما **أحب إليك** أن تحاسب ثم يؤمر بك إلى الجنة أو يقال لك كن ترابا، لاخترت أن أكون ترابا "." (١)

"٢٢٤ - وحدثني عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر، قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب رحمة الله عليه بحلية فوضعت بين يديه وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت **أحب إليه** من نفسه لما قتل أباها باليمامة عطف عليهم، فأخذت من الحلية خاتما فوضعته في يدها وأقبل عليها يقبلها ويلتزمها فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية وقال: خذوها عني." (٢)

"٢٧٨ - وحدثني سليمان بن زياد، قال: خطب رجل من العرب من أهل الشام ابنة أبي كعب مولى الحجاج فذكر ذلك للحجاج ، فقال: لمولى شريف **أحب إلي** من عربي خسيس." (٣)

"٤٤١ - حدثني ابن إسحاق، قال: حدثنا جعفر بن عون، عن عيسى الحناط، قال: سأل رجل الشعبي عن شيء، فقال: قال ابن مسعود كذا وكذا ، -[٣١٠]- فقال: أخبرني برأيك، فقال: ألا ترون إلى هذا؟ أخبره عن ابن مسعود ويسألني رأيي. الله تبارك وتعالى آثر عندي وديني من أن أقول فيها برأيي. والله لأن أتغنى بغنية **أحب إلي** من أن أقول فيها برأيي." (٤)

"٤٧٤ - حدثنا كامل بن طلحة، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأزهر، قال: قال أبو بكر الصديق: لأن أعرب آية **أحب إلي** من أعي آية." (٥)

"١٦ - حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو المحياة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك، رفعه قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، وحلاوته أن يكون الله ورسوله **أحب إليه** مما

---

(١) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٦

(٢) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٠٧

(٣) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣١

(٤) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠٩

(٥) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٢٤

سواهما وأن يحب في الله ويبغض في الله وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها **أحب إليه** من أن يشرك بالله». " (١)

"٦٤ - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال: قال رجل لخالد بن صفوان: " أخوك **أحب إليك** أم صديقك؟ فقال: إن أخي إذا لم يكن لي صديقا لم أحبه." (٢)

"٨٧ - حدثني محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول، قال: قال لي طلحة بن مصرف «للقياك **أحب إلي** من العسل». " (٣)

"٩٥ - حدثني أبو بكر الأثرم، حدثني أحمد بن شبوية، حدثني سليمان بن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال المغيرة بن شعبة: «للحديث من عاقل **أحب إلي** من الشهد بماء رصفة بمحض الأرفى» فقال زياد كذلك: فلهو أعجب إلى العاقل من رثيئة فثئت بسلالة تغب في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الآجال. " الرصفة: الصخرة، والمحض: اللبن، والأرفى: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل، قال ذلك الحسن بن جمهور، والرثيئة: اللبن الذي لم يخرج زبده، وفثئت: كسرت "." (٤)

"١٣٦ - حدثني ابن الأعرابي النحوي، قال: " لقي يحيى بن زكريا عيسى ابن مريم عليهما السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه وعيسى قاطب متعبس فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن فقال يحيى لعيسى: كأنك آيس فأوحى الله عز وجل أن ما فعل يحيى **أحب إلينا** رواية إسرائيلية إسنادها جيد." (٥)

"١٧٥ - قال: حدثت عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي جعفر، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لأن أعطي أخا لي في الله درهما **أحب إلي** من أن أتصدق بعشرة ولأن أعطي أخا لي في الله عشرة **أحب إلي** من أن أتصدق على مسكين بمائة." (٦)

"١٩١ - حدثني محمد بن موسى الواسطي، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أعطي أخا لي

---

(١) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦١

(٢) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٤

(٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣٨

(٤) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤٥

(٥) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٩٠

(٦) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢١٤

في الله درهما **أحب إلي** من أن أتصدق بعشرة ولأن أعطي أخا لي في الله عشرة **أحب إلي** من عتق رقبة»." (١)

"١٩٩ - حدثني أبي، عن أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن نشر، عن ابن الحنفية، عن علي رضي الله عنه قال: «لأن أجمع نفرا من أصحابي على صاع أو صاعين **أحب إلي** من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة»." (٢)

"٢١٩ - حدثنا محمد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي العلاء بن الشخير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أطعم أخا في الله عز وجل لقمة **أحب إلي** من أن أتصدق بدرهم»." (٣)

"٢٠ - حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، عن شراحيل بن يزيد، عن عبيد بن عمرو، أنه سمع فضالة بن عبيد، يقول: لأن أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل **أحب إلي** من الدنيا وما فيها؛ لأن الله يقول ﴿إنما يتقبل الله من المتقين﴾ [المائدة: ٢٧]." (٤)

"٥٩ - حدثنا عبد الله قال حدثنا القاسم أبو محمد الطائي حدثنا عبد الرحمن بن [يحيى] عن سليمان أبي فاطمة قال أوحى الله تعالى إلى ذي القرنين وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا **أحب إلي** من المعروف وسأجعل [له علما] فمن رأيتني حببت إليه المعروف وسهلته عليه وحببت إلى الناس الطلب إليه فأحبه وتوله فإنه من خير من خلقت ومن رأيتني كرهت إليه المعروف وبغضت إلى الناس الطلب إليه فأبغضه ولا توله فإنه من شر [ما] خلقت.." (٥)

"٨٥ - حدثنا حسين بن إسحاق بن زيد حدثنا أسود بن عامر أخبرنا حماد عن ثابت قال مر بي الحسن وأنا معتكف فقال لي اذهب تلق فلانا في حاجة -[٧٢]- قال قلت إني معتكف قال والله لأن أقضي حاجة لذي مسلم **أحب إلي** من أن أعتكف كذا وكذا.." (٦)

---

(١) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٢٧
(٢) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٣٤
(٣) الإخوان لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٤٦
(٤) الإخلاص والنية لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٩
(٥) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٩
(٦) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧١

"٨٦ – حدثنا عبد الله قال حدثنا حسين بن إسحاق قال حدثنا .. . ابن حماد قال حدثنا الربيع بن صبيح قال سمعت الحسن يقول والله لأن أقضي لامرئ مسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة.." (١)

"٩٢ – حدثنا عبد الله قال حدثنا إبراهيم قال حدثني أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم -[٧٩]- القيامة ومن ستر مسلما [ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد] في عون أخيه ومن سلك طريقا يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله يتلون كتاب الله عز وجل ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه.

(٩٢م) حدثنا عبد الله قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا محمد بن يزيد عن بكر بن خنيس عن عبد الله بن دينار -[٨٠]- عن [بعض أصحاب النبي] صلى الله عليه وسلم قال: قيل: يا رسول الله من أحب الناس [إلى الله قال أنفعهم للناس وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تكشف عنه كربا أو تقضي عنه دينا أو تطرد عنه جوعا ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين في مسجد ومن كف غضبه ستر الله عورته ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدمه يوم تزل فيه الأقدام وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل].." (٢)

"٩٤ – حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله بن بحير قال حدثنا داود بن المحبر عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال لأن [أقضي] لمسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة.." (٣)

"٩٥ – حدثنا عبد الله قال حدثنا الحسين بن علي قال حدثنا أبو أسامة حدثنا الربيع بن صبيح عن الحسن قال لأن أقضي لأخ لي حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين.." (٤)

---

(١) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٢

(٢) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٨

(٣) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨١

(٤) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨١

"١٢٢ - حدثنا عبد الله قال حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثنا أبو بكر بن عياش عن عبيد الله بن الوليد عن أبي [جعفر] قال جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة فقال إني معتكف فأتى الحسن فأخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلي من اعتكاف شهر.." (١)

"٥٤ - وحدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، قال: حدثني عمارة بن يحيى أبو حمزة، عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: قال لي بشر بن منصور: «إني لأدعو إلى طعامي من لو نبذته إلى الكلب لكان أحب إلي من أن يأكله»." (٢)

"١٧٦ - حدثنا علي بن الجعد، نا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قال خالد بن الوليد: «ما ليلة أبشر فيها بغلام، أو تهدى إلي فيها عروس، أحب إلي من ليلة قرة باردة في سبيل الله عز وجل»." (٣)

"٢١٨ - حدثنا أحمد بن جميل، قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني الفزاري، قال: سمعت هشاما، يذكر عن الحسن، أن رجلا قال له: إني قد حججت، وقد أذنت لي والدتي في الحج، قال: «لقعدة تقعدها معها على مائدتها أحب إلي من حجك»." (٤)

"٢٤٧ - حدثني عبد الله بن أبي بدر، قال: نا يزيد بن هارون، قال: نا عمر بن حفص القرشي، قال: سمعت عطاء يقول: " لدرهم أضعه في قرابة أحب إلي من ألف أضعها في فاقة، قال: قلت: يا أبا محمد، وإن كان قرابتي مثلي في الغنى؟ قال: «وإن كان أغنى منك»." (٥)

"٣٤٤ - حدثنا أبو حفص الصفار، نا جعفر بن سليمان، نا أسماء بن عبيد، قال: قال عائذ بن عمرو المزني: «لأن يصب طستي في حجلتي أحب إلي من أن يصب في طريق المسلمين» . وكان لا يخرج إلى الطريق من داره ماء ولا ماء السماء. قال: " فرئي له أنه من أهل الجنة، فقيل: بم؟ فقيل: بكفه أذاه عن المسلمين "." (٦)

---

(١) اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٠
(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٠
(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦١
(٤) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤
(٥) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٣
(٦) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٦

"٣٨٣ - حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، أن وفد هوازن أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة، وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله، إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فامنن علينا من الله عليك. وقام رجل منهم من أحد بني سعد بن بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له: زهير بن صرد ويكنى بأبي صرد، فقال: يا رسول الله، إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، أو للنعمان بن المنذر، ثم نزل منا بمثل ما نزلت به، رجونا عطفه وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين، ثم قال:

[البحر البسيط]

امنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وندخر

امنن على بيضة اعتاقها قدر ... ممزق شملها في دهرها غير

أبقت لنا الحرب تهتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر

إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

امنن على بيضة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضها درر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا فإنا معشر زهر

إنا لنشكر آلاء وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدكر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أبناؤكم ونساؤكم **أحب إليكم** أم أموالكم؟» قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا فلترد علينا نساؤنا وأبناؤنا فهم **أحب إلينا**. فقال لهم: " أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا صليت للناس الظهر فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا، فسأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم " فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر قاموا، فتكلموا بالذي أمرهم به، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم» قال المهاجرون: وما كان لنا يا رسول الله فهو لك، وقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عيينة بن حصن: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: يقول العباس لبني سليم: وهنتموني، فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي، فله بكل إنسان ست فرائض من أول سبي نصيبه، فردوا على الناس أبناءهم ونساءهم»." (١)

"٤٣٥ – أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله بن سفيان، مولى لمعاوية بن أبي سفيان، عن أبيه، عن جده قال: "كنا عند هشام بن عبد الملك، فقدم عليه خطباء أهل الحجاز من قريش وغيرها. قال: فحضرت كلامهم رجلا رجلا، حتى قام ابن أبي جهم بن حذيفة العدوي من قريش، وكان أعظم القوم قدرا، وأكبرهم سنا، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين، إن خطباء قريش قد قالت فيك فاحتفلت، وأثنت فأطنبت، فوالله ما بلغ قائلهم قدرك، ولا أحصى مطنبهم فضلك، أفأطيل أم أوجز؟ قال: «بل أوجز» قال: تولاك الله بالحسنى، وزينك بالتقوى، وجمع لك خير الآخرة والأولى، إن لي حوائج أفأذكرها؟ قال: «اذكرها» . قال: كبرت سني، ورق عظمي، ونال الدهر مني، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسري، وأن ينفي فقري فعل. قال: «وما الذي يجبر كسرك، وينفي فقرك» ، قال: ألف دينار، وألف دينار، وألف دينار. قال: «هيهات يا ابن أبي جهم رمت مراما صعبا. بيت المال لا يحتمل ما سألت» . ثم أطرق هشام طويلا، ثم قال: «هيه» . قال: ما هيه والله لكأنك آليت لا تقضي لي حاجة في موقفي هذا، أما والله إن الأمر لواحد، ولكن الله عز وجل آثرك بمجلسك هذا، فإن تعط فحقا أديت، وإن تمنع فإني أسأل الذي بيده ما حويت. إن الله جعل العطاء محبة، والمنع مبغضة، والله لأن أحبك **أحب إلي** من أن أبغضك. قال: «وألف دينار لماذا؟» قال: أقضي بها دينا قد أحم قضاؤه، وقد فدحني حمله، وأضر بي أهله. قال هشام: «فلا بأس تنفس كربة مع أداء أمانة» . «وألف دينار لماذا؟» قال: أزوج بها من بلغ من ولدي. قال: «نعم المسلك سلكت، أغضضت بصرا، وأعففت فرجا، ورجوت نسلا. وألف دينار لماذا؟» قال: أشتري بها أرضا يعيش فيها ولدي، وتكون أصلا لمن بعدي. قال: «فإنا قد أمرنا لك بما سألت» . قال: فالمحمود على ذلك الله عز وجل قال: ثم أدبر فأتبعه هشام بصره قال: «إذا كان القرشي فليكن مثل هذا. ما رأيت رجلا أبلغ وأوجز في مقاله، ولا أبلغ في ثناء منه. أما والله إنا لنعرف الحق إذا نزل، ونكره الإسراف والبخل، فما نعطي تبذيرا، ولا نمنع تقترا، وما نحن إلا خزان الله عز وجل في بلاده، وأمناؤه على عباده، فإذا شاء أعطينا، وإذا منع أبينا، ولو أن كل قائل يصدق، وكل سائل يستحق، ما جبهنا قائلا، ولا رددنا سائلا، فسلوا الذي بيده ما استحفظنا أن نجريه لكم على أيدينا، فإنه يبسط الرزق لمن

---

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٦

يشاء ويقدر، إنه بعباده خبير بصير» . قالوا: والله يا أمير المؤمنين، لقد أبلغت، وما بلغ في قدر عجبك به ما كان منك في الرد عليه، وذكر نعمة الله عليه. قال: «إنه المبتدي وليس المبتدي كالمقتدي»." (١)

"٢٣ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، أخبر عن الشعبي، قال: قال ابن صوحان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت **أحب إلي** من ابني، خصلتان أوصيك بهما احفظهما مني: «خالق الفاجر، وخالص المؤمن، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالص المؤمن»." (٢)

"٣٧ - وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن أبي حماد الأسدي، عن سفيان بن عيينة، قال: قال وهب بن منبه: " لا يستكمل الرجل العقل حتى يستكمل عشر خصال: حتى يكون الخير منه مأمولا، والشر منه مأمونا، وحتى لا يتبرم بكثرة حوائج الناس من قبله، وحتى يكون الفقر **أحب إليه** من الغنى، والذل أعجب إليه من العز، والتواضع **أحب إليه** من الشرف، وحتى يستقل كثير المعروف من نفسه، ويستكثر قليل المعروف من غيره، والعاشرة _ وما العاشرة _ بها شاد مجده، وعلا جده، إذا خرج من بيته لم يلق أحدا إلا رأى أنه خير منه "." (٣)

"٣٦ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثنا علي بن الجعد، حدثني محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن دينار، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قيل: يا رسول الله من أحب الناس إلى الله؟ قال: " أنفعهم للناس، وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن: تكشف عنه كربا، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة **أحب إلي** من أن أعتكف شهرين في مسجد، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رضى، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدميه يوم تزل الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل "." (٤)

---

(١) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٣١

(٢) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٨

(٣) مداراة الناس لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٧

(٤) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٧

"٣٧ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثني أبو عبد الله بن بحير، حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: «لأن أقضي لمسلم حاجة **أحب إلي** من أن أصلي ألف ركعة»." (١)

"٣٨ - حدثني الحسين بن علي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: «لأن أقضي لأخ لي حاجة **أحب إلي** من أن أعتكف شهرين»." (٢)

"٦٤ - أخبرنا القاضي أبو القاسم، حدثنا أبو علي، حدثنا عبد الله، حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي محصن قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي، فسأله أن يذهب معه في حاجة، فقال: «إني معتكف» ، فأتى الحسن فأخبره، فقال الحسن: «لو مشى معه لكان خيرا من اعتكافه، والله لأن أمشي معك في حاجتك **أحب إلي** من اعتكاف شهر»." (٣)

"٥٦ - حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثني بكر بن محمد، قال: حدثنا السكن بن إسماعيل، عن حوشب، عن أبي المتوكل الناجي، قال: قال لي سليمان بن عبد قيس: يا أبا المتوكل -[٥٤]-. قلت: لبيك. قال: «عليك بما يرغبك في الآخرة، ويزهدك في الدنيا، ويقربك إلى الله» . قلت: وما هو يا عبد الله؟، قال: «تقصر عن الدنيا همتك، وتسمو إلى الآخرة بنيتك، وتصدق ذلك بفعلك» . قلت: فكيف لي ما أستعين به على ذلك؟، قال: «تقصر أملك في الدنيا، وتكثر رغبتك في الآخرة، حتى تكون بالدنيا برما، وبالآخرة كرثا. فإذا كنت كذلك لم يكن شيء **أحب إليك** ورودا من الموت، ولا شيء أبغض إليك من الحياة» .، قال: قلت: أيا عبد الله، ما كنت أحسبك تحسن مثل هذا، قال: «كم من شيء أحسنه وددت أني لا أحسنه، وكم من شيء لا أحسنه وددت أني أحسنه، وما يغني ما أحسن من الخير إذا كنت لا أعمل به. والله لو جاءني النذير من ربي عند الموت، فأخبرني أني من أهل النار، وأنه لم يبق من أجلي إلا ساعة من نهار، ما. . نفسي عن نفسي بهلاكها، ولا اجتهدت نفسي فيما بقي من عمرها لتكون أعذر لها عندي إذا نزل الموت»." (٤)

(١) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٨

(٢) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٨

(٣) قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٣

(٤) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٣

"٢٥٨ – حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا سيار، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، قال: بنى أبو الدرداء مسكنا قدر بسطة، فمر به أبو ذر فقال: ما هذا؟ «أتعمر دارا قد أذن الله في خرابها؟، لأن أمر بك متمرغا في عذرة **أحب إلي** من أن أراك في هذا»." (١)

"أخبرنا القاضي الإمام العالم جمال الدين قراءة عليه وأنا أسمع وذلك. قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو سعد محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل الأبيوردي، ثم الطوسي الفقيه ، قال: أخبرنا خالي الشيخ أبو الفضل محمد بنث أحمد بن أبي الحسين العارف المهلبي ، قال: أخبرنا الشيخ الثقة أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصبهاني الصفار، بنيسابور سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا،

١ – حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، حدثنا عبد الله بن –[١٥]– وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو محموم فوضعت يدي فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله قال: «إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر» قلت: يا رسول الله فأي الناس أشد بلاء قال: «الأنبياء» قلت: ثم من؟ قال: «ثم الصالحون إن كان ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة فيجوبها ويلبسها، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك **أحب إليهم** من العطاء»." (٢)

"٢٤٠ – حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن إياس بن أبي تميمة، حدثنا عطاء بن أبي رباح، قال: قال أبو هريرة: " ما مرض **أحب إلي** من هذه الحمى إنها تدخل في كل مفصل وإن الله يعطي كل مفصل قسطه من الأجر." (٣)

"أخبرنا أحمد،

---

(١) قصر الأمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٨

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٤

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٨٦

٧ – حدثنا أبو بكر، حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: سمعت شعيب بن حرب، يقول: قال تبارك وتعالى: لأن يقتل عبدي **أحب إلي** من أن يسكر؛ لأنه إذا سكر لم يعرفني." (١)

"يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو، قال: لأن أزني **أحب إلي** من أن أسكر ولأن أسكر **أحب إلي** من أن أشرك لأن السكران تأتي عليه ساعة لا يعرف فيها من ربه." (٢)

"أخبرنا أحمد،

٢٩ – حدثنا أبو بكر، حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عمر، عن عمر، قال: لأن أشرب من قمقم أحرق ما أحرق وأبقي ما أبقي **أحب إلي** من أن أشرب من نبيذ الجر." (٣)

"٤٤ – حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن،: قال: قال سمرة بن جندب وكان داهية: لأن أقول: (لا) **أحب إلي** من أن أقول: (نعم) ثم لا أفعل.." (٤)

"٤٦ – حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا يسار، حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن رضي الله عنه،: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة، ما أردت بها) .

[قال] : فكان مالك إذا [حدثني] ، ثم يقول: أتحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به، أنت الشهيد على قلبي، لو أعلم أنه **أحب إليك** لم أقرأ على اثنين أبدا.." (٥)

---

(١) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢

(٢) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٢

(٣) ذم المسكر لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٤

(٤) ذم الكذب – من الصمت وآداب اللسان ابن أبي الدنيا ص/٣١

(٥) ذم الكذب – من الصمت وآداب اللسان ابن أبي الدنيا ص/٣١

"٢٣٦ – قال أبو منصور الأنصاري، عن ابن عيينة، قال: قال الحجاج بن يوسف على المنبر: لسحق ردائي هذا **أحب إلي** مما مضى من الدنيا، وما بقي منها أشبه بما مضى.." (١)

"٤٠١ – حدثنا الحارث بن محمد العمي، أخبرنا سعيد بن عامر، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي، قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى عليه السلام:

تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء! الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه، واحتقر منزلته، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له، فليس يرضى شيئا أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته، وهو مقبل على دنياه؟ وما يضره **أحب إليه** مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس، ولا يطلب الكلام ليعمل به.." (٢)

"١٠٢ – حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، عن الأصمعي، عن سلام بن مسكين، قال: " قيل للفرزدق علام تقذف المحصنات؟ فقال: والله لله **أحب إلي** من عيني هاتين أتراه معذبي بعدها "." (٣)

"حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد العزيز بن السائب قال: قال بعض السلف: «لترك دانق مما يكره الله، **أحب إلي** من خمس مائة حجة»." (٤)

"٤٨ – حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس الكثيري قال: حدثني مربع، عن أم أنس أنها قالت: أوصني يا رسول الله قال: «اهجري المعاصي؛ فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض؛ فإنها أفضل الجهاد، وأكثري من ذكر الله؛ فإنك لا تأتين الله غدا بشيء **أحب إليه** من كثرة ذكره»." (٥)

---

(١) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٣

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٦٥

(٣) حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠١

(٤) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٠

(٥) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٨

"٨٩ – حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى الأشعري قال: «لأن يمتلئ منخراي من ريح جيفة أحب إلي من أن يمتلئا من ريح امرأة»." (١)

"١٦١ – حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شبل بن وازع قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: " صحبني رجلان في سفينة، فأخذ أحدهما حبة من حنطة، فألقاها في فمه، فقال له صاحبه: مه أو أي شيء صنعت؟ قال: سهوت. قال: لأن تأكلني السباع أحب إلي من أن أصحب رجلا يسهو عن الله. قال: ثم قال: يلا ملاح قرب، قال فخرج، قال شعيب: فسمعنا زئير الأسد من الغيضة، فما ندري ما حال الرجل، قال شعيب: فالتفت إلي صاحبه، فقال: إن هذا صاحبي منذ أربعين أو نيف وأربعين سنة، ما رآني على زلة قبلها "." (٢)

"٢٠٦ – حدثني أبو عبد الرحمن المروزي قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: «لأن أرد درهما من شبهة أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف»." (٣)

"بنفسك. قال: أليس الحق أحب إليك من الباطل؟ قال: بلى. قال: فما أريد أن أقيم إلا أياما حتى أرجع فأجول جولة أصيب فيها أضعاف ما قد ترى. فخرج فغاب سنة وبعض أخرى ثم قدم بأضعاف ما قدم به أول مرة من الأموال، ثم قال لأبيه: كيف ترى؟ لو أني أطعتك لم أصب من هذا المال شيئا. قال أبوه: يا بني، أراك تعمل لغيرك، ولوددت أن هذا صرف عنك في سلامة بدنك، وسيجرعك ما ترى غصة، فتتمنى لو كان بينك وبين هذه اللذة جبال المشرق. قال: يا أبه، إنما دعاك إلى هذا قول المنجم، وأنا أرجو أن يكون قد أصاب في الغنى وأخطأ في الغرق. ثم أمر بصنعة سفينة أخرى فلم يقم إلا أربعين ليلة حتى أجمع أن يركب البحر. فقال له أبوه: أما إنه ليس يمنعني من الإلحاح عليك في هذه المرة إلا ما قد يكون من معصيتك في المرة الأولى، فقد رأيت أشياء صدقت عندي قول المنجم، وانسكبت عيناه بالدموع، فرق لذلك ابنه. وقال: يا أبه، جعلني الله فداك، اصبر لي مرتك هذه، فوالله لئن ردني الله سالما لا ركبت بحرا ما عشت. قال الشيخ: يا بني، اليوم والله أيقنت بفقدك، والله لا ترجع من هذا الوجه حتى ترجع الشمس من مغربها. ثم تلهف عليه وبكى إليه، وناشده الله، فلم يسمع مقالة أبيه، ولم يمنعه أن خرج في سفينتين

---

(١) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧٤

(٢) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١٠٢

(٣) الورع لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٩

قد شحنهما تجارة، فلما توسط البحر أصابه موج شديد، فأصابت إحدى سفينتيه الأخرى فانصدعتا فغرقتا، فذكر التاجر وهو يسبح مقالة." (١)

"حدثنا عبد الله ثنا خلف بن هشام، عن عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، قال: «بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين»." (٢)

"١٣٩ – حدثنا عبد الله حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن عبيد بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن ذكوان، قال: حزن عمر بن الخطاب حزنا شديدا، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يلقى حزينا، وكان يقول: «ما هبت الصبا إلا ذكرت زيدا»." (٣)

"٧٧ – حدثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرنا حميد يعني ابن الأسود، عن ابن جريج، قال: قال عطاء: «يبدأ بالذبح قبل الحلق ويعق عنه يوم سابعه فإن أخطأهم فالسابع الآخر» وقال: «كل وأهد» وقلت لعطاء: ما المكافئتان؟ قال: «مثلان، والضأن أحب إليه من المعز ذكرانها أحب إلي من إناثها» ؛ رأي من عطاء." (٤)

"١٣٣ – حدثنا أبي، أخبرنا الأصمعي، أخبرنا أبو الأشهب، قال: قال الأحنف بن قيس: «أفعى تحكك في ناحية بيتي أحب إلي من أيم قد رددت عنها كفوءا»." (٥)

"١٦٣ – حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يمان، قال: سمعت سفيان، يقول: «ما في الأرض أحب إلي من سعيد وما في الأرض أحد يموت أحب إلي منه» فمات فرأيته يبكي فقلت: تبكي وقد كنت تمنى موته؟ قال: " أذكر قوله: أوجبني "." (٦)

"١٩٢ – حدثني ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا يوسف بن زياد، حدثنا الضحاك بن عبد الله، أن موسى صلى الله عليه وسلم قال: إلهي، أي العمل أحب إليك بعد الإيمان بك

---

(١) الوجل والتوثق بالعمل لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٥
(٢) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨١
(٣) الهم والحزن لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٨٨
(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٢٢/١
(٥) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٢٨٤/١
(٦) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٣٢٤/١

والتوكل عليك؟ قال: «يا موسى، إن أحب الأعمال إلي بعد الإيمان بي والتوكل اللطف بالصبيان؛ فإنهم على فطرتي وإذا قبضتهم قبضتهم إلى جنتي»." (١)

"٣٧٨ - حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معتمر، عن أبيه، حدثنا مسلم، قال: لقيني معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلأ فقال: ما صنعت؟ قلت: استبرأت لأهلي كذا وكذا قال: وأصبته من حلال؟ قال: قلت: نعم قال: لأن أغدو فيما غدوت فيه كل يوم أحب إلي من أن أقوم الليل وأصوم النهار." (٢)

"٤٢١ - حدثني حمزة بن العباس، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عاصم الأحول، عن خالد بن عبد الله بن محرز، قال: قال عبد الله بن عمر وذكر الصلاة على الأطفال فقال ابن عمر: لأن أصلي على من لا ذنب له أحب إلي." (٣)

"٤٤٢ - حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن، قال: كان أصحاب ابن مسعود عنده فمر عليه ابنان له كأنهما الديناران فقيل له: يا أبا عبد الرحمن لو قبلتهما أو ضممتهما إليك قال: لأن أكون قد نفضت يدي من تراب قبورهما أحب إلي من أن ينكسر بيض هذا الخطاف." (٤)

"٤٦١ - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، حدثنا الأعمش، قال: كان سالم بن أبي الجعد يصنع الكوامخ وأشياء نحو ما تصنعون في بيوتكم ثم يتصدق بها فقال له أهله: تذهب ولا تترك لنا شيئا؟ قال: أذهب بخير وأترككم بشر، أحب إلي من أن أذهب بشر وأترككم بخير." (٥)

"٥٢ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف، في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت﴾ [البقرة: ٢٤٣] قال: "كان أناس من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع ذهب أغنياؤهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسقطتهم، فاستحر الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء، فلما

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٣٥٥/١

(٢) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٥٥٩/٢

(٣) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٦٠٣/٢

(٤) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٦٢٦/٢

(٥) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٦٤٦/٢

كان عام من تلك الأعوام قالوا: إن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا، وقال هؤلاء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا، فأجمعوا في عام على أن يفروا، ففعلوا، حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فأرسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق، فكنسها أهل الديار وأهل الطرق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم. قال حصين: حسبت أنه قال: حزقيل -[٤٧]- قال: يا رب لو شئت أحييت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك، قال: وأحب إليك أن أفعل؟ قال: نعم قال: قيل له: قل كذا وكذا، فتكلم بأمر أمر به، فنظر إلى العظام تكسى لحما وعصبا، ثم تكلم بأمر أمر به فإذا هم صور يكبرون ويسبحون ويهللون فعاشوا ما شاء الله أن يعيشوا "." (١)

"٣ – وبإسناده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: " أتاني جبريل بمرآة فيها نكتة سوداء ، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ قال: هذه الجمعة فضلت بها أنت وقومك ، واسمها عند ربك يوم المزيد ، قال: فقلت: فما هذه النكتة؟ قال: تقوم فيها الساعة ، قلت: فما يوم المزيد؟ قال: إن ربك تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا أفيح فيه كثب من مسك ، فإذا كان يوم الجمعة نزل الرب تبارك وتعالى ، وحف مجلسه بمنابر من نور ، فجلس عليها النبيون ، وحفت تلك المنابر بمنابر من ذهب مكللة بالياقوت والزبرجد ، فجلس عليها الصديقون والشهداء ، ونزل أهل جنات عدن ، فكانوا على ذلك ، فيقول الله: أنا ربكم قد صدقتكم وعدى ، فاسألوني أعطكم.

فيقولون: نسألك رضوانك.

فيقول: قد رضيت عنكم ولدي مزيد.

ولا يوم أحب إليهم من يوم الجمعة "." (٢)

"١٥ – وبه قال: سئل أنس عن الصوم في السفر في شهر رمضان أحب إليك أم تركه؟ قال: «أن أصوم أحب إلي»." (٣)

"٩٩ – حدثنا السري، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي عياش الزرقي، قال: " صلى رسول الله صلى الله عليه الظهر بعسفان والمشركون بينه وبين القبلة، معهم أو عليهم خالد بن الوليد،

---

(١) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٤٦

(٢) نسخة الزبير بن عدي الزبير بن عدي ص/٤

(٣) نسخة الزبير بن عدي الزبير بن عدي ص/١٦

فقال المشركون: لقد كانوا في صلاة لو أصبنا منهم كانت هي الغنمة والغنيمة.

فقال المشركون: إنها ستجيء صلاة هي **أحب إليهم** من آبائهم وأبنائهم، قال: فنزل جبريل بالآيات بين الظهر والعصر، فصلى رسول الله صلى الله عليه وصف الناس خلفه صفين، وكبر وكبروا معه، ثم ركع وركعوا، ثم رفع ورفعوا جميعا، ثم سجد وسجد معه الصف الذين يلونه، وقام الصف المؤخر يحرسونهم بسلاحهم، ثم رفع ورفعوا، ثم سجد الصف المؤخر ورفعوا، فتأخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر، وكبر وكبروا معه، ثم ركع وركعوا معه جميعا، ثم رفع ورفعوا جميعا، ثم سجد وسجدوا جميعا الصف الذين يلونه، وقام الصف المؤخر بسلاحهم يحرسونهم، ثم رفع ورفعوا، ثم سجد الصف المؤخر، ثم سلم عليهم.

وصلاها مرة أخرى في أرض بني سليم "." (١)

"١١٩ – حدثنا السري، أنا قبيصة، أنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن طارق بن عبد الله المحاربي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه: «إذا صليت فلا تبزقن عن يمينك، ولكن تلقاء شمالك إن كان فارغا، أو تحت قدميك، ثم فل به بعد. . . . .» .

يعني ادلكه

حدثنا السري بن يحيى، أنا قبيصة، أنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، . . . . قال «طول القنوت في الصلاة **أحب إلي**» .

يعني القيام." (٢)

"١٢٤ – حدثنا السري، أنا قبيصة، أنا سفيان، عن منصور، عن ثور، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس، قال: قال رجل: يا رسول الله إني أحدث نفسي بالشيء لأن أكون حممة **أحب إلي** من أن أتكلم به.

فقال رسول الله: «الله أكبر الله أكبر ، رضي بالوسوسة»." (٣)

---

(١) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/١٠٠

(٢) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/١٢٠

(٣) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/١٢٥

"١٧٠ - حدثنا السري بن يحيى، أنا أبو نعيم، قبيصة، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: "كان لا يأكل طعاما إلا استن، فقال: «لأن أكون استقبلت من أمري ما استدبرت **أحب إلي** من وصيفين»." (١)

"٩٣ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال: ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، أو عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر **أحب إلي** مما طلعت عليه الشمس»." (٢)

"١٣٥ - نا محمد بن الحسين بن أبي الحنين ، قال: ثنا الفضل بن دكين ، قال: ثنا أبان بن عبد الله ، قال: حدثني عمرو بن شعيب ، قال: حدثني أبي ، عن جدي ، أنه تزوج امرأة من غفار بني عامر ، فطال طوالها مع جدي ، لا يصيب منها ولدا ، قال: فزارها أبوها ، قال: فقال لها: أبنية مالك عن الولد ، وأنت من نسوة ولد ، فقالت: أتلد المرأة إلا من زوجها؟ قال: فما شأن زوجك؟ قالت: نهاره صائم ، وليله قائم ، قال: فأتى أبوها عبد الله بن عمرو ، فقال: إن ابنتي من النساء ، تريد ما يريد النساء من قرة العين والولد ، قال: هو الذي بلغك ، وأمر بنتك بيدك ، قال: فإني قد ضممت ابنتي إلي ، وفرقت بينكما ، ثم انطلق حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا نبي الله إن ابنتي عند رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله ، فقال: «من هو؟» قال: عبد الله بن عمرو ، قال: فأرسل إليه ، فأتاه ، فقال: «يا عبد الله بن عمرو إن لنا سنة ، فمن أخذ بها فهو منا ، ومن تركها فليس منا ، يصوم ويفطر ، ويصلي وينام ، فاقرأ القرآن في ثلاثين ليلة» .

قال: فأنا أقوى من ذلك ، قال: فما زال يزايدني حتى قال: «اقرأه في سبع» .

قال: فقال في الصيام: صم من كل شهر ثلاثة أيام ".

قال: أنا أقوى من ذلك ، قال: فما زال يزايدني حتى قال: «صم صيام داود؛ فإنه لا يعدو ولا يفر من الزحف إذا لقي» .

قال حين ضعف: لأن أكون قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم **أحب إلي** مما في الأرض من شيء وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «كل مسكر حرام»." (٣)

---

(١) أحاديث السري بن يحيى السرى بن يحيى ص/١٧١

(٢) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/٩٤

(٣) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٣٦

"١٥٣ – ثنا علي بن إبراهيم ، قال: ثنا يزيد بن هارون ، قال: أنبا زياد الجصاص ، قال: ثنا الحسن ، قال: حدثني عمران بن حصين ، قال: " لا تزكو صلاة مسلم إلا بطهور وركوع وسجود وفاتحة الكتاب ، وآيتين أو ثلاث ولو كانت الصلاة في مسجد إمام فاحش ، وقال: لا تزكوا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صدقة ولا عتقا من غلول ، ولا جنانا ، قال: وكان يقول: خمس بخمس ".

قال الحسن: وكنا مع عمران بن حصين يوم جمعة ، فلما قضى الإمام الركعتين قام الناس يصلون ، فقال: إياك ما درى هؤلاء أن الركعتين تجزيهم من صلاة الظهر ، والله لأن أطعن بسيفين في خصري حتى يخرجا من الجانب الآخر **أحب إلي** من أن أكون أرى ذلك ، وقعد فما صلى ركعة حتى صلاة العصر ، قال الحسن: وراح عمران بن حصين يوم خرج في مطرف خز أخضر قد كساه زياد ، فقال أصحابه: يا أبا نجيد ما أحسن هذا المطرف! قال: سمعت خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم , يقول: «إن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة في السراء أحب أن ترى نعمته عليه»." (١)

"٢١ – عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله إلا حديثا واحدا ، قال: النبي فأتي بجمار ، فقال: " من الشجر شجرة مثلها مثل الرجل المسلم.

فأردت أن أقول: هي النخلة ، فنظرت فلم أر في القوم أصغر مني فسكت ، وقال عبيدة: إن عمر قال: لوددت أنك قلتها فأن تكون قلتها **أحب إلي** من كذا وكذا." (٢)

"١٤٢ – عن رجل، قال: عن ابن المنكدر، ولم أسمعه منه، قيل له: أبا عبد الله أي الأعمال **أحب إليك**؟ قال: إدخال السرور على المؤمن قبل مماته.

قيل: وما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان." (٣)

"٣٧ – حدثنا العباس، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة الأسدي، قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه بابن له بدلا من بعث فقال علي: «لرأي شيخ **أحب إلي** من مشهد شاب»." (٤)

---

(١) الثامن من أجزاء أبي علي بن شاذان ابن شاذان، الحسن بن خلف ص/١٥٤

(٢) حديث بشر بن مطر بشر بن مطر الدقاق ص/٢٢

(٣) الثاني من حديث سفيان بن عيينة للطائي على بن حرب الطائى ص/١٤٣

(٤) حديث عباس الترقفي عباس الترقفي /

"١٤ - حدثنا أحمد ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن منصور ، عن طلق بن حبيب ، عن ابن مسعود ، أنه قال: «لأن أسبح في يوم مائة تسبيحة **أحب إلي** من أن أحمل على مائة من الجياد في سبيل الله عز وجل»

حدثنا أحمد ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا أسباط ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، قال: كان الرجل من أهل المدينة إذا بلغ أربعين سنة تخلى للعبادة

حدثنا أحمد ، ثنا جندل بن والق ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي ، عن معمر ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال: أتى حجر بن عدي حيث دعي به معاوية ، فقال: إني لأرى هذا قاتلي ، فإن هو قتلني فلا تطلقوا عني حديدا ، وادفنوني بثيابي ودمي فإني ملاق معاوية على الجادة." (١)

"١٩ - قال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ، أنبا خيثمة ، حدثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، قال: أنا ابن جريج ، قال: أخبرني عطاء ، عن حبيبة بنت ميسرة ، عن أم بني كرز الكعبية ، أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن العقيقة، فقال: «عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة» .

قال: قلت: ما المكافئتان؟ قال: «المثلان، وإن الضأن **أحب إلي** من المعز ، ذكرانها **أحب إلي** من إناثها»." (٢)

"٣٦ - قال: أخبرنا أبو محمد ، قال: أنا خيثمة ، ثنا إسحاق ، عن عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عمران بن حصين ، قال: «لأن أضحي بجذع **أحب إلي** من أن أضحي بهرم ، الله أحق بالكرم»." (٣)

"٣ - حدثنا أحمد، ثنا إبراهيم بن مرزوق، ثنا بشر بن عمر الزهراني، ثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس، أن عمر رضي الله عنه، قال وهو يخطب الناس يوم الجمعة: " لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع المهاجرون إلى أبي بكر ، واجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، فقلت لأبي بكر: يا أبا بكر انطلق إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فانطلقنا حتى جئناهم ، فلما جلسنا بهم خطبتهم ، فقال أبو بكر: أما بعد ، فأما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم أهله ، ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا بهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا ، وبه رضيت لكم أحد هذين

---

(١) حديث ابن ملاعب أحمد بن ملاعب /

(٢) حديث إسحاق الدبري عن عبد الرزاق إسحاق الدبري /

(٣) حديث إسحاق الدبري عن عبد الرزاق إسحاق الدبري /

، فبايعوا أيهما شئتم، وأخذ بيدي ويد أبي عبيدة بن الجراح ، فلم أكره مما قال غيرها ، فقلت: لأن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك إلى إثم **أحب إلي** من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ، إلا أن تغير نفسي عند الموت ، وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى فرقت من الاختلاف ، فقلت: ابسط يدك أبا بكر.

فبسط يده ، فبايعناه ، ثم بايعه المهاجرون ، ثم بايعه الأنصار ، وليس فيهم من تنقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر رضي الله عنه "." (١)

"٤٢ - حدثنا أحمد، ثنا أحمد بن محمد الحاطبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني، قال: ذكره مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه ، قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فسألته عن شيء فلم يجبني ، ثم سألته فلم يجبني ، ثم سألته فلم يجبني ، قال: فقلت: ثكلتك أمك نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات على ذلك لا يجيبك ، فحركت بعيري وسرت في أخريات الناس ، وخشيت أن يكون قد نزل في شيء ، فلم أنشب ، فإذا منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي ، قال: فجئت ، قال: فقال: «لقد نزلت هذه الليلة سورة هي **أحب إلي** من الدنيا وما فيها» .

قال: ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى آخر السورة." (٢)

"١٢ - ثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبد العزيز القرشي، عن مسعر، قال: لم يكن بالكوفة أحد **أحب إلي** ولا أفضل من عمرو بن مرة." (٣)

"٢٣ - حدثنا يحيى، نا إبراهيم بن سعيد، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلا قال: يا رسول الله، إني أجد في صدري الشيء، لأن أكون حمما **أحب إلي** من أن أتكلم به.

قال: «الله أكبر، الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة»." (٤)

"٢٠ - أخبرنا عبد الرحمن، قال: نا خيثمة، قال: نا الحسن بن مكرم، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي صلى

---

(١) فوائد أبي علي المدائني أبو علي المدائني ص/٤

(٢) فوائد أبي علي المدائني أبو علي المدائني ص/٤٣

(٣) حكايات شعبة بن الحجاج البغوي ، أبو القاسم ص/١٣

(٤) مجلسان من أمالي ابن صاعد ابن صاعد ص/٢٤

الله عليه وسلم ، قال: «من فتح له في الدعاء منكم فتحت له أبواب الجنة، وما سئل الله تعالى شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية»." (١)

"٤٥ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أقول سبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس»." (٢)

"٥٩ - قال: أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حذلم، قال: نا أبو زرعة، قال: نا محمد بن بكار، قال: نا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال: «صلاة في مسجدي هذا أحب إلي من ألف صلاة لا تكون عند البيت»." (٣)

"٥ - حدثنا أحمد ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا عبد العزيز الأويسي ، قال: حدثني عبد الله بن عمر ، عن أخيه عبيد الله بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن صالح بن خوات ، عن أبيه ، قال: صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصف طائفة معه وطائفة تلقاء العدو ، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالذين معه ركعة ثم قام الصف ، وقاموا فدعوا لأنفسهم ثم ذهبوا مكان أصحابهم ، فجاء الآخرون ، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت ، ثم أتموا لأنفسهم " ، قال عبيد الله: قال القاسم: ما سمعت شيئا في صلاة الخوف أحب إلي من هذا." (٤)

"١٤٨ - نا إبراهيم بن دحيم، نا أبي، نا بشر، ونا إبراهيم قال: ونا محمود، عن عمرو، ونا إبراهيم، قال: ونا أحمد بن عبد الواحد، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن عمرو بن سعد، وقال أبي حدثني، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ولأن أجلس مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس، أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل واحد منهم اثني عشر ألفا»." (٥)

---

(١) جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص/٢١

(٢) الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ابن السماك ص/٤٦

(٣) مشيخة ابن حذلم أحمد بن حذلم ص/٦٠

(٤) أمالي أبي بكر النجاد أبو بكر النجاد ص/٦

(٥)<فوائد ابن دحيم ابن دحيم /

"١٠ – حدثنا الحارث ، ثنا عبد الرحيم بن واقد ، ثنا مسعدة بن صدقة أبو الحسين ، ثنا سفيان الثوري ، عن أبيه ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سيأتي على الناس زمان تحل فيه العزوبة ، فلا يسلم لذي دين دينه إلا من فر بدينه من شاهق إلى شاهق، أو من جحر إلى جحر، كالطير بفراخه، وكالثعلب بأشباله» ، ثم قال: «ما أتقاه في ذلك الزمان راع أقام الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويعتزل الناس ، ولمائة شاة عفراء أرعاها بسلع **أحب إلي** من ملك بني النضير، وذلك إذا كان كذا وكذا»." (١)

"٢٠٩ – حدثنا أبو العباس بن صاعد ، نا محمد بن عمران ، ثنا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه أبي ليلى ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن عبد حتى أكون **أحب إليه** من نفسه ، وتكون عترتي **أحب إليه** من عترته ، ويكون أهلي **أحب إليه** من أهله ، ويكون ذاتي **أحب إليه** من ذاته»." (٢)

"٣٢ – حدثنا محمد بن بكار ، قال: ثنا أبو معشر ، عن نافع ، مولى لآل الزبير ، عن أبي هريرة ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال: " إن الكعبة خلقت قبل الأرض بألفي سنة وهي من الأرض.

قال: إنها كانت حشفة على الماء، يعني زبدا على الماء، عليها ملكان من الملائكة يسبحان الليل والنهار ألفي سنة.

قال: فلما أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض.

قال: فلما أراد الله جل ثناؤه أن يخلق آدم بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش يأتي بتراب من الأرض فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا.

قال: فتركها فلما رجع إلى ربه ، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك.

قال: ثم أرسل الله آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك إلي أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب ، قال: فتركها فلما رجع إلى ربه ، قال: ما منعك أن تأتيني بما أمرتك به؟ قال: يا رب سألتني بك أن لا آخذ منها شيئا يكون للنار منه نصيب غدا ، فأعظمت

---

(١) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/١١

(٢) فوائد أبي بكر النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/٢١٠

أن أرد شيئا سألني بك.

قال: ثم أرسل آخر من حملة العرش فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له مثل ما قالت للأول فتركها ، ثم رجع إلى ربه ، فقال له مثل ما قال الأول.

قال: حتى أرسل حملة العرش كلهم ، كل ذلك تقول لهم مثل ذلك ، فيرجعون إلى ربهم فيقولون مثل ذلك ، قال: حتى أرسل ملك الموت ، قال: فلما أهوى ليأخذ منها ، قالت له الأرض: إني أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار منه نصيب غدا.

قال ملك الموت: الذي أرسلني أحق بالطاعة منك.

قال: فأخذ من وجه الأرض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة ، فجاء بها إلى ربه فصب عليها من ماء الجنة حتى كانت حمأ مسنونا فخلق منها آدم بيده ، ثم مسح على ظهره ، ثم قال: ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾ [المؤمنون: ١٤] .

قال: ثم تركه أربعين يوما لا ينفخ فيه ، ثم نفخ فيه من روحه.

قال: فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره فأراد أن يدب.

فقال أبو هريرة: ﴿خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾ [الأنبياء: ٣٧] .

قال: فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس ، فقال الله تبارك وتعالى: قل الحمد لله.

فقال: الحمد لله.

قال: رحمك ربك.

ثم قال: يا آدم انطلق إلى هؤلاء النفر من الملائكة فسلم عليهم.

قال: فانطلق فسلم عليهم ، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

فقال: يا آدم هذه تحيتك وتحية ذريتك.

قال: يا رب ومن ذريتي؟ قال: يا آدم في أي يدي **أحب إليك** أن أريك ذريتك فيها.

قال: يمين ربي ، وكلتا يدي ربي يمين ، قال: فبسط يمينه فإذا ذرية آدم كلهم ، ما هو خالق إلي يوم القيامة الصحيح على هيئته ، والمبتلى على هيئته ، والأنبياء على هيئتهم ، فقال آدم: رب هؤلاء أعطيتهم لو أعطيتهم جميعا كلهم.

قال: يا آدم إني أحببت أن أشكر.

قال: فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره ، قال: يا رب من هذا؟ فقال: ابنك داود.

قال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة.

قال: فكم عمري؟ قال: ألف.

قال: انقص من عمري أربعين سنة فزده في عمره.

ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء من الأتباع مثل ما معه ، فقال: من هذا أي رب؟ قال: هذا ابنك محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو أول من يدخل الجنة.

قال: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة ولا أحسده.

قال: فلما مضى لآدم عليه السلام ألف سنة إلا أربعين سنة جاءه الملك يتوفونه عيانا ، فقال لهم: ما تريدون؟ قالوا: نريد أن نتوفاك بعي.

قال: قد بقي لي حتى الآن أربعون سنة.

فقالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدا شيئا.

فقال أبو هريرة: فجحد آدم فجحدت ذريته ، ونسي آدم صلوات الله عليه فنسيت ذريته "

باقي نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وما كان من ذكره قبل أن يخلق.." (١)

"٧ – حدثني علي بن القاسم الضبي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن الأشهلي، عن أبي أسامة، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، قال «لأن أقضي لأخي المسلم حاجة أحب إلي من اعتكاف شهرين»." (٢)

"٤٨ – أخبرنا أحمد ، نا أحمد بن محمد بن صاعد ، نا محمد بن عمران بن أبي ليلى ، نا سعيد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، عن ابن أبي ليلى ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب إليه من ذاته»." (٣)

"٦٧ – حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عبد الملك بن بشير ، حدثنا مالك بن سليمان أبو غسان الباهلي ، عن ثابت ، عن أنس، رضي الله عنه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفطر الحاجم،

---

(١) الثاني من أجزاء ابن الصواف ابن الصواف ص/٣٣

(٢) جزء من حديث أبي علي الصواف ابن الصواف ص/٨

(٣) حديث أبي بكر بن خلاد النصيبي أبو بكر بن خلاد ص/٤٩

والمحجوم.

٦٨ – حدثنا محمد بن يونس، حدثنا وهب بن عمرو بن عثمان النمري البصري ، قال: حدثنا أبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل إلى معاوية، رضي الله عنه ، فسأله عن مسألة، فقال: سل عنها علي بن أبي طالب، رضي الله عنه ، فهو أعلم، فقال: يا أمير المؤمنين، جوابك فيها **أحب إلي** من جواب علي، فقال: بئس ما قلت، ولؤم ما جئت به، لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغره بالعلم غرا، ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، وكان عمر، رضي الله عنه ، إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه، ولقد شهدت عمر، رضي الله عنه ، وقد أشكل عليه شيء فقال: ها هنا علي، رضي الله عنه ، قم لا أقام الله رجليك.." (١)

"٣ – حدثنا محمد بن أحمد بن الفرج، قال: ثنا إسماعيل بن عمرو، ثنا شريك، وأبو بكر بن عياش، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل، قال: خرج علينا عمار بن ياسر، فقال: ألا أحدثكم بحديث؟ قلنا: بلى ، قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أي خلقك **أحب إليك**؟ قال: ولم ذاك؟ قال: لأحبه.

قال: رجل يعبدني في طرف الأرض، فسمع به آخر في طرف الأرض، فإن شاكته شوكة فكأنما شاكته، وإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، لا يحبه إلا لي، فهذا أحب خلقي إلي

حدثنا أحمد بن إبراهيم العسكري، قال: ثنا الحسن بن علي بن بحر، ثنا أبي، قال: ثنا داود بن المنذر الصنعاني، عن السري بن يحيى، قال: كان يقال: مثل المؤمن مثل اللؤلؤة الحسنة، أينما كانت فحسنها معها.

حدثنا إبراهيم بن جعفر، قال: ثنا سلمة، قال: كان خلف بن معدان، يسبح في اليوم أربعين ألف تسبيحة سوى ما يقرأ من القرآن ، فلما مات وضع على سريره ليغسل، فجعل بإصبعه كذي يحركها بالتسبيح.

حدثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عيسى، ثنا أبو نعيم، أن الحسن بن صالح، انتهى إلى أصل حائط، فأخذ مدرة من الحائط فتمسح به فدق عليهم الباب، فقال: إني أخذت من حائطكم مدرة فمسحت بها، فاجعلوني في حل.." (٢)

---

(١) الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة العوالي من حديث القطيعي-مخطوط (ن) القطيعي ص/٢٨

(٢) حكايات عن أبي الشيخ الأصبهاني أبو الشيخ الأصبهاني ص/٤

"٤٨ – حدثنا إسماعيل ، نا يحيى بن علي ، نا عبدة ، نا ابن شميل ، نا شعبة ، عن قتادة، قال: سمعت أنسا ، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون **أحب إليه** من ولده ووالده والناس أجمعين»." (١)

"٤٧ – حدثنا أبو عروبة الحراني، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد بن الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال لعائشة أم المؤمنين: "كيف كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحرف، ﴿والذين يؤتون ما آتوا﴾ [المؤمنون: ٦٠] أو الذين يأتون ما أتوا؟ ، قالت: أيهما **أحب إليك**؟ ، قلت: إحداهما **أحب إلي** من جميع النعم، قالت: أيهما؟ ، قلت: الذين يأتون ما آتوا، قالت: أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها يأتون "." (٢)

"٤ – حدثنا أبو حامد محمد بن هارون، ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا يحيى بن راشد، ثنا خالد الحذاء، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، قال: قلت لعائشة أم المؤمنين: كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذا الحرف الذين يؤتون ما آتوا أو الذين يأتون ما أتوا، خفيفة، فقالت: أيهما **أحب إليك**؟ قلت: إحداهما **أحب إلي** من حمر النعم، قالت: أيهما؟ قلت: الذين يأتون ما أتوا، قالت: " أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها: يأتون ".

غريب من حديث عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن عائشة، وهو غريب من حديث خالد بن مهران الحذاء عنه، تفرد به يحيى بن راشد البراء، عن خالد، عنه." (٣)

"٦٦–...ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن حسان بن خالد التيمي أبو جعفر سنة ثمان وعشرون ومائتي وفيها توفي محمد بن حجاج اللخمي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قدم وفد عبد قيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أيكم يعرف القس بن ساعدة الإيادي قالوا كلنا يا رسول الله نعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر، وهو يخطب الناس وهو يقول: أيها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت إن في السماء لخبرا، وإن في الأرض لعبرا، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحار لا تغور، وأقسم قس قسما حتما لئن كان في الأمر رضا ليكون بعده سخطا، إن لله لدينا هو **أحب إليه** من دينكم الذي

---

(١) حديث أبي القاسم الحلبي أبو القاسم الحلبي ص/٤٩

(٢) الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ ابن المقرئ ص/٤٧

(٣) الثاني من الأفراد للدارقطني الدارقطني /

أنتم عليه، مالي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون؟ ! أرضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا. ثم قال أيكم من يروى شعره؟ فأنشدوه: في الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر ورأيت قومي نحوها يسعى الأصاغر والأكابر لا يرجع الماضي إلى ولا من الباقين غابر أيقنت أنى لا محالة حيث صار القوم صائر هـ.

٦٧-...حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المجدر ثنا الحسن بن عيسى ثنا ابن المبارك أنا شعبة عن قتادة عن أبي أيوب عن عبد الله بن عمر، وقال شعبة حدثني به ثلاث مرات مرتين لم يرفعه ومرة رفعه قال إن وقت الظهر حتى نزول الشمس وإن آخر وقت العصر إلى أن تصفر الشمس وإن أول وقت المغرب إلى أن تغيب الأفق هـ.." (١)

"٩٦ - حدثنا أحمد ، قثنا محمد بن عباد الواسطي سندولة ، قثنا محمد بن فضيل ، عن مسلم الأعور ، عن حبة العرني ، قال: انطلقت أنا وأبو مسعود إلى حذيفة بالمدائن ، فدخلنا عليه ، فقال: مرحبا بكم ، ما خلفتم أحدا من قبائل العرب **أحب إلي** منكما ، قال: فقلنا يا أبا عبد الله حدثنا فإنا نخاف الفتنة ، قال: عليكم بالفئة التي فيها ابن سمية ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «إنه يدور مع الحق حيثما دار، تقتله الفئة الباغية ، ويكون آخر رزقه من الدنيا إذا مضى حسية من لبن» .

قال حبة: فشهدته يوم صفين، يقول: ائتوني بآخر رزقي ، فأتى بضياحة من لبن في قدح ، فقلت: فما أخطأ حذيفة." (٢)

"٢٨ - حدثنا عبد الله، قال: قال حذيفة، مر سفيان الثوري، برجل جالس على بابه، فقال له: " يا أبا عبد الله لو دخلت فنلت من طعامنا شيئا ، فقال له سفيان: إن سألتك عن شيء تصدقني؟ قال: نعم. قال: أيما **أحب إليك** أدخل أو لا أدخل؟ قال: لا تدخل.

قال سفيان: يا سبحان الله أما استحييت من الله أن تقول بلسانك ما خلافه في قلبك." (٣)

"٢٩ - حدثنا عبد الله، حدثني موسى بن العلاء، عن حذيفة، قال: قال لي سفيان الثوري: لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها **أحب إلي** من أن أحتاج إلى الناس." (٤)

---

(١) الجزء الثاني من الحربيات لعلي بن عمر الحربي - مخطوط (ن) أبو الحسن الحربي ص/١٤

(٢) مشيخة أبي الحسن السكري أبو الحسن الحربي ص/٩٧

(٣) أحاديث أبي الحسين الكلابي أبو الحسين الكلابي ص/٣٠

(٤) أحاديث أبي الحسين الكلابي أبو الحسين الكلابي ص/٣١

"٤٨ – حدثنا أحمد، قال: سمعت أبا سليمان، يقول: إن أهل الزهد في الدنيا على طبقتين: فمنهم من قد زهد في الدنيا فقد أيست نفسه من نعيمها ولم يفتح له من روح الآخرة في الدنيا فليس شيء **أحب إليه** من الموت لما يرجو من روح الآخرة، ومنهم من قد زهد في الدنيا وفتح له من روح الآخرة فليس شيء **أحب إليه** من البقاء ليطيع الله في الدنيا." (١)

"١٦-...حدثنا أبو الحسين عبد الله بن علي قال حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا ثابت عن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كان يوم القيامة وخرج الناس من قبورهم أنبت الله عز وجل على قوم من أمتي أجنحة فيسرحوا إلى الجنة أسرع من لحظ البصر فإذا رأيتم رضوان يقول لهم من أدخلكم الجنة فيقولون الله عز وجل فيقول لهم هل سمعتم النفخة فيقولون لا فيقول لهم هل حوسبتم فيقولون ما رأينا صراطا فيقول لهم من أمة من أنتم فيقولون من أمة محمد فيقول بما نلتم هذا من الله عز وجل فيقولون كنا في الدنيا نستحي من الله عز وجل، وكنا راضين من الله عز وجل بما قسمه لنا فيها فأعطينا هذا بفضله ورحمته هـ.

١٧-...ثنا أبو بكر محمد بن مكرم القاضي قال حدثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله النرسي قال حدثنا كثير بن هشام الكلابي قال حدثنا أبو سمعان قال أخبرني محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

-ق٥أ-

قال سألت ربي عز وجل اللاهين فأعطاني فقيل وما اللاهون يا رسول الله قال ذرية المشركين هـ.

١٨-...حدثنا مكرم بن أحمد قال حدثنا محمد بن عيسى بن السكن قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن عمر بن علي المقدمي أن عمر مولى فزارة قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يفول مذاكرة العلم ساعة في الليل **أحب إلي** من إحياء ليلة هـ.." (٢)

"٨ – وأخبرنا إسماعيل أبو النجح، أنبا أبو السعود المبارك بن خيرون بن عبد الملك بن خيرون، قراءة عليه أنبا أبو الفضل أحمد بن خيرون، أنبا أبو علي بن شاذان، أنبا دعلج، أنبا محمد بن علي الصائغ، بمكة في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين، أن سعيد بن منصور، حدثهم قثنا أبو معشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، ونافع، مولى آل الزبير عن أبي هريرة، قال: " خلقت الكعبة قبل الأرض بألفي سنة،

---

(١) أحاديث أبي الحسين الكلابي أبو الحسين الكلابي ص/٥١

(٢) من حديث أبي بكر أحمد بن علي بن لال عن شيوخه – مخطوط (ن) أبو بكر بن لال ص/٦

قال: كيف قبل وهي من الأرض؟ قال: كانت حشفة أو حشوة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار ألفي سنة.

فلما أراد الله عز وجل أن يخلق الأرض دحاها منها فجعلها في وسط الأرض فلما أراد أن يخلق آدم عليه السلام بعث ملكا من الملائكة من حملة العرش ليأتي ترابا من الأرض فلما هوى ليأخذه، قالت له الأرض: أسألك بالذي أرسلك أن لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار نصيبا منه غدا، فتركه فلما رجع إلى ربه، قال: ما منعك أن تأتي بما أمرتك؟ قال: سألتني بك فأعظمت أن أرد شيئا سألني بك فأرسل آخر، فقالت له: مثل ما قالت للأول، ثم أرسل آخر، فقالت له مثل قولها حتى أرسلهم كلهم، ثم أرسل ملك الموت فهوى ليأخذ فقالت له: أسألك بالذي أرسلك لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون للنار نصيبا منه غدا، قال ملك الموت: إن الذي أرسلني بالطاعة أحق منك فأخذ من وجه الأرض طيبها وخبيثها فكانت قبضته من موضع الكعبة فجاء به إلى ربه فأمره فصب عليه من ماء الجنة حتى كان حمأ مسنونا فخلق منه آدم بيده فمسح على ظهره فقال: تبارك الله أحسن الخالقين، ثم تركه أربعين لا ينفخ فيه ثم نفخ فيه من روحه فجرى فيه الروح من رأسه إلى صدره، فأراد أن يثب، فتلا أبو هريرة، ﴿خلق الإنسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون﴾ [الأنبياء: ٣٧] ، فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس فقال الله عز وجل: قل الحمد لله، فقال: الحمد لله، فقال: رحمك ربك، ثم قال: انطلق إلى هؤلاء الملإ من الملائكة فسلم عليهم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فقالوا: وعليك ورحمة الله وبركاته، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك، يا آدم أي مكان أحب إليك أن أريك ذريتك فيها؟ فقال: بيمين ربي عز وجل وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه، فأراه فيها ذريته كلهم، وما هو خالق إلى يوم القيامة، الصحيح على هيئته، والمبتلى على هيئته، والأنبياء كلهم على هيئتهم فقال: أي رب ألا عافيتهم كلهم، فقال: إني أحببت أن أشكر، فرأى فيهم رجلا ساطعا نوره، فقال: أي رب من هذا؟ فقال: هذا ابنك داود، فقال: كم عمره يا رب؟ قال: ستون سنة، قال: كم عمري؟ قال: ألف سنة، قال: انقص من عمري أربعين سنة فزدها في عمره، ثم رأى آخر ساطعا نوره ليس مع أحد من الأنبياء مثل ما معه، فقال: أي رب من هذا؟ قال: هذا ابنك محمد عليه السلام، وهو أول من يدخل الجنة، فقال آدم: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني إلى الجنة، ولا أحسده، فلما مضى لآدم ألف سنة إلا أربعين فجاءته الملائكة يتوفونه عيانا، قال: ما تريدون؟ ، قالوا: أردنا أن

نتوفاك، قال: قد بقي من أجلي أربعون سنة، قالوا: أليس قد أعطيتها ابنك داود؟ قال: ما أعطيت أحدا شيئا، قال أبو هريرة: جحد آدم، وجحدت ذريته، ونسي ونست ذريته "." (١)

"٥٢ – ثنا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الفضل ، نا سهل بن أبي سهل الواسطي ، ثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، ثنا أبو شهاب ، عن يونس ، عن ابن سيرين ، عن عمرو بن العاص ، أنه قال: يا رسول الله أي الناس **أحب إليك**؟ قال: «عائشة» .

قال: لست أعني النساء ، قال: «فأبوها»." (٢)

"١٦– حسين بن زيد بن علي ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. هذا صحيح قلت بل غير صحيح وحسين تالف هـ.

١٧– حدثنا مكرم بن أحمد، ثنا أحمد بن يوسف الهمداني، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا عبد السلام بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر أنه دخل على فاطمة فقال والله ما أحد من الناس بعد أبيك **أحب إلي** منك. هذا ظن.

-ق١٥١ب ب –

١٨– أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر ثنا الحسن بن سفيان ثنا عباس بن عبد العظيم، وأخبرنا محمد بن الحسن ومحمد بن أحمد الثقفي قالا أنا ابن أبي عاصم ثنا الحلواني ح، وأخبرنا الحسين بن مخارق ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا محمد بن أحمد بن زيد قالوا ثنا عمرو بن عاصم ثنا أبو العوام، ثنا أبو إسحاق الشيباني، عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تبرأ الله منه ولزمه الشيطان هـ.

رواه محمد بن بلال عن أبي العوام، أخبرنا أحمد ومحمد قالا أنا ابن أبي عاصم، حدثني محمد بن عبد الله بن نمير ثنا محمد بن بلال الكندي ثنا أبو العوام عمران القطان عن الشيباني عن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه هـ.." (٣)

---

(١) فوائد أبي عبد الله النعالي أبو الحسن النعالي /

(٢) منتخب من حديث يونس بن عبيد لأبي نعيم الأصبهاني أبو نعيم الأصبهاني /

(٣) أحاديث مسندة في أبواب القضاء لأبي نعيم الأصفهاني – مخطوط (ن) أبو نعيم الأصبهاني ص/٦

"٢٨ – ثنا عبد الوهاب بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا ابن الأعرابي، قال: ثنا عبد الرحمن بن مرزوق البزوري، قال: ثنا أبو نعيم، قال: سمعت شعبة، يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس." (١)

"٢٩ – أخبرنا سلمون بن داود المقرئ، قال: ثنا أبو علي محمد بن أحمد ابن الصواف، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا روح بن عبد المؤمن، قال: سمعت يزيد بن زريع، يقول: لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أدلس." (٢)

"٦٠ – سمعت أبا الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، يقول: سمعت العباس بن محمد بن معاذ، يقول: سمعت عبد الوهاب، يقول: قال لي علي بن عثام: يا أبا أحمد ما أحب إلي أن أكون محترفا، لأن المؤمن إذا احتاج أول ما يبدل دينه "." (٣)

"٢٠ – أخبرنا أبو بكر بن عبدوس المزكي، أنبا أبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، ثنا عبد الرحمن بن بشر، نا سفيان، قال: سألوا ابن المنكدر أي العمل أحب إليك؟ قال «إدخال السرور على المؤمن» . قال: فقيل له: أي شيء بقي مما تستلذه؟ قال: «الأفضال على الإخوان»." (٤)

"٢٥ – أخبرنا أبو الحسن بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: أنبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، ثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله إني أجد في نفسي الحديث، لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به.

قال: «ذاك محض الإيمان» .

م عنه." (٥)

"٢ – أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير، قال: أنبا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿للذين أحسنوا

---

(١) كتاب في علم الحديث للداني أبو عمرو الداني ص/٥٠

(٢) كتاب في علم الحديث للداني أبو عمرو الداني ص/٥١

(٣) الثالث من فوائد أبي عثمان البحيري البحيري ص/٦١

(٤) التاسع من فوائد أبي عثمان البحيري البحيري ص/٢١

(٥) الثامن من فوائد أبي عثمان البحيري البحيري ص/٢٦

الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] .

فقال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادى مناد: إن لكم عند الله عز وجل موعدا يريد أن ينجزكموه، فيقولون: ما هو؟ ، ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار، فيكشف لهم عن الحجاب، فينظرون إلى الله عز وجل، فما شيء أعطوه هو **أحب إليهم** من النظر إليه، وهي الزيادة ".

هذا حديث صحيح أخرجه مسلم، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، وعن عبيد الله بن عمر القواريري، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد، فكأن شيخنا القاضي ابن الفراء سمعه من مسلم." (١)

"٢٩ - أخبرنا أبو جعفر أحمد بن الجارود، قال: أملى علينا الشيخ الحافظ أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البخاري، في يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست وخمسين وأربع مائة، قال: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن البصري، ببيت المقدس، قال: أنا أ بو الحسن أحمد بن سلام الطرسوسي، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الطرسوسي، قال: ثنا يعلى، ومحمد، ابنا عبيد، قالا: ثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: سمعت عليا، رضي الله عنه، يقول: " إذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فإني والله لأن أخر من السماء فتخطفني الطير **أحب إلي** من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيننا فإن الحرب خدعة، وإني سمعته صلى الله عليه وسلم، يقول: «سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» .

قال الشيخ: هذا حديث صحيح رواه البخاري ومسلم ، فأما البخاري فرواه في باب علامات النبوة في الإسلام، وفي فضائل القرآن في باب من راءى بقراءة القرآن، عن محمد بن كثير، عن الثوري، وفي استتابة المرتدين، وفي باب قتال الخوارج والملحدين، عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه.

ورواه مسلم في الزكاة، عن ابن نمير، والأشج، عن وكيع، وعن ابن راهويه، عن عيسى بن يونس، وعن أبي بكر بن نافع، والمقدمي، عن ابن مهدي، عن الثوري، وعن عثمان، عن جرير، وعن أبي بكر، وأبي كريب،

---

(١) أمالي أبي يعلى الفراء أبو يعلى ابن الفراء ص/٣

وزهير، عن أبي معاوية، كلهم عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الرحمن عنه.

وسويد بن غفلة الجعفي، كنيته أبو أمية." (١)

"٢٨ – حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل، عن عباس بن سهل بن سعد، قال: سمعت ابن الزبير على منبر مكة يقول في خطبته: أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: «لو أن لابن آدم واديا من ذهب أحب أن يكون له ثانيا، ولو أعطي ثانيا أحب إليها ثالثا، ولا يسد جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب»." (٢)

"١ – أنبا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أنبا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الخضيب الدوري، قراءة عليه، قثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمير، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل قال: «من عادى لي وليا فقد آذنني بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي عليها، فلئن سألني عبدي لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه»." (٣)

"١٢ – أخبرنا ابن الفضل، وابن مخلد، قالا: أنبا إسماعيل، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: أن يا أهل الجنة إن لكم عند الله عز وجل موعدا لم تروه.

قال: فيقولون: ما هو؟ ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب تبارك وتعالى فينظرون إليه ".

---

(١) مجلس من إملاء الفارسي ومجلسان من إملاء البخاري نصر بن عبد العزيز الفارسي ص/٣٠

(٢) الخامس من الوخشيات الوخشي ص/٢٩

(٣) مسموعات أبي محمد رزق الله التميمي رزق الله التميمي ص/٢

قال: «فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئا هو أحب إليهم منه» .

ثم قرأ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] "." (١)

"٤ - أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل بن يعقوب، قال: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله عز وجل موعدا لم تروه، قال: فيقولون: فما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب تبارك وتعالى، فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئا هو أحب إليهم منه، ثم قرأ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس ال: ٢٦] .

انفرد مسلم بإخراجه، فرواه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة بن دينار أبي سلمة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، واسم أبي ليلى يسار، عن صهيب بن يحيى بهذا الإسناد.

فكأن شيخنا أبا الحسين بن الفضل سمعه من مسلم وحدثنا به عنه." (٢)

"٧٥ - أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد، قال: ثنا الحارث ابن أبي أسامة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة، نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله عز وجل موعدا لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون، فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئا هو أحب إليهم منه، ثم قرأ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس ال: ٢٦] ".

أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون.

فكأن شيخنا القاضي أبا الحسين سمعه منه، وحدثنا به عنه." (٣)

"٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز ، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال: حدثنا يحيى بن عباد ، وشبابة

(١) مسموعات أبي محمد رزق الله التميمي رزق الله التميمي ص/١٤

(٢) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

(٣) تسعة مجالس من أمالي طراد بن محمد الزينبي طراد الزينبي /

بن سوار ، وعفان بن مسلم ، واللفظ ليحيى بن عباد ، قالوا: حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال: لقيني كعب بن عجرة ، فقال: ألا أهدي لك هدية ، قال: قلت: بلى ، قال: فإن النبي صلى الله عليه وسلم ، دخل علينا ، فقلنا إنا قد عرفنا السلام عليك ، فكيف نصلي عليك؟ قال: " قولوا: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد»

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر البزاز ، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي........

فقيل: أثقلتني، فلقيني أقدر علي منك، ركعتيك **أحب إلي** من الدنيا وما فيها، إنكم تعملون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نقدر أن نعمل

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي، قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر، إملاء، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زرعة، قال: حدثنا عامر بن سيار، قال: أخبرنا أبو معتمر، عن أبي حازم، عن عطاء بن يسار، قال: ليس من بيت يسكن إلا وملك الموت عليه السلام يتصفحه كل يوم خمس مرات

أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد المقرئ، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن رشيق، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الصغدي، قال: حدثنا العباس بن الوليد، قال: حدثني أبي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: ما أكثر عبد ذكر الموت إلا كفاه اليسير

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج، قال: أخبرنا علي بن يعقوب الهمداني، قال: حدثنا أبو عبد الملك يعني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا مدرك بن أبي سعد، قال: حدثنا يزيد بن عبيدة إنه كان يدعو: اللهم أحدث لنا خيرا وأدمنا عليه، وقدم لنا خيرا وأدمنا عليه

أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي، قال: حدثنا أبو الحسين ثوابة بن أحمد بن عيسى الموصلي، قال: حدثني علي بن إسحاق الغساني بطبرية، قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم، عن الأصمعي قال: رأيت جارية بالبصرة كأنها الشمس وهي تتكلم بكلام ما سمعت كلاما أسبق إلى قلبي منه، ثم وقعت صوبها فقالت:

أنوح على دهر مضى بغضارة ... إذ العيش رطب والزمان مواتي

أبكي زمانا صالحا قد فقدته ... فقطع قلبي ذكره حسرات

فيا زمنا ولى على رغم أهله ... ألا عدت كما قد كنت مذ سنوات

تمطى علينا الدهر في متن قوسه ... فغرقنا منه بسهم شتات

آخر الجزء الثاني، والحمد لله حق حمده، وصلى الله على محمد خير خلقه وسلم تسليما.." (١)

"٢١ - أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، إملاء، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عمرو بن العاص: يا رسول الله أي الناس **أحب إليك**؟ قال: «لم؟» .

قال لأحب من تحب، قال: «عائشة» .

قال: " لست أسألك عن النساء إنما أسألك عن الرجال، قال: «أبوها» .

أو قال: «أبو بكر»." (٢)

"١ - أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري المعروف بابن الأعرابي، قراءة عليه بمكة، وأنا أسمع، قال: حدثنا الهيثم بن سهل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: يا رسول الله، إني أصبت مالا بخيبر لم أصب مالا قط **أحب إلي** منه، فقال له: «إن شئت تصدقت، وإن شئت أمسكت أصله» .

قال: فتصدق به عمر رضي الله على الضعفاء والمساكين، وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل أو يطعم صديقا غير متمول منه مالا، أو متأثل منه مالا." (٣)

"٢١ وبه قال: أنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري، المعروف بابن الأعرابي، قراءة عليه بمكة وأنا أسمع، نا الهيثم بن سهل، نا حماد بن زيد، نا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: يا رسول الله، إني أصبت مالا بخيبر لم أصب مالا قط **أحب إلي** منه، فقال له: «إن شئت تصدقت وإن شئت أمسكت أصله» .

---

(١) الثاني من الخلعيات الخلعي /

(٢) الحادي عشر من الخلعيات الخلعي /

(٣) الحادي عشر من الخلعيات الخلعي /

قال: فتصدق به عمر رضي الله عنه على الضعفاء والمساكين وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل ويطعم صديقا غير متمول منه مالا أو متأثل منه مالا." (١)

"٢٢ وبه قال: أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، قراءة عليه وأنا أسمع، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي قراءة عليه، نا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، إملاء، نا أسد بن موسى، نا يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة، ثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال عمرو بن العاص: يا رسول الله، أي الناس **أحب إليك**؟ قال: «لم؟» . قال: لأحب من تحب، قال: «عائشة» قال: لست أسألك عن النساء إنما أسألك عن الرجال، قال: «أبوها» أو قال: «أبو بكر» ." (٢)

"٩- أخبرناه أبو محمد عبد الرحمان بن عمر البزاز ، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال: حدثنا يحيى بن عباد ، وشبابة بن سوار ، وعفان بن مسلم – واللفظ ليحيى بن عباد – قالوا: حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، قال: لقيني كعب بن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية ، قال: قلت: بلى، قال: فإن النبي صلى الله عليه وسلم دخل علينا فقلنا: إنا قد عرفنا السلام عليك فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

١٠- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر البزاز ، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ،................

١١-[١/ب] فقد أثقلتني فايتني لقد زغل منك ركعتين **أحب إلي** من الدنيا وما فيها إنكم تعلمون ولا تعلمون ونحن نعلم ولا نقدر أن نعمل.." (٣)

"٣٨٩- أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري المعروف بابن الأعرابي قراءة عليه بمكة وأنا أسمع، قال: حدثنا الهيثم بن سهل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب،

---

(١) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخلعي ص/٢٢

(٢) منتقى من العشرين جزءا المنتخبة (الخلعيات) الخلعي ص/٢٣

(٣) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ١/ ٨

عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر: يا رسول الله! إني أصبت مالا بخيبر لم أصب مالا قط هو **أحب إلي** منه. فقال له:

«إن شئت تصدقت وإن شئت أمسكت أصله» .

قال: فتصدق به عمر، رضى الله عنه على الضعفاء والمساكين وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكلها أو يطعم صديقا غير متمول منه مالا، أو متأثل مالا.." (١)

"٤٠٨- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قال: أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا أبو موسى يونس بن عبد الأعلى الصدفي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس [٩٥/أ] بن يزيد، عن ابن شهاب، أن أنس بن مالك حدثه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«إن قدر حوضي لما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء» .

٤٠٩- أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد قراءة عليه وأنا أسمع، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي قراءة عليه، قال: حدثنا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني إملاء، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عمرو بن العاص: يا رسول الله! أي الناس **أحب إليك**؟ قال: لم؟ قال لأحب من تحب. قال:

«عائشة» ، قال: لست أسألك عن النساء، إنما أسألك عن الرجال؟ . قال:." (٢)

"٥٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل [١١٩/أ] بن نظيف الفراء، قال: حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الصابوني، قال: أخبرنا الربيع بن سليمان قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثني جرير بن حازم عن موسى الصغير عن عبد الرحمان بن سابط قال: قدم معاوية، رحمه الله، حاجا فأتاه سعد بن أبي وقاص قال: فذكروا عليا عليه السلام فعابه فقال: سعد تقول لرجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: ثلاث خصال لأن يكون لي خصلة منها **أحب إلي** أن يكون لي الدنيا وما

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٣١٢/١

(٢) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخلعي ٣٢٦/١

فيها، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لانبي بعدي.." (١)

"١ – قرأت على القاضي الأجل الفقيه الإمام المنتخب مجد الدين ضياء الإسلام أبي المعالي محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي، رضي الله عليه، قرأت على القاضي أبي الحسين علي بن الحسين بن الحسين الفقيه المصري، في منزله بقرافة مصر، أخبركم الشيخ أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد بن النحاس، قراءة عليه وأنا أسمع، أنبا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري، المعروف بابن الأعرابي ، قراءة عليه بمكة وأنا أسمع، قال: نا الهيثم بن إسماعيل، نا حماد بن زيد، نا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال عمر: يا رسول الله، إني أصبت مالا بخيبر لم أصب مالا قط أحب إلي منه ، فقال له: «إن شئت تصدقت وإن شئت أمسكت أصله» .

قال: فتصدق به عمر رضي الله عنه على الضعفاء والمساكين وابن السبيل ، لا جناح على من وليها أن يأكل أو يطعم صديقا، غير متمول منه مالا، أو متأثل منه م١لا." (٢)

"١٣ – أخبرنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير الشاهد، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق البغدادي، قراءة عليه، نا أبو عمرو مقدام بن داود بن عيسى بن تليد الرعيني، إملاء، نا أسد بن موسى، نا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عمرو بن العاص: يا رسول الله، أي الناس أحب إليك؟ قال: «لم» ؟ قال: لأحب من تحب.

قال: «عائشة» .

قال: لست أسأل عن النساء، إنما أسأل عن الرجال؟ قال: «أبوها» .

أو قال: «أبو بكر»." (٣)

"٨ – حدثنا الحبر الإمام أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، إملاء من لفظه في الجامع وكان الجمع كثيرا جدا، قال: أنبا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير، قال: أنبا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: ثنا هدبة بن خالد، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب ، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿للذين

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي–مخطوط (ن) الخلعي ٤١٥/١

(٢) الفوائد الحسان الصحاح والغرائب الخلعي ص/٢

(٣) الفوائد الحسان الصحاح والغرائب الخلعي ص/١٤

أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] .
قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد: إن لكم عند الله عز وجل موعدا يريد أن ينجزكموه.
فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ فيكشف لهم عن الحجاب ، فينظرون إلى الله عز وجل، فما شيء أعطوه هو **أحب إليهم** من النظر إليه ، وهي الزيادة ".
انفرد مسلم بإخراجه ، فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون وهو أبو خالد الواسطي، عن حماد بن سلمة بن دينار وهو أبو سلمة البصري، عن ثابت وهو ابن أسلم أبو محمد البناني بصري، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسم أبي ليلى يسار، عن صهيب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
فكأن شيخنا أبا يعلى بن الفراء سمعه من مسلم بن الحجاج، وثنا به عنه، وكانت وفاة مسلم في سنة إحدى وستين ومائتين رضي الله عنه." (١)

"١ - أخبرنا الشيخ الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، رحمهم الله ، إملاء من لفظه يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة عشر وخمس مائة ، قال: أخبرنا الشيخ والدي أبو عمرو عبد الوهاب ، قال: أنبا أبي ، قال: أخبرني أبي ، قال: حدثني أبي ، قال: ثنا محمد بن العلاء ، وأنبا الإمام عمي ، قال: أنبا أبي ، أنبا أحمد بن محمد بن زياد بن محمد بن يعقوب بن يوسف ، قالا: ثنا أحمد بن عبد الجبار ، قالا: ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، حدثني محدث عن صفية بنت حيي ، أنها قالت: " لم يكن من ولد أبي وعمي أحد **أحب إليهما** مني لم ألقهما في ولدهما قط أهش إليهما إلا أخذاني دونه ، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في قباء بني عمرو بن عوف غدا إليه أبي وعمي أبو ياسر بن أخطب مغلسين فوالله ما جاءنا إلا مع مغيربان الشمس ، فجاءنا كسلانين ساقطي النفس ناكرين يمشيان هوينا، فهششت إليهما كما كنت أصنع فوالله ما نظر إلي أحد منهما ، وسمعت عمي أبا ياسر يقول لأبي: أهو هو؟ قال: نعم والله ، فقال: تعرفه بعينه وصفته؟ قال: نعم والله ، قال: فماذا في نفسك؟ قال: عداوته والله ما بقيت "

٢ - أنبا الإمام عمي ، أنبا أبو الفضل العاصمي ، ثنا المستملي ، ثنا محمد بن عبد الله بن بور أبو عبد

(١) الفوائد المنتقاة على شرط الإمامين ابن الخص ص/٩

الله الترمذي ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يزيد بن عبد الملك الإسفاطي ، ثنا يحيى بن كثير ، قال: سمعت شعبة ، يقول: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث." (١)

"١٤-...أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي أنبا أبو الفضل عبيد الله بن محمد بن عبد الله الفامي أنبا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد فأمره أن يشتم عليا قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال سهل ما كان لعلي اسم أحب إليه من أبي تراب وإن كان ليفرح إذا دعي بها فقال له أنبأ عن قصته لم سمي أبا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال لها أين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لإنسان انظر أين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فأصابہ تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم أبا تراب قم أبا تراب. روياه في الصحيح عن قتيبة بن سعيد هـ.

١٥-...أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسكويه سنة خمسين وأربعمائة أنبأ أبو الحسين أحمد بن الخفاف أنبا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ثنا عبد الله بن الجراح ثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.." (٢)

"٣٧-...أخبرنا القاضي أبو نصر الحسن بن أحمد بن علي الحديني (كذا بالأصل) في آخرين قالوا أنبا أبو الحسين أحمد بن محمد الخفاف أنبا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ثنا عبيد الله بن سعيد ثنا يحيى بن سعيد عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوت صبي وهو في الصلاة فخفف الصلاة فظننا أنه خفف رحمة للصبي من أجل أنه في الصلاة.

٣٨-...أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العمري أنبا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري أنبأ أبو القاسم البغوي ثنا أبو الجهم العلاء بن موسى سنة تسع وعشرين ومائتين ثنا الليث بن سعد عن نافع أن عبد الله بن عمر كان يقول لا أعلم في النذر إلا الوفاء وإن نذر فلم يستطع أن

---

(١) أمالي ابن منده- رواية ابن حيويه ابن منده يحيى بن عبد الوهاب ص/٢

(٢) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحامي ص/٤

يوفي بنذره حتى مات فإن وجد ما يعتق عنه أعتق، أو يهدي إلى البيت، أو يتصدق عنه، **أحب إلي** لو كنت وليه من أن أصوم عنه، وإنما الصيام لمن حج، والحج والعمرة لمن حج واعتمر.

٣٩-...أخبرنا أبو سعد الكنجروذي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة أنبا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق الحافظ سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة أنبا أبو عروبة الحسين بن أبي معشر الحراني بها سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة

-ق٧ب-

ثنا مخلد بن مالك السلمسيني ثنا عطاء بن خالد عن زيد بن أسلم قال كان أميرنا عمر بن عبد العزيز يصلي بنا الظهر ثم انصرفنا إلى أنس بن مالك نسأل عنه وكان شاكيا فلما دخلنا عليه قال قد صليتم قلنا نعم قال يا جارية هلمي لي وضوءا ما صليت خلف إمام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من إمامكم هذا لم يذكر في ذلك أبا بكر ولا عمر وكان يتم الركوع والسجود ويخفف القيام والقعود.." (١)

"٤٦ - قرأت على الإمام أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، قلت له: أخبركم عبد الواحد بن محمد بن مهدي، ثنا محمد بن مخلد العطار، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، نا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل ، قال: «من عادى لي وليا فقد آذنني بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء **أحب إلي** مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي عليها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته ، ولا بد له منه» .

صحيح قد رواه البخاري في كتابه، عن محمد بن عثمان بن كرامة هذا، وعطاء هذا هو ابن يسار محمد بن أبي يعقوب الكرماني أبو عبد الله ، واسمه أبي يعقوب بن منصور، قال الحاكم أبو أحمد النيسابوري: مات سنة أربع وأربعين ومائتين.." (٢)

---

(١) الأحاديث السباعيات الألف للشحامي - مخطوط (ن) زاهر الشحامي ص/١٣

(٢) العوالي الموافقات للأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٤٧

"٦٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، أنبا أبو عبد الرحمن السلمي، نا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن يعقوب الصغاني، ثنا أبو الجواب، نا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " يا رسول الله أحدث نفسي بالشيء لأن أخر من السماء **أحب إلي** من أن أتكلم به، قال: ذاك صريح الإيمان ".

رواه مسلم، عن الصغاني." (١)

"٦١ - أخبرنا أبو عمرو، أنبا أبي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، وأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف، قالا: ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، نا أبو الجواب الأحوص بن جواب، نا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: " إني أحدث نفسي بالحديث لأن أخر من السماء **أحب إلي** من أن أتكلم به، فقال: ذاك صريح الإيمان. " رواه مسلم في الإيمان، عن أبي بكر محمد بن إسحاق." (٢)

"١٤ - أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: أنا عيسى وهو ابن علي بن عيسى الوزير، قال: أنا عبد الله وهو ابن محمد البغوي، قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: نا مصعب بن المقدام، قال: نا محمد بن إبراهيم، عن أبي حازم، أنه جلس إلى جنب إياس بن سهل الأنصاري، من بني ساعدة، وفي مسجدهم، فقال: أقبل علي، فأقبلت عليه، فقال: يا أبا حازم ألا أحدثك عن أبي، عن رسول الله، قال: «لأن أصلي الصبح ثم أجلس في مجلس أذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس، **أحب إلي** من شد على جياد الخيل في سبيل الله، من حبي أصلي إلى أن تطلع الشمس» .

قال البغوي: ولا أعرف بهذا الإسناد غير هذا الحديث، ولا أدري من هو ابن محمد بن إبراهيم الذي روى عنه مصعب بن المقدام." (٣)

"١٣ - أخبرنا أبو عمرو بن مندة ، أنا والدي أبو عبد الله الحافظ ، أنبا حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا عبدان المروزي ، نا عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ، ونافع ، مولى ابن عمر ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو من الحج والعمرة بدأ فكبر ثلاث مرات ، ثم يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك

---

(١) العوالي الموافقات للأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٦١

(٢) العوالي الموافقات للأصبهاني إسماعيل الأصبهاني ص/٦٢

(٣) المجلس ١٢٨ من أمالي أبي القاسم السمرقندي ابن السمرقندي ص/١٤

وله الحمد وهو على كل شيء قدير» .
ويقول: «آيبون تائبون عائدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده» .
هذا حديث صحيح ، أخرجه البخاري ، عن محمد بن مقاتل ، عن ابن المبارك
أخبرنا الفضل بن عبد الواحد النجاد ، سنة تسع وستين ، أنا أبو عمر الطلحي ، سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة ، إملاء ، ثنا محمد بن زيرك البردي ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا علي بن جميل الرقي ، ثنا مخلد بن الحسين ، عن هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال: أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران صلوات الله عليه أن يا موسى اتخذ معي تجارة يأتك الربح من غير بضاعة.
حدثنا القاسم بن الفضل بن محمود ، ثنا أبو أحمد الكرجي ، حدثني محمد بن عبد الله ، ثنا محمد بن سهل ، ثنا عبد الله بن يزيد بن يحيى بن محمد ، ثنا ابن جريج ، قال: قلت لعطاء: الركوب في الحج **أحب إليك** أم السير ، قال: النية في ذلك.
حدثنا أبو الخير بن زر ، نا أبو بكر بن مردويه ، نا سليمان بن أحمد ، نا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، قال: سمعت الليث بن سعد ، يقول: دخلت على هارون الرشيد ، قال لي: يا ليث ما صلاح بلدكم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين صلاح المدن جري نيلها وصلاح أميرها ، ومن رأس العين يأتي الكدر فإذا صفا رأس العين صفت السواقي ، فقال: صدقت يا أبا الحارث.
حدثنا محمد بن السمسار ، ثنا أبو إسحاق بن خرشيذ قوله ، ثنا عمر بن أحمد الأزدي ، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ، ثنا علي بن عاصم ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي عمرو الشيباني ، قال: قال موسى عليه السلام لربه عز وجل يوم الطور: أي رب إن كلمتني فمن قبلك وإن رضيت فمن قبلك ، وإن صمت فمن قبلك ، وإن أرسلتني فمن قبلك وإن بلغت رسالتك فمن قبلك ، فكيف أشكرك؟ قال: يا موسى قد شكرتني حيث علمت أنه من قبلي.
حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا ابن وهب ، قال: سمعت مالكا ، يقول: حقا على من طلب العلم أن يكون بوقار وسكينة وخشية ، وأن يكون مسبغا، لم ير من مشى قبله فيه ملل ، وكان الناس يفتون بما سمعوا أو علموا ولم يكن هذا الكلام مما فيه الناس اليوم.
والمعنى عن مالك بن أنس رحمة الله عليه وكان يقول: «الكلام في الدين كله أكرهه ولم يزل أهل بلدنا

يكثرون ولا أحب الكلام إلا فيما كان يحبه محمد ، فأما الكلام في الله فالسكوت عنه لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الذات فما كان يحبه محمد»." (١)

"٥ – أخبرنا عيسى، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن البغوي، قال: ثنا طالوت هو ابن عباد، قال: ثنا فضال بن جبير، قال: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله **أحب إليه** مما سواهما، وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله عز وجل، وأن يكره أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلقى في النار "." (٢)

"–١٠ – أخبرنا الشيخ أبو محمد السراج، نا أبو القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، بقراءتي عليه، بمصر، نا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، إملاء، نا محمد بن إبراهيم بن نيروز، نا محمد بن حسين، نا هشام، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: «هما **أحب إلي** من الدنيا وما فيها» .
الركعتان قبل الفجر." (٣)

"٤١ – أخبرنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني، ببيت المقدس، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن حيدة الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، نا محمد بن فارس أبو عبد الله البلخي، نا حاتم الأصم، يعني البلخي، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم، عن مالك بن دينار، عن أبي أسلم الخولاني، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتى تكونوا كالأوتار، ثم كان الاثنان **أحب إليكم** من الواحد لم تبلغوا الاستقامة»." (٤)

"١٢٩ – أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، نا القاضي أبو العلاء الواسطي، من حفظه، نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، قال: قرئ على أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن قيس بن

---

(١) مجلسان لأبي سعد البغدادي أبو سعد البغدادي ص/١٤

(٢) خماسيات ابن النقور ابن النقور ص/٦

(٣) الجزء الرابع من المشيخة البغدادية أبو طاهر السلفي ص/٧

(٤) الجزء الثاني من المشيخة البغدادية أبو طاهر السلفي ص/٥٦

أبي غرزة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نتبايع في الأسواق، وكنا نسمى السماسرة، فسمانا باسم وهو أحب إلينا من اسمنا، فقال: «يا معشر التجار، إن هذا البيع، يحضره الحلف والأيمان، فشوبوه بالصدقة» .

قال لي أبو العلاء: كتبه عني ابن السقاء ببغداد ، وابن المظفر والدارقطني، وغيرهما من الحفاظ واستغربوه وكتبه عني أبو عبد الله بن بكير، ثم أخرج أبو العلاء مع عدة أحاديثه

كان في أصل الشيخ أبي الحسين كتبه عن ابن السقاء ببغداد ابن المظفر والدارقطني، لا من ابن السقاء هو عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ شيخ أبي العلاء، ويدل على هذا أنه ذكر ابن المظفر والدارقطني ...

وغيرهما............

ابن بكير، ولو كان كما.....

قال السلفي أخبرناه أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي، أنا أبو العلاء، في كتابه عبد الله بن محمد، ... حدثهم فذكره.." (١)

"١٠ - أخبرنا الشيخ الأجل أبو محمد الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف الأصبهاني، ببغداد، بدرب الدواب، بقراءتي عليه، في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ناداهم مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله عز وجل موعدا لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم تثقل موازيننا؟ وتبيض وجوهنا؟ وتدخلنا الجنة؟ وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب عز وجل، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه ".

ثم تلا هذه الآية: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة سورة يونس آية." (٢)

"٧٣ - أخبرنا عبد الله بن علي بن موسى المالكي، بالبصرة، نا أبو الحسن بن وصيف، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا طالوت بن عباد، عن فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال

---

(١) الجزء الثالث من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/١٨٢

(٢) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية ل أبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٣

رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله **أحب إليه** ممن سواهما، وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار "." (١)

"٢ – أخبرني أبو عبد الله الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، بقراءتي عليه ، في رمضان سنة أربع وتسعين وأربع مائة، قال: وجدت فيما روى جدي أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، نا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا محمد بن الجهم السمري، نا الهيثم بن خالد المقرئ، نا يحيى بن المتوكل الباهلي، نا محمد بن ذكوان الأزدي، نا أبو هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أنه كان إذا رأى الشباب، يقول: «مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نوسع لكم في المجلس، وأن نفهمكم الحديث، فإنكم خلوفنا، وأهل الحديث بعدنا»

وجدت فيما روى جدي، نا أبو عيسى أحمد بن يحيى بن محمد بن شاذان الجوهري، نا جدي، قال: سألت علي بن المديني، عن إسناد حديث سقط علي، فقال: تدري ما قال أبو سعيد الحداد؟ قال: الإسناد مثل الدرج، ومثل المراقي، فإذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت، والرأي مثل المرج وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا أبو أمية الحراني، نا مسكين بن بكير، قال: مر رجل بالأعمش وهو يحدث، فقال تحدث هؤلاء الصبيان؟ قال الأعمش: هؤلاء يحفظون عليك دينك وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا عبيد الله بن عمر، قال: سمعت حماد بن زيد، يقول: قال لي أبو جبلة: يا أبا إسماعيل ألم تر إلى ما عمل بي أصحاب الحديث اليوم، فقلت: وأي شيء عملوا بك؟ قال: قالوا لي: هو ذا نجيء إلى الساعة، أنتظرهم ما جاءوا وجدت فيما روى جدي، نا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا أبو عمار، يعني الحسين بن حريث، قال: سمعت الفضل بن موسى يذكر عن الفضيل، قال: قال المغيرة: ما طلب أحد هذا الحديث إلا قلت صلاته وجدت فيما روى جدي، أنا عبد الله يوسف بن درستويه، ويعقوب بن سفيان، نا مجاهد بن موسى، نا أبو كامل مظفر بن مدرك، قال: ذكروا لشعبة حديثا لم يسمعه، فجعل يقول: واحزناه قال نا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو سعيد الأشج، نا ابن يمان، قال: سمعت سفيان يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة قال نا يعقوب، نا أحمد بن الخليل، قال: سمعت أبا نوح قرادا، يقول: قال شعبة: نعم الرجل سفيان، لولا أنه

(١) الثاني والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٥٦

يغمس.

يعني يأخذ من الناس كلهم وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا عون بن صالح، نا عوف، قال: سمعت مغيرة يقول: كان من أخيار الناس يطلبون الحديث، فصار اليوم شرار الناس يطلبون الحديث، لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج، نا موسى بن هارون، نا بشر بن الوليد، قال: سمعت أبا يوسف، يقول: لا تكثروا من الحديث الغريب الذي لا يجرب الفقهاء، فأخذه من صاحبه إلي فقال: كذاب وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا أحمد. . . . . .، قال ضمرة: كان سفيان الثوري، ربما حدث بعسقلان يبتدئهم يقول: انفجرت العيون، انفجرت العيون، يعجب من نفسه وصورته وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا علي بن خشرم، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: قيل للأعمش لو حدثتنا، فقال: لأن أتصدق بعزق أو رغيف أحب إلي من أن أحدثكم بعشرة أحاديث.

وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، نا الحسن بن علي، نا أبو أسامة، قال: سأل حفص بن غياث الأعمش، عن إسناد حديث فأخذ بحلقه فأسنده إلى الحائط، وقال: هذا إسناده قال السلفي رحمه الله: وأخبرنا أبو محمد بن السمرقندي، بقراءتي عليه، أنا الخطيب، أنا أبو الحسين العطار بالأحاديث إلى آخرها.

فائدة واحدة أخبرنا الشيخ أبو محمد بن السمرقندي، بقراءتي عليه، نا أبو بكر الخطيب لفظا، أنا أبو طاهر العلوي محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالري، نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزاز، نا محمد بن أيوب، أنا عبد الله بن عمير، قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: ما كان طلب الحديث خيرا من اليوم، فقلنا: يا أبا عبد الله إنهم يطلبونه، وليس لهم نية، فقال: طلبهم إياه نية فائدة أخرى وسمعت الشيخ أبا الكرم ابن العباس النحوي، لفظا ، في رجب سنة أربع وتسعين، يقول: سمعت القاضي أبا القاسم التنوخي، يقول: سئل أبو الحسن علي بن عيسى الرماني، وأنا حاضر أسمع كل كتاب لمترجمه فلما بلغ كتاب الله سبحانه وتعالى، فقال: ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به﴾ [إبراهيم: ٥٢]." (١)

"١٨ - قال: أخبرنا أبو بكر البرقاني، عن علي بن عمر الحافظ، نا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات، نا يحيى بن غيلان القطان، نا حفص بن عمر الأبلي، نا عبد الله بن المثنى، حدثني عمر أبو

---

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٥

النضر، وموسى ابنا أنس، عن أبيهما أنس بن مالك، أنه استهم بكتابة الحديث وروايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. . . . . وقال أنس: «كنا لا نعد علم من لم يكتب علمه علما»

قالا: أخبرنا محمد بن علي الحربي أبو الحارث، أنا عمر بن إبراهيم المقرئ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو خيثمة، نا محمد بن فضيل، نا يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: إحياء الحديث مذاكرة فتذاكروه

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، نا أبو بكر محمد بن عمرو بن علي بن عمرويه الإسفرايني، بها إملاء، قال: سمعت خيثمة بن سليمان القرشي، بأطرابلس، يقول: سمعت ابن أبي الحناجر، يقول: كنا في مجلس يزيد بن هارون ببغداد، والناس قد اجتمعوا فيه، فمر المتوكل مع جيشه، فنظر إلى مجلس يزيد بن هارون، فلما نظر إليه قال: هذا الملك

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على محمد بن علي بن النضر، حدثكم أحمد بن عمرو بن عثمان، نا عبد الله بن سعد، نا محمد بن عبد الله بن علوان، قال: قلت لبشر بن الحارث: لما لا تحدث؟ قال: أنا أشتهي أحدث، وإذا اشتهيت شيئا تركته

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي بكر، أنا أبي، أن عبد العزيز بن أحمد الغافقي، حدثهم بمصر، نا علي بن عبد الرحمن بن المغيرة، نا يعقوب بن كعب، نا يحيى بن اليمان، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم، يعني أصحاب الحديث

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري، أنا محمد بن إسحاق الثقفي حدثني علي بن أحمد الرقي السواق، نا زكريا بن عدي قال: رأيت ابن المبارك في النوم، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي برحلتي

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن العباس الخزاز، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أنا محمد بن حجة، قال: سمعت محمد بن الخليل، صاحبنا وكان من خيار الناس، قال: رأيت سليمان الشاذكوني بعدما توفي في هيئة حسنة، فقلت له: يا سليمان ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي.

قلت: بما؟ قال: بالحديث

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو نعيم بن محمد النيسابوري، أنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت محمد بن أحمد بن بنت معاوية بن عمرو، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم، مستملي أبي همام، قال: رأيت أبا همام في النوم، وعلى رأسه قناديل معلقة، قلت: يا أبا همام ما هذه القناديل؟ قال: هذا أعطيت

بحديث الشفاعة، وهذا بحديث الحوض، قال: فجعل يقول:. . . . . الأشياء

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرئ على أبي إسحاق المزكي، وأنا أسمع، حدثكم أبو الحسن محمد بن أحمد بن زهير، ثنا يوسف بن عيسى المروزي، نا الفضل بن موسى الشيباني، قال: قال مغيرة: ما طلب أحد هذا الحديث إلا قلت صلاته

قالا: أخبرنا الحسين بن علي الطناجيري، نا عمر بن أحمد الواعظ، أنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي، قال: قال أبو ثوبان مزداد بن جميل: سأل عمرو بن إسماعيل، رجل من أصحاب الحديث، المعافى بن عمران، قال: يا أبا عمران أي شيء أحب إليك أصلي أو أكتب الحديث؟ قال: كتاب حديث واحد أحب إلي من صلاة ليلة

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرئ على إسحاق المزكي، وأنا أسمع، حدثكم أبو خليفة، قال: سمعت أبا الوليد، يقول: سمعت شعبة، يقول: إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟ قال أبو خليفة: يريد شعبة رحمه الله، أن أهله ليضيعون العمل بما يسمعون منه ويتفاخرون بالمكاثرة به أريد ذلك والحديث لا يصد عن ذكر الله، بل يهدي إلى أمر الله، وذكر كلاما

قالا: أخبرنا الحسن بن أبي طالب، وهو الخلال، نا عبد الواحد بن علي اللحياني، نا عبد الله بن سليمان بن عيسى الفامي، نا إسحاق بن إبراهيم بن هانئ، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل، وسئل عن قول شعبة إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟ قال: لعل شعبة كان يصوم، فإذا طلب الحديث وسعى فيه فضعفه، فلا يصوم، أو يريد شيئا من أعمال البر فلا يمكنه أن يفعله للطلب، وكذا مثله

قالا أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، حدثني عباس هو ابن محمد، نا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: قال عبد الرحمن: كان سفيان يقول: شعبة أمير المؤمنين في الحديث

قالا: أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنا محمد بن علي بن الهيثم المقرئ، نا يزيد بن البادا، قال: سمعت عبيد الله بن عمر، قال: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: ما أخاف على سفيان إلا في الحديث

أخبرنا قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: سمعت أبا القاسم المروزي، يقول: قرئ على أبي علي الحسن بن محمد بن عنبر البغدادي، حدثكم القواريري، قال: قال: يزيد بن زريع، قال الأعمش: لو كانت لي أكلب كنت أرسلها على أصحاب الحديث

قالا: أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، نا محمد بن المظفر الحافظ، نا أحمد بن الحسن المقرئ، حدثني محمد بن يحيى الكسائي المقرئ، نا أبو الحارث الليث بن خالد المروزي، نا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: سئل الحسن عن الرجل يكون له ستون سنة يكتب الحديث؟ قال: إن كان يحسن أن يعيش

قالا: أخبرنا أبو بكر البرقاني، قال: قرأت على أبي الحسن الكلاعي، أخبركم أبو حامد أحمد بن علي الكشميهني، قال: سمعت علي بن خشرم قال: سمعت عيسى بن يونس، يقول: خرجنا في جنازة ورجل من أصحاب الحديث يقود الأعمش فلما رجعنا من الجنازة عدل به عن الطريق، فلما أصحر ق١ل له: يا أبا محمد أتدري أين أنت؟ أنت في جبانة كذا لا فوالله، لا أردك حتى تملأ الوادي حديثا.

قال: اكتب فلما قرأ الألواح وضعها في حجره، وأخذ بيد الأعمش يقوده، فلما دخل الكوفة لقيه بعض معارفه فدفع الألواح إليه فلما أخذ الأعمش إلى بابه تعلق به، وقال: خذوا الألواح من الفاسق، قال: يا أبا محمد قد فاتت.

فلما أيس منه قال: كل ما حدثتك كذب، قال: لكنت أنت أعلم بالله من أن تكذب

قالا: أخبرنا البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خمرويه أنا الحسين بن إدريس، قال: قال ابن سيار: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: أصحاب الحديث هم شر ما خلق هم كذا هم كذا هم كذا، وصف أشياء، ثم سكت، قال: ثم يقول: أصحاب الحديث هم من خيار الناس، هم كذا هم كذا، قال: فقلت له: أي شيء بدا لك فيهم؟ قال: إن الرجل منهم يلزمني في حديث فلا يزال يخدمني ولو شاء لذهب، فقال حدثنا أبو بكر بن عياش: من كان يقول له: إنك لم تسمعه

قالا: أخبرنا، عبد العزيز بن أبي الحسين وهو الأزجي نا محمد بن أحمد المفيد، نا الحسن بن إسماعيل الربعي، نا الأخنسي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش، يقول: لو أعلم أن أحدا يطلب هذا العلم يتزين به لأتيت منزله حتى يحدثنا أتروني لا أستقبح ما أصنع بكم؟ إني لأعلم أنكم أهله ولو تركتموه ذهب

قالا: أخبرنا البرقاني، قال: قرأت على أبي الحسن المحمودي، حدثني محمد بن علي الحافظ، نا أبو الدرداء، عن أحد أصحابه قال، قيل لأبي بكر بن عياش حدثنا، قال: لا أفعل، فقالوا: حدثنا وأخبرنا، فقال حدثنا مغيرة، قال: رأيت الشعبي يدحرج الرز قالا: أخبرنا محمد بن الحسن وهو الصوري، أخبرني أبو القاسم بن سختويه، قال: سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ، بصور، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن عبد الله بن بشر، . . . . رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقلت: من الفرقة الناجية

من ثلاث وسبعين فرقة؟ قال: «أنتم يا أصحاب الحديث»

قالا: أخبرنا الخوارزمي، قال: قرئ على القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي ، وأنا أسمع حدثكم محمد بن محمد بن عقبة، نا محمد بن يزيد، نا وكيع، قال: قال الأعمش بيني وبين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ستر أرفعه وأنظر إليهم." (١)

"١٨ – حدثنا جعفر، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير بن عبد الحميد، عن سليمان، عن هلال بن يساف ، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كنت جارا لخباب بن الأرت ، فخرجت مرة من المسجد فأخذ بيدي، فقال لي: «يا هذا تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشيء **أحب إليه** من كلامه» .

حدثنا جعفر، نا سويد بن سعيد، نا عبيد بن حميد، عن منصور، عن هلال بن يساف، فذكر بإسناده مثله

حدثنا جعفر، نا سويد بن سعيد، قال: سئل معاوية عن القرآن ، فقال: «ليس بمخلوق ولا خالق، ولكنه كلام الله عز وجل»." (٢)

"–١٠ – أخبرنا الشيخ أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط ، في شهر رجب سنة أربع وتسعين ، وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككي ، بقراءتي عليهما ، قالا: أنا أبو علي بن شاذان ، نا عثمان بن أحمد ، وعبد الله بن بريه ، وأحمد بن يحيى الآدمي ، وميمون بن إسحاق ، قالوا: نا أحمد بن عبد الجبار ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لئن أقول: سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، **أحب إلي** مما طلعت عليه الشمس "." (٣)

"١٢ – أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن إسحاق، قال عبد الرحمن: أنا، وقال ابن إسحاق، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحداد، نا زكريا بن يحيى السجزي، نا ابن الرماح، قال: قلت لمالك: «الإفراد **أحب إليك** أم القران» ؟ قال: الإفراد.

قلت: من أين؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم.

قلت: من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ نا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة." (٤)

---

(١) الثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٦

(٢) الثاني عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٤

(٣) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السلفي ص/١٣

(٤) الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/١٦

"من فوائد أبي غالب عن شيوخه بإجازته عنهم

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي، بقراءتي عليه، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربع مائة، قال: أنا أبو القاسم بن مهدي، إذنا، أنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم النيسابوري، أنه سمع أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الفقيه الدامغاني، يقول: نا أبو جعفر الطحاوي، قال: سمعت نصر بن مرزوق، يقول: كان علي بن معبد إذا رأى أصحاب الحديث، يقول: شعثة رءوسهم، دنسة ثيابهم، معفرة وجوههم، إن لم يكن مع هذا توبة فوالله هو العقاب

نا عبيد الله بن أبي الفتح، أنا محمد بن العباس الخزاز، نا عبد الله بن أبي داود، نا عبد الله بن خبيق، عن شيخ، قال: قيل لابن المبارك: إلى كم تكتب الحديث؟ قال: لعل الكلمة التي أنتفع بها لم أسمعها بعد

أنشد أبو عبد الله محمد بن علي الصوري، لنفسه، وأجاز لي:

قل لمن عاند الحديث وأضحى ... عائبا أهله ومن يدعيه

أبعلم تقول هذا ابن لي ... أم بجهل فالجهل خلق سفيه

أيعاب الذين حفظوا الدين ... عن الترهات والتمويه

وإلى قولهم وما قد رووه ... راجع كل عالم وفقيه

قال السلفي رحمه الله: أنشدنا ابن الطيوري، أنشدنا الصوري الأبيات وسمعتها من لفظه مرارا

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي، إذنا أنا أحمد بن عبد الله بن نصر الكديمي الذراع، نا صدقة بن موسى، نا العباس بن بكار، نا أبو بكر الهذلي، قال: قال لي الزهري: يا هذا أيعجبك الحديث؟

قال: قلت: نعم.

قال: أما إنه يعجب ذكور الرجال، ويكرهه مؤنثوهم

أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسين، إذنا، أنا أبو زرعة محمد بن يوسف الجرجاني، بمكة أنا أحمد بن خالد الرازي، نا محمد بن حميد، نا يعقوب بن عبد الله بن سعيد، نا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: تذاكروا هذا الحديث لا ينفلت منكم، فإنه ليس بمنزلة القرآن مجموع محفوظ، وإنكم إن لم تذكروا هذا الحديث تفلت منكم، ولا يقولن أحدكم: حدثت أمس لا أحدث اليوم ، بل حدث أمس وحدث اليوم وحدث غدا

أخبرنا علي بن أبي علي البصري وهو التنوخي، إذنا، نا علي بن عمرو الحريري، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا العباس بن الفتح الرياشي، نا أبو داود الطيالسي، نا شعبة، عن رجل، عن أبي العالية، قال: إذا

حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فازدهر يعني احتفظ

أخبرنا أبو القاسم الأزهري، وهو الصيرفي، إذنا، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، أنا علي بن الحسين الأصبهاني، حدثني عمي، حدثني ابن أبي سعيد، حدثني حسين بن قداس، قال: سمعت موسى بن داود، يقول: دخل محمد بن سليمان بن علي المسجد الحرام فرأى أصحاب الحديث يمشون خلف رجل من المحدثين ملازمين له، فالتفت إلى من معه، فقال: لأن يطأ هؤلاء عقبي **أحب إلي** من الخلافة

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، إذنا، نا محمد بن المظفر، نا عبد الله بن محمد بن يحيى، حدثني أبو إسماعيل الترمذي، قال: قلت لمحمد بن عبد الله بن نمير: قول سفيان الثوري: ما أخاف على شيء غير الحديث من أبي جهمة هذا، قال: لأنه كان يحدث عن الضعفاء

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح، إذنا، أنا محمد بن المظفر الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني، بمصر، نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، قال: قال لي مسدد: قال يحيى: كان سفيان الثوري قد غلبت عليه شهوة الحديث

أخبرنا عبد العزيز بن أبي الحسن، إذنا، أنا عبد الله بن موسى الهاشمي، نا ابن بدينا، قال: سمعت المروزي، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: تركوا الحديث وأقبلوا على الغرائب، ما أقل الفقه فيهم!

أخبرنا أبو القاسم الأزهري، إذنا، نا عبيد الله بن أحمد المقرئ، نا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن عمرو بن حنان، نا بقية، نا عبد الرحمن، وخالد، عن سفيان الثوري، قال: أكثروا من الأحاديث فإنها سلاح

أخبرنا علي بن أبي علي البصري، وهو التنوخي، إذنا، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: سمعت يحيى بن يمان، قال: سمعت سفيان، يقول: ما أعلم شيئا يطلب به لله هو أفضل من الحديث.

فقال له إنسان: إنهم يطلبونه بغير نية؟ قال: طلبهم له نية

أخبرنا أبو بكر البرقاني، إذنا، قال: قرأت على علي بن أحمد البرداني، بها، حدثكم محمد بن أحمد بن مسعود، نا محمد بن إدريس، يعني الإمام الرازي، نا علي بن محمد الطنافسي، قال: قال عبد الله بن إدريس: كنا نقول: الإكثار من الحديث جنون.

قال الطنافسي: صدق ظن أبي حاتم

وحدثني أبو الطاهر بن السرح، قال: سمعت ابن وهب، يذكر عن مالك، قال: ما أكثر أحد من الحديث

فأفلح

أخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الحرقي، وهو ابن درهم، أنا أحمد بن جعفر الختلي، نا أحمد بن علي الأبار، نا عبد الرحمن بن بشر ال نيسابوري، قال: سمعت عبد الرزاق، يقول: كنا نظن أن كثرة الحديث خير، فإذا هو شر كله

أخبرنا أبو القاسم الأزهري، إذنا، نا عمر بن أحمد الواعظ، نا عبد الله بن سليمان، نا أحمد بن أيوب الطائي، قال: سمعت محمد بن عبيد، يقول: كان الأعمش لا يدع أحدا يقعد بجنبه، فإن قعد إنسان قطع الحديث وقام، وكان بيننا رجل استثقله، قال: فجاء فجلس بجنبه، وظن أن الأعمش لا يعلم وفطن الأعمش فجعل يتنخم ويبزق عليه والرجل ساكت مخافة أن يقطع الحديث

أخبرنا الحسين بن أبي بكر، وهو ابن شريك، إذنا، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان، نا أحمد بن علي الأبار، نا أبو نعيم الحلبي، نا عطاء بن مسلم الحلبي، قال: كان الأعمش إذا غضب على أصحاب الحديث، قال: لا أحدثكم ولا كرامة، ولا حقا يلزم، ولا يرى عليكم أثره، فلا يزالون به حتى يرضى، فيقول: نعم وكرامة، وكم أنتم في الناس؟ والله لأنتم أعز من الذه ب الأحمر

أخبرنا عبيد الله بن أحمد الصيرفي، إذنا نا عمر بن أحمد المروزي، نا جعفر بن أحمد الناقد، قال: سمعت أبا هشام الرفاعي، يقول: ٢٥ سمعت وكيع بن الجراح، يقول: لو أن الرجل لم يصب في الحديث شيئا إلا أنه يمنعه من الهوى كان قد أصاب فيه." (١)

"قرأت على أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي، في شوال سنة خمس وتسعين وأربعمائة، عن أبي علي بن شاذان البزاز، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد يقول: أخوف ما أخاف على أيوب وابن عون الحديث، قال القاضي: وسمعته من سليمان، ولكني بهذا أحفظ ، أو كما قال القاضي.

حدثنا إسماعيل، قال: سمعت مسددا يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: شعبة **أحب إلي** من سفيان – يعني في الصلاح – فإذا جاء الحديث فسفيان – يعني أثبت –، وما رأيت أحدا أشد حبا للمساكين من شعبة، وكان يقول: إذا كان في بيتي دقيق وقصب فلا أبالي ما فاتني.

حدثنا إسماعيل، قال: سمعت مسلم بن إبراهيم، يقول: نا شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي، قال

(١) الرابع والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٥٦

القاضي: كان مولى العتيك، وأصله بصري ونشأ بواسط، وانتقل إلى البصرة.

حدثنا إسماعيل، قال: سمعت عمي يعقوب، قال: شهد وهب بن جرير مع حماد بن زيد عند سوال بن عبد الله، قال: ولم يعرف سوار وهب بن جرير، فأومأ إلى حماد بن زيد، أي كيف هو؟ فأومأ إليه حاد بيده، وعقد ثلاثين، أي رضا، فأجاز شهادته.

حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، نا عفان، نا عبد العزيز بن مسلم، نا عبد الله بن دينار، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة أن انظروا ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه، فإني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء.

١٦- أخبرنا الشريف أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله، قراءة عليه في جامع القصر، بقراءة أبي نصر المؤتمن أحمد بن علي الساجي في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وأربعمائة، قال: نا أبو الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد، إملاء، قال: قرأت على عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، قلت له: قرأت في كتاب، عن أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح الصفار، نا الحسن بن عرفة، حدثني عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة، عن نعمان بن قراد، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، لأنها أعم وأكفأ، أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوثين ".." (١)

"١٣- حدثنا محمد بن سليمان الواسطي، نا أبو نعيم، (ح- وحدثنا معاذ بن المثنى، نا محمد بن كثير، قالا: نا سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: " قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن مظعون بعد موته حتى رأيت دموعه تسيل على عينيه ".

١٤- حدثني إسحاق بن الحسن الحربي، نا القعنبي، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، أن عائشة كانت تقول إذا تشهدت: التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، السلام عليكم.

آخر حديث ابن دوما عن الشافعي

١٥- أخبرنا أبو المعالي، قال: أنا أبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجاد، نا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي، إملاء، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا يزيد بن هارون، أنا محمد بن

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤/١٠

عمرو، عن أبي سلمة، قال: سألت عائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم؟ قالت: "كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم، ولم أره في شهر أكثر صياما منه في شعبان، كان يصوم شعبان كله إلا قليلا بل كان يصومه كله ".

١٦- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفيريابي، نا أبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني، نا أحمد بن بشير الكوفي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: القرآن كلام الله، فمن قال فيه بشيء فكأنما يتقول على الله.

١٧- حدثنا جعفر، نا سويد بن سعيد، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن نيار بن مكرم، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: لما نزلت: ﴿الم * غلبت الروم﴾ قالوا لأبي بكر: هذا مما جاء به صاحبك؟ قال: لا والله، ولكنه كلام الله وقوله الحق.

١٨- أ - حدثنا جعفر، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير بن عبد الحميد، عن سليمان، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: كنت جارا لخباب بن الأرت، فخرجت مرة من المسجد فأخذ بيدي، فقال لي: يا هذا تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تقرب إليه بشيء **أحب إليه** من كلامه.

ب- حدثنا جعفر، نا سويد بن سعيد، نا عبيد بن حميد، عن منصور، عن هلال بن يساف، فذكر بإسناده مثله.." (١)

"(٤١) أخبرنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني، ببيت المقدس، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن حيدة الحافظ، نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي، نا محمد بن فارس أبو عبد الله البلخي، نا حاتم الأصم، يعني البلخي، عن شقيق البلخي، عن إبراهيم، عن مالك بن دينار، عن أبي أسلم الخولاني، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتى تكونوا كالأوتار، ثم كان الاثنان **أحب إليكم** من الواحد لم تبلغوا الاستقامة "." (٢)

"(٥) أخبرنا الشيخ أبو محمد السراج، نا أبو القاسم خلف بن أحمد بن الفضل الحوفي، بقراءتي عليه، بمصر، نا القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، إملاء، نا محمد بن إبراهيم بن

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/١١

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤٠/٢

نيروز، نا محمد بن حسين، نا هشام، عن عائشة، قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " هما أحب إلي من الدنيا وما فيها ".الركعتان قبل الفجر." (١)

"حديث واحد، عن ابن الطيوري.

(١٣٠) أخبرنا أبو الحسين بن الطيوري، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، نا القاضي أبو العلاء الواسطي، من حفظه، نا عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ، قال: قرئ على أبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى، عن بشر بن الوليد، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع في الأسواق، وكنا نسمى السماسرة، فسمانا باسم وهو أحب إلينا من اسمنا، فقال: " يا معشر التجار، إن هذا البيع، يحضره الحلف والأيمان، فشوبوه بالصدقة ".قال لي أبو العلاء: كتبه عني= ابن السقاء ببغداد، وابن المظفر والدارقطني، وغيرهما من الحفاظ واستغربوه وكتبه عني أبو عبد الله بن بكير، ثم أخرج أبو العلاء مع عدة أحاديثه كان في أصل الشيخ أبي الحسين كتبه عن ابن السقاء ببغداد ابن المظفر والدارقطني، لا من ابن السقاء ه و عبد الله بن محمد بن عثمان الحافظ شيخ أبي العلاء، ويدل على هذا أنه ذكر ابن المظفر والدارقطني ... = وغيرهما...........=ابن بكير، ولو كان كما.....قال السلفي أخبرناه أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي، أنا أبو العلاء، في كتابه عبد الله بن محمد، ... حدثهم فذكره.

من فوائد السراج، وروايته. أنشدنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد السراج لنفسه، ولم يقصد أحدا.

ومدع شرخ الشباب وقد عممه الشيب على وفرته

يخضب بالوشمة عثنونه وكفاه أن الكذب في لحيته

قال: أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، لعبد الله بن المعتز:

ضحكت شر إذ رأتني قد شبت وقالت قد فضض الآبنوس

قلت إن الشباب في لباق بعد قالت هذا شباب لبيس

أنشدنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري لابن المعتمر

قالت خضبت الشيب

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/٥

فأصبتها لم أختضب لك إني شيبتي ... على الشباب ...

آخر الجزء الثالث، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.." (١)

"أخبرنا أبو ياسر، أيضا، حدثنا القاضي أبو يعلي بن الفراء، إملاء، نا عيسى بن علي الوزير، نا عبد الله بن محمد البغوي، نا نعيم بن الهيصم، أنا خالد بن نعيم، قال: كان سفيان يقول: صنفان إذا صلحا صلحت الأمة، وإذا فسدا فسدت الأمة: السلطان والعلماء.

من حديث أبي محمد بن يوسف

١٠- أخبرنا الشيخ الأجل أبو محمد الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف الأصبهاني، ببغداد، بدرب الدواب، بقراءتي عليه، في ربيع الآخر سنة أربع وتسعين، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان البزاز، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن مسلمة الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ناداهم مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله عز وجل موعدا لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم تثقل موازيننا؟ وتبيض وجوهنا؟ وتدخلنا الجنة؟ وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب عز وجل، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم شيئا **أحب إليهم** من النظر إليه ، ثم تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ ".

١١- أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين، أنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، نا محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، نا أبو غسان مالك بن إسماعيل، نا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، قال: قام يزيد بن أبي شجرة، فقال: يا أيها الناس إنها قد أصبحت عليكم من الله تعالى نعم، وأمست من بين أخضر وأصفر وأحمر، وفي البيوت ما فيها، فإذا لقيتم العدو فقدما قدما، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " ما تقدم رجل خطوة في سبيل الله عز وجل إلا أطلع عليه الحور العين، فإن استشهد كان أول نضحة من دمه كفارة خطاياه ".

١٢- حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي العدل، نا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي، نا أبو مسلم الكجي، نا عبد الله بن مسلمة القعنبي، نا سلمة بن وردان، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: " ارتقى رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر، فقال: آمين ، ثم ارتقى ثانية، فقال: آمين ، فقال أنس: ثم استوى عليه السلام، فقال: آمين ، فقال أصحابه: علام أمنت رسول الله؟ قال: أتاني جبريل

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/١٣٠

عليه السلام، فقال لي: يا محمد رغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، ثم قال: رغم أنف امرئ أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخل الجنة، فقلت: آمين، فقال: رغم أنف من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له، فقلت: آمين "..." (١)

"٢٢- أخبرنا عبد الله بن علي بن موسى المالكي، بالبصرة، نا علي بن وصيف، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن واقد بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أسخط الناس بإرضاء الله كفاه الله الناس، ومن أسخط الله تعالى وأرضى الناس وكله الله إلى الناس ".

٢٣- أخبرنا عبد الله بن علي بن موسى المالكي، بالبصرة، نا أبو الحسن بن وصيف، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، نا طالوت بن عباد، عن فضال بن جبير، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه ممن سواهما، وأن يحب العبد لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله كما يكره أن يلقى في النار ".

٢٤- أخبرنا أبو عبد الله بن علي بن موسى المالكي، بالبصرة، نا أبو الحسن التمار، وأبو الحسن بن شيبان، قالا: نا محمد بن زهير، نا عمر بن يحيى الأبلي، نا العلاء بن زيدل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " البدلاء أربعون: اثنان وعشرون بالشام، وثمانية عشر بالعراق، كلما مات منهم واحد بدل الله مكانه آخر، فإذا جاء أمر الله قبضوا كلهم، فعند ذلك تقوم الساعة ".

٢٥- أخبرنا محمد بن [...] ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الوراق، أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجي الضبي، بالبصرة، نا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني العتكي، نا جرير بن عبد الحميد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أطفال المشركين خدم أهل الجنة "..." (٢)

"٤٧- أخبرنا الأبهري، نا أبو عروة، بحران، نا بشير بن عبيد، نا بقية، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إن الله يحب الملحين في الدعاء ".

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/٣٨

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٥/٣٩

٤٨- حدثنا محمد بن عبد الله الأبهري، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا أبو بكر شاذان، نا حجاج بن نصير، نا هلال بن عبد الرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس بن مالك، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وأبي ذر، قالا: باب من العلم نتعلمه **أحب إلينا** من ألف ركعة تطوع، وباب من العلم نعلمه عمل به، أو لم يعمل به **أحب إلينا** من مائة ركعة تطوع، وقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات، وهو شهيد ".

حديث واحد من راوية أبي طالب بن يوسف

٤٩- أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن يوسف، قرأت عليه في شهر رجب، سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيويه، قال: قرئ على أبي الحسن أحمد بن معروف الخشاب، نا الحارث، حدثني عيسى بن ميمون البصري، أنه سمع القاسم بن محمد، يحدث عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول في دعائه: " اللهم أوسع في رزقي عند كبر سني، وانقضاء عمري ".

من حديث البرمكي

٥٠- أخبرنا أبو طالب المبارك بن أبي طاهر بن أحمد بن السماك البيع، قرأت عليه، على باب داره، في الحريم الطاهري، في درب الأنبار، في شعبان سنة أربع وتسعين، وأجاز لنا جميع مسموعاته، وتلفظاته، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، نا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الأزدي الحافظ، نا أحمد بن المظفر بن ثوبان بن المستملي، نا حسن بن قزعة، نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: " لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عمره فيما أفناه، وماله من أين كسبه، وفيما أنفقه، وعن علمه ما عمل فيه ".

٥١- أخبرنا محمد بن الحسين الأزدي الحافظ، نا محمد بن مهدي العطار، بالكوفة، نا كثير بن محمد، نا عبد الحميد بن صالح، نا محمد بن أبان الجعفي، عن حماد بن أبي سليمان، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ".

من حديث أبي العز بن المختار الهاشمي." (١)

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٤٠/١١

"من فوائد أبي عبد الله الصوري الحافظ

١١- أخبرنا أبو بكر بن جابر القاضي، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحداد البغدادي، قال: سمعت أبا بكر محمد بن زبان يقول: دخلت على ذي النون المصري، بالجيزة، مع أصحاب الحديث، فسألوه عن مسائل في الخطرات والوساوس، فلم يجب فيها بشيء، وقال: لا أتكلم فيها، فربما الناس يسمعون الشيء يزيدون وينقصون، قد قال عبد الله بن مسعود: لا يحدث الرجل قوما حديثا لا يبلغه عقلهم إلا كان لهم فتنة، ولم يحدثنا بشيء، ثم قمت، وكان علي خف الطائفي، فقال لي: يا ذا اجلس، فجلست، فقال لي: لا تلبس هذا فإنهما شهرة، فقد ذكر عن النجاشي أنه أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم خفين أسودين فلبسهما، فلا تلبس هذا ولم يحدثنا بشيء فخرجنا، ومات بعد ذلك.

١٢- أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن إسحاق، قال عبد الرحمن: أنا، وقال ابن إسحاق. نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن محمد بن الحداد، نا زكريا بن يحيى السجزي، نا ابن الرماح، قال: قلت لمالك: " الإفراد **أحب إليك** أم القران؟ قال: الإفراد قلت: من أين؟ قال: النبي صلى الله عليه وسلم قلت: من؟ عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ نا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة ".

من حديث ابن شاهين عن شيوخه

أخبرنا الشيخ الأجل أبو محمد الحسن بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، قراءة عليه وأنا أسمع، في رجل سنة أربع وتسعين، وقد سمعنا ما قصر إسناده ما كان عن أربع رجال، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بجمع ابن شاهين، قال: أنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن بشران، أنا أبو حفص بن شاهين، حدثني أبي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا حجاج بن منهال، نا حماد بن سلمة، عن أبي محمد، عن زرارة بن أوفى، قال: القرن مائة وعشرون عاما.

حدثنا جعفر بن أحمد المروزي، نا السري بن يحيى، نا شعيب يعني ابن إبراهيم، نا سيف يعني ابن عمر، عن داود، قال: سألت الشعبي عن القرن، فقال: كل من كان قرنه أو ولد في حياته، فإذا كان آخر ما ولد في حياته كان ما بعد ذلك الثاني، وهو جميع من ولد مع آخر من ولد زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع موت آخرهم ثم الثالث كذلك.

١٣- حدثنا عبد الله بن محمد، نا عبد الوارث بن غياث، نا فضال بن جبير أبو المهنى، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " لا عليكم أن لا تعجبوا بعمل عامل

حتى تنظروا بما يختم له ".
١٤- حدثناه محمد بن صالح بن زغيل التمار، بالبصرة، نا طالوت بن عباد، نا فضال بن جبير، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تعجبوا لعمل عامل حتى تنظروا بما يختم له ".
١٥- أ - حدثنا محمد بن صالح بن زغيل، بالبصرة، نا طالوت بن عباد، وعبد الواحد بن غياث، قالا: نا فضال بن جبير، قال: سمعت أبا أمامة، يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: " اكفلوا لي ستا أكفل لكم بالجنة: إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا وعد فلا يخلف، وإذا اؤتمن فلا يخن، وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وصلوا أرحامكم ".
ب- حدثنا عبد الله بن محمد، نا طالوت بن عباد، أنا فضال، قال: سمعت أبا أمامة، فذكر نحوه.." (١)

"وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا عبيد الله بن عمر، قال: سمعت حماد بن زيد، يقول: قال لي أبو جبلة: يا أبا إسماعيل ألم تر إلى ما عمل بي أصحاب الحديث اليوم، فقلت: وأي شيء عملو بك؟ قال: قالوا لي: هو ذا نجيء إلى الساعة، انتظرهم وما جاءوا.
وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا أبو عمار يعني الحسين بن حريث، قال: سمعت الفضل بن موسى يذكر عن الفضيل، قال: قال المغيرة: ما طلب أحد الحديث إلا قلت صلاته.
وجدت فيما روى جدي، أنا [١] عبد الله يوسف بن درستويه، ويعقوب بن سفيان، نا مجاهد بن موسى، نا أبو كامل مظفر بن مدرك، قال: ذكروا لشعبة حديثا لم يسمعه، فجعل يقول: واحزناه.

---

[١] وردت هكذا بجوامع الكلم، ولعله (أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه، عن يعقوب بن سفيان)
قال: نا يعقوب بن سفيان، حدثني أبو سعيد الأشج، نا ابن يمان، قال: سمعت سفيان يقول: فتنة الحديث أشد من فتنة الذهب والفضة.
قال: نا يعقوب، نا أحمد بن الخليل، قال: سمعت أبا نوح قرادا، يقول: قال شعبة: نعم الرجل سفيان، لولا أنه يغمس، يعني يأخذ من الناس كلهم.
وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا عون بن صالح، نا عوف، قال:

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السلفي ٣/٤١

سمعت مغيرة يقول: كان من أخيار الناس يطلبون الحديث، فصار اليوم شرار الناس يطلبون الحديث، لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت.

وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج، نا موسى بن هارون، نا بشر بن الوليد، قال: سمعت أبا يوسف يقول: لا تكثروا من الحديث الغريب الذي لا يجرب الفقهاء، فأخذه من صاحبه إلى، فقال: كذاب.

وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبارئ، نا أحمد، قال ضمرة: كان سفيان الثوري، ربما حدث بعسقلان يبتدئهم، يقول: انفجرت العيون، انفجرت العيون، يعجب من نفسه وصورته.

وجدت فيما روى جدي، أنا دعلج بن أحمد، نا أحمد بن علي الأبار، نا علي بن خشرم، قال: سمعت حفص بن غياث يقول: قيل للأعمش لو حدثتنا، فقال: لأن أتصدق بعزق أو رغيف **أحب إلي** من أن أحدثكم بعشرة أحاديث.." (١)

"١٨- حدثني أبي، نا المغيرة، نا صفوان بن عمرو، نا أبو حسنة مسلم بن أكيس مولى عبد الله بن عامر، عن أبي عبيدة بن الجراح، قال: ذكر من دخل عليه فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك يا أبا عبيدة؟ فقال: يبكيني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكر يوما ما يفتح الله على المسلمين ويفيء عليهم حتى ذكر الشام، فقال: " إن ينسأ في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة: خادم يخدمك، وخادم يسافر معك، وخادم يخدم أهلك، وحسبك من الدواب ثلاثة: دابة لرحلك، ودابة لنقلك، ودابة لغلامك ، ثم هذا أنا أنظر إلى بيتي قد امتلأ رقيقا، وأنظر إلى مربطي قد امتلأ دوابا، وخيلا، فكيف ألقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أحبكم إلي، وأقربكم مني من لقيني على مثل الحال التي فارقني عليها ".

١٩- قال السلفي: نا أبو علي الحافظ، أنا هناد بن إبراهيم النسفي، نا أحمد بن محمد بن شاذي الأسداباذي، بها، نا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، نا محمد بن عمرو بن أبي داود، نا محمد بن يزيد، نا مؤمل بن إسماعيل، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن أحثو على قبر مسلم ثلاث حثيات من تراب **أحب إلي** من أن أتصدق بثلاث حثيات من ذهب ".

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٢/٤٧

وبخط السلفي كتب هذا الحديث، قرأته عليه وسمعه أبو علي الرحبي، وسعد بن أبي الوفاء القصري، في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وصلى الله على محمد وآله.." (١)

"(١٠) أخبرنا الشيخ أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط، في شهر رجب سنة أربع وتسعين، وأبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التككي، بقراءتي عليهما، قالا: أنا أبو علي بن شاذان، نا عثمان بن أحمد وعبد الله بن بريه وأحمد بن يحيى الآدمي وميمون بن إسحاق، قالوا: نا أحمد بن عبد الجبار، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لئن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، **أحب إلي** مما طلعت عليه الشمس "." (٢)

"حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: سمعت أبا سعيد علي بن الحسين، يقول: سمعت أبا الهذيل، يقول: قال المأمون: ثلاث لا عار فيهن: الفقر، والمرض، والموت، إنما هي أحكام الله عز وجل.

حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، نا محمد بن مخلد، حدثني أحمد بن محمد بن بكر، نا سوادة بن عبد الله، نا عبد الملك الأصمعي، قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن العلاء، قال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده فيه، قال: لا، قال: فرأيت من أوعده الله على عمل عقابا أيخلف وعده فيه؟ قال: أبو عمرو: من العجمة أتيت يا أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا أن تعد شرا ولا تفعله، ترى ذلك كرما وفضلا،، وأما الخف أن تعد خيرا ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا من كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ولا أختبئ من خشية المتهدد

وإني إن أوعدته أو وعدته لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، نا عبد الله بن خبيق، قال: قال حذيفة المرعشي، كنت أمشي مع سفيان الثوري ومعنا شاب فلما بلغنا بابه، قال: يا أبا عبد الله تدخل تنال من طعامنا شيئا، قال: أخبرني عن شيء إن سألتك تصدقني، قال: نعم، قال: إيما **أحب إليك** أدخل أم لا؟ قال: لا، قال: أما استخييت من الله أن تقول لي شيئا في نفسك خلافه.

---

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٦/٤٨

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ١٠/٦

٤- حدثنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، قال: أنشدنا محمد بن القاسم بن بشار، أنشدنا أحمد بن يحيى، عن ابن الأعرابي: ياأيها الخبز الخمير — أقبل طعمك حلو لا كطعم الحنظل سقاك رب الناس — سمن المرجل ثم أتانا بك – عند المنزل، قال، وقال ابن الأعرابي: قال سعيد بن العاص: إن الدنيا فرس جموح، فتمكنوا من رسنها وضعوا أقدامكم من حيث أمكنك منا.

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا عبد العزيز بن أحمد بن الفرج الأحمدي، بمصر، نا أحمد بن محمد الحاطبي، نا داود بن معاذ، نا عبد الوارث، عن أبي عمرو بن العلاء، قال: أراد رجل في الجاهلية يسافر، فقالت له امرأته: اجعل بيني وبينك علامة إذا سلمت علي أرد عليك، فقال لها: إذا الشمس مالت في البلاد فإنها أمارة تسليمي عليك فسلمي.." (١)

"٣ – أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطيوري، بقراءة أبي نصر المؤتمن بن أحمد الساجي، في ذي الحجة من سنة أربع وتسعين، قال: أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، نا أحمد بن بهزاد السيرافي، بمصر، نا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي، حدثني الفضل بن المختار، عن أبي حمزة، أن ابن عباس ، قال: «من أفضل الحسنات تكرمة الجلساء»

حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، نا أبو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب، قال: سمعت أبا سعيد علي بن الحسين، يقول: سمعت أبا الهذيل، يقول: قال المأمون: ثلاث لا عار فيهن: الفقر، والمرض، والموت ، إنما هي أحكام الله عز وجل

حدثنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب ، نا محمد بن مخلد، حدثني أحمد بن محمد بن بكر، نا سوادة بن عبد الله، نا عبد الملك الأصمعي، قال: جاء عمرو بن عبيد إلى أبي عمرو بن عبيد، إلى أبي عمرو بن العلاء، قال: يا أبا عمرو يخلف الله وعده فيه ، قال: لا، قال: فرأيت من أوعده الله على عمل عقابا أيخلف وعده فيه؟ قال أبو عمرو: من العجمة أتيت يا أبا عثمان ، إن الوعد غير الوعيد، إن العرب لا تعد عارا ولا خلفا أن تعد شرا ولا تفعله، ترى ذلك كرما وفضلا، وأما الخلف أن تعد خيرا ثم لا تفعله، قال: فأوجدني هذا في كلام العرب، قال: نعم، أما سمعت إلى قول الأول:

لا يرهب ابن العم ما عشت صولتي ... ولا أختبي من خشية المتهدد
وإني وإن أوعدته أو وعدته ... لمخلف إيعادي ومنجز موعدي

(١) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي – مخطوط أبو طاهر السلفي ٢/٩

حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أحمد بن محمد بن عبد الكريم الفزاري، نا عبد الله بن خبيق، قال: قال حذيفة المرعشي: كنت أمشي مع سفيان الثوري ومعنا شاب فلما بلغنا بابه، قال: يا أبا عبد الله تدخل تنال من طعامنا شيئا، قال: أخبرني عن شيء إن سألتك تصدقني ، قال: نعم، قال: أيما **أحب إليك** أدخل أم لا؟ قال: لا.

قال: أما استحييت من الله أن تقول لي شيئا في نفسك خلافه." (١)

"من فوائد النسفي

سمعت الشيخ أبا المعالي ثابت بن بندار بن إبراهيم البقال المقرئ، بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربع مائة، يقول: سمعت أبا المظفر هناد بن إبراهيم النسفي، قال: سمعت أبا سعد بن أبي سعد الحافظ، يقول: سمعت ابن مقسم، يقول: سمعت الجنيد، يقول: العلم علم صاحبه ما عمل به فإن ترك العمل به صار حجة ووبالا

سمعت أبا سعد القصري، يقول: سمعت أبا الحسين علي بن محمد بن أحمد النحوي الطفوي، يقول: سمعت جعفر بن محمد الفريابي، سمعت إسحاق بن بهلول الأنباري، يقول: سمعت وكيع بن الجراح، يقول: سمعت الثوري، يقول: ما أعلم عملا من الأعمال هو أفضل من طلب الحديث لمن أراد الله به

سمعت أبا زرعة محمد بن أحمد بن أبي يزيد الطبيب ، بإستراباذ، سمعت نعيم بن أبي نعيم الحافظ، سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة، سمعت إسحاق بن موسى، سمعت الوليد بن مسلم، صاحب عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، يقول: لا تكتبوا العلم إلا ممن يعرف بطلب الحديث

سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الحافظ، ببخارى، سمعت خلف بن محمد بن إسماعيل، سمعت خلف بن سليمان النسفي، سمعت بشر بن آدم، سمعت أبا عاصم النبيل، يقول: من استغنى بالحديث استخف به الحديث

سمعت القاضي سعد بن محمد الطبري، يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن محمد الزاهد، يقول: سمعت محمد بن عبد الله، صاحب بشر، يقول: سمعت بشر بن الحارث، يقول: أدوا زكاة الحديث.

فقيل: يا أبا نصر وما زكاة الحديث؟ قال: اعملوا من كل مائتي حديث بخمسة

أنشدنا أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي، أنشدنا أبو عمر لاحق بن الحسين بن أبي الورد المقدسي، أنشدني علي بن عاقل، أنشدني أبو جعفر البرذعي، أنشدنا أبو العنبس الضيمري، لنفسه: كم من كتاب

---

(١) العاشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٦

كتبته بيدي أبقى مكبا إلى انبلاج غد أتعب في شكله وصحته نفسي بالمؤنس ولا أجد صار لغيري وصار مرتهنا بعد لذيذ الحياة في حسد يقرأه ما أن علته سيئة من سيئاتي وما جنته يدي فيم العيش إن كان ذا لم يك كذا وفيم حرصي وفيم مجتهدي إذ كل حي وميت ومنبعث عند العزيز المهيمن الصمد

وأنشدنا بعض أصحابنا لبعض أهل الأدب في صفة المحبرة: قناديل دين الله يسعى بحملها رجال بهم يحيا حديث محمد همو حملوا الآثار عن كل عالم تقي صدوق فاضل متعبد محابرهم زهر تضيء كأنها قناديل حبر ناسك وسط مسجد تساق إلى من كان في الفقه عالما ومن صنف الأحكام من كل مسند

أنشدني بعض أصحابنا لبعضهم: لمحبرة تجالسني نهاري أحب إلي من أنس الصديق ورزمة كاغد في البيت عندي أحب إلي من عذل الدقيق ولطمة عالم في الخد مني ألذ لدي من شرب الرحيق." (١)

"١٧ - حدثني أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد بن يعقوب بن الفرج الكاتب، من أصل كتابه، نا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن سعيد بن الحارث بن عاصم بن ناعم بن عبد الله بن عامر العقيلي، المعروف بالصنعاني، نا أبو سفيان صالح بن مهران الأصبهاني، نا النعمان بن عبد السلام، نا سفيان بن سعيد الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «موقف الناس غدا في الموقف، ثم يلتقط منهم قذفة أصحابي ومبغضوهم فيقذفون في النار»

حدثنا أبو أحمد منصور بن أحمد بن عبد السميع بن همام بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهروي، بحلب من حفظه، حدثني سعد بن أبي سعد العكي، نا المسيب بن واضح، قال: قال لي عبد الله بن المبارك: خرجت في غلمان لي أريد الغزو بطرسوس فبينا أنا أسير بين أذنة والمصيصة، وكانت ليلة مقمرة إذ رأيت شيخا على رابية نائيا من الطريق، فقلت للغلمان: سيروا مع البغال حتى أعدل إلى ذلك الشيخ فأنظر ما هو، فساروا وخرجت إليه فإذا شيخ كبير عليه عباءة قد عقدها إلى عنقه، وعيناه تشتكي وهي تسيل على خده وهو لا يمسحها، فسلمت عليه، فقلت: رحمك الله لم لا تمسح عينيك؟ فقال لي: يا هذا إن الطبيب زجرني ولا خير فيمن إذا زجر لم ينزجر.

فقلت: فتشتهي شيئا، قال: نعم، ولكن أحتمي.

قلت: ولم؟ قال: لأن أهل الجنة غلبت حميتهم شهوتهم فسعدوا، وأهل النار غلبت شهوتهم حميتهم فشقوا. فوليت باكيا، فقال لي: يا هذا احفظ عني هذه الأبيات واذكرني بها، قال: ومن البلاء وللبلاء علاقة /أن لا يرى لك عن هواك نزوع العبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع مرة ويجوع لن يستلذ العبد طعم معيشة

---

(١) السابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٨

حتى يكون له غنى وقنوع فلم أزل أتحفظها إلى باب طرسوس

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن سعد النسائي، نا قاسم بن زكريا، نا العباس بن الحسين، نا أبو معاوية، نا مارك بن مغول، عن الشعبي، قال: لو شئت أن يملئوا بيتي ذهبا على أن أكذب على علي عليه السلام لفعلوا

حدثنا محمد، نا أبو داود سليمان بن عبد الرحمن المراوحي، قال: سمعت محمد بن يوسف الجوهري، يقول: سمعت بشر بن الحارث، يقول: صاحب ربع سخي **أحب إلي** من قارئ بخيل.

قال: وسمعته يقول: إن بطنا يدخلها السمك والشواء لبطن سوء.

قال: وسمعته يقول: اللهم إنك قد شهدتني ونوهت باسمي اللهم إنك تعلم أني لا أحب ذاك، اللهم إن كان يباعدني منك فاسلبنيه، اللهم لا ترزقني مالا ولا ولدا.

قال: وسمعته يقول: الماء الجاري يقصر ، قال: وسمعته يقول: رخص السعر معونة على الطاعة.

قال: ودخلت عليه في علته، فقال لي: يا أبا عبد الله إني لا أقوى على الموضع الذي تذهبون بي إليه، إن العرض على الرحمن عز وجل شديد

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن النعمان بن عبد الرحمن السميساطي بن السر ، نا أبو زرعة أحمد بن موسى المكي، قال: سمعت زيد بن الهندي، يقول: سمعت هبيرة بن الحبيبة، يقول: سمعت محمد بن نصر الفراء، يقول: سمعت علي بن عبد الله المديني، يقول: اتخذت أحمد بن حنبل إماما فيما بيني وبين الله عز وجل

حدثنا أحمد بن محمد، نا أبو زرعة، نا عبد الله بن ثابت السعدي، نا محمد بن أبي رزمة، قال: سمعت سليمان بن عباس المروزي، يقول: سمعت الربيع بن أنس، يقول: إن للحم سما ويذهب بسمه الخل

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، حدثني أحمد بن محمد بن الصباح، نا محمد بن الحكم بن مسلم، نا عبد الصمد بن حسان، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: الإسناد سلاح، كيف يقاتل الرجل بغير سلاح؟

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، نا عبد الملك بن محمد، قال: سمعت عمار بن رجاء، يقول: سمعت يعقوب الصيدلاني، يقول: قال أحمد بن حنبل: إذا اتخذ أحدكم طعاما ولم يأكل على إثره فاكهة كان في الجوف خلل لم يسده

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، نا عبد الله بن داود الهاشمي، نا علي بن حجر، عن بعض أصحابه أحسبه أبا السكن، قال: قيل للشعبي: هل تمرض الروح؟ فقال: نعم، من ظل البقلاء قال: فمررت به يوما بين مقبلين

فقلت: كيف الروح؟ قال: في النزع

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، قال: سمعت جعفر بن محمد بن وهرام، يقول: سمعت أبا حاتم، يقول: سمعت مسلم بن إبراهيم، يقول: سمعت شعبة، يقول: كان الأعمش إذا رأى مقبلا، قال له: كم عزمك تقيم في هذا البلد

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، حدثني أحمد بن الحسن بن علي، نا محمد بن حبيب، نا عقبة بن مكرم، نا قبيصة بن عقبة، قال: سمعت سفيان الثوري، يقول: إذا رأيت البغيض أوجعني بطني

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، نا هلال بن العلاء، نا إسحاق بن الضيف، نا أبو مسهر، نا هشام بن يحيى، قال: كان نقش خاتم أبيك، يعني أبا مسهر، أبرمت فقم، وكان إذا جلس إليه الرجل وتثاقل به حرك خاتمه ونزعه ورمى به إليه، وقال: اقرأ نقش خاتمي.

فكان إذا قرأه قام

حدثنا أحمد بن محمد، نا أبو زرعة، نا أحمد بن بشر، نا إبراهيم بن محمد الهاشمي، نا محمد بن سالم، أخبرني يونس النحوي، قال: نظر رجل من مزينة إلى تيس يعتلف ولحيته تضطرب، فقال: هكذا أنا إذا أكلت تضطرب لحيتي.

قالوا: نعم.

قال: لا جرم والله لا أذوق طعاما أبدا.

فمات جوعا

حدثنا أحمد، نا أبو زرعة، قال: سمعت وكيع بن أحمد، قال: سمعت عبد الصمد بن الفضل، يقول: سمعت أبا شهاب معمرا، يقول: كان حماد بن سلمة من الأبدال، وعلامة الأبدال أن لا يولد لهم ولد، وكان حماد تزوج سبعين امرأة فلم يولد له

حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي، نا أبو حصين، نا أحمد بن يونس، نا أبو شهاب، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، قال: كنت أنا وطلحة بن مصرف فتذاكرنا ما يقول الشيعة، فقال: لولا أني على وضوء لأخبرتك بما تقول الشيعة

أنشدني أبو الطيب أحمد بن مقاتل العكي، لبعضهم: كثرت عليك حتى صرت كلا وصار هواك لي حقدا وغِلا وما أذنبت ذنبا غير أني جعلت مكان عزي فيك ذلا

حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد العشاري، بالرحبة، حدثني أحمد بن محمود الأنباري، نا

أبو عبد السلام، نا محمد بن صالح العدوي، قال: سمعت أبا داود الضبي، يقول: أتيت مسعر بن كدام يوما وهو يصلي، فأتاه أعرابي متوكئ على عصا، فقال له الأعرابي: يا أبا سلمة خذ من الصلاة كفيلا، فخفف مسعر وسلم، وأنشأ يقول: ألا تلك عزة قد أقبلت ترجع للبين طرفا غضيضا تقول مرضت فما عدتني وكيف يعود مريض مريضا فقال له الأعرابي: يا أبا سلمة بعد الصلاة الطويلة تقول هذا.

فقال مسعر: وما بأس إن الشعر ديوان العرب حسنه حسن وقبيحه قبيح." (١)

"٤٨ – حدثنا محمد بن عبد الله الأبهري، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا أبو بكر شاذان، نا حجاج بن نصير، نا هلال بن عبد الرحمن الحنفي، عن عطاء بن أبي ميمونة مولى أنس بن مالك، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، وأبي ذر، قالا: باب من العلم نتعلمه **أحب إلينا** من ألف ركعة تطوع، وباب من العلم نعلمه عمل به، أو لم يعمل به **أحب إلينا** من مائة ركعة تطوع، وقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحال مات، وهو شهيد»

حدثنا الأبهري، نا أبو بكر بن القاسم الأنباري، نا أبو العوام، نا علي بن الموفق، حدثني أبو عمرو التمار، قال: كان لنا جار مجوسي يقال له بهرام، فمات، فرأيته بأقبح صورة، فقلت: بهرام؟ فقال بصوت ضعيف: نعم بهرام يا أبا عمرو، فقلت له: إلى أي شيء صرت؟ قال: إلى قعرها، قلت فتحتكم أحد آخر؟ قال: نعم، هؤلاء الذين يقولون: القرآن مخلوق

حدثنا الأبهري، نا أبو بكر الأنباري، نا ابن أبي العوام، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت شعيب بن حرب، يقول: قال: عمر بن زرقاء، عن القاضي، لا تغتروا بطول حلم الله عز وجل عنكم، واحذروا أسفه، فإنه قال: ﴿فلما آسفونا انتقمنا منهم﴾ [الزخرف: ٥٥]

قال وسمعت شعيب بن حرب، يقول: قال سفيان: إني لأشتهي من عمري أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك فما أقدر ولا ثلاثة أيام

حدثنا الحسن بن عبد الله بن الأبهري، نا محمد بن يحيى، نا عون بن محمد، نا محمد بن حبيب الوراق، قال: كنت عند بشر بن الحارث، فدق علينا الباب، فخرج ، ثم رجع وهو مغيظ، فقلت: ما قصتك يا أبا نصر، فقال: رحم الله داود، ثم أنشأ يقول:

إني أداجي عدوي عند رؤيته ... لأدفع الشر عني بالتحيات

وأحسن البشر بالإنسان أبغضه ... كأنه قد ملأ قلبي محبات

---

(١) السابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٢

لو لم يكن غير جيراني أذيت بهم ... فكيف بالعلم من أهل المودات

الناس داء وشر الداء أقربهم ... وفي الجفاء لهم قطع الأخوات

لا بد لي منهم ببذل بهم ... ولي إليهم حياة كل حاجات

فجامل الناس جمعا ما استطعت وكن ... أصم أبكم أعمى ذا تقيات." (١)

"من حديث أبي سهل بن زياد

قرأت على أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي، في شوال سنة خمس وتسعين وأربع مائة، عن أبي علي بن شاذان البزاز، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد العطار، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، عن سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد، يقول: أخوف ما أخاف على أيوب وابن عون الحديث، قال القاضي: وسمعته من سليمان، ولكني بهذا أحفظ، أو كما قال القاضي

حدثنا إسماعيل، قال: سمعت مسددا، يقول: سمعت يحيى بن سعيد، يقول: شعبة **أحب إلي** من سفيان، يعني في الصلاح، فإذا جاء الحديث فسفيان، يعني أثبت، وما رأيت أحدا أشد حبا للمساكين من شعبة، وكان يقول: إذا كان في بيتي دقيق وقصب فلا أبالي ما فاتني

حدثنا إسماعيل، قال: سمعت مسلم بن إبراهيم، يقول: نا شعبة بن الحجاج أبو بسطام العتكي، قال القاضي: كان مولى العتيك، وأصله بصري ونشأ بواسط، وانتقل إلى البصرة

حدثنا إسماعيل، قال: سمعت عمي يعقوب، قال: شهد وهب بن جرير مع حماد بن زيد عند سوار بن عبد الله، قال: ولم يعرف سوار وهب بن جرير، فأومأ إلى حماد بن زيد، أي كيف هو؟ فأومأ إليه حماد بيده، وعقد ثلاثين، أي رضا، فأجاز شهادته

حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي، نا عفان، نا عبد العزيز بن مسلم، نا عبد الله بن دينار، قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى أهل المدينة أن انظروا ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه ، فإني قد خفت دروس العلم وذهاب العلماء." (٢)

"١٩ - قال السلفي: نا أبو علي الحافظ، أنا هناد بن إبراهيم النسفي، نا أحمد بن محمد بن شاذي الأسداباذي، بها، نا الزبير بن عبد الواحد الحافظ، نا محمد بن عمرو بن أبي داود، نا محمد بن يزيد، نا

---

(١) الثالث والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٦

(٢) الحادي عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٢

مؤمل بن إسماعيل، نا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن أحثو على قبر مسلم ثلاث حثيات من تراب **أحب إلي** من أن أتصدق بثلاث حثيات من ذهب» وبخط السلفي كتب هذا الحديث، قرأته عليه وسمعه أبو علي الرحبي، وسعد بن أبي الوفاء القصري، في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وصلى الله على محمد وآله.." (١)

"١٧ - حدثنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي، نا جدي، نا حرملة بن يحيى، أنا ابن وهب، نا سفيان، عن أبي سعد البقال، عن محمد بن علي بن الحنفية، قال: لأن أدعو عشرة من إخواني على طعام **أحب إلي** من أن آتي السوق وأشتري رقبة فأعتقها." (٢)

"٢٤ - أخبرنا أبو محمد علي بن أحمد بن بشر القاضي، بالبصرة، ثنا محمد بن بكر بن داسة، نا أبو داود السجستاني، نا عبيد بن هشام الحلبي، نا ابن أبي فديك، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، فقال: «اللهم ارحم خلفائي» .

قلنا: ومن خلفاؤك يا رسول الله؟ قال: «الذين يروون أحاديثي وسنتي ويعلمون الناس»

سمعت أحمد بن عمر هو أبو الفرج بن المسلمة، يقول: سمعت جعفر بن نصير، يقول: سمعت الجنيد بن محمد، يقول: سمعت السري السقطي، يقول: إذا ابتدأ الإنسان بالنسك ثم كتب الحديث فتر، وإذا ابتدأ بكتابة الحديث ثم تنسك نفذ

أخبرنا أبو القاسم بن جعفر بن عبد الواحد، نا علي بن إسحاق، نا الحارث بن محمد، عن علي بن المديني، قال: سمعت يحيى بن الهيثم، يقول: وليت قضاء القضاة والوزارة فما سررت بشيء كسروري بقول المستملي من ذكرت رضي الله عنك

أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين، نا أحمد بن كامل بن شجرة، حدثني أبو سعد الهروي، عن أبي بكر بن خلاد، قال: قيل ليحيى بن سعيد: أما تخشى أن يكون هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماؤك عند الله، قال: لأن يكون هؤلاء خصمائي عند الله **أحب إلي** من أن يكون خصمي رسول الله لم حدثت عني حديثا ترى أنه كذب

سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن خلف العكبري، يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن محمد

---

(١) الحادي والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٦

(٢) الرابع عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/١٩

يقول سمعت أحمد بن سهل النحوي، يقول وأصحابه على رجل شيخ طاعن في السن حسن المنظر، مليح الجملة، وافر اللحية، فقال لأصحابه: اسمعوا من هذا إلى الشيخ شيئا من الحديث، فجلسوا بين يديه، فقالوا له: الشيخ حفظه الله يملي علينا شيئا من الحديث، فقال لهم: ما عنيت به في عمري قالوا: فشيء من الفرائض، قال: ولا عنيت به أيضا، قال: فشيء من الفقه، فالتفت وقال: ولا عنيت به في عمري، قالوا: فشيء من أنساب العرب وأخبارها، قال: ولا عنيت به، قالوا: فشيء من أخبار الخلفاء والملوك، قال: ولا عنيت به، قال: فخذ علينا جزءا من القرآن، قال: ولا عنيت به، قال: فجاءوا إلى الأعمش فأخبروه بحال الشيخ، فقال لهم: ارجعوا إليه واصفعوه خمسا وخمسين صفعة، فقيل: أي حساب خمس وخمسين، قال: عشرين لكتاب الله، وعشرين لسنة رسول الله، وعشر لسائر العلوم، وخمسة أشفي بها صدري من شيخ مثل هذا ما تعلم في طول عمره شيئا

حدثني الحسين بن محمد بن يعقوب، بالبصرة، أنشدني زيد بن عبد الله البصري، أنشدني الحسين بن علي المصيصي، أنشدني محمد بن هارون، لنفسه: لمحبرة تجالسني نهاري **أحب إلي** من أنس الصديق ورزمة كاغد في البيت عندي **أحب إلي** من عزل الدقيق ولطمة عالم في الخد مني ألذ لدي من شرب الرحيق." (١)

"من حديث أبي الفضل الزهري عن شيوخه

أخبرنا الشريف أبو العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله الهاشمي، بقراءتي عليه ، في شهر رمضان سنة أربع وتسعين وأربع مائة، والشيخ الأجل أبو محمد الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف، بقراءتي عليه أيضا قبل ذلك ، في شهر رجب من السنة، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، نا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري، حدثني حمزة بن الحسين بن عمر البزاز، حدثني عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني عباس بن دهقان، قال: قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك، فقال: إذا شئت.

فبكرت يوما، فرأيته قد دخل قبة فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أصلي مثلها، فسمعته يقول في سجوده: اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل **أحب إلي** من الشرف، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر **أحب إلي** من الغنى، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أوثر على حبك شيئا، فلما سمعته أخذني الشهيق والبكاء، فلما سمعني، قال: أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا هاهنا لم أتكلم

---

(١) الخامس والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٢٧

حدثنا عبيد الله، قال: سمعت أبي، يقول: سمعت أبا إبراهيم الزهري عميرا، يقول: إذا ذهب أهل التفضل جاء أهل التجمل

سمعت أبا الطيب المعلم ، يقول: سمعت ابن البربهاري، يقول: سمعت فتح بن شخرف، يقول: رأيت رب العزة في النوم، فقال لي: يا فتح احذر لا آخذك على غرة، قال: فتهت في الجبال سبع سنين

وحدثني بعض الشيوخ، قال: قال رجل لأبي الحسن بن يسار: كيف الطريق إلى الله عز وجل؟ قال: فقال: كما عصيت الله سرا تطيعه سرا حتى يدخل إلى قلبك طرائف البر

أنشدني أبو علي الحسن بن سالم التغلبي:

فلو أنني أخلصت لله نيتي ... لأسعفني في كل أمر أريده

على أنني أصبحت بالله مؤمنا ... وقد صح عندي وعده ووعيده

ولست بكفار أثيم بربه ... ولكن مقر زال عنه جحوده

فإن ينتقم مني فأهل انتقامه ... وإن يعفو عني عفوه لا يرده

حدثني بعض الشيوخ، عن ابن الطلمجوري قال: رأيت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في النوم، فقال لي: أدلك على شيء ينفعك، قال: فقلت: حدثنا. . . . . ، حدثني التيمي، قال: سمعت. . . . . يقول:. . . . عما شئت. . إذا شئت. . . . . ومسرة وأيضا. . . . . حدثني ابن الخلال، عن أبيه، قال: رأيت أبا سعيد. . . . . أن رجلا من أهل القرآن قد علم وتفقه في دينه، إنه قد أتاني باب دار قطن، قال: قلت: يا أبا سعيد، قال: قال لي أبو سعيد، قال: قلت أيش. . . قال:. . . . وثمانين إنه ذا بعد. . . قال: قلت: أيش خير للناس، قال: فقال لي:. . . . القرآن والعلم، قال: قلت: في مجلسنا هذا، قال: ما أنتم عليه، ترقبوا. . . . . قال: قلت: فأحمد بن حنبل قال وأوصى إلي. . . في. . . . قال: فقلت: فبشر بن الحارث، قال: وكأنه التفت إلى شخص. . . . . . .، أمره أن. . .، عن بشر بن الحارث، بشر بن الحارث. . . من الله عز وجل في كل يوم. . . . قال: قلت له:. . . . . قال: فقال لي: ممقت في الدنيا، ممقت في الآخرة، وانتبهت

حدثني أبو جعفر محمد بن عمر بن الحسن بن أسلم بن أحمد بن الهيثم العسكري، قال: سمعت بشر بن موسى، يقول: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام بن إسماعيل، يقول: إذا كانت لك إلى الله عز وجل حاجة فقم في هذا الليل فتوضأ للصلاة، وقف بين يديه، ولا تبالي، وإن لم تصل ولم تقرأ فإنه عز وجل يطلع

فيراك فيقول: يا عبدي المسكين. . . . . . شيئا

حدثني أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، نا أبو العباس ابن واصل، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت معروفا ، يقول: قال الله تعالى: أحب عبادي إلي المساكين الذين سمعوا قولي وأطاعوا أمري، فمن كرامتهم علي أن لا أعطيهم دنيا فينقلبوا عن طاعتي

حدثني أبو الحسن بن يزيد الزعفراني، نا أبو العباس بن واصل، قال: سمعت محمد بن عبد الرحمن الصيرفي، قال: رأى جار لنا يحيى بن أكثم بعد موته في منامه، قال له: ما فعل بك ربك؟ قال: وقفت بين يديه عز وجل، فقال لي: سوءة لك يا شيخ، فقلت: يا رب إن رسول صلى الله عليه وسلم، قال: «إنك لتستحي من أبناء الثمانين أن تعذبهم» .

وأنا ابن الثمانين، أسير الله في الأرض، فقال لي: صدق رسولي، قد عفوت عنك

قرأت في كتاب أبي، حدثني أبو بكر بن حمزة، قال: كتب إلي صديق لي من حلوان، أنني رأيت فيما يرى النائم كأن ملكين أتيا بغداد، فقال أحدهما للآخر: اقلبها فقد حق القول عليها، فقال الآخر: كيف أقلبها وقد ختم الليلة فيها خمسة آلاف ختمة

حدثني أبي، قال: سمعت إبراهيم المقرئ، يقول: ليس يقع على إنسان شيء من السماء، ولكن كان لبشر بن الحارث صديق عاقل وكان يجري الأمر بينه وبينه على سترة

سمعت الآدمي، يقول: رأيت في منامي كأن قائلا يقول لي: إذا كان لك إلى الله عز وجل حاجة فقل: يا رب عشرين مرة تقبل منا ما يقل، وتحمل عنا ما يجل

حدثني أبو عبد الله المقرئ، قال: سمعت إبراهيم بن أحمد الفقيه يذكر أن بشر بن الحارث خطر في داره ذات ليلة، فقال في خطرته: كفاني عزا أني لك عبد، وكفاني فخرا أنك لي رب

حدثني أبي، قال: قال أبو العباس أحمد بن محمد البراثي أخبرني المروذي، أنه قال: لما قيل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، أن بشر بن الحارث مات، قال: مات رحمه الله، ما علم له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد قيس، فإن عامرا مات ولم يترك شيئا.

ثم قال: لو تزوج كان قد أتم أمره

حدثنا أبو جعفر المروذي، حدثني محمد بن موسى البربري، نا عبد الرحمن بن عفان الصوفي، قال: سمعت بشر بن الحارث، يقول: إني لأفتح عيني فأرى جدرانا ببغداد قائمة فأعجب من قيامها لما يحصل فيها

حدثني أبو جعفر المروذي، حدثني أحمد بن حبش المرثدي، نا إبراهيم بن هاشم، قال: سمعت بشر بن

الحارث يقول: إني لأشتهي شواء ورقاقا منذ خمسين سنة، ما صفا لي درهمه
سمعت أبا عمرو الصياد، يقول: قال بشر بن الحارث: من أراد أن يرى أثر نعمة الله عليه، فلينظر ما في السجون مما عافاه الله عز وجل منه، فيشكر الله على طول العافية والسلامة
حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سقلاب، حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قال لي أبي: وجه إلى الواثق أن اجعل المعتصم في حل من ضربه إياي، فقلت: ما خرجت من داره حتى جعلته في حل، وذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يقوم يوم القيامة إلا من عفا» .
فعفوت عنه
حدثنا حمزة بن الحسين السمسار، قال أبو بكر بن رئاب، نا أبو الحسن بن عبد المجيد، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، ويحيى بن معين. . . . . . وجوزت عنه إلى هاهنا عن أبي بكر، عن الزهري، عن شيوخه ، وهو من حديث أبو يوسف.
مدرج على شيوخ القواس." (١)

"١٥ – أخبرنا أبو الفتح إسماعيل بن الفضل التاجر السراج، أنبا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنبا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، ثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين، حدثني جدي أبو حصين محمد بن الحسين بن حبيب، ثنا يحيى بن حسان، ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عبيدة السلماني، قال: قال علي رضي الله عنه: استشارني أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه في بيع أمهات الأولاد، فأجمع رأينا على أنها حرة، ثم رأيت بعد أن أرقها ".
قال الشعبي: فحدثني محمد بن سيرين، عن عبيدة، قال: قلت له: فرأيكما في الجماعة **أحب إلي** من رأيك في الفرقة.
وهذا أيضا فيه أربعة تابعين: إسماعيل بن أبي خالد، وعامر الشعبي، ومحمد بن سيرين، وعبيدة، قد ذكرناهم." (٢)

"٣٠ – أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن، وجعفر بن عبد الواحد الكاتب قالا: أنا محمد بن أحمد بن محمد الكاتب، أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبدان بن أحمد، ثنا أبو موسى الأنصاري، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه،

(١) الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السلفي ص/٣
(٢) الجزء الرابع من رباعي التابعين المديني، أبو موسى ص/١٦

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأن يجلس أحدكم على جمرة تحرق ثوبه وجلده أحب إلي من أن يجلس على قبر»." (١)

"٤٣٩ – أخبرنا بهذا الحديث عاليا غانم بن أبي نصر البرجي، وأبو علي الحداد، رحمهما الله، قالا: ثنا أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان الطبراني، ثنا إسحاق الدبري، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة» .

هذا حديث صحيح من حديث الزهري، رواه عنه جماعة

أخبرنا أبو منصور بن زريق، ببغداد، ثنا أبو بكر بن ثابت، أنا ابن الفضل، يعني محمد بن الحسين بن الفضل، ثنا دعلج بن أحمد، أنا أحمد بن علي الأبار، ثنا الحسن بن علي، ثنا علي يعني ابن المدائني، قال: قال سفيان: جالست عمرو بن دينار ثنتين وعشرين سنة ومات سنة ست وعشرين، وجالسته وأنا ابن أربع عشرة سنة.

قال أبو بكر: كذا قال وهو خطأ وصوابه جالست عمرو بن دينار سنة ثنتين وعشرين ومات سنة ست وعشرين.

قال أبو بكر أنا الحسن بن أبي بكر، أنا محمد بن عبد الله الشافعي، ثنا جعفر بن كزال، قال: سمعت أبا مسلم، يعني المستملي، قال: سمعت سفيان، يقول: سمعت من عمرو ما لبث نوح في قومه.

قال أبو بكر أنا أبو نعيم، ثنا إبراهيم بن محمد المزكي، أنا أبو العباس السراج، قال: سمعت سليمان بن توبة، يقول: سمعت عليا يقول: قال يحيى بن سعيد القطان: ابن عيينة أحب إلي في الزهري من معمر

أخبرنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد غندر، قال: سمعت محمد بن جعفر بن سهل العسكري، يقول: سمعت العباس الترقفي، يقول: خرج علينا سفيان بن عيينة يوما، فنظر إلى أصحاب الحديث فقال: فيكم أحد من أهل مصر؟ فقالوا: نعم، قال: ما فعل فيكم الليث بن سعد؟ فقالوا: توفي.

فقال: هل فيكم أحد من أهل الرملة؟ فقالوا: نعم.

فقال: ما فعل فيكم ضمرة بن ربيعة الرملي؟ قالوا: توفي.

قال: هل فيكم أحد من أهل حمص؟ قالوا: نعم.

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٥٨

قال: ما فعل فيكم بقية بن الوليد؟ قالوا: توفي.

فقال: هل فيكم أحد من أهل دمشق؟ قالوا: نعم.

قال: ما فعل فيكم الوليد بن مسلم؟ قالوا: توفي.

فقال: هل فيكم أحد من أهل قيسارية؟ قالوا: نعم.

قال: ما فعل محمد بن يوسف الفريابي؟ قالوا: توفي.

قال: فبكى طويلا ثم أنشأ يقول:

خلت الديار فسدت غير مسود ... ومن الشقاء تفردي بالسؤدد." (١)

"٥٠٧ - أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الحداد، بقراءة والدي عليه، رحمهما الله، سنة سبع وخمس مائة، ثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن علي بن مسلم، ثنا الحسن بن المثنى، ثنا محمد بن سعيد، ثنا نصر بن حماد، قال: سمعني شعبة أحدث عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من توضأ، ثم صلى ركعتين غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه» .

فأعلمني شعبة، فتنحيت ناحية، فقال: ما لك تبكي، فقال له ابن إدريس: إنك أسأت إليه، فقال شعبة: انظر ما يحدث عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، أنا قلت لأبي إسحاق: من حدثك هذا الحديث؟ قال: حدثني عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، فقلت: سمع عبد الله من عقبة، ومسعر حاضر، فقال مسعر: عبد الله بن عطاء، بمكة، فرحلنا إلى مكة، ولم أرد الحج أردت الحديث، فسألت عبد الله بن عطاء عن الحديث؟ فقال: سعد بن إبراهيم، حدثني، فقال مالك بن أنس: سعد في المدينة لم يحج العام، فرحلت إلى المدينة، فسألت عنه سعدا، فقال: الحديث من عندكم زياد بن مخراق، حدثني، فقلت: أي شيء هذا الحديث؟ بينا هو كوفي إذ صار مكيا إذ صار مدنيا إذ صار بصريا، فأتيت البصرة فسألت عنه زياد بن مخراق، فقال: ليس الحديث من يأتيك.

قلت: لابد من أن تخبرني به، فقال: حدثني شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة، عن عقبة.

فلما ذكر شهرا، قلت: دمر علي هذا الحديث.

قال نصر: قال شعبة: والله لو صح هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان **أحب إلي** من أهلي ومالي ومن الناس أجمعين.

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٦٦١

رواه غير واحد، عن محمد بن سعيد أبي يحيى العطار، ولهذا الحديث طريق غير هذا في صحيح مسلم." (١)

"٦٥١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي القاسم الفزاني، وأبو غالب أحمد بن العباس الكوشيذي، ونصر بن أبي القاسم الصباغ، ومحمد بن أحمد الصغير، رحمهم الله، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ح، وأخبرنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس العلوي، رحمه الله، أنا أحمد بن الفضل المقرئ، أنا الحسن بن علي، أنا ابن أبي زرعة، ثنا عمي، نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قالا: ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أم بكر بنت المسور، وجعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة، رضي الله عنه، أن الحسن بن محمد بعث إلى المسور يخطب ابنة له فقال قل له: يوافيني في وقت قد ذكره، فلقيه فحمد الله تعالى المسور، فقال: ما سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «فاطمة شجنة مني، يبسطني ما بسطها، ويقبضني ما قبضها، وإنه ينقطع يوم القيامة الأنساب، إلا نسبي وسببي، وتحتك ابنتها، فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذرا له» .

هذا لفظ الطبراني، وفي رواية الآخر قال: عن أم بكر، عن أبيها، وعن جعفر بن محمد، عن عبيد الله، عن المسور، وكذلك رواه إبراهيم بن زكريا، عن عبد الله بن جعفر، عن أم بكر، عن أبيها

أبو القاسم بن أبي الزناد، قال: مسلم بن الحجاج روى عن أبيه، يروي عن أخيه، عن أبيه.

أخبرنا أبو العباس أحمد بن علي الأسواري، وأبو علي الحداد، رحمهما الله، أنا إذنا، قالا: أنا أحمد بن جعفر الفقيه، إذنا، أنا أبو القاسم علي بن عمر بن إسحاق، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرني إسماعيل بن إبراهيم بن إسحاق الحلواني، ثنا أبي، إبراهيم بن المنذر، بانتقاد الحسن بن علي الخلال، حدثني أبو القاسم بن أبي الزناد، حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد بن ثابت، أنه قال: ما كانت تكون مأدبة إلا فيها الغباء ظاهرا، ثم يقول خارجة: ولكن الناس يومئذ لا يحضرون ذاك ما يحضرون به اليوم من السفة وسوء الرأي.

قال خارجة: لقد رأيتنا يوما وحينا إلى مأدبة في الغبيط من بني ساعدة، أنا وحسان بن ثابت، وابنه عبد الرحمن بن حسان، وهو بيننا وذلك بعد أن كف بصر حسان، قال خارجة: فلما جئنا قدم الطعام، فقال

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٧٦٢

حسان لابنه: يا عبد الرحمن أطعام من يد أم طعام يدين؟ قال: بل طعام يد.

قال فأكل حسان منه، ثم أتى بالشواء، فقال: يا عبد الرحمن أطعام يد أم طعام يدين؟ قال: بل طعام يدين.

قال: فكف حسان عن أكله، وكأنه استقبح أن ينتهس وهو أعمى، قال خارجة: ثم خرجت علينا فتاتان يغنيان بشعر حسان، قال: وجعل حسان يبكي كلما غنيا بشعره.

قال خارجة: فما نسيت غناهما إيانا يومئذ من شعر حسان بن ثابت قوله: انظر نهارا بباب جدق هل تؤنس دون البرقاء من أحد.

قال خارجة: فجعل حسان يبكي، ويقول: لفتيتين: إني هناك سميعا بصيرا.

وجعل عبد الرحمن بن حسان، كلما سكتا أمرهما أن يغنيا بشعر أبيه، وكلما غشاها جاء عليه البكاء، وكان حسان قد عمر في الجاهلية ستين سنة، وفي الإسلام ستين سنة، قال: كان حسان يشبب بشعثاء في الجاهلية، فقال حسان في ذلك:

هل في تصابي الكريم من فند ... أم هل لهواء الأيام من نفد

ذكرت سلمى ودونها جبل ... الثلج عليه السحاب كالقد

تقول شعثاء لو تفيق من الخمر ... لا لقيت مثرى العدد

يأبى لي السيف واللسان ... وقوم لم يزلوا كلبدة الأسد

انظر نهارا بباب جلق هل ... تؤنس دون البرقاء من أحد

أجمال شعثاء إذ هبطن ... من المحبس بين الكثبان والسند

يحملن بيضاء حورا المدامع ... في الربط وبيض الوجوه كالبرد

أهوى بحديث الندمان في وضح ... الصبح وصوت المغرد الغرد

لا خدش الخدش بالنديم ولا ... يخشى نديمي إذا انتشيب بدني." (١)

"٣٣ - أخبرنا هبة الله بن الحسن ، أنبا عاصم بن الحسن ، وأنبا أحمد بن محمد الرحبي ، أنبا الحسين بن أحمد ، قال: أنبا عبد الواحد بن محمد ، ثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا إبراهيم بن مجشر ، ثنا عبيدة بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن تميم بن طرفة ، قال: أتى رجل عدي بن حاتم وهو بالبيت فسأله ، فقال له عدي بن حاتم: ما معي ها هنا شيء ، ولكن لي درع ومغفر بالكوفة ، فأكتب إليهم فيدفعونه إليك ، فقال: إنما أن تغنيني بثمن خادم.

---

(١) كتاب اللطائف من علوم المعارف المديني، أبو موسى ص/٩٦٤

فقال عدي وغضب: ألست من بني فلان؟ لأكتبن إليهم فيك ولأعتذرن إليهم فيك ، درعي ومغفري أحب إلي من عبد وعبد وعبد.

قال: فلما سمع ذلك الرجل طمع ، قال: فقال ويحسن ويجمل ، قال: فقال عدي: لولا أني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ، يقول: «من حلف على يمين فرأى ما هو أنقى منها فلينظر ما هو أنقى فليأخذ به ، وليكفر يمينه» ما فعلت.

رواه عن قتيبة ، عن جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، ومن طرق إليه." (١)

"-١٠ - أخبرنا أبو طاهر السلفي، ثنا أبو عبد الله الثقفي، أنبا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، ثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله بن السماك، إملاء، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عفان بن مسلم، ثنا همام، ثنا قتادة، عن أنس، قال: لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ إلى آخر الآية مرجعه من الحديبية وأصحابه يخالطون الحزن والكآبة ، فقال: «لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا» .

فلما تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال رجل من أصحابه: قد بين الله لنا ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزل الله عز وجل ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ .

رواه عن.....

أبي داود عن همام، وعن عبد بن حميد، عن يونس، عن شيبان، عن قتادة." (٢)

"١ - أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن إبراهيم البغدادي، بها، أنبا أبي، أنبا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، أنبا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، أخبرني الحسن بن سفيان، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبا عيسى بن يونس.

ح وأخبرني ابن ناجية، ثنا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع، ثنا عيسى بن يونس، وهذا حديث الحسن، ثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي، ثنا ابن أبي مليكة، أنه سمع ابن عباس، يقول: جاء ناس يترحمون على عمر، وكنت فيهم حين وضع على سريره، فجاء رجل من ورائي، فوضع يده على منكبي، فالتفت فإذا علي بن أبي طالب يترحم عليه، فقال: ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله بمثل عمله منكم وإن كنت أظن ليجعلنك الله مع صاحبيك فإني كنت أكثر أن أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كنت

---

(١) المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني ص/٣٤

(٢) الثاني من المصباح في عيون الصحاح المقدسي، عبد الغني /

أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر» .

وفي حديث ناجية: " فجاء علي، فوضع يده على منكبي من خلفي، وقال: رحمك الله، وقال: رحمك الله أبا حفص، ما أحد ألقى الله بمثل عمله **أحب إلي** منكم "." (١)

"٢ – أخبرنا يحيى بن ثابت، أنبا أبي، أنبا البرقاني، أنبا الإسماعيلي، أخبرني ابن ناجية، ثنا حمويه المروزي صاحب ابن المبارك.

ح وأخبرني عمار بن موسى، ثنا إبراهيم بن موسى، قالا: أنبا عبد الله بن المبارك، أنبا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: كنت في أناس نترحم على عمر، حين وضع على سريره، فجاء علي، فوضع يده على منكبي، فتكنفه الناس يدعون له ويصلون قبل أن يرفع، وأنا فيهم، فإذا هو علي بن أبي طالب يترحم على عمر، قال: ما خلفت أحدا **أحب إلي** أن ألقى الله عز وجل بمثل عمله منكم، وايم الله إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك، وذلك أني كنت أكثر أن أسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر» ، وإن كنت لأظن أن يجعلك الله معهما.

هذا حديث عمران ، صحيح متفق عليه." (٢)

"الحديث الثاني

أخبرنا أبو شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصبهاني قراءة عليه بمكة أنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ببغداد ح. وحدثني أبو الرضايا أحمد بن أبي السرايا العامري من لفظه حدثني أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد العجلي من حفظه ح. وأخبرني أبو يوسف محمد بن يوسف بن محمد البغدادي قراءة عليه أنا أبو سعد أحمد بن محمد أنا سعد الأصبهاني بمدينة السلام ح. وحدثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن المليجي لفظا بمكة، أنا يأبو الفرج مسعود بن الحسن، وأبو رشيد محمد بن علي، وأبو المظفر القاسم بن الفضل الأصبهانيون بها وغيرهم ح. وأنا يعقوب يوسف بن أبي القاسم المقريء بقراءة عليه ح. وحدثني أبو الرضايا أحمد بن بن أبي السرايا العامري من لفظه قالا أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي عمر البزار ببغداد، وحدثني أبو الرضايا أيضا

–ق٤أ–

(١) الثاني من فضائل عمر بن الخطاب المقدسي، عبد الغني ص/٢

(٢) الثاني من فضائل عمر بن الخطاب المقدسي، عبد الغني ص/٣

قال وأنا أبو القاسم نصر بن نصر بن علي الواعظ، وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله أبو عبد السلام، وأبو القاسم صدفة بن محمد بن الحسين بن الحلبان، وأبو عبد الله حمزة من المظفر بن حمزة، وأبو اليمن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد الصوفي، ويأبو الفضل صافي بن عبد الله الحرقي بقراءتي على كل واحد منهم منفردا وآخرون ببغداد ح. وأنا أبو محمد القاسم بن علي بن الحسن الدمشقي بقراءتي عليه بمكة، أنا أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الأشعري ح. وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري في كتابه، وأخبرني عنه أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الإسعردي قال أنا أبي قالوا ثنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي ح. وأخبرنا عالمنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني بالأسكندرية أنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي فيما أجازه لنا بأصبهان أنا أبو عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي الفارسي أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، ثنا محمد بن عثمان بن أبي كرامة ثنا خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش

-ق٤ب-

بها ورجله التي يمشي بها فلئن سألني عبدي لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ولابد له منه. (خ) عن أبي جعفر محمد بن عثمان بن كرامة العجلي موافقة.." (١)

"١٤- وبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما اطلعت عليه الشمس) . وهذا كذلك.

١٥- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا ، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلا فيصلي بالناس ، ثم أنطلق معي برجال معهم حزم الحطب ، ثم أخالف إلى قوم لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار)

---

(١) أربعون حديثا لعلي بن المفضل المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، علي بن المفضل ص/٥

١٦- وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لعن الله السارق ، يسرق الحبل فتقطع يده ، ويسرق البيضة فتقطع يده) . وهذه الأحاديث من الأبدال أخرج مسلم الأحاديث الأربعة عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب جميعا ، عن أبي معاوية.

١٧- وأخبرنا محمد بن عبد الباقي ، أنبأ الحسين بن أحمد ، أنبأ علي بن محمد ، أنبأ محمد بن عمرو ، ثنا أحمد ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال: (قال رجل من أهل الكتاب: إن الله

ق ٢٠ (أ)

يحمل الخلائق على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع ، والسماوات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، فأنزل الله تعالى "وما قدروا الله حق قدره") . صحيح من حديث سليمان بن مهران الأعمش ، أخرجه البخاري ومسلم من حديثه ، وتفرد مسلم برواية أبو معاوية محمد بن خازم عنه ، فرواه عن أبي كريب محمد بن العلاء ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، عن أبي معاوية.." (١)

"٣٢- أخبرنا علي ، أنبأ مالك بن أحمد ، أنبأ أحمد بن محمد ، ثنا إبراهيم الهاشمي ، ثنا أبو مصعب ، عن مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، سمع أنس بن مالك يقول: (أن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه ، قال أنس: فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرب إليه خبزا من شعير ، ومرقا من دباء وقديد ، قال أنس: فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حروف الصحفة ، قال: فلم أزال أحب الدباء من ذلك اليوم) . أخرجه البخاري ومسلم جميعا عن قتيبة بن سعيد ، عن مالك ، وقد أخرجه البخاري عن جماعة عن مالك أيضا.

٣٣- أخبرنا أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخي ببغداد ، أنبأ نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه ، قال: أنبأ القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله الهاشمي ، ثنا محمد بن عمرو ، ثنا أحمد بن الوليد الفحام ، ثنا حجاج بن محمد الأعور ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: (نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه) ، أخرجه مسلم عن هارون الجمال ، عن حجاج

٣٤- أخبرنا أبو بكر أحمد ، أنبأ أبو الفوارس طراد ، أنبأ أبو الحسن

---

(١) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث لابن قدامة-مخطوط (ن) موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٣٦

ق ٢٤ (ب)

علي ، ثنا عثمان هو ابن السماك ، ثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعدا لم تروه ،قالوا: وما هو ألم يبيض وجوهنا ويخرجنا من النار ويدخلنا الجنة؟ . قال: فيكشف الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئا **أحب إليهم** منه ، ثم قرأ: للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) . صحيح أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، وهو من الأبدال العوالي.." (١)

"٥ – وأنبأنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، أنبا الإمام أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذاني، أنبا أبو علي محمد بن الحسين الجازري، أنبا أبو الفرج المعافى بن زكريا الجريري، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطبي، نا محمد بن يونس بن موسى، ثنا محمد بن عبيد الله بن عتبة، حدثني أبي، عن المسيب بن شريك، عن عبد الوهاب بن عبيد الله بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: جاء أعرابي إلى عمر بن الخطاب، فقال:

يا عمر الخير، جزيت الجنة ،

إن بناتي عراة فاكسهنه

أقسم بالله لتفعلنه ،

فقال عمر: «وإن لم أفعل يكون ماذا؟» قال:

إذا أبا حفص لأذهبنه.

قال: «فإذا ذهبت يكون ماذا؟» قال:

يكون عن حالي لتسألنه ،

يوم تكون الأعطيات ثمه ،

والواقف المسئول بينهنه ،

إما إلى نار وإما إلى جنة.

فبكى عمر رضي الله عنه حتى أخضل لحيته، ثم قال: «يا غلام، أعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره، أما والله ما أملك غيره»

(١) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث لابن قدامة–مخطوط (ن) موفق الدين ابن قدامة المقدسي ص/٤٥

وأنبأنا السلفي، أنبا ابن عبد الجبار ، أنبا أحمد بن محمد العتيقي، سمعت عبد العزيز غلام الزجاج، يقول: سمعت أبا الفرج الهندبائي، يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل رضي الله عنه: رأيت أبي رضي الله عنه في النوم، فقلت: أتاك منكر ونكير، قال: نعم، فقلت: فما فعلت معهما؟ فقال قالا لي: من ربك؟ فقلت: أما تستحيان مني تقولان لي هذا، فقالا: يا أحمد اعذرنا فإنا بهذا أمرنا، وتركاني ومضيا.

وسمعته يقول: كنت أزور قبر أحمد بن حنبل رضي الله عنه فتركته مدة، فرأيت في المنام قائلا يقول: لم تركت زيارة قبر إمام السنة؟ وأنبأنا أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن خضير، أنبا أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي، أنبا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الحنبلي المقرئ، وأبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن العشاري، قالا: ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف.

قال: قرئ على أبي علي الحسين بن صفوان البرذعي، وأنا أسمع، حدثكم أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، ثنا محمد يعني ابن الحسين، ثنا حكيم بن جعفر، ثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة، قال: أظنه عبد النور السليطي، قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت أمه: يا بني، لو نمت من الليل شيئا، فقال: ما شئت يا أمه، إن شئت نمت اليوم ولم أنم غدا في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك الراحة غدا مع المستريحين من عسر الحساب، قالت: يا بني والله ما أردت لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم، وما أراك ناجيا.

فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديه ميتا، فاجتمعت عندها رجالات بني تميم يعزونها، وهي تقول: وابنياه ، قتيل يوم القيامة، وابنياه قتيل الآخرة، وكانوا يرون أنها أفضل من ابنها.

وبه ثنا عبد الله بن محمد، حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر، ثنا أعين الخياط أبو حفص، قال: سمعت مالك بن دينار، يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه، فلم يرد علي السلام، فقلت: ما يمنعك أن ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد السلام؟ قال: قلت: فماذا لقيت يوم الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك، وقال: لقيت والله أهوالا وزلازل عظاما شدادا.

قال: قلت: فما كان بعد؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منا الحسنات وعفى لنا عن السيئات، وضمن لنا التبعات.

قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه قال: فلبث بعد ذلك أياما مريضا من غشيته، ثم مات في مرضه،

فيرون أن قلبه انصدع ، فمات رحمه الله.

وبه ثنا عبد الله بن محمد، ثنا محمد، وحدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني مسلم العباداني، قال: قدم علينا مرة صالح المري، وعبد الواحد بن زيد، وعتبة الغلام، وسلمة الأسواري، فنزلوا على الساحل، قال: فهيأت لهم ذات ليلة طعاما فدعوتهم إليه فجاءوا، فلما وضعت الطعام بين أيديهم، إذا قائل يقول في بعض أولئك المطوعة، وهو على الساحل مارا رافعا صوته، يقول: وتلهيك عن دار الخلود مطاعم ولذة نفس غبها غير نافع فقال: فصاح عتبة صيحة، وسقط مغشيا عليه وبكى القوم فرفعنا الطعام، وما ذاقوا منه والله لقمة.

وأنبأنا الحافظ السلفي، أنبا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنبا أحمد بن محمد بن منصور العتيقي، قال: سمعت محمد بن عبد الله بن المطلب ، يقول: سمعت الفضل بن أحمد الزبيدي المقرئ، يقول: سمعت أحمد بن حنبل ، يقول وقد أقبل أصحاب الحديث بأيديهم المحابر فأومأ إليها، وقال: هذه سروج الإسلام.

يعني المحابر.

وبه قال: ثنا العتيقي، قال: قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن شاذان، يقول: سمعت أبا عيسى عبد الرحمن بن زاذان الرزاز، قال: كنت في جامع المدينة. وقد صلينا العصر، وأحمد بن حنبل حاضر فسمعته، يقول: اللهم من كان على هوى أو على رأي وهو يظن أنه على حق، وليس هو على الحق فرده إلى الحق حتى لا يضل من هذه الأمة أحد، اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به، ولا تجعلنا في رزقنا خولا لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك بشر ما عندنا، ولا ترنا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا، أعزنا ولا تذلنا، أعزنا بالطاعة ولا تذلنا بالمعاصي.." (١)

" ٥١ - وبه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر **أحب إلي** مما طلعت عليه الشمس ".

وهذا كذلك." (٢)

" ٧١ - أخبرنا أبو بكر أحمد، أنبا أبو الفوارس طراد، أنبا أبو الحسن علي، ثنا عثمان هو ابن السماك، ثنا الحارث بن أبي أسامة التميمي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا دخل أهل الجنة الجنة

---

(١) مجموع تخريج شمس الدين المقدسي المقدسي، أحمد بن عبد الواحد ص/٦

(٢) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث المقدسي، ضياء الدين ص/٥٢

نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا **أحب إليهم** منه، ثم قرأ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ ".

صحيح، أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، وهو من الأبدال العوالي." (١)

"٨٨- وأخبرنا شيخنا الإمام أبو المظفر بقراءتي عليه قلت له: أخبركم أبو القاسم محمود بن علي النسفي قراءة عليه، أنبأ الإمام أبو حفص عمر بن محمد النسفي الحافظ، أنبأ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي الحافظ، أنبأ أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، أنبأ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم التركاني (١) ، أنبأ أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الخيام الحافظ، ثنا خلف بن سليمان، ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، ثنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب أبو عمرو قال: حدثني حميد بن معاذ السكري، حدثني أبو عبد الرحمن مدرك بن عبد الرحمن، ثنا الحسن بن ذكوان، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن سمرة بن جندب، عن كعب الإحبار قال: بعث الله الأنبياء كلهم، كان آدم رجلا طويلا كان طوله في السماء ستين ذراعا، وذكر الحديث إلى قوله، كان يحيى بن زكريا نبي الله صلوات الله عليه سيدا وحصورا وذلك أنه كان لا يقرب النساء ولا يشتهيهن وكان شابا حسن الوجه والصورة جيد الخلق قليل الشعر قصير الأصابع طويل الأنف أقدر الحاجبين رقيق الصوت كثير العبادة قويا على طاعة الله، وكان قد شاد الناس بعبادة ربه وطاعته، فحسدته امرأة الملك التي كان في زمانه وكان يحيى من أحسن رجل في زمانه وأجمله، فأرسلت إليه امرأة الملك تراوده عن نفسه، فأرسل إليها يحيى أنه لا علم لي بالنساء، والملك أحق أن يطأ فراشه مني، فلما انتهى إليها الرسول غضبت، وقالت: كيف لي أن أقتله، ولا يخبر الناس أني راودته عن نفسه، فأرسلت إليه إنك لم تؤاتيني في الذي أردت أني ملتمسة هلاكا، فأرسل إليها إني إن ألقى ربي بديني **أحب إلي** من أن يحال بيني وبين ربي أن أنظر إلى الله من أجلك، قال: وكانت قد عشقت يحيى وأحبته حبا شديدا، فلم تزل بالملك حتى وهب لها رأس يحيى، فأرسلت إليه وهو قائم يصلي في محر ا ب داود في بيت المقدس

---

(١) بلغة الطالب الحثيث في صحيح عوالي الحديث المقدسي، ضياء الدين ص/٧٢

(١) مرسومة هكذا بالأصل وهو (أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزاز البخاري)." (١)

"ق ١٣٤٢ (ب)

عملا أحفظ لحسناتك من النظر في أمورك، يا موسى لا تضرع إلى أهل الدنيا فاستخط عليك، ولا تجد بدينك لدنياهم فأغلق عليك أبواب رحمتي، يا موسى قل للمؤمنين البائسين أبشروا، وقل للمؤمنين المخبتين اجتنبوا أو اخشوا) قال إسماعيل: الشك مني.

ﷺ أخبرنا محمد بن أحمد بن الخياط، ثنا محمد بن المنذر شكر، ثنا عيسى بن أبي موسى الأنصاري قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة: وسئل عن حد الرضا عن الله، فقال: الراضي عن الله لا يتمنى سوى المنزلة التي هو فيها.

ﷺ أخبرنا أبو يعلي الحسين بن محمد الزبيري، أنبأ محمد بن المسيب، ثنا عبد الله بن خبيق قال: سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: إذا لم يكن شيء **أحب إليك** مما أراد الله بك فقد رضيت عن الله.

ﷺ أخبرنا محمد بن أحمد بن الخياط، ثنا محمد بن المنذر شكر، نثا الفضل بن العباس الحلبي قال: سمعت بشر بن الحارث وذكر الرضا فقال: أن تكون مريضا فلا تتمنى الصحة وتكون فقيرا فلا تتمنى الغنى.." (٢)

"ﷺ سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن نصير يقول: كنت ببيت المقدس، فرأيت رجلا ملتفا في عباءة نهارا طويلا، ثم سار ووثب ورفع رأسه إلى السماء، وقال: إيما **أحب إليك** تطعمني مضيرة وفالوذج وإلا كسرت قناديلك، قال: ثم رجع ونام، فقلت: إنا لله أما أن يكون سوداوي أو وليا لله عز وجل مدل، فينا أنا كذلك أفكر في أمره إذ أقبل رجل معه زنبيل كبير فجعل ينظر يمنة ويسرة حتى لمحه فقعد عند رأسه وقال له: اقعد فقعد فاخرج من الزنبيل مضيرة وفالوذج حار، فجعل الفقير يأكل حتى شبع، ثم قال: رد الباقي إلى صبيانك، فقام الرجل من عنده ومضى فتبعته وقلت له: سألتك بالله، هل بينك وبين هذا الفقير معرفة؟ فقال: لا والله، ولا رأيته إلا وقتي هذا، اشتهوا علي صبياني يوم أمس مضيرة وفالوذج حار، وأنا رجل حمال، فقلت: ما يمكنني اليوم فإن فتح الله بشيء فعلت فكسبت اليوم دينار، فاشتريت ما يصلح لهم من حوائج المضيرة والفالوذج، وغلبتني عيناي فنمت فهتف بي هاتف قم فاحمل هذه المضيرة والفالوذج إلى

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٦٦

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١١٨

المسجد فاجعله بين يدي الرجل الملتف بالعباء، فأنا أصلحنا له فما بقى منه أطعمه لصبيانك، فانتبهت وقد قربت لنأكل فأخذته وجئت به إلى هذا النائم، قلت: لعل هو، قال الشيخ جعفر قلت له: قد وفقت إن شاء الله.

عليه السلام حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن هارون الدهان، ثنا الحسن بن الصباح قال: سمعت سهل بن عبد الله يقول: من كان له سبب يتعلق به غير الله أو مأوى يأوي إليه غير الله، فقلبه محجوب عن الله، من ثقلت عليه الوحدة فهو مباعد عن باب الله ، ومن أحب أن يطلع الخلق لما بينه وبين الله فهو غافل عن الله.

عليه السلام حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: سمعت محمد بن عبد الله خادم بشر بن الحارث يقول: سمعت بشرا يقول: سمعت وهيبا يقول: نظرنا في هذه الأحاديث والمواعظ فلم نجد شيئا أرق لعلمت من قراءة القرآن في تدبر.

ق ١٣٤٦ (أ)." (١)

"ق ١٣٦٢ (أ)

٢٩٣- أخبرنا عبد الله بن طاهر، ثنا محمد، ثنا أبو زرعة الرازي، ثنا محمد بن عبد الله بن حكيم، حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عمرو بن سعيد الحارثي، عن عبد الله بن عمر أنه قال: مكتوب في التوراة من حفر حفرة سوء لصاحبه وقع فيها.

٢٩٤- حدثنا السيد أبو الحسن العلوي، أنبأ أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق، ثنا أحمد بن حفص بن عبد الله، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كان عنده علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار)

٢٩٥- أخبرنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ إسماعيل بن محمد الفقيه بالري، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، أنبأ سليمان بن داود الهاشمي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: ما أصاب داود ما أصابه بعد القدر إلا من عجب عجب به من نفسه، وذلك أنه قال: يا رب ما من ساعة من ليل ولا نهار إلا وعابد من آل داود يعبدك يصلي لك أو يسبح أو يكبر وذكر أشياء، وكره الله ذلك فقال: يا داود إن ذلك لم يكن إلا بي فلولا عوني ما قويت عليه وجلالي لأكلنك إلى نفسك يوما، قال: يا رب فأخبرني به، فأصابته الفتنة في ذلك اليوم

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٣٢

٢٩٦- أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس (١) ، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا محمد بن فضيل، ثنا محمد بن سعيد الأنصاري، عن عبد الله بن يزيد الدمشقي، ثنا عائذ بالله أبو إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (قال داود عليه السلام: رب أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك، رب اجعل حبك **أحب إلي** من نفسي ومن أهلي ومن الماء البارد، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكر داود وحدث عنه قال: كان أعبد البشر)

٢٩٧- أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن طاهر الشبلي، ثنا أبو محمد الحسن بن محمد الزيادي، ثنا يوسف بن حازم، ثنا أبو الصلت الهروي، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تستخدموا أرقاءكم بالليل فإن الليل لهم والنهار لكم)

٢٩٨- حدثني جدي الشيخ أبو نصر الفامي، ثنا أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه، ثنا محمد بن موسى بن عبد الرحمن (٢) ، ثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، وحدثني عبد الله بن مسلمة، عن عبد الله بن مبارك، عن رزين أبي رزين، عن الشعبي، أن ابن عباس رضي الله عنهما أخذ بركاب زيد بن ثابت فقال له ابن عباس: هكذا

---

(١) بياض بالأصل

(٢) كلمة غير مفهومة وأثبت الراجح عندي." (١)

"٣٦٦- وبه قال نجيب الواسطي، أنبأ أبو محمد حاتم بن محمد بن يعقوب المحمودي قراءة عليه، أنبأ أبو جعفر محمد هو ابن محمد بن عبد الله بن أحمد بن حمزة بن جميل البغدادي، ثنا محمد بن إسحاق، حدثني أبي، ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن هو الذماري، عن هشام، عن محمد بن عمارة، عن عمرو بن ثابت، عن أبي ثابت بن المقدام، عن أبي فاختة قال: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم في بيت فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في جوف الليل يسقيه فتناوله الحسين فأبى أن يسقيه، فقالت فاطمة: يا رسول الله، كان حسن **أحب إليك** من حسين قال: لا ولكنه استسقاني قبله، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أنا وأنت وهذان وهذا الراقد لعلي في مقام واحد يوم القيامة)

ق ١٣٧٢ (ب)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/١٨١

٣٦٧- أخبرنا أبو جعفر، ثنا ابن أبي العوام، ثنا محمد بن عبد العزيز الرملي، ثنا عبد الله بن يزيد يعني الشيباني، ثنا عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند المسجد وأنا على ناقتي، فقال: انخ ناقتك وادخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل فيه الضحى ركعتين)

٣٦٨- وبه ثنا ابن أبي العوام، ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، قال: قلت لأبي ذر: أوصني، قال: يا ابن أخي سألتني عما سألت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: (إن صليت الضحى ركعتين لم تكتب من الغافلين، وإن صليتها أربعا كنت من العابدين، وإن صليتها ستا لم يكتب عليك ذلك اليوم ذنب، وإن صليتها ثمانيا كنت من القانتين، وإن صليتها اثني عشر بني لك بيت في الجنة)." (١)

"٣٦٩- أخبرنا أبو جعفر، ثنا ابن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبد الرحمن بن أبي مليكة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من فتح له منكم في الدنيا فتحت له أبواب الرحمة وما سئل الله شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية) .

عليه السلام ومن حديث أبي اليمان الحكم بن نافع.

٣٧٠- وقلت لشيخنا أبي القاسم، أخبركم أبو القاسم الجنيد بن محمد الفاسي قراءة عليه سنة سبع وأربعين قيل له: أخبركم أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطبسي، أنبأ أبو سعيد أحمد بن موسى بن الفضل الصيرفي قراءة عليه، أنبأ أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني، أنبأ علي بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن أبو الحسن الخزاعي الحكاني فيما قرأت عليه، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي البهراني في سنة إحدى وعشرين ومائتين، أخبرني أبو بشر شعيب بن دينار أبي حمزة القرشي، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال: (رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح التكبير في الصلاة رفع يديه حين يكبر حتى يجعلها حذو منكبيه، ثم إذا كبر للركوع فعل مثل ذلك ثم إذا قال: سمع الله لمن حمده فعل مثل ذلك ولا يفعل ذلك حين يسجد ولا حين يرفع رأسه من السجود)

٣٧١- وبه عن الزهري، أخبرني سالم بن عبد الله (أن عبد لله بن عمر صلى بهم بطريق مكة صلاة العصر ثم ركب فسار ساعة ثم أناخ فتوضأ فصلى مرة أخرى، فقال له سالم: أنسيت أنك صليت لنا، قال: ما نسيته

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٠٩

ولكني كنت مسست ذكري قبل أن أصلي فنسيت أن أتوضأ حتى صليت لكم فلما ذكرت ذلك توضأت ثم عدت لصلاتي، قال سالم: ولم نعد نحن الصلاة)

٣٧٢- وبه عن الزهري، أخبرني سالم، أن عبد الله بن عمر كان لا يسبح في السفر بسجدة قبل المكتوبة ولا بعدها حتى يقوم من جوف الليل وكان لا يترك القيام من جوف الليل.." (١)

"ق ١٣٧٥ (ب)

فحدثه، فوجد عنده علما، ثم قال له: ألا تصحبني فأعطيك وأحسن إليك؟ قال: إن كان معك نعيم لا زوال فيه وصحة لا سقم فيه وشباب لا كبر فيه وحياة لا موت فيها؟ قال: ما أملك من هذا شيئا، قال: فأنا مع الذي يملك هذا.

ﷺ أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي، أنبأ أحمد بن الحسين بن طلاب القرشي، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا أبو صالح الخراساني، ثنا إسحاق بن نجيح، عن إسماعيل الكندي قال: دخل شاب من البصرة إلى طاووس ليسمع منه، قال: فرآه مريضا فجلس عند رأسه يبكي، فقال: ما يبكيك يا شاب؟ قال: والله لا أبكي على قرابة بيني وبينك وعلى دنيا جئت أطلبها منك، ولكن على العلم الذي جئت أطلبه منك يفوتني، قال: فقال له طاووس: إني موصيك بثلاث كلمات إن حفظتهن علمت علم الأولين وعلم الآخرين وعلم ما كان وعلم ما يكون، خف الله حتى لا يكون عندك شيء أخوف منه، وأرج الله حتى لا يكون شيء أرجى عندك منه، وأحب الله حتى لا يكون شيء **أحب إليك** منه، فإذا فعلت ذلك علمت علم الأولين وعلم الآخرين وعلم ماكان وعلم ما يكون، قال: فقال له الشاب: لا جرم والله لا سألت أحدا بعدك عن شيء ما بقيت.

ﷺ أخبرنا محمد بن أحمد بن حمزة الخياط، ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا الحسين بن الحسن، ثنا الوليد بن مسلم، سمعت الأوزاعي يقول: سمعت بلال بن سعد يقول: أخ كلما لقيك ذكرك حظك من الله عز وجل خير من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا

ﷺ سمعت محمد بن عبد الله المزني يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن محمد بن الفضل الهاشمي يقول: سمعت الجنيد وسئل متى يصفو القلب؟ قال: إذا كان الله عز وجل فيه.

ﷺ حدثني جدي، ثنا يعقوب بن إسحاق، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق، ثنا محمد بن الحسين البرجلاني، ثنا محمد بن عيسى، حدثني مؤمل الحجازي قال:مررنا براهب عند غروب الشمس وقد دانى

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢١٠

رأسه من طريا له وكان عينيه (١) من وكوف الدموع، فـقالوا: ما الذي أبكاك، قال: حق عرفته لم أجد في طلبه ويوم مضى من أجلي لم يقضى فيه أملي، فبلغنا أنه أسلم وحسن إسلامه وجعل يغازي الروم حتى أصيب رحمه الله.

---

(١) كلمتين غير مفهومتين." (١)

"عليه السلام أنبأ أبو العباس الفضل بن عبد الواحد، أبنأ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج، أنبأ أبو محمد عبد الله بن محمد العدل، ثنا أبو العباس الثقفي، ثنا محمد بن يحيى، ثنا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال: سمعت يونس بن عبيد يقولك: ليس شيء أعز من شيئين درهم طيب، ورجل يعمل على سنة.

عليه السلام أخبرنا أبو المظفر موسى، أنبأ الحاكم أبو عبد الله، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا إبراهيم بن إسحاق الغسيلي، ثنا منصور بن أبي مزاحم قال: سمعت شريكا يقول: خراسان كنانة الله في أرضه فإذا غضب على قوم رماهم بكنانته.

عليه السلام وأنبأ موسى، أنبأ أبو عبد الله الحافظ، ثنا خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى، أنبأ إبراهيم بن معقل النسفي، ثنا المسيب بن واضح قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: ما خرجت راية من خراسان فردت حتى تبلغ غايتها.

عليه السلام وأنبأ موسى، أنبأ أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبري، ثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن (١) البغدادي قال: سمعت أبي يقول، سمعت سفيان بن سعيد وسأله أخي يا أبا عبد الله الأذان بخراسان **أحب إليك** أم الجوار بمكة؟ فقال: الأذان بخراسان **أحب إلي**.

آخر الجزء والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

عليه السلام سمعت الجزء (٢) منتقاي هذا على شيخا وسمعه الشريف العلوي وولده إسماعيل في جمادى الآخرة من سنة تسع بمرو.

---

(١) ، (٢) كلمة غير مفهومة." (٢)

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٢٢

(٢) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي - مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٣٧٨

"٧ – وحدثنا عبد الرحمن، عن مطروح بن محمد، قال: حدثنا هانئ بن متوكل، قال: حدثنا عيسى بن واقد، عن سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن الحسن، قال: أحب الجهاد إلى الله تعالى بالإسكندرية، قيل له: من البحر؟ قال: ومن البر.

وقال الحسن: لو رزقني الله تعالى الرباط بالإسكندرية أربعين يوما، أو أربعة وعشرين يوما، أو اثني عشر يوما، أو ستة أيام، كان **أحب إلي** من ستين حجة مبرورة متقبلة بعد حجة الإسلام، ولكان **أحب إلي** من الدنيا بحذافيرها." (١)

"٨ – قال هانئ: وحدثني خالد بن حميد، قال: وكان الضحاك بن مزاحم، وعطاء، يقولان: لئن رزقنا الله الرباط بالإسكندرية والمبيت بها لكان **أحب إلينا** من عتق رقبة نسمة من ولد إسماعيل.

قال: وكان عطاء، يقول: إن لي من الشوق إلى الإسكندرية شوقا لا أستطيع صفته." (٢)

"٩ – وحدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا مطروح، قال: حدثنا هانئ، قال: حدثنا محمد بن عياض الأنصاري، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، قال: لقد جاورت بيت الله الحرام ستين سنة فلو رزقني الله الخروج إلى الإسكندرية مرابطا لكان **أحب إلي** من مجاورة بيت الله الحرام ستين سنة.

وقال عبد الملك بن جريج: لقد حججت ستين حجة، فلو قضى الله تعالى لي بالإسكندرية، فأقيم بها شهرا، وأصلي عند ساحلها، وأدعو الله تعالى لكان **أحب إلي** من ستين حجة التي حججت بعد حجة الإسلام الواجبة، فمن قدر على الخروج إليها فليفعل، فإن فيها بابين من أبواب الجنة، أحدهما يقال له: باب محمد، والآخر: باب الرحمة، من صلى في أحد البابين كان غدا في جنة عدن مع النبيين، والصدقين، والشهداء، والصالحين، وحسن أولئك رفيقا." (٣)

"١٧ – حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا مطروح، قال: حدثنا هانئ، عن عبد الله بن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس، رضي الله تعالى عنه، أنه قال: «لأن أبيت ليلة بالإسكندرية على فراش وطيء، وطعام طيب، لا تدخل في رجلي شوكة، ولا ألقى عدوا حتى أنصرف من

---

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٨

(٢) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٩

(٣) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/١٠

الغداة سالما، لكان **أحب إلي** من عبادة سبعين سنة صيامها وقيامها، في كل عشر منها ليلة قدر بمقاديرها»." (١)

"١٨ – حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن خروف، قال: حدثنا إسحاق بن جابر، قال: حدثنا هانئ بن متوكل، قال: حدثنا عبد السلام، عن أبيه، قال: حدثنا مقاتل بن سليمان الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر، وقال له رجل: أي المواضع **أحب إليك** أن ترابط فيه؟ قال: بالإسكندرية، قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «أحب الرباط إلى الله تعالى بالإسكندرية لأنها تشرف على الخلائق يوم القيامة في صورة المدينة نورها يتلألأ، مكللة بالدر والياقوت وذلك لفضل الشهداء»." (٢)

"٢٤ – حدثنا عبد الرحمن، قال: حدثنا مطروح، قال: حدثنا هانئ، قال: حدثنا خالد بن حميد، عن سليمان الأعمش، قال: سئل مقاتل: أي الرباط **أحب إليك**؟ قال: الإسكندرية وذلك أنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول: «أحب الرباط إلى الله تعالى الإسكندرية، إنها تشرف على الخلائق يوم القيامة في صورة مدينة من مدائن الجنة، تتلألأ مكللة بالدر والياقوت، تتطاول على ساحل البحر لكرامتها على الله وفضلها على الله هي وأهلها المرابطين، بها التماس ما عند الله»." (٣)

"٥١ – حدثنا عبد الرحمن بن عمر، قال: حدثنا مطروح، قال: حدثنا أصبغ بن الفرج، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني الليث بن سعد، عن زهرة بن معبد، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: أين تسكن يا زهرة من مصر؟ قلت: بالقرب من فسطاطها، فقال لي: أين أنت من مدينة الإسكندرية؟ قلت: بقربها، قال لي: عزمت عليك لتسكننها يا أبا عقيل فإنه ما على الأرض بلدة أحب إلى الله تعالى منها، أي من الإسكندرية، **وأحب إلي** أن يكون قبري بها، قال الليث: كنا نعود أبا عقيل وهو شديد المرض ونحن خائفون، فأتيناه غداة من ذلك، فقال: رأيت الليلة عمر بن عبد العزيز، فقال: أين تسكن يا أبا عقيل؟ فقلت: بالإسكندرية منذ عزمت علي، فقال: أبشر بما يسرك في دنياك وآخرتك مرتين، فقلت له: الحمد لله أما أنت فقد بشرك الله بأن لك بقية عمر، وبشرك بالجنة." (٤)

---

(١) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/١٨

(٢) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/١٩

(٣) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٢٥

(٤) أحاديث في فضل الإسكندرية وعسقلان ابن الصلاح ص/٥٢

"شيخ آخر:

١٥- أخبرنا أبو البنا محمود بن أبي منصور بن أبي طاهر بن الحسين بن أسد المقري ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس ، أخبرنا أبو الحسين أحمد ، حدثنا والدي الشيخ أبو القاسم عبد القادر بن يوسف ، قال: قرئ على أبي محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور ، أخبرنا أبو بكر // ١٧// عبد الله بن أبي داود السجستاني ، حدثنا محمد بن يحيى بن فياض الزماني ، قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي ، قال: حدثنا حميد ، عن بكر بن عبد الله ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال: قيل: يا رسول الله ، ما منا من أحد إلا وهو يكره الموت قال: إنه ليس كراهيتكم الموت ، ولكن المؤمن إذا جاءه البشير من الله عز وجل ، لم يكن شيء **أحب إليه** من لقاء الله عز وجل ، فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا احتضر جاءه ما يكره ، فكره لقاء الله ، فكره الله لقاءه.." (١)

"متفق على صحته من حديث منصور بن المعتمر فرواه البخاري عن سليمان بن حرب عن شعبة فوقع لنا بدلا عاليا.

ورواه مسلم عن ابن أبي شيبة عن وكيع عن سفيان كلاهما عن منصور.

شيخ آخر:

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن المعالي بن أبي عبد الله بن غانم المقريء الرصافي ببغداد قال: أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مخلد، أنبأنا أبو علي الحسن بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب، قال: قال رسول [ل١٥- أ] / الله صلى الله عليه وسلم: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نودوا: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا لم تروه، فقالوا: وما هو ألم يبيض وجوهنا، ويزحزحنا عن النار، ويدخلنا الجنة؟ قال: فيكشف الحجاب، قال: فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا **أحب إليهم** منه، ثم قرأ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ .

صحيح عال من حديث حماد بن سلمة بن دينار عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، واسم أبي ليلى يسار وثابت من رواية أبي خالد يزيد بن هارون

---

(١) الفوائد المنتقاة المسماة بمشيخة الموصل لابن أبي الفهم – مخطوط (ن) عبد الرحمن بن أبي الفهم ص/١٠

انفرد مسلم بن الحجاج بإخراجه دون البخاري فرواه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة كما أخرجناه فوقع لنا بدلا عاليا وبالله التوفيق. [ل١٥- ب] /

شيخ آخر:." (١)

"أخبرنا الشيخ المحدث ابن الحسن المبارك بن أبي بكر محمد بن يزيد بن هلال الخواص ببغداد، أنبأنا أبو الفتح عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن شاتيك قراءة عليه وأنا أسمع أنبأنا بن عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن السري، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يحيى عبد الجبار السكري قال: قريء على أبي علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار وأنا أسمع في المحرم سنة أربعين وثلاث مئة، حدثنا عباس بن عبد الله الترقفي، حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن سهيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الإيمان بضع وستون، أو بضع وسبعون أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان.

صحيح عال متفق على صحته.

وأخبرنا أبوالحسن المبارك الخواص، أنبأنا أبو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز، أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن حسنس، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت [ل١٦- أ] / أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطيه العنسي يقول: مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الآخرة الجوع وأصل كل خير في الدنيا والآخرة الخوف من الله عز وجل وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وإن الجوع عنده في خزائن مدخرة فلا يعطي إلا لمن أحب خاصة ولإن أدع من عشائي لقمة أحب إلي من أن أكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره.

شيخ آخر:." (٢)

"وبه أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد البيهقي، أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن محمد بن علي الروذبادي، أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، حدثنا جعفر بن محمد القلانسي، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يجد

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٢٥

(٢) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٢٦

أحدكم حلاوة الإيمان: حتى يحب المرء لا يحبه إلا لله، وحتى يكون أن يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، وحتى يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما.

ورواه البخاري عن آدم بن أبي إياس فوقع لنا موافقا. ولله الحمد.

شيخ آخر:

أخبرنا الشيخ الأديب الفاضل أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الأربلي، قراءة عليه وأنا أسمع بجامع دمشق، قيل له أخبركم أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به، أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله الحنائي، حدثنا أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن عبد الرحمن الجصاص، حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا محمد بن مصعب القرقشاني، حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ورق فكأني أنظر إلى بياض في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقشه محمد رسول الله. صحيح عال.." (١)

"الحديث التاسع

أخبرنا علي بن الحسين بن علي النجار قراءة عليه، عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي، أنبأ أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي، أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد العبقسي، أنبأ أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الدبيلي، ثنا أبو صالح محمد بن أبي الأزهر المعروف بابن زنبور قال: ثنا إسماعيل هو ابن جعفر المدني قال: ثنا عبد الله بن دينار، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم فحدثوني ما هي؟

ق ١٢ (أ)

فوقع الناس في شجر البوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا يا رسول الله، ما هي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هي النخلة، فذكرت ذلك لعمر، فقال: لأن تكون قلت هي النخلة كان أحب إلي من كذا وكذا) .

رواه البخاري في العلم عن قتيبة. ورواه مسلم عن قتيبة، ويحيى بن أيوب، وعلي بن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر، فوقع بدلا لهما. ورواه الترمذي في الأمثال عن إسحاق بن موسى، عن معن، عن

---

(١) مشيخة دانيال - مخطوط (ن) دانيال بن منكلي ص/٦٤

مالك، عن ابن دينار. فكأني سمعته من القاضي أبي عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي الهروي، وكانت وفاته جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وكان مولده في سنة أربعمائة، وتوفى شيخه عبد الجبار بن محمد الجراحي في سنة أثنتي عشرة وأربعمائة." (١)

"٢٩ – أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز، وأبو البيان، ثنا ابن أبي المكارم بن هجام الحنفيان، بقراءتي عليهما، وأبو الحسن بن أبي الفضائل، شفاها ، قالوا: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي النحوي، قراءة عليه ونحن نسمع، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سلمة الخياش، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي، نزيل مصر إملاء، ثنا الصلت بن مسعود الجحدري، ثنا هشيم، أنا الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، قال: انقلب عبد الرحمن إلى أهله بمنى، في آخر حجة حجها عمر رضي الله عنه ، فوجدني أنتظره وكنت أقرئه القرآن، فقال: إن رجلا أتى عمر فقال له: سمعت فلانا يقول: لو قد مات عمر لبايعت فلانا، فقال عمر: إني قائم العشية في الناس ومحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون أن يغصبوا أمر الناس، قال عبد الرحمن: فقلت له: يا أمير المؤمنين لا تفعل، فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغائهم، وهم الذين يغلبون على مجلسك، فإن قلت مقالة لم يحفظوها، وطاروا بها كل مطار، ولكن أمهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة فتخلص بالمهاجرين والأنصار، فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقالتك، ويضعوها مواضعها، قال: لئن قدمت المدينة سالما لأكلمن الناس في أول مقام أقومه، قال ابن عباس: فقدمنا في عقب ذي الحجة، فلما كان يوم الجمعة هجرت إلى المسجد في صكه عمي، فوجدت سعيد بن زيد قد سبقني بالتهجير فجلس إلى جانب المنبر الأيمن، فجئت حتى جلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته، فلم أنشب أن جاء عمر رضي الله عنه فقلت لسعيد: ليقولن أمير المؤمنين اليوم على هذا المنبر مقالة لم يقل مثلها منذ استخلف، قال: وما عسى أن يقول؟ فلما زالت الشمس جاء عمر حتى صعد المنبر، فلما سكت المؤذن قام عمر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد ، فإني قائل مقالة قدر لي أن أقولها لعلها بين يدي أجلي، فمن حفظها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته، ومن لم يعها فلا يحل لمسلم أن يكذب علي، إن الله عز وجل بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب، فكان فيما أنزل عليه الرجم، فقرأناها ووعيناها، ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورجمنا بعده، وإني خائف إن طال بالناس زمان أن يقول قائل: ما نجد آية الرجم

(١) الأربعون الأبدال التساعيات للبخاري ومسلم للدمياطي – مخطوط (ن) الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف ص/١١

في كتاب الله، فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله على نبيه، الرجم حق على من زنى من الرجال والنساء، إذا كان محصنا، وكان حمل أو اعتراف، وايم الله لولا أن يقول قائل زاد عمر في كتاب الله لكتبتها ألا وإنا كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أو إن كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم، فإنما أنا عبد الله ورسوله» .

ألا وإنه بلغني أن قائلا منكم يقول: لو قد مات عمر بايعت فلانا، فمن بايع أميرا من غير مشورة من المسلمين فلا بيعة له، ولا للذي بايع له تغرة أن يقتلا، فلا يغترن أحد بقول إن بيعة أبي بكر كانت فلتة، ألا إنها كانت كذلك إلا أن الله عز وجل وقى شرها، وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر، ألا وإنه كان من خيرنا يوم توفى الله رسوله تخلف عنا علي والزبير ومن معهما في بيت فاطمة، وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها، واجتمع المهاجرون على أبي بكر، فقلت لأبي بكر: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار ننظر ما صنعوا، فخرجنا نؤمهم فلقينا رجلين من الأنصار فقالا لنا: أين تريدون يا معشر المهاجرين؟ قلنا: نريد إخواننا من الأنصار، قالا: لا عليكم أن لا تأتوهم واقضوا أمركم، فقلنا: والله لنأتينهم، فجئناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة، وإذا رجل مزمل بين أظهرهم، قلت: من هذا؟ قالوا: سعد بن عبادة، قلت: وما له؟ قالوا: وجع، فلما جلسنا قام خطيبهم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فنحن أنصار الله، وكتيبة الإسلام، وأنتم معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت إلينا منكم دافة تريدون أن تختزلونا من أصلنا، فلما سمعت كلامه وقد كنت زورت في نفسي مقالة أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر، وكنت أداري منه بعض الجد، وكان أوقر مني وأحلم، فأردت أن أتكلم فأخذ بيدي وقال: اجلس، فتكلم أبو بكر فوالله ما ترك شيئا كنت زورته في نفسي إلا قال في مثله في بديهته، من غير تروي، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله، ولن تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش، هم أوسط العرب دارا ونسبا، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين، فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة وكان جالسا بيننا فلم أكره شيئا من مقالته غيرها، كان والله أقرب فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، فقام رجل من الأنصار فقال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير، فكثر اللغط، ونشب الاختلاف، ونزونا على سعد بن عبادة، فقال قائل: قتلتم سعدا، فقلت: قتل الله سعدا، وخشيت إن فارقنا القوم أن يحدثوا بعدنا بيعة فإما أن بايعناهم على ما نكره، أو يكون فساد واختلاف، فقلت: يا أبا بكر ابسط يدك، فبسطها فبايعته وبايعه المهاجرون والأنصار.

قال الزهري: فأخبرني سعيد بن المسيب أن الرجلين اللذين لقياهم معن بن عدي، وعويم بن ساعدة، قال الزهري: وأخبرني عروة أن الذي قال: أنا جذيلها المحكك، وعذيقها المرجب، الحباب بن المنذر، رواه الإمام أحمد في مسنده بطوله، عن إسحاق بن عيسى الطباع، عن مالك، عن الزهري بمعناه ، غير أنه جعل قول سعيد عن عروة، وقول عروة عن سعيد، ورواه البخاري بطوله في الحدود من حديث صالح بن كيسان، عن ابن شهاب بمعناه

توفي الشيخ الشاطبي رحمه الله يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وست مائة بالإسكندرية.." (١)

"١٨ – أخبرنا محمد بن خاص بك الشوباشي، بالقاهرة إجازة إن لم يكن سماعا ، أنا أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل، سماعا ، أنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه الشافعي، ثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن محمد ابن المهتدي بالله، وإلينا عاليا أبو الحسن البغدادي، عن أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، عن ابن المهتدي بالله، ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين الواعظ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، ثنا أبو إبراهيم الترجماني، حدثني كثير بن عبد الله مولى سامة بن لؤي، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «إن أطعتني فلا يكن شيء **أحب إليك** من الموت»

توفي محمد بن خاص بك بالقاهرة في يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وست مائة، وكان مولده في سنة أربع وسبعين وخمس مائة بالقاهرة.." (٢)

"٢٠ – قرأت على أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ، بالموصل ، أخبرك أبو محمد ، وأبو أحمد عبد الله بن أحمد بن إسماعيل الغنائم الكناني البغدادي ، قرأنا عليه وأنت تسمع بالموصل ، قال: أخبرني أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن بن أبي طاهر الشيباني ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال: حدثني عبد الله بن سعيد الحافظ،.....

ابن إسحاق الثقفي ، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، قال: أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل ، قال: «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء

---

(١) الثالث من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

(٢) الثالث من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته" .. (١)

"٢١ - قرأته عاليا على الشيخة الصالحة أم حمزة سنية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية ...

الأعلى من حماه ...

من ولدها أبي علي الحاكم ، عن الزبير الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله بن إبراهيم الثقفي ، وأبي المظفر القاسم بن الفضل بن عبد الواحد الصيدلاني ، وأبي وعد محمد بن علي بن محمد بن عمر.....

، وأبي طاهر عبد الحاكم بن طاهر بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني.

ح قراءة علينا ، عبد الله بن عمر بن علي البغدادي......

، عن أبي القاسم عبد الواحد بن أبي طاهر....

، قالوا: حدثنا الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي قدم علينا أصبهان.....

يوم السبت بقين من صفر سنة ثلاث وثمانين وأربع مائة ، قال: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ، قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص....

العطار الخصيب بالصاد المعجمة ، حدثنا محمد بن عثمان بن قدامة ، قراءة عليه ، حدثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن شريك بن أبي نمر ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل ، قال: «من عادى لي وليا فقد آذنني بالحرب ، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه ، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها» .

رواه البخاري مفردا به في باب التواضع من كتاب الرقائق ، عن أبي عبد الله ، فقال أبو جعفر محمد بن

(١) الثاني من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

عمر بن كرامة العجلي ، فوقع موافقة عالية له كأني سمعته من أبي الوقت مولد محمد بن وشيق في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة.." (١)

"١٣ - حدثنا مكرم بن أحمد، ثنا أحمد بن يوسف الهمذاني، ثنا عبد المؤمن بن علي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه دخل على فاطمة، فقال: «والله ما أحد من الناس بعد أبيك **أحب إلي** منك» .

هذا على. . . .

. . . . قلت: أنى له الصحة؟ والقاسم متروك، وشيخه ضعيف، ومتنه ركيك.." (٢)

"[٣/أ] عند أهل النقل بل مم أبلغ منه في الجهالة والجهل وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: قربت موته في سنة عشر أرأيتكم ليلتكم هذه فإنه لا يبقى بعد مئة سنة ممن هو على وجه الأرض نفس يتنفس هذا ومثل الإمام أحمد ومحمد البخاري والدارمي وعبد بن حميد وأمثالهم ممن رحل الأقطار وجاب الأمصار مع حرصهم على طلب الإسناد العالي لم يقع لهم إلا أحاديث معدودة ثلاثية الإسناد ثم إنه ظهر في حدود سنة سبع مئة أو بعد ذلك شخص من الغرب وادعى أنه من الصحابة وأنه صالح النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه معمر فدعا له وقال: يا معمر عمرك الله فبقي إلى بعد السبع مئة من الهجرة وحدث فكل هؤلاء كذابون دجالون لا يشتغل بهم ولا بحديثهم ولا بأمثالهم والله تعالى أعلم.

مقدمة

العلو في الإسناد نوعان:

معنوي وصوري

فالمعنوي: الرواية عن الحافظ العالم المتقن المحقق

قال وكيع بن الجراح: الأعمش **أحب إليك**م عن أبي وائل عن عبد الله أو سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقالوا الأعمش عن أبي وائل أقرب فقال: الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة فقيه عن فقيه عن فقيه عن فقيه.

وقال ابن مبارك ليس جودة الحديث قرب الإسناد بل جودة الحديث صحة الرجال.." (٣)

---

(١) الثاني من معجم شيوخ الدمياطي الدمياطي، عبد المؤمن بن خلف /

(٢) موضوعات المستدرك للذهبي الذهبي، شمس الدين ص/١٣

(٣) العوالي لشمس الدين الجزري - مخطوط (ن) ابن الجزري ص/٣

"قال الحافظ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله هذا ليس من قبيل العلو المتعارف إطلاقه بين أهل الحديث فإنما علو من حيث المعنى.

قلت كذا هو ولهذا قلنا العلو نوعان فهذا العلو معنوي ولا شك أن روايتنا صحيح مسلم مثلا عن شيخنا الإمام الحافظ الكبير العلامة شيخ الإسلام عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الذي لم تر عيناي مثله عن شيخه الإمام الحافظ العلامة تقي الدين أحمد بن تيمية الذي لم تر عيناي مثله عن الإمام المحدث أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي مع نزوله درجة **أحب إلي** عند التحقيق من روايتي له عن الشيخ أبي العباس أحمد بن عبد الكريم البعلبكي عن الشيخة زينب بنت عمر بن كندي مع علوه درجة ولكن في قرب الرؤية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء آخر ففي ذلك فليتنافس المتنافسون وسيأتي الكلام على ذلك آخر الكتاب إن شاء الله تعالى.

فأما العلو الصوري:

وهو المراد إذا اأطلق عند أئمة الحديث وهو قرب العدد في الإسناد فقد قسموه خمسة أقسام

الأول: القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد بإسناد جيد متصل ليس فيه متهم ولا من عرف بالكذب كمن قدمنا ذكره قال شيخ شيخنا الحافظ المتقن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في كتابه (الميزان) متى رأيت المحدث يفرح بعوالي

[٤/أ] أبي هدبة ويعلى بن الأشدق وموسى الطويل وأبي الدنيا وهذا الضرب فاعلم أنه عامي.

الثاني من أقسام العلو القرب إلى إمام من أئمة الحديث كمالك والأوزاعي والسفيايين وأحمد والشافعي والبخاري ومسلم وأصحاب السنن الأربعة والدارمي وعبد بن حميد وغيرهم فيوصف بالعلو إذا صحيح الإسناد إلى ذلك الإمام." (١)

"وقال: خارجة بن مصعب ختم القرآن في ركعة أربعة من الأئمة عثمان بن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبير، وأبو حنيفة، رضي الله عنهم.

وقال أبو الضحى: عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، صلى ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح، يقرأ آية ويرددها ويبكي: [أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون] .

وفي رواية عن مسروق: أن تميم الداري [ل١٩ب] ردد هذه الآية حتى أصبح: " إن تعذبهم فإنهم عبادك،

---

(١) العوالي لشمس الدين الجزري - مخطوط (ن) ابن الجزري ص/٥

وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ".

وعن منكدر عن أبيه أن تميم الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

وروى الجزري عن أبي العلاء بن السخير عن معاوية بن حرمل أن تميما الداري أضافه وأن نارا خرجت بالحرة فجاء عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، إلى تميم فقال له: قم إلى هذه النار، فقال: ومن أنا وما أنا فما زال به حتى قام معه، فتبعتهما فانطلقا إلى النار معا فجعل تميم يحوشها بيده حتى دخلت الشعب، فدخل خلفها، فجعل عمر، رضي الله عنه، يقول: ليس من رأى كمن لم ير.

وقال قتادة عن أنس، رضي الله عنه،: أن تميما الداري اشترى حلة بألف درهم يخرج فيها.

وقال السائب بن يزيد: أول من قص تميم، استأذن عمر رضي الله عنه، فأذن له فقص قائما.

عن تميم الداري أنه قال: لثلاث ركعات نافلة **أحب إلي** من أقرأ القرآن في ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن الليلة.

وعن أبي سعيد قال: أول من أسرج في المساجد تميم الداري. رواه ابن ماجة ووجد [ل٢٠أ] علي نصب قبر تميم أنه توفي سنة أربعين، رضي الله عنه،.

فصل." (١)

"٢١ - وقال حنبل بن إسحاق: سئل أحمد، فقيل له: محمد بن عجلان، وابن أبي ذئب، والليث عن المقبري، أيهم **أحب إليك**؟ قال: الليث." (٢)

"١٦ - أخبرنا يحيى بن محمد بن علي السكاكري، إجازة أنا أحمد بن عبد الدائم، أنا محمد بن علي الحراني، أنا محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى، ثنا إبراهيم بن سفيان، ثنا مسلم بن الحجاج، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا أفلح، يعنى: ابن حميد، عن القاسم، عن عائشة، أنها قالت: " استأذنت سودة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ليلة المزدلفة تدفع قبله وقبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة، يقول القاسم: والثبطة: الثقيلة، قالت: فأذن لها، فخرجت قبل دفعة الناس، وحبسنا حتى أصبحنا، فدفعنا بدفعه، ولأن أكون استأذنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، كما استأذنته سودة،

---

(١) الضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري للمقريزي - مخطوط (ن) المقريزي ص/٣٢

(٢) المرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ابن حجر العسقلاني ص/٣١

فأكون أدفع بإذنه أحب إلي من مفروح به ".

أخرجه البخاري، عن أبي نعيم، عن أفلح به." (١)

"٢٧ – وبه إلى الأنصاري، أنا محمد بن موسى، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن أبي الطيب، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن يزيد بن شريح، عن أبي إدريس الخولاني، قال: لأن أرى في المسجد نارا تضطرم أحب إلي من أن أرى فيه بدعة لا تغير." (٢)

"١٥ – أخبرنا أبو العباس الفولاذي وغيره، أنا ابن بردس، أنا ابن الحبار، أنا الإربلي، أنا الفراوي، أنا الفارسي، أنا الجلوذي، أنا إبراهيم بن سعيد، أنا مسلم بن الحجاج، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس "." (٣)

"٦– حدثنا عبد الرحمان بن عمرو قال حدثنا مطروح بن محمد قال: حدثنا هانيء بن متوكل قال: حدثنا أبو عبد الله الفريابي عن سليمان الأعمش قال: حدثني مولى لعمر بن عبد العزيز أن رجلا من الأنصار أتى إلى عمر بن عبد العزيز قال: ألا أحدثك بحديث قال: حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مدينتان من المدائن وإنهما سيفتحان على أمتي إحداهما من مدائن الروم ويقال لها الإسكندرية والأخرى من مدائن الديلم يقال لها قزوين // ١٠ // فمن رابط إلى إحداهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه وخطاياه كيوم ولدته أمه قال: فاستوى عمر جالسا وكان مضجعا وقال: والله لقد حدثك بها أبوك عن جدك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأنصاري والله لقد حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حدثتك فبكى عمر حتى كثر بكاؤه ثم قال: اللهم اجعل قبري بالإسكندرية أوبقزوين فوالله لولا أن شغل ما أنا فيه لاتخذت بها دارا أومنزلا.

٧– حدثنا هانيء بن متوكل، قال: حدثنا علي بن واقد بن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن قال: أحب الجهاد إلى // ١١// الله الإسكندرية. قيل له من البحر قال: ومن البحر.

---

(١) الحادي عشر من معجم الشيخة مريم ابن حجر العسقلاني ص/٥٧

(٢) جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر ابن المبرد ص/٢٩

(٣) النجاة بحمد الله ابن المبرد ص/١٦

٨- قال: وقال الحسن: لئن رزقني الله الرباط بالإسكندرية أربعين يوما أو أربعا وعشرين يوما أو اثني عشر يوما أو سنة (أو) أيام كان **أحب إلي** من ستين حجة مبرورة بعد حجة الإسلام ولكان **أحب إلي** من الدنيا بحذافيرها.

٩- قال هاني: وحدثني حميد قال: كان الضحاك بن مزاحم وعطاء يقول: لئن رزقنا الله الرباط بالإسكندرية والمبيت بها كان **أحب إلينا** من عتق رقبة أو ستين نسمة من ولد إسماعيل.

١٠- قال: وكان عطاء يقول لي من // ١٢ // السوق إلى الإسكندرية سوق ما أستطيع صفته.." (١)

"١١- وحدثنا عبد الرحمان، قال: حدثنا مطروح قال: حدثنا هانيء قال: حدثنا محمد بن عياض الأنصاري، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال: لقد جاورت ببيت الله الحرام ستين سنة فلو رزقني الله الخروج إلى الإسكندرية مرابطا بها أربعين ليلة كان **أحب إلي** من مجاورتي ببيت الله ستين سنة.

١٢- وقال عبد الملك بن جريج لقد حججت ستين حجة فلو قضى الله لي بالإسكندرية فأقيم بها شهرا واحداوأصلي عند ساحلها وأدعو الله لكان **أحب إلي** من الستين //١٣// حجة التي حججت بعد حجة الإسلام الواجبة فمن قدر على الخروج إليها فليفعل فإن فيها بابين من أبواب الجنة أحدهما يقال له باب محمد صلى الله عليه وسلم والثاني يقال له باب الرحمة من صلى على أحد البابين كان غدا في جنات عدن مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

١٣- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء، قال: أخبرني عبد السلام عن أبيه عن سفيان الثوري عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: ما من عبادة أحب إلى الله عز وجل من عبادة الإسكندرية ولا رباط أحب إلى الله من رباطها على سيف البحر فطوبى لمن رابط بها واستشهد //١٤// فيها وصلى التماس الخير فطوبى لهم ثم طوبى لهم.

١٤- حدثنا محمد بن أحمد بن خروف، حدثنا جبير بن سعيد، حدثنا محمد بن خلاد الإسكندراني، حدثنا ضمام بن إسماعيل أن زهرة بن سعيد حدثه أنه لقي عمر بن عبد العزيز فقال له: أين تسكن يا زهرة: قال: أسكن مصر يا أمير المؤمنين فقال عمر: أي مصر فقال زهرة فسطاطها، فقال أين أنت عن طيبة؟ فقال يا أمير المؤمنين طيبة هي المدينة فقال: ليس أريد المدينة إنما أريد الإسكندرية لولا ما أنا فيه لأحببت أن يكون منزلي بها حتى يكون قبري بيت تيك المبناوين. //١٥//." (٢)

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/٥

(٢) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/٦

"١٩- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء قال: أخبرني عبد الله بن لهيعة عن يحيى بن أيوب عن خيثمة بن الربيع بن خيثم قدم على علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - فقال له: ألا تدخل معنا فيما نحن فيه فقال: ما جئتك لأكون معك ولا عليك ولهن أحب أن تخبرني بأفضل الأعمال فقال له: على الجهاد في سبيل الله تعالى، فقال له الربيع فأي الجهاد أفضل قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسكندرية وقزوين بابان من أبواب الجنة من رابط في إحداهما وجبت له الجنة وفي رواية خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فخرج الربيع //١٨ // على وجهه في جماعة من الناس حتى انتهى إلى إحداهما فرابط بها خمسا فقال الربيع: ليجتهد العباد العابدون على أن يدركوا مثل ما أدركنا.

٢٠- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء، حدثنا خالد بن حميد عن سليمان الأعمش عن أبي صالح أن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال للربيع بن خيثم ما منعك أن تقاتل معي قال: ما كنت لأقاتلك ولا أقاتل معك فدلني على جهاد أو رباط فقال: عليك بالإسكندرية أو بقزوين فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنهما سيفتحان على أمتي وإنهما بابان من أبواب الجنة // ١٩ // من رابط فيهما أو إحداهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

٢١- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن عبد الله بن المبارك عن جويير عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال: لأن أبيت ليلة بالإسكندرية على فراش وطيء وطعام طيب لاتدخل في رجلي شوكة ولا ألقى عدوا حتى أنصرف من الغد سالما **أحب إلي** من عبادة سبعين ليلة صيامها وقيامها في كل عشر منها ليلة القدر بمقدارها.." (١)

"٢٢- حدثنا محمد بن أحمد بن خروف، حدثنا إسحاق بن جابر، حدثنا هانيء بن متوكل، حدثنا عبد السلام عن أبيه قال: حدثني // ٢٠// مقاتل بن سليمان عن نافع عن ابن عمر قال: رجل أي المواضع **أحب إليك** أن ترابط فيه؟ قال: الإسكندرية. قال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أحب الرباط إلى الله، عز وجل، الإسكندرية إنها تشرف على الخلائق يوم القيامة في صورة مدينة نورها يتلألأ مكللة بالدر والياقوت وذلك لفضل الشهداء بها.

٢٣ - حدثنا عبد الرحمان بن عمر، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء، حدثنا محمد بن عياض عن سليمان بن بزيغ عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم وعطاء الخراساني عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: // ٢١ // قلت يا رسول الله أين يكون الناس يوم القيامة؟ قال: في خير أرض وأحبها إلى الله

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/٨

الساهرة وهي أرض فلسطين وغور الأردن والإسكندرية وهي خير الأرضين وأحبها إلى الله عز وجل الم قتولون فيها لايخرجون إلى غيرها فيها قتلوا وفيها يحاسبوا وفيها يبعثوا ومنها يدخلون الجنة. قال: المهاجرون فبماذا يعرفون يا رسول الله قال: يعرفون بأيدهم السيوف كيومهم الذي قتلوا فيه طول أخذهم ثمانون ذراعا يستوفي في الجنة لذي مئة رجل من المقتولين في سبيل الله في غيرها من الأرضين.

٢٤ - حدثنا عبد الرحمان بن عمر، حدثنا مطروح، حدثنا هانيء عن عبد الرحمان بن بزيغ الإسكندراني // ٢٢// المغافري عن قيس بن الحجاج عن بزيغ أنه قال: إن في الإسكندرية مساجد خمسة مقدسة منها في القيسارية التي تباع فيها المواريث ومسجد اللبخات ومسجد عمرو بن العاص.." (١)

"٢٨ - حدثنا عبد الرحمان، قال حدثنا مطروح، قال حدثنا هانيء قال قال خالد بن حميد عن سليمان الاعمش قال سئل مقاتل أي الرباط **أحب إليك**؟ قال الإسكندرية: // ٢٦ // وذلك أنه بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول أحب الرباط إلى الله تعالى الإسكندرية إنها تشرف على الخلائق يوما في صورة مدينة من مدائن الجنة تتلألأ نورا مقللة بالدر والياقوت تتطاول على ساحل البحر لكرامتها على الله تعالى وفضلها على الله هي وأهلها المرابطين بها التماس ما عند الله.

٢٩- حدثنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن سواء، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن خالد بن مبشر، قال: حدثني يزيد بن سعيد بن خالد الأصبح عن ضمام بن إسماعيل عن زهرة بن معبد، قال: لقيت عمر بن عبد العزيز فقال لي:يا أبا عقيل أين // ٢٧// تسكن فقلت بمصر فقال: أي مصر فقلت بفسطاطها فقال: أين عن طيبة فقلت يا أمير المؤمنين طيبة بالمدينة قال: ليس أريد المدينة وإنما أردت الإسكندرية ولولا شغل ما أنا فيه لأحببت أن يكون لي بها منزلا حتى يكون قبري بين تلك المينتين.." (٢)

"٥٢- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ، حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب // ٤٤// أن المقوقس الرومي الذي كان ملكا على مصر صالح عمرو بن العاص على أن يسير من الروم من أراد أن يسيره ويقر من أراد الإقامة من الروم على أمر قد سماه وأن يعرض على القبط دينارين عن كل رجل منهم فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط ثم أنكر ذلك أشد الإنكار فنفر الجيوش فغلقوا الإسكندرية وآذنوا عمرو بن العاص بالحرب فخرج إليه المقوقس فقال: أسألك ثلاثا قال: وما هن قال: لاتبذل للروم مثل الذي بذلت لي فإني قد نصحت لهم واستفوا

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/٩

(٢) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي - مخطوط (ن) السيوطي ص/١١

نصيحتي ولاتنقض بالقبط فإن النقض لم يأت من قبلهم وأدني من ذين إذا //٤٥// أنا مت فادفني في أبي يحنس فقال: وهذه أهونهن. وكانت قرى مصر قد استبوا منها قرية يقال لها بكر ميت وقرية يقال لها الحنش وقرية يقال لها سلطيس فوقع سباياهم بالمدي‍نة وغيرها فرد عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أهل الحنش إلى قراهم وصيرها وجماعة القبط وقاتل عمرو بن العاص – رضي الله عنه الروم حتى فتح الإسكندرية عنوة ... بغير عهد ولا عقد هي كلها صلحا في قول ابن أبي حبيب إلا الإسكندرية.

٥٣- حدثنا عبد الرحمان، حدثنا مطروح، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثنا ابن وهب // ٤٦// قال: أخبرني الليث بن سعد عن زهرة ابن معبد قال: قال لي عمر بن عبد العزيز أين تسكن من مصر قلت أسكن الفسطاط قال لي فأين أنت من الإسكندرية قال: عزمت عليك لتسكن الإسكندرية يا أبا عقيل قال: ما على الأرض بلدة أحب إلي أن يكون قبري بالإسكندرية ، قال الليث كنا نعود أبا عقيل وهو شديد المرض ونحن خائفون عليه فأتيناه غداة من ذلك فقال: رأيت الليلة عمر بن عبد العزيز فقال لي أين تسكن يا أبا عقيل فقلت بالإسكندرية منذ عزمت علي فقال: أبشر بما يسرك في دنياك //٤٧ // وآخرتك مرتين فقلت له الحمد لله أما أنت فقد بشرك بأن لك الجنة.." (١)

"أجلي، وأبو عبيدة حي، استخلفته، فإن سألني الله -عز وجل-: لم استخلفته على أمة محمد؟ قلت: إني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (إن لكل أمة أمينا، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح) .

قال: فأنكر القوم ذلك، وقالوا: ما بال علياء قريش؟

يعنون: بني فهر.

ثم قال: وإن أدركني أجلي، وقد توفي أبو عبيدة، أستخلف معاذ بن جبل، فإن سألني ربي قلت: إني سمعت نبيك يقول: (إنه يحشر يوم القيامة بين يدي العلماء برتوة (١)) .

وروى: حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عمرو بن العاص، قال:

قيل: يا رسول الله! أي الناس أحب إليك؟

قال: (عائشة) .

قيل: من الرجال؟

---

(١) فضل ثغر الإسكندرية للسيوطي – مخطوط (ن) السيوطي ص/١٨

قال: (أبو بكر) .

قيل: ثم من؟

قال: (ثم أبو عبيدة بن الجراح) .

كذا يرويه حماد.

وخالفه جماعة، فرووه عن الجريري، عن عبد الله، قال:

سألت عائشة: أي أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان أحب إليه؟

قالت: أبو بكر، ثم عمر، ثم أبو عبيدة بن الجراح (٢) .

---

(١) أخرجه أحمد ١ / ١٨، وفيه " نبذة " بدل " رتوة "، ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيد، وراشد ابن سعد، لم يدركا عمر.

وأخرجه ابن سعد ٣ / ١ / ٣٠٠، والحاكم ٣ / ٢٦٨ بنحوه مختصرا من طريق: كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن حجاج، قال: قال عمر بن الخطاب: لو أدركت أبا عبيدة بن الجراح لاستخلفته وما شاورت، فإن سئلت عنه قلت: استخلفت أمين الله وأمين رسوله.

والرتوة: بفتح الراء، وسكون التاء، وفتح الواو، رمية سهم، وقيل: مد البصر.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٥٧) في المناقب، وابن ماجه (١٠٢) في المقدمة: باب فضل عمر. ورجاله ثقات.

وأخرجه الحاكم ٣ / ٧٣، وأبو يعلي الموصلي في مسنده، كما في " الإصابة " ٥ / ٢٨٧، من طريق: كهمس، عن عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة ... وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وأخرجه البخاري (٣٦٦٢) في فضائل الصحابة: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: لو كنت متخذا خليلا، و (٤٣٥٨) في المغازي: باب غزوة ذات السلاسل، من حديث عمرو بن العاص، أن النبي، صلى الله عليه وسلم، بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة.

قلت: من الرجال؟ قال: أبوها.

قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر بن الخطاب، فعد رجالا.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/١٠

"كان أحب الناس إلي أن يليه، فإن ترك، فسعد، فلحقني عمرو بن العاص، فقال: ما ظن خالك عبد الرحمن بالله إن ولى هذا الأمر أحدا وهو يعلم أنه خير منه؟

فأتيت عبد الرحمن، فذكرت ذلك له، فقال: والله لأن تؤخذ مدية، فتوضع في حلقي، ثم ينفذ بها إلى الجانب الآخر، أحب إلي من ذلك (١) .

ابن وهب: حدثنا ابن لهيعة، عن يحيى بن سعيد، عن أبي عبيد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه، عن جده: أن عثمان اشتكى رعافا، فدعا حمران، فقال:

اكتب لعبد الرحمن العهد من بعدي.

فكتب له، وانطلق حمران إلى عبد الرحمن، فقال: البشرى!

قال: وما ذاك؟

قال: إن عثمان قد كتب لك العهد (٢) من بعده.

فقام بين القبر والمنبر، فدعا، فقال: اللهم إن كان من تولية عثمان إياي هذا الأمر فأمتني قبله، فلم يمكث إلا ستة أشهر حتى قبضه الله (٣) .

يعقوب بن محمد الزهري: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز، عن رجل، عن طلحة بن عبد الله بن عوف، قال:

كان أهل المدينة عيالا على عبد الرحمن بن عوف: ثلث يقرضهم ماله، وثلث يقضي دينهم، ويصل ثلثا.

مبارك بن فضالة: عن علي بن زيد، عن ابن المسيب قال:

كان بين طلحة وابن عوف تباعد، فمرض طلحة، فجاء عبد الرحمن يعوده.

فقال طلحة:

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣ / ١ / ٩٤ - ٩٥.

ورجاله ثقات.

غير أم بكر بنت المسور، فإنها لا تعرف.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) أبو عبيد بن عبد الله، بن عبد الرحمن، بن أزهر لم نجد له ترجمة.

وأبوه لم يوثقه غير ابن حبان.

وانظر الفتح ٧ / ٨٠.." (١)

"قال أيوب السختياني: لم يحد بدري في الخمر سواه (١) .

قلت: بلى، ونعيمان بن عمرو الأنصاري النجاري، صاحب المزاح (٢) .

قال ابن سعد:

لقدامة من الولد: عمر، وفاطمة، وعائشة، وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة، وشهد بدرا، وأحدا (٣) .

وعن عائشة بنت قدامة: أن أباها توفي سنة ست وثلاثين، وله ثمان وستون سنة، وكان لا يغير شيبه، وكان طويلا أسمر -رضي الله عنه- (٤) .

قدامة: قال الله تعالى: (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا ...)

فقال عمر: أخطأت التأويل.

إنك إذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله عليك.

قال: ثم أقبل عمر على الناس فقال: ماذا ترون في جلد قدامة؟ قالوا: لا نرى أن تجلده ما كان مريضا.

فسكت عن ذلك أياما.

وأصبح يوما وقد عزم على جلده، فقال لأصحابه: ماذا ترون في جلد قدامة؟ قالوا: لا نرى أن تجلده ما كان ضعيفا.

فقال عمر: لان يلقى الله تحت السياط أحب إلي من أن يلقاه وهو في عنقي ائتوني بسوط تام.

فأمر بقدامة فجلد.

فغاضب عمر قدامة وهجره فحج وقدامة معه مغاضبا له، فلما قفلا من حجهما ونزل عمر بالسقيا نام ثم استيقظ من نومه.

قال عجلوا علي بقدامة فائتوني به فوالله إني لارى أن آتيا أتاني فقال: سالم قدامة فإنه أخوك.

فعجلوا إلي به.

فلما أتوه أبى أن يأتي فأمر به عمر إن أبى أن يجروه إليه.

فكلمه عمر واستغفر له، فكان ذلك أول صلحهما ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٨٨

وأخرجه البيهقي من طريقه أيضا في سننه ٨ / ٣١٦.
ورجاله ثقات.
(١) أخرجه عبد الرزاق (١٧٠٧٥) .
وانظر الاستيعاب ٩ / ١٥٠.
(٢) انظر خبر حده في البخاري ١٢ / ٥٦ في الديات: باب الضرب بالجريد والنعال وانظر " أسد الغابة " ٥ / ٣٥٢ و" الإصابة " ١٠ / ١٧٩.
(٣) ابن سعد ٣ / ١ / ٢٩١ - ٢٩٢.
(٤) أخرجه الحاكم ٣ / ٣٧٩، وابن سعد ٣ / ١ / ٢٩٢.." [1]

"أمها: سلمى بنت عميس، وخالتها: أسماء.

ابن إسحاق: عن ابن قسيط (١) ، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه:
سمع النبي يقول لجعفر: (أشبه خلقك خلقي، وأشبه خلقك خلقي، فأنت مني ومن شجرتي (٢)) .
إسرائيل: عن أبي إسحاق، عن البراء، وعن هبيرة بن مريم، وهانئ بن هانئ، عن علي، قالا (٣) :
إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لجعفر: (أشبهت خلقي وخلقي) (٤) .

---

(١) هو يزيد بن عبد الله بن قسيط المدني.
ثقة، أخرج له الجماعة، وقد تحرفت لفظة " قسيط " في المطبوع إلى " بسيط ".
(٢) رجاله ثقات.
وأخرجه أحمد ٥ / ٢٠٤ من طريق محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن
قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة.
فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، حتى نسأله، فقال أسامة بن زيد: فجاؤوا يستأذنونه، فقال: اخرج فانظر من هؤلاء.
فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/١٦٢

ما أقول أبي.

قال: ائذن لهم.

ودخلوا فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمة.

قالوا: نسألك عن الرجال.

قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي.

وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني.

وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي وأحب القوم إلي "، وابن سعد ٤ / ١ / ٢٤:

(٣) تصحفت في المطبوع إلى " قال ".

(٤) حديث البراء أخرجه البخاري (٢٦٩٨) في الصلح: باب كيف يكون ... و (٤٢٥١) في المغازي: باب عمرة القضاء، والترمذي (٣٧٦٩) في المناقب: باب مناقب جعفر.

وحديث علي أخرجه أحمد ١ / ٩٨، ١١٥، وأبو داود (٢٢٨٠) في الطلاق: باب من أحق بالولد، وأخرجه أحمد ١ / ١٠٨ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي.." [1]

"يقتل حتى يقتل معه ولده وعشيرته، فلا تحركوه ما استقام لكم الأمر، وإنما هو رجل وحده ما ترك.

فتركه أبو بكر، فلما ولي عمر لقيه، فقال: إيه يا سعد!

فقال: إيه يا عمر!

فقال عمر: أنت صاحب ما أنت صاحبه؟

قال: نعم، وقد أفضى إليك هذا الأمر، وكان صاحبك -والله- أحب إلينا منك، وقد أصبحت كارها لجوارك.

قال: من كره ذلك تحول عنه.

فلم يلبث إلا قليلا حتى انتقل إلى الشام، فمات بحوران (١) .

إسنادها كما ترى (٢) .

ابن عون: عن ابن سيرين: أن سعدا بال قائما، فمات، فسمع قس يقول:

قد قتلنا سيد الخز ... رج سعد بن عباده

ورميناه بسهمي* . ... ن فلم نخط فؤاده (٣)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٢١٤

وقال سعد بن عبد العزيز: أول ما فتحت بصرى، وفيها مات سعد بن عبادة.

وقال أبو عبيد: مات سنة أربع عشرة بحوران (٤) .

وروى: ابن أبي عروبة، عن ابن سيرين:

أن سعد بن عبادة بال قائما فمات، وقال: إني أجد دبيبا.

---

(١) أخرجه ابن سعد ٣ / ٢ / ١٤٤ - ١٤٥.

وحوران: كورة واسعة جنوب دمشق.

وهي ذات قرى كثيرة ومزارع وحرار.

(٢) أي: في غاية الضعف.

لان الواقدي متروك.

ومحمد بن صالح بن دينار التمار صدوق بخطئ.

والزبير بن المنذر مستور.

(٣) هما عند ابن سعد ٣ / ٢ / ١٤٥، وفي " أسد الغابة " ٢ / ٣٥٨، و" الاستيعاب " ٤ / ١٥٩.

(٤) الخبر -كما هو هنا - في " الإصابة " ٤ / ١٥٣ وفيه " سعيد بن عبد العزيز " بدل " سعد ".." [1]

"لها، فإنه لا قوم **أحب إلي** من أن أجاهدهم فيك من قوم آذوا نبيك وكذبوه وأخرجوه، اللهم إن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم، فاجعلها لي شهادة، ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة (١) .

هشام: عن أبيه، عن عائشة، قالت:

رمى سعدا رجل من قريش، يقال له: حبان بن العرقة، فرماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- خيمة في المسجد ليعوده من قريب.

قالت: ثم إن كلمه تحجر للبرء.

قالت: فدعا سعد، فقال في ذلك: وإن كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها، واجعل موتتي فيها.

فانفجر من لبته، فلم يرعهم إلا والدم يسيل.

فقالوا: يا أهل الخيمة! ما هذا؟

فإذا جرحه يغذو، فمات منها.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٧٧/١

متفق عليه (٢) بأطول من هذا.

الليث: عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

رمي سعد يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله، فحسمه النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنار، فانتفخت يده، فتركه، فنزفه الدم، فحسمه

---

(١) رجاله ثقات.

وهو في " سيرة ابن هشام " ٢ / ٢٢٦، وأخرجه أحمد ٦ / ١٤١ من طريق: يزيد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص ... بنحوه أطول مما هنا - وهذا سند حسن في الشواهد.

وفي " الطبقات " لابن سعد ٣ / ٢ / ٣ " يدرك " بدل " يشهد "، وفي " أسد الغابة " ٣ / ٣٧٣ " يلحق " بدل " يشهد "، وفيها: " جمل "، وهو تصحيف.

وفي " الإصابة " ٤ / ١٧١ " يلحق " بدل " يشهد ".

(٢) أخرجه مسلم (١٧٦٩) (٦٧) في الجهاد: باب جواز قتال من نقض العهد، والبخاري (٤٦٣) و (٣٩٠١) و (٤١١٧) و (٤١٢٢) في المغازي: باب مرجع النبي، صلى الله عليه وسلم، من غزوة الاحزاب.

والترمذي (١٥٨٢) في السير: باب ما جاء في النزول على الحكم.

وابن سعد ٣ / ٢ / ٦ - ٧.

وأخرجه مختصرا، أحمد ٦ / ٥٦، وأبو داود (٣١٠١) في الجنائز: باب في العيادة مرارا، والنسائي ٢ / ٤٥ في المساجد: باب ضرب الخباء في المساجد.

ويغذو بغين وذال معجمتين: يسل.

والاكحل: عرق في وسط الذراع.

واللبة: النحر.." (١)

"معي إلا رزقت النصر (١) .

ابن وهب: عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، أخبرني الثقة:

أن الناس يوم حلق رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ابتدروا شعره، فبدرهم خالد إلى ناصيته، فجعلها في قلنسوته (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٢/١

ابن أبي خالد: عن قيس، سمعت خالدا يقول:

لقد رأيتني يوم مؤتة اندق في يدي تسعة أسياف، فصبرت في يدي صفيحة يمانية (٣) .

ابن عيينة: عن ابن أبي خالد، عن مولى لآل خالد بن الوليد:

أن خالدا قال: ما من ليلة يهدى إلي فيها عروس أنا لها محب أحب إلي من ليلة شديدة البرد، كثيرة الجليد، في سرية أصبح فيها العدو (٤) .

يونس بن أبي إسحاق: عن العيزار بن حريث، قال:

قال خالد: ما أدري من أي يومي أفر: يوم أراد الله أن يهدي لي فيه شهادة، أو يوم أراد الله أن يهدي لي فيه كرامة.

قال قيس بن أبي حازم: سمعت خالدا يقول: منعني الجهاد كثيرا من

---

(١) أخرجه الحاكم ٣ / ٢٩٩، وذكره ابن عبد البر في " الاستيعاب " ٢ / ١١١، والحافظ في " الإصابة " ٣ / ٧٢ من طريق: هشيم به، وذكره الحافظ الهيثمي ٩ / ٣٤٩ ونسبه إلى الطبراني، وأبي يعلى، وقال: ورجالهما رجال الصحيح.

وجعفر سمع من جماعة من الصحابة، فلا أدري سمع من

خالد أم لا.

ونسبه الحافظ في " المطالب العالية " (٤٠٤٥) لأبي يعلى.

وقال البوصيري: رواه أبو يعلى بسند صحيح.

(٢) رجاله ثقات.

(٣) أخرجه البخاري (٤٢٦٥) و (٤٢٦٦) في المغازي: باب غزوة مؤتة من أرض الشام.

وابن سعد ٧ / ٢ / ١٢٠ من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن إسماعيل بن أبي خالد، به ...

(٤) ذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٣٥٠ عن قيس أيضا، ونسبه إلى أبي يعلى، وقال: ورجاله رجال الصحيح.

وذكره الحافظ في " المطالب العالية " (٤٠٣٩) عن قيس بن أبي حازم، به.." [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٣٧٥

"شعبة: عن أبي جمرة (١) ، حدثنا إياس بن قتادة، عن قيس بن عباد، قال:

أتيت المدينة للقاء أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- ولم يكن فيهم رجل ألقاه **أحب إلي** من أبي، فأقيمت الصلاة، وخرج، فقمت في الصف الأول.

فجاء رجل، فنظر في وجوه القوم، فعرفهم غيري، فنحاني، وقام في مقامي، فما عقلت صلاتي.

فلما صلى، قال: يا بني! لا يسوؤك الله، فإني لم آت الذي أتيت بجهالة، ولكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لنا: (كونوا في الصف الذي يليني) .

وإني نظرت في وجوه القوم، فعرفتهم غيرك، وإذا هو أبي -رضي الله عنه- (٢) .

الدارمي (٣) : حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا عكرمة بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن شداد، حدثني معاوية بن قرة، حدثني عتبة بن عبد الله بن عمرو بن العاص، حدثني أبي، عن جدي، قال:

كنت عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في يوم عيد، فقال: (ادعوا لي سيد الأنصار؟) .

فدعوا أبي بن كعب.

فقال: (يا أبي! ائت بقيع المصلى، فأمر بكنسه) ، الحديث (٤) .

---

(١) أبو جمرة: هو نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري، نزيل خراسان ثقة، ثبت، روى له الجماعة.

وقد تحرف في " المسند "، و" تعجيل المنفعة " إلى " أبي حمزة ".

وتحرف في المطبوع إلى أبي " ضمرة ".

(٢) إسناده صحيح، وهو في " المسند " ٥ / ١٤٠، و" الحلية " ١ / ٢٥٢ وأخرجه النسائي ٢ / ٨٨، وأبو نعيم في " الحلية " أيضا ١ / ٢٥٢، كلاهما: من طريق يوسف بن يعقوب، عن التيمي، عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد بنحوه.

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن صاحب السنن.

وقد تحرف في المطبوع إلى " الواقدي ".

(٤) إسناده ضعيف لضعف عكرمة بن إبراهيم، وجهالة يزيد بن شداد وعتبة بن عبد الله بن عمرو آبن العاص.

وذكره الهيثمي في " المجمع " ٢ / ٢٠٠، وتمامه: " وأمر الناس أن يخرجوا. فلما بلغ الباب رجع.

قال: يا رسول الله، والنساء؟ فقال: والعواتق، والحيض، يكن في الناس يشهدن الدعوة "، وقال: رواه الطبراني في " الكبير "، وفيه يزيد بن شداد الهنائي مجهول.." (١)

"العوام بن حوشب: عن سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد، قال:

كان بيني وبين عمار كلام، فأغلظت له.

فشكاني إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: (من عادى عمارا عاداه الله، ومن أبغض عمارا أبغضه الله) .

فخرجت، فما شيء أحب إلي من رضى عمار، فلقيته، فرضي (١) .

أخرجه: أحمد، والنسائي.

شعبة: عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال:

كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من يعاد عمارا يعاده الله، ومن يبغض عمارا يبغضه الله (٢)) .

عطاء بن مسلم الخفاف: عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أوس بن أوس، قال:

كنت عند علي، فسمعته يقول:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (دم عمار ولحمه حرام على النار (٣)) .

هذا غريب.

سفيان: عن سلمة بن كهيل، عن مجاهد:

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (ما لهم وما لعمار! يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار، وذلك دأب الأشقياء الفجار (٤)) .

عمار بن رزيق: عن عمار الدهني، عن سالم بن أبي الجعد:

جاء رجل إلى ابن مسعود، فقال:

إن الله قد أمننا من أن يظلمنا، ولم يؤمنا من أن يفتننا،

---

(١) أخرجه أحمد ١ / ٨٩، والحاكم ٣ / ٣٩١ وذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٢٩٣، وقال: رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٣٩٦

وعلقمة هو ابن قيس بن عبد الله، النخعي، الكوفي.
(٢) رجاله ثقات.
والاسود هو ابن يزيد، وأخرجه أحمد ٤ / ٩٠، وأخرجه الحاكم ٣ / ٣٨٩ وصححه، ووافقه الذهبي.
وعندهما " الاشتر " بدل " الأسود " والاشتر هو مالك بن الحارث النخعي.
(٣) إسناده ضعيف من أجل عطاء بن مسلم الخفاف، فإنه كثير الخطأ.
وذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٢٩٥ وقال: رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف لا يضر.
(٤) رجاله ثقات.
لكنه مرسل.." (١)

"معبد، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال:

قال معاذ بن جبل:

سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (ستهاجرون إلى الشام، فيفتح لكم، ويكون فيه داء كالدمل، أو كالوخزة، يأخذ بمراق الرجل، فيشهد - أو فيستشهد - الله بكم أنفسكم، ويزكي بها أعمالكم) .

اللهم إن كنت تعلم أن معاذا سمعه من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه.

فأصابهم الطاعون، فلم يبق منهم أحد، فطعن في أصبعه السبابة، فكان يقول:
ما يسرني أن لي بها حمر النعم (١) .
همام: حدثنا قتادة، ومطر، عن شهر، عن (٢) عبد الرحمن بن غنم، قال:
وقع الطاعون بالشام، فخطب الناس عمرو بن العاص، فقال:
هذا الطاعون رجز، ففروا منه في الأودية والشعاب.
فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة، فغضب، وجاء يجر ثوبه، ونعلاه في يده، فقال:
صحبت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولكنه رحمة ربكم، ودعوة نبيكم، ووفاة الصالحين قبلكم.
فبلغ ذلك معاذا، فقال: اللهم اجعل نصيب آل معاذ الأوفر.
فماتت ابنتاه، فدفنهما في قبر واحد، وطعن ابنه عبد الرحمن، فقال - يعني لابنه لما سأله كيف تجدك؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤١٥/١

- قال: ﴿الحق من ربك فلا تكن من الممترين﴾ [آل عمران: ٦٠] .

قال: ﴿ستجدني إن شاء الله من الصابرين﴾ [الصافات: ١٠٢] .

قال: وطعن معاذ في كفه، فجعل يقلبها، ويقول:

هي أحب إلي من حمر النعم.

فإذا سري عنه، قال: رب! غم غمك، فإنك تعلم أني أحبك.

ورأى رجلا يبكي، قال: ما يبكيك؟

قال: ما أبكي على دنيا كنت أصبتها منك، ولكن أبكي على العلم الذي كنت أصيبه منك.

قال: ولا تبكه، فإن

---

(١) أخرجه أحمد ٥ / ٢٤١، وذكره الهيثمي في " المجمع " ٢ / ٣١١، ونسبه إلى أحمد وقال: وإسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذا.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى " بن ".." (١)

"ويبعث بسفك الدم.

فلما ذكر ذلك لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (لئن كنت صدقتني يا سلمان، لقد رأيت حواري عيسى (١)) .

عبيد الله بن موسى، وعمرو العنقزي، قالا:

حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي (٢) قرة الكندي، عن سلمان، قال:

كان أبي من الأساورة، فأسلمني في الكتاب، فكنت أختلف، وكان معي غلامان، فكانا إذا رجعا دخلا على قس أو راهب، فأدخل معهما.

فقال لهما: ألم أنهكما أن تدخلا علي أحدا، أو تعلما بي أحدا؟

فكنت أختلف، حتى كنت أحب إليه منهما.

فقال لي: يا سلمان! إني أحب أن أخرج من هذه الأرض.

قلت: فأنا معك.

فأتى قرية، فنزلها، وكانت امرأة تختلف إليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥٨/١

فلما حضر، قال: احفر عند رأسي.

فاستخرجت جرة من دراهم، فقال: ضعها على صدري.

قال: فجعل يضرب بيده على صدره، ويقول: ويل للقنائين.

قال: ومات، فاجتمع القسيسون والرهبان، وهممت أن أحتمل المال، ثم إن الله عصمني.

فقلت لهم: إنه قد ترك مالا.

فوثب شبان من أهل القرية، فقالوا: هذا مال أبينا، كانت سريته تختلف إليه.

فقلت: يا معشر القسيسين والرهبان! دلوني على عالم أكون معه.

قالوا: ما نعلم أحدا أعلم من راهب بحمص.

فأتيته، فقصصت عليه، فقال: ما جاء بك إلا طلب العلم؟

قلت: نعم.

قال: فإني لا أعلم أحدا في الأرض أعلم من رجل يأتي بيت المقدس كل سنة في هذا الشهر، وإن انطلقت وجدت حماره واقفا.

فانطلقت، فوجدت حماره واقفا على باب بيت المقدس، فجلست حتى خرج، فقصصت عليه، فقال: اجلس حتى أرجع إليك.

---

(١) انظر ما قبله.

(٢) سقطت من المطبوع لفظة " أبي ".." (١)

"قال حرملة: سمعت الشافعي يقول:

وددت أن كل علم أعلمه، تعلمه الناس، أوجر عليه ولا يحمدوني (١) .

قال محمد بن مسلم بن وارة: سألت أحمد بن حنبل: ما ترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين، أهي أحب إليك، أو التي بمصر؟

قال: عليك بالكتب التي عملها بمصر، فإنه وضع هذه الكتب بالعراق، ولم يحكمها، ثم رجع إلى مصر، فأحكم تلك.

وقلت لأحمد: ما ترى لي من الكتب أن أنظر فيه، رأي مالك، أو الثوري، أو الأوزاعي؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥١٣/١

فقال لي قولا أجلهم أن أذكره، وقال: عليك بالشافعي، فإنه أكثرهم صوابا، وأتبعهم للآثار (٢) .

قال عبد الله بن ناجية الحافظ: سمعت ابن وارة يقول:

قدمت من مصر، فأتيت أحمد بن حنبل، فقال لي: كتبت كتب الشافعي؟

قلت: لا.

قال: فرطت، ما عرفنا العموم من الخصوص، وناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي.

قال: فحملني ذلك على الرجوع إلى مصر، فكتبتها (٣) .

تفرد بهذه الحكاية عن ابن ناجية: عبد الله بن محمد الرازي الصوفي،

---

(١) " آداب الشافعي ": ٩٢، و" حلية الأولياء " ٩ / ١١٩، و" تهذيب الأسماء واللغات " ١ / ٥٤٠، و" توالي التأسيس ": ٦٢، و" البداية " ١٠ / ٢٥٣.

(٢) " آداب الشافعي ": ٦٠، و" الحلية " ٩ / ٩٧، و" مناقب " البيهقي ١ / ٢٦٣، و" الانتقاء ": ٧٦. ففي هذا الخبر يرى أحمد أن ينظر في كتب الشافعي، ويكتب رأيه، بينما يصرح بخلاف ذلك في جواب سؤال وجهه إليه تلميذه أبو بكر المروذي، فقد جاء في " طبقات أبي يعلى " ١ / ٥٧: قلت لأبي عبد الله: أترى يكتب الرجل كتب الشافعي؟ قال: لا، قلت: أترى أن يكتب الرسالة؟ قال: لا تسألني عن شيء محدث، قلت: كتبتها؟ قال: معاذ الله.

وقال أحمد: لا تكتب كلام مالك، ولا سفيان، ولا الشافعي، ولا إسحاق ابن راهويه، ولا أبي عبيد.

(٣) " مناقب " البيهقي ١ / ٢٦٢، و" معجم الأدباء " ١٧ / ٣١٢.." [1]

"٣ - ابن الكلبي أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب *

العلامة، الأخباري، النسابة الأوحد، أبو المنذر هشام ابن الأخباري الباهر محمد بن السائب بن بشر الكلبي، الكوفي، الشيعي، أحد المتروكين كأبيه.

روى عن أبيه كثيرا.

وعن: مجالد، وأبي مخنف لوط، وطائفة.

حدث عنه: ابنه؛ العباس، ومحمد بن سعد، وخليفة بن خياط، وابن أبي السري العسقلاني، وأحمد بن المقدام العجلي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٥٥

قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحدا يحدث عنه (١) .

وقال الدارقطني، وغيره: متروك الحديث (٢) .

(*) طبقات خليفة: ١٦٧، تاريخ خليفة: ٤٢٣، الضعفاء للعقيلي لوحة ٤٢٨، الكامل لابن عدي لوحة ٨٢١، الفهرست: ١٠٨، تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥، الأنساب ١٠ / ٤٥٤، ٤٥٥، نزهة الالباء: ٥٩، معجم الأدباء ١٩ / ٢٨٧، وفيات الأعيان ٦ / ٨٢، ٨٤، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٤، ٣٠٥، العبر ١ / ٧٤٦، المغني في الضعفاء ٢ / ٧١١، عيون التواريخ ٧ / لوحة ٢١٥، مرآة الجنان ٢ / ٢٩، العبر لابن خلدون ٢ / ٢٦٢، لسان الميزان ٦ / ١٩٦، ١٩٧، نور القبس: ٢٩١.

(١) " العلل " لأحمد: ٢١٩، و" تاريخ بغداد " ٤ / ٤٦، و" معجم الأدباء " ١٩ / ٢٨٧ وفيه: " سير " بدل " سمر "، و" الميزان " ٤ / ٣٠٤، و" لسان الميزان " ٦ / ١٩٦، و" الضعفاء " للعقيلي لوحة ٤٢٨، و" الكامل " لابن عدي لوحة ٢٨١ وفيه: وهذا كما قال أحمد: هشام بن
الكلبي الغالب عليه الاخبار والاسمار والنسب ولا أعرف له شيئا من المسند.

قلت: والمؤرخون كابن سعد والطبري وياقوت الحموي وغيرهم ينقلون عنه كثيرا من الاخبار التي تتعلق بالتاريخ والنسب والطرائف والاوابد، وربما محصوا شيئا مما يأثرونه عنه وردوه واتهموه بافتعاله وتوليده.

(٢) " معجم الأدباء " ١٩ / ٢٨٧، و" الميزان " ٤ / ٣٠٤، و" لسان الميزان " ٦ / ١٩٦ وفيه: وقال يحيى بن معين: غير ثقة، وليس عن مثله يروى الحديث.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من أبيه.

قلت (القائل ابن حجر) : واتهمه الاصمعي، وذكره العقيلي وابن الجارود وابن السكن وغيرهم في الضعفاء.."
(١)

"إليك، كتاب قبيصة أو كتاب الفريابي؟

قال: كتاب الفريابي (١) .

روى عباس، عن يحيى، قال:

قبيصة، ويحيى بن آدم، وأبو أحمد الزبيري، والفريابي: كلهم عن سفيان قريب من السواء (٢) .

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: الفريابي في سفيان؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠١/١٠

قال: مثلهم -يعني: مثل عبيد الله بن موسى، وقبيصة، وعبد الرزاق (٣) -.

وقال العجلي: الفريابي ثقة.

وقال البخاري - فيما حكاه عنه الدولابي -: حدثنا محمد بن يوسف - وكان من أفضل أهل زمانه - عن سفيان، بحديث ... ذكره.

وقال النسائي: ثقة.

وقال أبو زرعة: الفريابي أحب إلي من يحيى بن يمان.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق (٤) .

وسئل الدارقطني عنه، فوثقه، وقدمه لفضله ونسكه على قبيصة.

وقال ابن زنجوية: ما رأيت أورع من الفريابي.

قال إبراهيم بن أبي طالب: سمعت محمد بن سهل بن عسكر:

خرجنا مع محمد بن يوسف الفريابي في الاستسقاء، فرفع يديه، فما أرسلهما حتى مطرنا (٥) .

---

(١) " الجرح والتعديل " ٨ / ١٢٠، و" تهذيب الكمال " لوحة: ١٢٩٢.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٢٩٢.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٢٩٢.

(٤) " الجرح والتعديل " ٨ / ١٢٠.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة: ١٢٩٢.." [١]

"الدكان، وقام، فدخل داره.

فقال أحمد بن حنبل ليحيى: ألم أمنعك، وأقل لك إنه ثبت.

قال: والله لرفسته لي أحب إلي من سفرتي (١) .

قال حنبل: سمعت أبا عبد الله يقول: شيخان كان الناس يتكلمون فيهما، ويذكرونهما، وكنا نلقى من الناس في أمرهما ما الله به عليم، قاما لله بأمر لم يقم به كبير أحد: عفان، وأبو نعيم (٢) .

قال أبو العباس السراج: عن الكديمي، قال: لما دخل أبو نعيم على الوالي ليمتحنه، وثم يونس، وأبو غسان، وغيرهما، فأول من امتحن فلان، فأجاب، ثم عطف على أبي نعيم، فقال: قد أجاب هذا، فما تقول؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١٦/١٠

فقال: والله ما زلت أتهم جده بالزندقة، ولقد أخبرني يونس بن بكير أنه سمع جده يقول: لا بأس أن يرمي الجمرة بالقوارير.

أدركت الكوفة وبها أكثر من سبع مائة شيخ، الأعمش فمن دونه يقولون: القرآن كلام الله، وعنقي أهون من زري هذا.

فقام إليه أحمد بن يونس، فقبل رأسه - وكان بينهما شحناء - وقال: جزاك الله من شيخ خيرا (٣) .

أحمد بن الحسن الترمذي، وغيره، عن أبي نعيم، قال: القرآن كلام الله، ليس بمخلوق (٤) .

قال الطبراني: سمعت صليحة بنت أبي نعيم تقول: سمعت أبي يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق، فهو كافر.

---

(١) " مناقب الامام أحمد " لابن الجوزي: ٧٩، ٨٠، و" تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٥٤، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٤٨، ٣٤٩، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٣) انظر " مناقب الامام أحمد " لابن الجوزي: ٤٨١، و" تاريخ بغداد " ١٢ / ٣٤٩، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٠٩٨، ١٠٩٩.." (١)

"قال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: القعنبي أحب إليك في (الموطأ) أو إسماعيل بن أبي أويس؟

قال: بل القعنبي، لم أر أخشع منه (١) .

وروى: عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني الواهي، عن الميموني، سمعت القعنبي يقول:

اختلفت إلى مالك ثلاثين سنة، ما من حديث في (الموطأ) إلا لو شئت قلت: سمعته مرارا (٢) .

وعن عبد الصمد بن الفضل: ما رأت عيناي مثل أربعة: ... ، فذكر منهم القعنبي (٣) .

أنبأنا عبد الرحمن بن محمد، أخبرنا حنبل، أخبرنا ابن الحصين، أخبرنا ابن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا الفضل بن الحباب، حدثنا القعنبي، حدثنا شعبة، حدثنا منصور، عن ربعي، عن أبي مسعود:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأول: إذا لم تستحي، فاصنع

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٠

ما شئت) (٤) .

---

(١) " الجرح والتعديل " ٥ / ١٨١.
(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٤٢ وتتمته فيه: ولكني اقتصرت بقراءتي عليه لان مالكا كان يذهب إلى أن قراءة الرجل على العالم أثبت من قراءة العالم عليه.
(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ٧٤٢.
(٤) إسناده صحيح، رجاله رجال الصحيح، ومنصور هو ابن المعتمر، وربعي هو ابن حراش، وأبو مسعود هو عقبة بن عمرو الأنصاري البدري، وأخرجه أحمد ٥ / ٢٧٣، وأبو داود (٤٧٩٧) من طريق القعنبي بهذا الإسناد، وأخرجه البخاري ٦ / ٣٨٠ و١٠ / ٤٣٤ من طريق أحمد بن يونس، عن زهير، عن منصور به.
وأخرجه أيضا ٦ / ٣٨٠، ٣٨١ من طريق آدم، عن شعبة. به.
وأخرجه ابن ماجة (٤١٨٣) من طريق عمرو بن رافع، عن جرير عن منصور، به.
وأخرجه أحمد ٤ / ١٢١ من طريق روح، عن شعبة والثوري، عن منصور به، و٤ / ١٢٢ من طريق عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور به.
وكلمة " الأول " لم ترد عند البخاري، وهي عند أبي داود وأحمد وابن ماجة بلفظ " الأولى " قال الحافظ في " الفتح ": أي التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم.." (١)

"وسمع: حماد بن سلمة، وجرير بن حازم، وثابت بن يزيد الأحول، وداود بن أبي الفرات، ومهدي بن ميمون، وعمارة بن زاذان، وأبا هلال محمد بن سليم، ومحمد بن راشد المكحولي، وقزعة بن سويد، ووهيبا، وعبد الوارث، وأبا عوانة، وعبد الواحد بن زياد، وخلقا.

وعنه: البخاري، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، ومحمد بن يحيى، وسليمان بن سيف، والكديمي، ويعقوب الفسوي، وابن وارة، وأبو الأحوص العكبري، وأبو مسلم الكجي، وخلق كثير.

قال الذهلي: حدثنا محمد بن الفضل عارم، وكان بعيدا من العرامة (١) .

وقال ابن وارة: حدثنا عارم الصدوق المأمون (٢) .

وقال أبو علي الزريقي: حدثنا عارم قبل أن يختلط (٣) .

وقال البخاري: تغير في آخر عمره (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٩

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إذا حدثك عارم فاختم عليه، عارم لا يتأخر عن عفان، وكان سليمان بن حرب يقدم عارما على نفسه إذا خالفه في شيء، ويرجع إلى ما يقول عارم، وهو أثبت أصحاب حماد بن زيد، بعد عبد الرحمن بن مهدي، وقال: عارم أحب إلي من أبي سلمة (٥) .

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٨، والعرامة: الشدة والقوة والشراسة.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٨.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٨.

(٤) " التاريخ الكبير " ١ / ٢٠٨.

(٥) " الجرح والتعديل " ٨ / ٥٨.." (١)

"ومنهم كالدواء يحتاج إليه في حال المرض، ومنهم كالداء مكروه على كل حال (١) .

وعنه، قال: لا نزهة ألذ من النظر في عقول الرجال.

وعنه: غلبة الحجة، أحب إلي من غلبة القدرة (٢) .

وعنه: الملك يغتفر كل شيء إلا القدح في الملك، وإفشاء السر، والتعرض للحرم (٣) .

وعنه: أعيت الحيلة في الأمر إذا أقبل أن يدبر، وإذا أدبر أن يقبل (٤) .

وقيل له: أي المجالس أحسن؟

قال: ما نظر فيه إلى الناس، فلا منظر أحسن من الناس (٥) .

أبو داود المصاحفي (٦) : حدثنا النضر بن شميل، قال:

دخلت على المأمون، فقلت: إني قلت اليوم هذا:

أصبح ديني الذي أدين به ... ولست منه الغداة معتذرا

حب علي بعد النبي ولا ... أشتم صديقه ولا عمرا

وابن عفان في الجنان مع الـ ... أبرار ذاك القتيل مصطبرا

وعائش الأم لست أشتمها ... من يفتريها فنحن منه برا (٧)

---

(١) " شذرات الذهب " ٢ / ٤٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/٢٦٦

(٢) " تاريخ بغداد " ١٠ / ١٨٦,

(3) " مروج الذہب " ٧ / ٧.

(٤) " مروج الذهب " ٧ / ٨، و" تاريخ الخلفاء ": ٣٢٨.

(٥) " تاريخ الخلفاء ": ٣٢٨.

(٦) هو سليمان بن سليم المصاحفي البلخي، كان يكتب المصاحف فنسب إليها. انظر " اللباب " ٣ / ٢١٨.

(٧) الابيات في " فوات الوفيات " ٢ / ٢٣٨.." [١]

"وحديث أبان العطار، يهذه هذا، وهو **أحب إلينا** من ابن كثير، كان ابن كثير -يعني: محمدا- لا يحفظ، وكانت فيه سلامة (١) .

قال نصر بن علي: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول:

قعدت مرة أذاكر شعبة عن خالد بن قيس، فقال: كدت تلقى أبا هريرة - يريد على سبيل المبالغة (٢) -.

قال أحمد بن عبد الله العجلي: كان مسلم يسكن البصرة في دار كبيرة، وإنما معه أخته عجوز كبيرة، وكان أصحاب الحديث إذا أرادوا أن يغيظوه، قالوا: أختك قدرية.

فيقول: لا -والله- إلا مثبتة.

وكان ثقة، عمي بأخرة، وروى عن سبعين امرأة (٣) .

قال أبو زرعة: سمعت مسلم بن إبراهيم يقول:

ما أتيت حلالا ولا حراما قط، وكان أتى عليه نيف وثمانون سنة (٤) .

قال أبو حاتم: كان لا يحتاج إليه -يعني: الجماع- وهو ثقة، صدوق (٥) .

مات: في صفر، سنة اثنتين وعشرين ومائتين (٦) ، وهو في عشر المائة -رحمه الله-.

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٢٣.

(٢) " تہذيب الكمال " لوحة ١٣٢٣.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٢٣، وهذه الظاهرة ظاهرة الاكثار من الرواية عن النساء وأخذ العلم عنهن استمرت حتى عصر المؤلف، وفي مشيخته تراجم لكثير من النساء اللائي روى عنهن، وأفاد منهن، وهذا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٢/١٠

من أبين الأدلة على تشجيع الإسلام للمرأة أن تتعلم، وتستمر في العلم حتى تبلغ درجة الاستاذة، فيؤخذ عنها، ويستفاد منها.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٣٢٣.

(٥) " الجرح والتعديل " ٨ / ١٨١.

(٦) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٣٠٤.." [١]

"بن إبراهيم، ومبارك بن فضالة، وحماد بن سلمة، وبسطام بن حريث، والسري بن يحيى، وجرير بن حازم، وسليمان بن المغيرة، وسلام بن أبي مطيع، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وعدة.

وعنه: البخاري، وأبو داود، والحميدي - ومات قبله - وعمرو بن علي الفلاس، ويحيى بن موسى خت، ومحمد بن يحيى الذهلي، والحسن بن علي الخلال، وحجاج بن الشاعر، وأحمد بن سعيد الدارمي، وعباس الدوري، وعبد بن حميد، والدارمي، وأبو زرعة، ومحمد بن الضريس، وأبو مسلم الكجي، وأبو خليفة، وخلق كثير.

ومن القدماء: يحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم: سليمان بن حرب: إمام من الأئمة، كان لايدلس، ويتكلم في الرجال، وفي الفقه، وليس بدون عفان، ولعله أكبر منه، وقد ظهر له نحو من عشرة آلاف حديث، وما رأيت في يده كتابا قط، وهو **أحب إلي** من أبي سلمة التبوذكي في حماد بن سلمة، وفي كل شيء.

ولقد حضرت مجلس سليمان بن حرب ببغداد، فحزروا من حضر مجلسه: أربعين ألف رجل.

وكان مجلسه عند قصر المأمون، فبنى له شبه منبر، فصعد سليمان، وحضر حوله جماعة من القواد، عليهم السواد، والمأمون فوق قصره، وقد فتح باب القصر، وقد أرسل ستر شف وهو خلفه، وكتب ما يملي.

فسئل سليمان أول شيء حديث حوشب بن عقيل، فلعله قد قال: حدثنا حوشب بن عقيل أكثر من عشر مرات، وهم يقولون: لا نسمع، فقام مستمل ومستمليان وثلاثة، كل ذلك يقولون: لا نسمع، حتى قالوا: ليس الرأي إلا أن يحضر هارون المستملي.

فلما حضر، قال: من ذكرت؟

فإذا صوته خلاف الرعد، فسكتوا، وقعد المستملون كلهم، فاستملى هارون، وكان." [٢]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٦/١٠

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٣١/١٠

"بن داود المكي، وأحمد بن محمد بن علي الخزاعي الأصبهاني، والحسن بن سهل المجوز، وخلق كثير، خاتمتهم: أبو خليفة الفضل بن الحباب.

قال أحمد بن حنبل: أبو الوليد متقن (١) .

وقال: هو أكبر من ابن مهدي بثلاث سنين، أبو الوليد اليوم شيخ الإسلام، ما أقدم عليه اليوم أحدا من المحدثين (٢) .

وقال محمد بن مسلم بن وارة الحافظ: قلت لأحمد بن حنبل:

أبو الوليد **أحب إليك** في شعبة، أو أبو النضر؟

قال: إن كان أبو الوليد يكتب عند شعبة، فأبو الوليد.

قلت: فإني سمعت أبا الوليد يقول:

بينا أنا أكتب عند شعبة، إذ بصر بي، فقال: وتكتب؟

فوضعت الألواح من يدي، وجعلت أنظر إليه (٣) .

قلت: كأنه كره الكتابة؛ لأنه كان قادرا على أن يحفظ.

وقال ابن وارة أيضا: قال لي علي بن المديني:

اكتب عن أبي الوليد الأصول، فإن غير الأصول تصيب.

وقال لي أبو نعيم: لولا أبو الوليد، ما أشرت عليك أن تقدم البصرة، فإن دخلتها، لا تجد فيها إلا مغفلا إلا أبا الوليد (٤) .

قلت: عفا الله عن أبي نعيم، فقد كان إذ ذاك بالبصرة مثل علي بن المديني، وعمرو بن علي، وطائفة من أعلام الحديث.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٦٥، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ٦٥، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.

(٤) " الجرح والتعديل " ٩ / ٦٥، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٤٤١.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤٣/١٠

"ثم قال أبو زكريا: وكان عالما بابن المبارك، قد سمع الكتب مرارا، حدث يوما عن: ابن المبارك، عن عوف، عن زيد بن شراجة، فقيل له: شراحة.

فقال: لا، ابن شراجة.

سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرة.

قال أبو زكريا: وهو الصواب: ابن شراجة -يعني: بالجيم (١) -.

وقال أبو داود: أثبت أصحاب ابن المبارك: سفيان بن زياد، وبعده: سليمان، وبعده: علي بن الحسن بن شقيق، قد سمع علي الكتب من ابن المبارك أربع عشرة مرة (٢) .

وقال أبو حاتم الرازي: هو أحب إلي من علي بن الحسين بن واقد (٣) .

وقال أبو عمار الحسين بن حريث: قلت للشقيقي: سمعت من أبي حمزة كتاب الصلاة؟

قال: قد سمعت، ولكن نهق حمار يوما، فاشتبه

---

(١) " تاريخ بغداد " ١١ / ٣٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ٩٦٣.

وقال البخاري في " " تاريخه " ٣ / ٣٩٦: زيد بن شراحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل.

وفي " الجرح والتعديل " ٣ / ٥٦٤: زيد بن شراحة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسيل ليست له صحبة، وهو تابعي بصري لا يدرى من أدرك، روى عنه عاصم الاحول، وعوف الاعرابي، سمعت أبي يقول ذلك.

وقال ابن ماكولا في " الإكمال " ٥ / ٥٠، وبالجيم: زيد بن شراجة روى عنه عوف الاعرابي، وقيل بالحاء، وبالجيم أصح، قاله يحيى بن معين.

وفي " مشتبه " المؤلف ٢ / ٣٩٣: وبجيم زيد ابن شراجة شيخ لعوف الاعرابي.

وعلق عليه ابن ناصر الدين في " توضيح المشتبه " ٢ / ١٠١ / ١ فقال: قلت: وجدته في تاريخ البخاري بخط أبي الغنائم النرسي بضم أوله وبالحاء المهملة، وقد فتح المصنف أوله فيما وجدته بخطه، والصواب ما ذكره البخاري، فقال: زيد ابن شراحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل، وأشار ابن ماكولا إلى الخلاف، فقال: وقيد بالحاء، وبالجيم أصح، قاله يحيى بن معين.

وفي القاموس: وزيد بن شراجة كسحابة شيخ لعوف الاعرابي.

(٢) " تاريخ بغداد " ١١ / ٣٧١، و" تهذيب الكمال " لوحة ٩٦٣.
(٣) " الجرح والتعديل " ٦ / ١٨٠.." (١)
"وقال أبو حاتم: متقن، صدوق، أعرابي، فصيح (١) .

٩٠ - الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى بن ذكوان الهمداني * (م، ق)
الإمام، الثقة، الجليل، الفقيه الأوحد، أبو محمد الأصبهاني، أصله كوفي.
نقل علما كثيرا، وتفقه، وأفتى بمذهب الكوفيين، وكان إليه رياسة أصبهان، وقضاؤها، وأمر الفتاوى (٢) .
حدث عن: سفيان الثوري، وإسرائيل، وإبراهيم بن طهمان، وعبد العزيز بن أبي رواد، وسفيان بن عيينة، وهشام بن سعد، وأبي يوسف القاضي، وعدة.
حدث عنه: حفيده؛ أحمد بن محمد بن الحسين، وإسماعيل سمويه، وأسيد بن عاصم، وعمر بن شبة، وأحمد بن الفرات، وأبو قلابة الرقاشي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، ويحيى بن حاتم العسكري، والكديمي، وخلق كثير.
قال أبو حاتم: محله الصدق، وهو **أحب إلي** من عصام بن يزيد جبر (٣) .

---

(١) الجرح والتعديل " ٣ / ١٨٢.
(*) التاريخ الكبير ٢ / ٣٩١، التاريخ الصغير ٢ / ٣٢٠، الجرح والتعديل ٣ / ٥٠، طبقات المحدثين بأصبهان ٤٢ / ١ لأبي الشيخ، أخبار أصبهان ١ / ٢٧٤، ٢٧٦، تهذيب الكمال لوحة ٢٨٧، تذهيب التهذيب ١ / ١٤٧ / ٢، العبر ١ / ٣٦٢، الكاشف ١ / ٢٣٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٧، خلاصة تذهيب الكمال ٨٢، شذرات الذهب ٢ / ٢٨.
(٢) " أخبار أصبهان " ١ / ٢٧٤.
(٣) " الجرح والتعديل " ٣ / ٥٠، وجبر: بفتح الجيم وتثقيل الموحدة المفتوحة ثم راء، هو لقب عصام بن يزيد الأصبهاني.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٥١/١٠
(٢) سير أعلام النبلاء ٣٥٦/١٠

"وقال علي بن المديني: رأيت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن يسألانه عن حديث هشيم –يعني: أبا جعفر–.

قال: وما أعلم أحدا أعلم به منه (١) .

وقال أبو حاتم: سمعت محمد بن عيسى يقول:

اختلف عبد الرحمن، وأبو داود في حديث هشيم، فقال أحدهما: كان يدلسه، وقال الآخر: هو سماع.

فتراضيا بي، فأخبرتهما بما عندي، فاقتصرا عليه (٢) .

وقال أبو حاتم أيضا: حدثنا محمد بن الطباع الثقة المأمون، ما رأيت من المحدثين أحفظ للأبواب منه (٣) .

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن ابني الطباع، فقال: محمد أحب إلي، وكان إسحاق أجل، ومحمد أتقن (٤) .

وقال أبو داود: سمعت محمد بن بكار بن الريان يقول: محمد بن عيسى أفضلهما.

ثم قال أبو داود: كان محمد يتفقه، وكان يحفظ نحوا من أربعين ألف حديث، وكان ربما دلس (٥) .

وقال النسائي، وغيره: ثقة (٦) .

قال ابن حبان: كان من أعلمهم بهشيم، كان يحيى وابن مهدي يسألانه عن حديث هشيم (٧) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ٢ / ٣٩٥، ٣٩٦، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٦.

(٢) " تاريخ بغداد " ٢ / ٣٩٦، وهو فيه عن محمد بن إدريس الحنظلي قال: سمعت محمد بن عيسى. و" تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٦.

(٣) " الجرح والتعديل " ٨ / ٣٩.

(٤) " الجرح والتعديل " ٨ / ٣٨، ٣٩.

(٥) " تاريخ بغداد " ٢ / ٣٩٦، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٦.

(٦) " تاريخ بغداد " ٢ / ٣٩٦، و" تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٦.

(٧) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٥٦.." [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٨/١٠

"وقيل: سمعه رجل يقول:
اللهم إنك تعلم أن الذل أحب إلي من العز، وأن الفقر أحب إلي من الغنى، وأن الموت أحب إلي من البقاء.
وعنه، قال: قد يكون الرجل مرائيا بعد موته، يحب أن يكثر الخلق في جنازته (١) .
لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات سدا (٢) .
أخبرنا أبو محمد بن علوان، أخبرنا الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد سنة إحدى عشرة وست مائة، قال:
حدثني ابني؛ أبو المجد عيسى، أخبرنا أبو طاهر بن المعطوش، أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثني حمزة بن الحسين البزاز، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد، حدثني حمزة بن دهقان، قال:
قلت لبشر بن الحارث: أحب أن أخلو معك.
قال: إذا شئت، فيكون يوما.
فرأيته قد دخل قبة، فصلى فيها أربع ركعات لا أحسن أصلي مثلها، فسمعته يقول في سجوده:
اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الذل أحب إلي من الشرف، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أن الفقر أحب إلي من الغنى، اللهم إنك تعلم فوق عرشك أني لا أوثر على حبك شيئا.
فلما سمعته، أخذني الشهيق والبكاء، فقال: اللهم أنت تعلم أني لو أعلم أن هذا ها هنا، لم أتكلم.
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: حدثنا محمد بن المثنى صاحب بشر،

---

(١) أورد كثيرا من أقواله أبو نعيم في " الحلية " ٨ / ٣٢٦ - ٣٥٥، وابن الملقن في " طبقات الأولياء ": ١١٠ - ١١٨.
(٢) " طبقات الصوفية ": ٤٣.." (١)
"الأئمة في زماننا: الشافعي، والحميدي، وأبو عبيد (١) .
وقال علي بن خلف: سمعت الحميدي يقول:
ما دمت بالحجاز، وأحمد بن حنبل بالعراق، وإسحاق بخراسان، لا يغلبنا أحد (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٧٣/١٠

وقال أبو العباس السراج: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: الحميدي إمام في الحديث (٣) .

قال الفربري: حدثنا محمد بن المهلب البخاري، حدثنا الحميدي، قال:

والله لأن أغزو هؤلاء الذين يردون حديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أحب إلي من أن أغزو عدتهم من الأتراك.

قلت: لما توفي الشافعي، أراد الحميدي أن يتصدر موضعه، فتنافس هو وابن عبد الحكم على ذلك، وغلبه ابن عبد الحكم على مجلس الإمام، ثم إن الحميدي رجع إلى مكة، وأقام بها ينشر العلم -رحمه الله-.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد، أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أخبرنا عثمان بن محمد، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا الحميدي، أخبرنا سفيان، عن الزهري، أنه سمع أنس بن مالك يقول:

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كشف الستارة يوم الاثنين، والناس صفوف خلف أبي بكر، فلما رأوه كأنهم تحركوا، فأشار إليهم رسول الله أن امضوا، فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، وألقى السجف،

---

(١) " طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١٤٠.

(٢) " طبقات الشافعية " للسبكي ٢ / ١٤١.

(٣) " طبقات الشافعية للسبكي ٢ / ١٤١.." (١)

"وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، ثبتا، صحيح الكتاب، وكان يقول بالقدر، وكان غالبا على عبد الوارث (١) .

قال علي بن المديني: قد كتبت كتب عبد الوارث عن ولده عبد الصمد، وأنا أشتهي أن أكتبها عن أبي معمر (٢) .

قلت: يقول علي مثل هذا القول، مع أنه قد لقي أيضا عبد الوارث، وسمع منه جملة أحاديث.

وقال أبو داود: بلغني عن علي، أنه قال:

أبو معمر في عبد الوارث، أحب إلي من عبد الوارث في رجاله (٣) .

ثم قال أبو داود: سمعت أبا معمر يقول ليحيى بن معين:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦١٩/١٠

شيخ كتب عني كتاب الحروف، قال: وكان الأرزي لا يحدث عن أبي معمر للقدر، يخافه عليه (٤) .

قال أبو داود: كان لا يتكلم فيه، وهو أثبت من عبد الصمد مرارا (٥) .

قلت: يريد بالحروف حرف أبي عمرو بن العلاء، كان عبد الوارث قد تلا على أبي عمرو، وجود، فأخذ ذلك عنه أبو معمر المقعد.

قال أحمد العجلي: أبو معمر: ثقة، يرى القدر (٦) .

وقال أبو حاتم: صدوق، م‍تقن، قوي الحديث، غير أنه لم يكن يحفظ،

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٧١٦.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٧١٦.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ٧١٦.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ٧١٦.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة ٧١٦.

(٦) " تهذيب الكمال " لوحة ٧١٦.." (١)

"القاضي، وأبو بكر أحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان، وأبو مسلم الكجي، وخلق كثير.

قال العجلي: بصري، ثقة، لم يكن له كتاب، قلت له: لك كتاب؟

فقال: كتابي صدري (١) .

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول:

كتب عنه علي بن المديني كتاب يزيد بن زريع، وهو حافظ، كيس، **أحب إلي** من أمية بن بسطام (٢) .

قال: وسمعت أبا زرعة يقول:

سألت محمد بن المنهال أن يقرأ علي (تفسير أبي رجاء) ليزيد بن زريع، فأملى علي من حفظه نصفه، ثم أتيته يوما آخر بعدكم (٣) ، فأملى علي من حيث انتهى، فقال: خذ.

فتعجبت، وكان يحفظ حديث يزيد بن زريع.

وقال القاسم بن صفوان البرذعي: عن عثمان بن خرزاذ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٢٣/١٠

أحفظ من رأيت أربعة: محمد بن المنهال الضرير، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، وأبو زرعة، وأبو حاتم (٤)
.
قال ابن عدي: سمعت أبا يعلى يذكر محمد بن منهال الضرير، ويفخم أمره، ويذكر أنه كان أحفظ من بالبصرة في وقته، وأثبتهم في يزيد بن زريع (٥) .

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٧٦.

(٢) " الجرح والتعديل " ٨ / ٩٢.

(٣) ضبطت في الأصل بفتح الكاف، وكأنه يريد أنه جاء بعد أيام.

والخبر في " الجرح والتعديل " ٨ / ٩٢.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٧٦.

(٥) " تهذيب الكمال " لوحة ١٢٧٦.." (١)

"يعني: ينزع منه اللحن.

فقال: لا بأس به.

وسمعته يقول: لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها، ما عقلناه.

قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول:

ما الدنيا إلا كحلم، والله ما ضر رجلا اتقى الله على ما أصبح وأمسى، لقد حججت وأنا ابن أربع وعشرين سنة، خرجت راجلا من بغداد إلى مكة، هذا من خمسين سنة، كأنما كان أمس.

فقلت ليحيى: ترى أن ينظر الرجل في رأي الشافعي وأبي حنيفة؟

قال: ما أرى لأحد أن ينظر في رأي الشافعي، ينظر في رأي أبي حنيفة **أحب إلي.**

قلت: قد كان أبو زكريا -رحمه الله- حنفيا في الفروع، فلهذا قال هذا، وفيه انحراف يسير عن الشافعي.

قال ابن الجنيد: وسمعت يحيى يقول:

تحريم النبيذ صحيح، ولكن أقف، ولا أحرمه، قد شربه قوم صالحون بأحاديث صحاح، وحرمه قوم صالحون بأحاديث صحاح.

وسمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: حديث الطلاء (١) وحديث

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٤٣/١٠

(١) في " الموطأ " رقم (١٥٤٣) من طريق محمود بن لبيد الأنصاري أن عمر بن الخطاب حين قدم الشام، شكا إليه أهل الشام وباء الأرض وثقلها، وقالوا، لا يصلحنا إلا هذا الشراب.

فقال عمر: اشربوا هذا العسل.

قالوا: لا يصلحنا العسل.

فقال رجل من أهل الأرض: هل لك أن نجعل لك من هذا الشراب شيئا لا يسكر؟ قال: نعم.

فطبخوه حتى ذهب منه الثلثان، وبقي الثلث، فأتوا به عمر، فأدخل فيه عمر إصبعه، ثم رفع يده، فتبعها يتمطط، فقال: هذا

الطلاء، هذا مثل طلاء الابل، فأمرهم عمر أن يشربوه.

فقال له عبادة بن الصامت: أحللتها والله.

فقال عمر: كلا والله، اللهم إني لاأحل لهم شيئا حرمته عليهم، ولا أحرم عليهم شيئا أحللته لهم.

وأخرج سعيد بن منصور من طريق أبي مجلز، عن عامر بن عبد الله، قال: كتب عمر إلى عمار: أما بعد: فإنه جاءني عير تحمل شرابا أسود كأنه طلاء الابل فذكروا أنهم يطبخونه حتى =." (١)

"طرقين (١) أو ثلاثة، ثم آتي عاتكة بنت شهدة، فآخذ منها صوتا أو صوتين، ثم آتي الأصمعي، وأبا عبيدة، فأستفيد منهما، وآتي مجلس الرشيد بالعشي (٢) .

كان ابن الأعرابي يصف إسحاق بالعلم والصدق والحفظ، ويقول: هل سمعتم بأحسن من ابتدائه:

هل إلى أن تنام عيني سبيل ... إن عهدي بالنوم عهد طويل (٣)

قال إسحاق: لما خرجنا مع الرشيد إلى الرقة، قال لي الأصمعي: كم حملت معك من كتبك؟

قلت: ستة عشر صندوقا.

وعن إسحاق: أنه كان يكره أن ينسب إلى الغناء، ويقول: لأن أضرب على رأسي بالمقارع، **أحب إلي** من أن يقال عني: مغني.

وقال المأمون: لولا شهرة إسحاق بالغناء، لوليته القضاء.

الصولي: أخبرنا أبو العيناء، حدثنا إسحاق الموصلي، قال:

كنت قد جئت أبا معاوية الضرير بمائة حديث، فوجدت ضريرا يحجبه لينفعه، فوهبته مائة درهم، فاستأذن

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٨٨

لي، فقرأت المائة حديث، فقال لي أبو معاوية: هذا معيد ضعيف، وما وعدته فيأخذه من أذناب الناس، وأنت أنت.

قلت: قد

---

(١) في الأصل " طريقين " وهو تحريف، والتصحيح من " الاغاني " ٥ / ٢٧٢. وجاء في الحاشية: والطرق، بالفتح: صوت أو نغمة بالعود ونحوه.

(٢) انظر الخبر بتمامه في " الاغاني " ٥ / ٢٧١، ٢٧٢.

(٣) هو في " الاغاني " ٥ / ٣٣٢ طبعة دار الكتب، وجاء بعده: غاب عني من لأسمي فعيني *كل يوم وجدا عليه تسيل

قال: وكان إسحاق إذا غناه، تفيض دموعه على لحيته، ويبكي أحر بكاء. والبيت في " تاريخ بغداد " ٦ / ٣٤٣.." (١)

"محمد ويعلى، وهشيم بن بشير، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ووكيع بن الجراح، ويحيى القطان، وإسماعيل بن عياش، وعبد الرحيم بن سليمان، وأبي معاوية، ويزيد بن المقدام، ومرحوم العطار، وإسماعيل بن علية، وخلق كثير بالعراق والحجاز، وغير ذلك.

وكان بحرا من بحور العلم، وبه يضرب المثل في قوة الحفظ.

حدث عنه: الشيخان، وأبو داود، وابن ماجه، وروى النسائي عن أصحابه، ولا شيء له في (جامع أبي عيسى) .

وروى عنه أيضا: محمد بن سعد الكاتب، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأبو بكر بن أبي عاصم، وبقي بن مخلد، ومحمد بن وضاح؛ محدثا الأندلس، والحسن بن سفيان، وأبو يعلى الموصلي، وجعفر الفريابي، وأحمد بن الحسن الصوفي، وحامد بن شعيب، وصالح جزرة، والهيثم بن خلف الدوري، وعبيد بن غنام، ومحمد بن عبدوس السراج، والباغندي، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وعبدان، وأبو القاسم البغوي، وأمم سواهم.

قال يحيى بن عبد الحميد الحماني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدث.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بكر صدوق، هو **أحب إلي** من أخيه عثمان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢٠/١١

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان أبو بكر ثقة، حافظا للحديث.

وقال عمرو بن علي الفلاس: ما رأيت أحدا أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة، قدم علينا مع علي بن المديني، فسرد للشيباني أربع مائة حديث حفظا، وقام.." [1]

"وكيعا وحفص بن غياث يقولان:

ما قدم الكوفة مثل ذاك الفتى - يعنيان: أحمد بن حنبل -.

وقيل: إن أحمد أتى حسينا الجعفي بكتاب كبير يشفع في أحمد، فقال حسين: يا أبا عبد الله، لا تجعل بيني وبينك منعما، فليس تحمل علي بأحد، إلا وأنت أكبر منه (١) .

الخلال: حدثنا المروذي، أخبرنا خضر المروذي بطرسوس، سمعت ابن راهويه، سمعت يحيى بن آدم يقول: أحمد بن حنبل إمامنا.

الخلال: حدثنا محمد بن علي، حدثنا الأثرم، حدثني بعض من كان مع أبي عبد الله:

أنهم كانوا يجتمعون عند يحيى بن آدم، فيتشاغلون عن الحديث بمناظرة أحمد يحيى بن آدم، ويرتفع الصوت بينهما، وكان يحيى بن آدم واحد أهل زمانه في الفقه.

الخلال: أخبرنا المروذي، سمعت محمد بن يحيى القطان يقول:

رأيت أبي مكرما لأحمد بن حنبل، لقد بذل له كتبه -أو قال: حديثه-.

وقال القواريري: قال يحيى القطان:

ما قدم علينا مثل هذين؛ أحمد، ويحيى بن معين، وما قدم علي من بغداد أحب إلي من أحمد بن حنبل.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:

شق على يحيى بن سعيد يوم خرجت من البصرة.

عمرو بن العباس: سمعت عبد الرحمن بن مهدي - ذكر أصحاب الحديث - فقال: أعلمهم بحديث الثوري أحمد بن حنبل.

قال: فأقبل

---

(١) انظر الخبر في " مناقب الامام أحمد " لابن الجوري ص: ٧٢.." [2]

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢٣/١١

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨٩/١١

"قال محمد بن أيوب العكبري: سمعت إبراهيم الحربي يقول:

التابعون كلهم، وآخرهم أحمد بن حنبل – وهو عندي أجلهم – يقولون: من حلف بالطلاق أن لا يفعل شيئا ثم فعله ناسيا، كلهم يلزمونه الطلاق.

وعن الأثرم، قال: ناظرت رجلا، فقال: من قال بهذه المسألة؟

قلت: من ليس في شرق ولا غرب مثله.

قال: من؟

قلت: أحمد بن حنبل.

وقد أثنى على أبي عبد الله جماعة من أولياء الله، وتبركوا به.

روى ذلك: أبو الفرج بن الجوزي، وشيخ الإسلام، ولم يصح سند بعض ذلك.

أخبرنا إسماعيل بن عميرة، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا أبو طالب بن خضير، أخبرنا أبو طالب اليوسفي، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدثنا أبو زرعة، وقيل له: اختيار أحمد وإسحاق **أحب إليك**، أم قول الشافعي؟

قال: بل اختيار أحمد فإسحاق، ما أعلم في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد بن حنبل، وما رأيت أحدا أجمع منه.

في فضله وتألهه وشمائله:

وبه، قال ابن أبي حاتم: حدثنا صالح بن أحمد، قال:

دخلت على أبي يوما أيام الواثق – والله يعلم على أي حال نحن – وقد خرج لصلاة العصر، وكان له لبد يجلس عليه، قد أتى عليه سنون كثيرة حتى بلي، وإذا تحته كتاب كاغد (١) فيه:

بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق، وما عليك من الدين، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان، وما هي من صدقة ولا زكاة، وإنما هو شيء ورثته من أبي. فقرأت الكتاب، ووضعته،

---

(١) أي قرطاس، وهو فارسي معرب." (١)

"استعجم عليه، فيكلمه جدي بالفارسية، ويضع اللحم بين يديه وبين يدي.

ثم أخذ طبقا إلى جنبه، فوضع فيه تمر وجوز، وجعل يأكل ويناول الرجل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٢٠٥

قال الميموني: كثيرا ما كنت أسأل أبا عبد الله عن الشيء، فيقول: لبيك لبيك.

وعن المروذي، قال: لم أر الفقير في مجلس أعز منه في مجلس أحمد، كان مائلا إليهم، مقصرا عن أهل الدنيا، وكان فيه حلم، ولم يكن بالعجول، وكان كثير التواضع، تعلوه السكينة والوقار، وإذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا، لا يتكلم حتى يسأل، وإذا خرج إلى مسجده، لم يتصدر.

قال عبد الله: رأيت أبي حرج على النمل أن يخرجوا من داره، فرأيت النمل قد خرجن بعد نملا سودا، فلم أرهم بعد ذلك.

ومن كرمه:

الخلال: حدثنا عبد الله بن أحمد، قال:

قال أبو سعيد بن أبي حنيفة المؤدب: كنت آتي أباك، فيدفع إلي الثلاثة دراهم وأقل وأكثر، ويقعد معي، فيتحدث، وربما أعطاني الشيء، ويقول: أعطيتك نصف ما عندنا.

فجئت يوما، فأطلت القعود أنا وهو.

قال: ثم خرج ومعه تحت كسائه أربعة أرغفة، فقال: هذا نصف ما عندنا.

فقلت: هي **أحب إلي** من أربعة آلاف من غيرك.

قال المروذي: رأيت أبا عبد الله، وجاءه بعض قرابته، فأعطاه درهمين، وأتاه رجل، فبعث إلى البقال، فأعطاه نصف درهم.

وعن يحيى بن هلال، قال: جئت أحمد، فأعطاني أربعة دراهم.." (١)

"ابن مسعود: (ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي (١)) .

فقلت: إنما وقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض، ولم يقع على القرآن.

فقال بعضهم: حديث خباب: (يا هنتاه، تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء **أحب إليه** من كلامه (٢)) .

فقلت: هكذا هو.

قال صالح: وجعل ابن أبي دواد ينظر إلى أبي كالمغضب.

قال أبي: وكان يتكلم هذا، فأرد عليه، ويتكلم هذا، فأرد عليه، فإذا انقطع الرجل منهم، اعترض ابن أبي دواد، فيقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١٨/١١

يا أمير المؤمنين، هو -والله- ضال مضل مبتدع!

فيقول: كلموه، ناظروه.

فيكلمني هذا، فأرد عليه، ويكلمني هذا، فأرد عليه، فإذا انقطعوا، يقول المعتصم: ويحك يا أحمد! ما تقول؟

فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئا من كتاب الله

= عرشه على الماء، عن عمران بن حصين، قال: دخلت على النبي، صلى الله عليه وسلم، وعقلت ناقتي بالباب، فإذا ناس من بني تميم، فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم.

قالوا: قد بشرتنا، فأعطنا مرتين.

ثم دخل عليه ناس من اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها بنو تميم.

قالوا: قبلنا، جئناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن أول هذا الامر ما كان؟ قال: كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء، وكتب في الذكر كل شيء، وخلق السموات والارض ".

(١) ذكره السيوطي في " الدر المنثور " ١ / ٣٢٣، ونسبه إلى أبي عبيد، وابن الضريس، ومحمد بن نصر، بلفظ: " ما خلق الله من سماء، ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة: الله لا إله إلا هو الحي القيوم "، وأخرجه سعيد بن منصور، وابن الضريس، والبيهقي في " الأسماء والصفات " عن ابن مسعود، قال: " ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي ".

(٢) أخرجه الآجري في " الشريعة " ص: ٧٧، من طريق أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو حفص الابار، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة (وقد تحرف فيه إلى قرة) بن نوفل، قال: أخذ خباب بن الارت، رضي الله عنه، بيدي، فقال: يا هناه! تقرب إلى الله عزوجل بما استطعت، فإنك لست تتقرب إليه بشيء **أحب إليه** من كلامه.

وسنده صحيح.." (١)

"أو سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى أقول به.

فيقول أحمد بن أبي دواد: أنت لا تقول إلا ما في الكتاب أو السنة؟

فقلت له: تأولت تأويلا، فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، ولا يقيد عليه (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤٦/١١

قال حنبل: قال أبو عبد الله: لقد احتجوا علي بشيء ما يقوى قلبي، ولا ينطلق لساني أن أحكيه.

أنكروا الآثار، وما ظننتهم على هذا حتى سمعته، وجعلوا يرغون، يقول الخصم كذا وكذا (٢) ، فاحتججت عليهم بالقرآن بقوله: ﴿يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر (٣) ﴾ [مريم: ٤٢] ، أفهذا منكر عندكم؟

فقالوا: شبه، يا أمير المؤمنين، شبه.

قال محمد بن إبراهيم البوشنجي: حدثني بعض أصحابنا:

أن أحمد بن أبي دواد أقبل على أحمد يكلمه، فلم يلتفت إليه، حتى قال المعتصم: يا أحمد، ألا تكلم أبا عبد الله؟

فقلت: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه!!

قال صالح: وجعل ابن أبي دواد يقول:

يا أمير المؤمنين، والله لئن أجابك، لهو أحب إلي من ألف دينار، ومائة ألف دينار، فيعد من ذلك ما شاء الله أن يعد.

فقال: لئن أجابني لأطلقكن عنه بيدي، ولأركبن إليه بجندي، ولأطأن عقبه.

ثم قال: يا أحمد، والله إني عليك لشفيق، وإني لأشفق عليك

---

(١) في " تاريخ الإسلام ": " ... فقلت له: كما تأولت تأويلات فأنت أعلم، وما تأولت ما يحبس عليه، وما يقيد عليه ".

(٢) في " تاريخ الإسلام ": " وجعلوا يدعون بقول الخصم وكذا وكذا ". وهي مصحفة.

(٣) في " تاريخ الإسلام " بعد الآية: " فذم إبراهيم أباه أن عبد ما لا يسمع ولا يبصر.."." (١)

"وروي عن جبير بن نفير:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إنكم لن ترجعوا إلى الله بشيء أفضل مما خرج منه) .

يعني: القرآن (١) .

وروي عن ابن مسعود، قال: جردوا القرآن، لا تكتبوا فيه شيئا إلا كلام الله.

وروي عن عمر أنه قال: هذا القرآن كلام الله، فضعوه مواضعه.

وقال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إني إذا قرأت كتاب الله وتدبرته، كدت أن آيس (٢) ، وينقطع رجائي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/١١

فقال: إن القرآن كلام الله، وأعمال ابن آدم إلى الضعف والتقصير، فاعمل، وأبشر.

وقال فروة بن نوفل الأشجعي: كنت جارا لخباب، فخرجت يوما معه إلى المسجد، وهو أخذ بيدي، فقال: يا هناه، تقرب إلى الله بما استطعت، فإنك لن تتقرب إليه بشيء **أحب إليه** من كلامه (٣) .

وقال رجل للحكم: ما حمل أهل الأهواء على هذا؟

قال: الخصومات.

وقال معاوية بن قرة: إياكم وهذه الخصومات، فإنها تحبط الأعمال.

= القرآن: باب حرص النبي، صلى الله عليه وسلم، على تبليغ القرآن، وابن ماجة (٢٠١) في المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية، كلهم من حديث إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر.

وإسناده صحيح، وقال الترمذي: هذا حديث غريب صحيح.

(١) أخرجه الترمذي (٢٩١٢) من طريق إسحاق بن منصور، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطاة، عن جبير بن نفير.

ورجاله ثقات.

(٢) في اللسان: قال الجوهري: أيست منه آيس يأسا، لغة في يئست منه أيأس يأسا، ومصدرهما واحد. ونقل أيضا عن ابن سيدة، قال: أيست من الشئ مقلوب عن يئست، وليس بلغة فيه.

(٣) تقدم تخريجه في الصفحة: ٢٤٦، ت (٢) .." (١)

"إبراهيم، إياك أن تنطق في القرآن بغير علم.

قال قائل: ما دلت الآية على واحد من الأقوال المذكورة، بل هي نص في غسل النجاسة من الثوب، فنعوذ بالله من تحريف كتابه.

قال الحاكم: حدثنا أبو زكريا العنبري، حدثنا أحمد بن سلمة، سمعت إسحاق يقول:

قال لي عبد الله بن طاهر: بلغني أنك شربت البلاذر (١) للحفظ؟

قلت: ما هممت بذلك، ولكن أخبرني معتمر بن سليمان، قال:

أخبرنا عثمان بن ساج، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٢٨٤

خذ مثقالا من كندر، ومثقالا من سكر، فدقهما، ثم اقتحمهما على الريق، فإنه جيد للنسيان والبول.

فدعا عبد الله بقرطاس، فكتبه.

وسمعت العنبري، سمعت أبي، سمعت عبد الله بن محمد الفراء، قال:

دخلت على يحيى بن يحيى، فسألته عن إسحاق، فقال: ليوم من إسحاق **أحب إلي** من عمري.

وقال محمد بن عبد الوهاب الفراء: رحم الله إسحاق، ما كان أفقهه وأعلمه!

= والترمذي (٢٩٥١) ، وأحمد في " المسند " (٢٠٦٩) ، كلهم من طريق عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وقد قال الامام أحمد في عبد الأعلى هذا: ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث، وربما وقفه.

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ليس بالقوي ويكتب حديثه. وقال ابن عدي. يحدث بأشياء لا يتابع عليها.

وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث.

وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وتحسين الترمذي لحديثه هذا من تساهله.

وأخرجه أيضا ابن جرير ١ / ٣٥ موقوفا، عن ابن عباس، من طريق محمد بن حميد، عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وسنده ضعيف لضعف محمد بن حميد وليث بن أبي سليم.

(١) البلاذر: هو ثمرة شجرة، في داخله شيء شبيه بالدم، وهذا هو المستعمل منه.

جيد لفساد الذهن، وجميع الاعراض الحادثة في الدماغ من البرودة والرطوبة " المعتمد في الادوية المفردة ": ٣١.." (١)

"وقال أبو عبيد الآجري: عن أبي داود:

كان فضلك يدور بدمشق على أحاديث أبي مسهر والشيوخ يلقنها هشام بن عمار، فيحدثه بها.

وكنت أخشى أن يفتق في الإسلام فتقا.

أحمد بن خالد الخلال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا هشام بن عمار، وليس بالكذوب، فذكر حديثا.

وقال هاشم بن مرثد: سمعت ابن معين يقول: هشام بن عمار **أحب إلي** من ابن أبي مالك.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٣٦٨

قال أبو القاسم بن الفرات: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ، لما توفي أيوب بن تميم – يعني: مقرئ دمشق– رجعت الإمامة حينئذ إلى رجلين: أحدهما مشتهر بالقراءة والضبط، وهو ابن ذكوان، فائتم الناس به، والآخر مشتهر بالنقل والفصاحة والرواية، والعلم، والدراية، وهو هشام بن عمار، وكان خطيبا بدمشق، رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في نقل القراءة والحديث.

نقل القراءة عنه: أبو عبيد، قبل موت هشام بنحو من أربعين سنة، وحدث عنه: هو، والوليد بن مسلم، وابن شابور.

وكان ابن ذكوان يفضله، ويرى مكانه؛ لكبر سنه.

ولد: قبله بعشرين سنة.

فأخذ القراءة عن: أيوب تلاوة، كما أخذها ابن ذكوان، وزاد عليه بأخذه القراءة عن: الوليد، وسويد بن عبد العزيز، وصدقة بن هشام –كذا قال، وأظنه أراد: صدقة بن خالد – وعراك بن خالد، وصدقة بن يحيى، ومدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد.

وكل هؤلاء أئمة، قرؤوا على يحيى بن الحارث.

فلما توفي ابن ذكوان سنة اثنين وأربعين، اجتمع الناس على إمامة." (١)

"جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر:

أنه رأى الناس يدخلون المسجد، فقال: من أين جاء هؤلاء؟

قالوا: من عند الأمير.

فقال: إن رأوا منكرا، أنكروه، وإن رأوا معروفا أمروا به؟

فقالوا: لا.

قال: فما يصنعون؟

قال: يمدحونه، ويسبونه إذا خرجوا من عنده.

فقال ابن عمر: إن كنا لنعد النفاق على عهد رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فيما دون هذا.

رواته ثقات، لكنه ليس بمتصل، ما أظن أبا حازم سمعه من ابن عمر (١) .

وبه: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عوف بن موسى البصري، سمعت معاوية بن قرة

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢٥/١١

يقول:

أن لا نكون في نفاق، أحب إلي من الدنيا وما فيها، كان عمر يخشاه، وآمنه أنا!

قال البخاري، وغيره: توفي هشام بن عمار في آخر المحرم، سنة خمس وأربعين ومائتين.

وكان ولده أحمد ممن قرأ عليه القرآن.

وعاش: إلى سنة ست عشرة وثلاث مائة.

٩٩ - عبد الله بن معاوية، أبو جعفر الجمحي * (د، ت، ق)

الإمام، المحدث، أبو جعفر الجمحي، الصدوق، مسند البصرة.

عاش: مائة عام.

---

(١) وأخرجه أحمد ٢ / ١٠٥، وابن ماجة (٣٩٧٥) في الفتن، من طريق يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء سليمان بن الأسود، قال: قيل لابن عمر: إنا ندخل على أمرائنا، فنقول القول، فإذا خرجنا، قلنا غيره.

قال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، النفاق.

قال البوصيري في " الزوائد "، ورقة: ٢٤٨: هذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات.

وأخرجه البخاري في الاحكام ١٣ / ١٤٩ من طريق أبي نعيم، عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، قال أناس لابن عمر: إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم.

قال: كنا نعدها نفاقا.

(*) التاريخ الصغير ٢ / ٢٨٧، تهذيب الكمال، ورقة: ٧٤٤، العبر ١ / ٤٤٠، تذهيب =." (١)

"إسحاق بن أبي شداد.

وقيل: علي بن محمد بن نباتة.

وقيل: ابن شروى.

وقيل: ابن عبد الرحمن الكوفي، الطنافسي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤٣٥

حدث عن: أخواله؛ محمد بن عبيد، ويعلى بن عبيد، وأبي بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وأبي معاوية، وابن وهب، وحفص بن غياث، ومحمد بن فضيل، وعبد الرحمن المحاربي، ووكيع، وطبقتهم.

حدث عنه: ابن ماجه – فأكثر – وزياد بن أيوب الطوسي – مع تقدمه – وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن وارة، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ومحمد بن أيوب بن الضريس، وعلي بن سعيد بن بشير الرازيون، وابنه قاضي قزوين الحسين بن علي، ويحيى بن عبدل، وآخرون.

قال أبو حاتم: كان ثقة، صدوقا، هو **أحب إلي** من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح، وأبو بكر أكثر منه حديثا، وأفهم.

قال أبو يعلى الخليلي: أقام علي بن محمد وأخوه بقزوين، وارتحل إليهما الكبار، قال: ولهما محل عظيم. ولم يكن إسنادهما في ذلك الوقت بعال، سمعا سفيان بن عيينة ... ، ثم سمى جماعة.

قال: وتوفي الحسن بن محمد في سنة ٢٢٢، وتوفي أبو الحسن علي في سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

أخبرنا تاج الدين عبد الخالق، أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة (ح) .

وأخبرنا أبو سعيد الزيني، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، قالا:

أخبرنا أبو زرعة طاهر بن محمد، أخبرنا أبو منصور محمد بن الحسن المقومي، أخبرنا القاسم بن أبي المنذر الخطيب، أخبرنا علي بن إبراهيم القطان، حدثنا محمد بن يزيد الحافظ، حدثنا علي بن محمد، حدثنا وكيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن." (١)

"رجل، عنه.

وروى عنه: أبو زرعة، وأبو حاتم، وإبراهيم الحربي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وبقي بن مخلد، وأحمد بن علي المروزي، وأبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، وخلق.

وثقه: يحيى بن معين.

وروى: علي بن الحسين بن الجنيد، عن يحيى بن معين، قال: أبو خيثمة يكفي قبيلة.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال يعقوب بن شيبة: هو أثبت من ابن أبي شيبة، كان في عبد الله -يعني: ابن أبي شيبة- تهاون في الحديث، لم يكن يفصل هذه الأشياء -يعني: الألفاظ-.

وقال جعفر الفريابي: سألت محمد بن عبد الله بن نمير:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤٦٠

أيما أحب إليك: أبو خيثمة، أو أبو بكر بن أبي شيبة؟

فقال: أبو خيثمة.

وجعل يطري أبا خيثمة، ويضع من أبي بكر.

وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: أبو خيثمة حجة في الرجال؟

قال: ما كان أحسن علمه!

وقال النسائي: ثقة، مأمون.

وقال الحسين بن قهم: ثقة، ثبت.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: كان ثقة، ثبتا، حافظا، متقنا.

قلت: من المكثرين عنه: ولده، وأبو يعلى.

ووقع لي من عواليه.

قال أبو بكر: مات أبي في خلافة المتوكل، ليلة الخميس، لسبع." (١)

"ولابن السكيت شعر جيد (١) .

ويروى أن المتوكل نظر إلى ابنيه؛ المعتز والمؤيد، فقال لابن السكيت: من أحب إليك هما، أو الحسن والحسين (٢) ؟

فقال: بل قنبر (٣) .

فأمر الأتراك، فداسوا بطنه، فمات بعد يوم.

وقيل: حمل ميتا في بساط.

وكان في المتوكل نصب (٤) - نسأل الله العفو -.

مات: سنة أربع وأربعين ومائتين.

قال ابن السكيت: كتب رجل إلى صديق له: قد عرضت حاجة إليك، فإن نجحت فالفاني منها حظي، والباقي حظك، وإن تعذرت فالخير مظنون بك، والعذر مقدم لك، والسلام.

قال ثعلب: أجمعوا أنه لم يكن أحد بعد ابن الأعرابي أعلم باللغة من ابن السكيت.

وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز، فلما حضر، قال له ابن السكيت: بم تحب أن تبدأ؟

قال: بالانصراف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١١/٤٩٠

قال: فأقوم.

قال المعتز: فأنا أخف منك، وبادر، فعثر، فسقط

---

(١) من ذلك ما أورده ابن خلكان في " وفيات الأعيان " ٦ / ٣٩٩، ٤٠٠: إذا اشتملت على اليأس القلوب * وضاق لما به الصدر الرحيب وأوطنت المكاره واستقرت * وأرست في أماكنها الخطوب ولم تر لانكشاف الضر وجها * ولا أغنى بحيلته الاريب أتاك على قنوط منك غوث * يمن به اللطيف المستجيب وكل الحادثات إذا تناهت * فموصول بها فرج قريب

(٢) الخبر بألفاظ مختلفة في " وفيات الأعيان " ٦ / ٣٩٧، ٣٩٨.

وفي " النجوم الزاهرة " ٢ / ٣١٨، واللفظ فيه: من **أحب إليك**: أنا وولداي المؤيد والمعتز أم علي والحسن والحسين؟ فقال: والله إن شعرة من قنبر خادم علي خير منك ومن ولديك.

(٣) راجع التعليق الرابع.

(٤) أهل النصب: هم المتدينون ببغضة علي رضي الله عنه، لانهم نصبوا له: أي عادوه.." [1]

"وقال النسائي: لا بأس به (١) .

وقال أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه (٢) .

وقال سريج بن يونس: ما (٣) فعل ابن أبي بدر؟ كانوا يضعفونه (٤) .

وقال صالح جزرة: تكلموا في أبي همام (٥) .

وقال أبو حاتم: لا يحتج به (٦) .

قلت: قد احتج به مسلم، وهو على سعة علمه قل أن تجد له حديثا منكرا.

وهذه صفة من هو ثقة.

مات: في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وأربعين ومائتين، في عشر التسعين.

وقع لي من عواليه.

٥ - أبو حذافة السهمي أحمد بن إسماعيل * (ق)

الإمام، المحدث، الفقيه، المعمر، أبو حذافة أحمد بن إسماعيل بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/١٢

(١) " تهذيب الكمال ": ١٤٦٧.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٤٤٤، و" تهذيب الكمال ": ١٤٦٧.

(٣) في " تاريخ بغداد ": بما فعل ...

(٤) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٤٤٤، و" تهذيب الكمال ": ١٤٦٧ وتتمته فيهما: في الجراح أبي وكيع.

(٥) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٤٤٥.

(٦) " الجرح والتعديل " ٩ / ٧.

وقول أبي حاتم بتمامه: صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو **أحب إلي** من أبي هشام الرفاعي، وقد نقل ذلك المزي في " تهذيب الكمال " ١٤٦٧. فأبو حاتم يرى أن المترجم ضعيف عند انفراده، ولا يقوى حديثه إلا بالمتابعة.

(*) تاريخ بغداد ٤ / ٢٢، ٢٤، تهذيب الكمال: ١٧، تذهيب التهذيب ١ / ٧ / ١، ميزان الاعتدال ١ / ٨٣، العبر ٢ / ١٨، تهذيب التهذيب ١ / ١٥، ١٦، خلاصة تذهيب الكمال: ٤، شذرات الذهب ٢ / ١٣٩.." (١)

"بن الهيثم، وابن أبي حاتم، والقاضي المحاملي، وابن صاعد، وخلق كثير.

قال علي بن الحسين بن الجنيد: كان محمد بن عبد الله بن نمير يجله (١) .

وقال النسائي، وغيره: ثقة (٢) .

قلت: توفي في رجب، سنة ثمان وخمسين ومائتين، وكان قد نيف على التسعين.

قرأت على عبد الخالق بن عبد السلام الفقيه: أخبركم الإمام عبد الله بن أحمد في سنة إحدى عشر وست مائة، أخبرنا أبو المعالي أحمد بن عبد الغني، أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن عبيد الله، حدثنا أبو عبد الله المحاملي إملاء، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعد بن طارق، عن ربعي، عن حذيفة -رضي الله عنه- قال:

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: (المعروف كله صدقة، وإن الله صانع كل صانع وصنعته، وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة: إذا لم تستحي، فاصنع ما شئت (٣)) .

رواه: مسلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤/١٢

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٨٨ وفيه أيضا عن عبد الرحمن، قال: سمعت أبي يقول: هارون بن إسحاق الهمداني صدوق.

(٢) " تهذيب التهذيب " ١١ / ٣ وفيه: وقال ابن خزيمة: كان من خيار عباد الله. وذكره ابن حيان في " الثقات ".

وقال النسائي في " أسماء شيوخه ": نعم الشيخ كان، وهو أحب إلي من أبي سعيد الاشج، وكان قليل الحديث.

(٣) إسناده صحيح، وأبو خالد الاحمر: هو سليمان بن حيان، والفقرة الأولى والأخيرة منه في " المسند " ٥ / ٣٨٣ و٤٠٥ والخطيب ١٢ / ١٣٥، ١٣٦ من طريقين، عن أبي مالك الاشجعي، عن ربعي بن حراش بهذا الإسناد، والفقرة الأولى عند مسلم (١٠٠٥) وأبي داود =." (١)

"خزيمة، وابن صاعد، وأبو حامد الحضرمي، ومحمد بن منصور الشيعي، ومحمد بن الحسين بن مكرم، وأمم سواهم.

وكان من كبار الأعلام.

قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عنه، فقال: ما به بأس، ورضيه.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن نصر بن علي، وعمرو بن علي الصيرفي: من أيهما أحب إليك؟

قال: نصر أحب إلي وأوثق وأحفظ، نصر ثقة (١) .

وقال النسائي، وابن خراش: ثقة (٢) .

وقال عبد الله بن محمد الفرهياني: نصر عندي من نبلاء الناس (٣) .

وقال إبراهيم بن عبد الله الزبيبي: سمعت نصر بن علي يقول:

دخلت على المتوكل، فإذا هو يمدح الرفق، فأكثر، فقلت:

يا أمير المؤمنين، أنشدني الأصمعي:

لم (٤) أر مثل الرفق في لينه ... أخرج للعذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في أمره ... يستخرج الحية من جحرها (٥)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/١٢٧

فقال: يا غلام، الدواة والقرطاس، فكتبهما.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٨ / ٤٦٦ وفيه عن يحيى بن معين، قال: نصر بن علي ثقة.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٢٨٨.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ / ٢٨٨.

(٤) في " تاريخ بغداد ": ولم، بالواو.

(٥) البيتان في " تاريخ بغداد " ١٣ / ٢٨٨.." (١)

"فيجيب فيما يقرأ عليه، وقيل له بعد ذلك في أشياء منها، فلم يرجع، فمن أجل إصراره، استحق الترك.

وكان ابن خزيمة يروي عنه، وسمعته يقول: حدثنا بعض من أمسكنا عن ذكره، وهو من الضرب الذي إن لو خر من السماء فتخطفه الطير، أحب إليه (١) من أن يكذب على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولكن أفسدوه، وما كان ابن خزيمة يحدث عنه إلا بالحرف بعد الحرف (٢) .

قلت: توفي في ربيع الآخر، سنة سبع وأربعين ومائتين.

ومات فيها: إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو عثمان المازني النحوي، والمتوكل.

قيل: وسلمة بن شبيب، والفتح بن خاقان الوزير.

٥٥ - الرفاعي محمد بن يزيد بن محمد * (م، ت، ق)

الإمام، الفقيه، الحافظ، العلامة، قاضي بغداد، أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة العجلي، الرفاعي، الكوفي، المقرئ.

حدث عن: أبي الأحوص سلام، والمطلب بن زياد، وأبي بكر بن عياش، وحفص بن غياث، وعبد الله بن الأجلح، ويحيى بن يمان، وطبقتهم.

---

(١) في الأصل: إلي، والمثبت من " المجروحين " و" ميزان الاعتدال ".

(٢) " تهذيب التهذيب " ٤ / ١٢٤ وفيه: قال عبد الرحمن: سئل عنه أبي، فقال: لين. وقال النسائي:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٤/١٢

ليس بثقة.

وقال في موضع آخر: ليس بشيء.

وقال الآجري: امتنع أبو داود من التحديث عنه.

(*) التاريخ الكبير ١ / ٢٦١، التاريخ الصغير ٢ / ٣٨٧، الجرح والتعديل ٨ / ١٢٩، تاريخ بغداد ٣ / ٣٧٥، ٣٧٧، الأنساب ٢ / ٣٢، تهذيب الكمال: ١٢٨٩، ١٢٩٠، تذهيب التهذيب ٤ / ١٢ / ١، ميزان الاعتدال ٤ / ٦٨، ٦٩، العبر ١ / ٤٥٣، الوافي بالوفيات ٥ / ٢١٦، غاية النهاية في طبقات القراء ٢ / ٢٨٠، ٢٨١، تهذيب التهذيب ٩ / ٥٢٦، ٥٢٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٤، ٣٦٥، شذرات الذهب ٢ / ١١٩.." (١)

"وقال القاضي أبو محمد بن زبر: حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا النضر بن عمرو الحنفي، حدثنا أنس بن مالك، فذكر حديثا.

قلت: لا يدرى من النضر هذا.

وعن الهيثم، قال: ولدت سنة اثنتين وخمسين ومائة (١) .

وقع لنا من عواليه في (الخلعيات (٢)) حديث، وفي (معجم ابن جميع) .

وتوفي: بعد الستين ومائتين.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، وعلي بن محمد، قالا:

أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أخبرنا عبد الرحمن بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، حدثنا الهيثم بن سهل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال:

قال عمر: يا رسول الله، إني أصبت مالا بخيبر لم أصب مالا قط **أحب إلي** منه.

فقال: (إن شئت تصدقت، وإن شئت أمسكت أصله) .

فتصدق به عمر على الضعفاء والمساكين وابن السبيل، لا جناح على من وليها أن يأكل أو يطعم صديقا غير متمول منه مالا، أو متأثل منه م١لا (٣) .

---

(١) " تاريخ بغداد " ١٤ / ٦١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥٣/١٢

(٢) " الخلعيات ": هي عشرون جزءا للقاضي أبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين ابن محمد الشافعي المعروف بالخلعي، لأنه كان يبيع الخلع لاولاد الملوك بمصر، الموصلي الأصل، المصري الدار والوفاة، المتوفى سنة ٤٩٢ هـ.

وهو مترجم في " العبر " للمؤلف ٣ / ٣٣٤.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف الهيثم بن سهل، لكن الحديث قد ثبت من طريق آخر، فقد أخرجه أحمد ٢ / ١٢، ١٣، والبخاري ٥ / ٢٦٣ في الشروط والوقف والوصايا، ومسلم (٦٣٢) في الوصية: باب الوقف، وأبو داود (٢٨٧٨) والترمذي (١٣٧٥) والنسائي ٦ / ٢٣٠، ٢٣١ كلهم من طريق ابن عون - واسمه عبد الله - عن نافع، عن ابن عمر.." (١)

"وصنف، وخرج (المسند) ، وكان عالما بأخبار العرب وأنسابها، أديبا، شاعرا، وفد على المعتز بالله في سنة أربع وخمسين ومائتين (١) ، وكتب عنه المعتز بخطه، ودقق الكتابة، فقال: يا أمير المؤمنين، أخذت في شؤم أصحاب الحديث.

فضحك المعتز، وأطلق له ضياعا (٢) .

مات علي: في شوال، سنة خمس وستين ومائتين، بالموصل، وقد كمل التسعين.

وصلى عليه: أخوه؛ معاوية بن حرب.

أخوه: المحدث الثقة العابد المجاهد،

٩٤ - أبو بكر أحمد بن حرب الطائي * (س)

سمع مع أخيه من (٣) : سفيان بن عيينة، وأبي معاوية، وعبد الله بن إدريس، وطبقتهم.

حدث عنه: النسائي - وقال: هو أحب إلي من أخيه (٤) - وأبو بكر بن أبي داود، ومكحول البيروتي، وأحمد بن محمد بن صدقة، وآخرون.

---

(١) في " تهذيب التهذيب " ٧ / ٢٩٥: بسنة ٢٠٤، وهو خطأ.

(٢) هو في " تاريخ بغداد " ١١ / ٤١٩، وله تتمة و" تهذيب التهذيب " ٧ / ٢٩٥ وفيه: ذكره ابن حبان في " الثقات ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥٩/١٢

وقال مسلمة بن قاسم: كان ثقة. وقال السمعاني: كان ثقة صدوقا
(*) الجرح والتعديل ٢ / ٤٩، تهذيب الكمال: ١٩، ٢٠، تذهيب التهذيب ١ / ٩ / ٢، تهذيب التهذيب ١ / ٢٣، خلاصة تذهيب الكمال: ٥، شذرات الذهب ٢ / ١٥٠.
(٣) في الأصل: مع.
(٤) " تهذيب التهذيب " ١ / ٢٣ وقال ابن حجر: ذكره ابن حبان في " الثقات ".." (١)
"العجلي مولاهم الكوفي الوراق، وقيل: أبو عبد الله، وراق عبيد الله بن موسى.

سمع: عبد الله بن نمير، وأبا أسامة، ومحمد بن بشر العبدي، وحسين بن علي الجعفي، ويعلى بن عبيد، وأخاه محمد بن عبيد، وعدة.

وقيل: إنه روى عن: غندر.

ولم يصح.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وابن أبي الدنيا، وابن أبي داود، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، والسراج، وجماعة.

قال أبو حاتم وغيره: صدوق (١) .

قال مطين: مات في رجب سنة ست وخمسين ومائتين (٢) .

وقع لي من عواليه حديث: (من عادى لي وليا (٣)) وهو

---

(١) " الجرح والتعديل " ٨ / ٢٥، و" تاريخ بغداد " ٣ / ٤١، و" الوافي بالوفيات " ٤ / ٨٢، و" تهذيب التهذيب " ٩ / ٣٣٩ وفيه: ذكره ابن حبان في " الثقات ". وقال مسلمة: بغدادي ثقة.

وقال ابن عقدة: سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان، وداود بن يحيى يقولان: كان صدوقا.

(٢) زاد الخطيب: ببغداد. ووهم من قال: بالكوفة.

(٣) أخرجه البخاري ١١ / ٢٩٢، ٢٩٥ في الرقاق: باب التواضع من طريق محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، حدثني شريك بن عبد الله ابن أبي نمر، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا، فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء **أحب إلي** مما افترضته عليه، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٥٣/١٢

أحببته، فكنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لاعطينه، ولئن استعاذني لاعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت، وأنا أكره مساءته " وفي خالد بن مخلد فقال، وكذا شريك بن عبد الله، لكن قال الحافظ: للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلا ثم أوردها.." (١)

"وقع لنا حديثه في الأكابر عن مالك.

١٢٦ - عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي * (م)

الإمام، الحافظ، المتقن، أبو عبد الرحمن الطوسي المولد، النيسابوري الوطن.

سمع: سفيان بن عيينة، ووكيعا، وخالد بن الحارث، ويحيى بن سعيد القطان، وأبا معاوية، وعبد الله بن نمير، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبا أسامة، وعدة.

حدث عنه: مسلم، وإبراهيم بن أبي طالب، وأبو بكر بن خزيمة، وأبو بكر بن أبي داود، والحسين بن محمد القباني، وأحمد بن سلمة، ومكي بن عبدان، وأبو حامد بن الشرقي، وأخوه عبد الله بن الشرقي، وابن صاعد، وسائر من أدركه من أهل الحديث ببلده.

قال إبراهيم بن أبي طالب الحافظ: عبد الله بن هاشم يجود في حديث يحيى وابن مهدي.

وقال صالح جزرة: ثقة.

قلت: قد جمع زاهر بن طاهر عوالي ابن هاشم، سمعناه.

الحاكم: حدثنا يحيى بن محمد العنبري، حدثنا أحمد بن سلمة، حدثنا عبد الله بن هاشم، قال لنا وكيع: أي الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو سفيان، عن منصور، عن

(*) الجرح والتعديل ٥ / ١٩٦، الأنساب ٦ / ٣٧، ٣٨، اللباب ٢ / ٥، تهذيب الكمال: ٧٥٠، تذهيب التهذيب ٢ / ١٩٢ / ٢، تهذيب التهذيب ٦ / ٦٠، خلاصة تذهيب الكمال: ٢١٧.." (٢)

"قال الدارقطني: الحسن بن علي بن عفان، وأخوه محمد: ثقتان.

وقال ابن عقدة: توفي الحسن لليلة خلت من صفر، سنة سبعين ومائتين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٢٩٧

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/٣٢٨

أخبرنا الحسن بن علي (١) ، ومحمد بن قيماز الدقيقي (٢) ، وجماعة، قالوا:

أخبرنا عبد الله بن عمر، أخبرنا مسعود بن محمد بن شنيف سنة (٥٥١) ، أخبرنا الحسين بن محمد السراج، وأبو غالب محمد بن محمد العطار، قالا:

أخبرنا الحسن بن أحمد البزاز، أخبرنا علي بن محمد القرشي، حدثنا الحسن بن علي بن عفان سنة خمس وستين ومائتين، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال:

إذا أعتق الرجل وليدته، فله أن يطأها ويستخدمها وينكحها، وليس له أن يبيعها أو يهبها، وولدها بمنزلتها (٣) .

---

(١) ترجمه المؤلف في " مشيخته ": خ ق: ٤٢ - ٤٣.

(٢) هو: محمد بن قايماز، المقرئ الصالح، شمس الدين، أبو عبد الله، مولى بشر الطحان، مات في سنة (٧٠٢ هـ) ، وله أربع وثمانون سنة، وحدث " بصحيح " البخاري.

انظر ترجمته في " مشيخة " المؤلف: خ ق: ١٥٠.

(٣) وأخرجه مالك في " الموطأ ": ٣ / ٣٥، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، ومن طريق مالك أخرج البيهقي في " السنن ": ١٠ / ٣١٥، بلفظ: " إذا دبر الرجل جاريته، فإن له أن يطأها، وليس له أن يبيعها، ولا يهبها، وولدها بمنزلتها ".

وأخرج مالك في " الموطأ ": ٣ / ٥، في العتق والولاء: باب عتق أمهات الاولاد، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب قال: أيما وليدة ولدت من سيدها فإنه لا يبيعها، ولا يهبها، ولا يورثها، وهو يستمتع بها، فإذا مات فهي حرة.

وأخرج عبد الرزاق: (١٣٢٢٤) ، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: سمعت عليا يقول: اجتمع رأيي ورأي عمر في أمهات الاولاد أن لا يبعن، ثم رأيت بعد أن يبعن.

قال عبيدة: فقلت له: فرأيك ورأي عمر في الجماعة أحب إلي من رأيك وحدك في الفرقة.

وهذا الإسناد معدود في أصح الأسانيد.

وأخرج عبد الرزاق أيضا: بإسناد صحيح أن عليا رجع عن ذلك، أي عن مخالفة قول عمر والجماعة.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٦/١٣

"من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب ... ﴾ الآية (١) فوقفت متعجبا من هذا الوعيد ساعة، ورجعت إلى أول الآية ثلاث مرات، فلما كانت المرة الثالثة وقعت هدة من الزلزلة، فبلغني أنهم عدوا بضعة عشر ألف جنازة، حملت من الغد بالري.

قال أحمد بن محمد بن سليمان: سمعت أبا زرعة يقول:

إذا مرضت شهرا أو شهرين، تبين علي في حفظ القرآن، وأما الحديث، فإذا تركت أياما تبين عليك.

ثم قال أبو زرعة: نرى قوما (٢) من أصحابنا، كتبوا الحديث، تركوا المجالسة منذ عشرين سنة، أو أقل، إذا جلسوا اليوم مع الأحداث كأنهم لا يعرفون، أو لا يحسنون الحديث.

ثم قال: الحديث مثل الشمس، إذا حبس عن الشرق خمسة أيام، لا يعرف السفر، فهذا الشان يحتاج أن تتعاهده أبدا.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبا زرعة يقول:

اختيار أحمد وإسحاق أحب إلي من قول الشافعي، وما أعرف في أصحابنا أسود الرأس أفقه من أحمد.

وسمعت أبا زرعة - وسئل عن مرسلات الثوري، ومرسلات شعبة - فقال: الثوري تساهل في الرجال، وشعبة لا يدلس ولا يرسل.

قيل له: فمالك مرسلاته أثبت أم الأوزاعي؟

قال: مالك لا يكاد يرسل إلا عن قوم ثقات، مالك متثبت في أهل بلده جدا، فإن تساهل، فإنما يتساهل في قوم غرباء لا يعرفهم.

قال الحاكم: سمعت أبا حامد أحمد بن محمد بن عبد الوهاب

---

(١) ٢٧٨ - ٢٧٩ من سورة البقرة. وتتمتها: (من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون) .

(٢) في الأصل: " قوم ".." (١)

"الرجال، فقيل لي: هذا يحيى بن معين.

ففرجت لي فرجة، فقمت إليه، فقلت: يا أبا زكريا: - رحمك الله - رجل غريب ناء عن وطنه، يحب السؤال، فلا تستجفني.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧٩/١٣

فقال: قل.

فسألت عن بعض من لقيته، فبعضا زكى، وبعضا جرح، فسألته عن هشام بن عمار.

فقال لي: أبو الوليد، صاحب صلاة دمشق، ثقة، وفوق الثقة، لو كان تحت ردائه كبر، أو متقلدا كبرا، ما ضره شيئا لخيره وفضله، فصاح أصحاب الحلقة: يكفيك – رحمك الله – غيرك له سؤال.

فقلت: وأنا واقف على قدم: اكشف عن رجل واحد: أحمد بن حنبل، فنظر إلي كالمتعجب، فقال لي: ومثلنا، نحن نكشف عن أحمد؟! ذاك إمام المسلمين، وخيرهم وفاضلهم.

فخرجت أستدل على منزل أحمد بن حنبل، فدللت عليه، فقرعت بابه، فخرج إلي، فقلت:

يا أبا عبد الله رجل غريب، نائي الدار، هذا أول دخولي هذا البلد، وأنا طالب حديث، ومقيد سنة، ولم تكن رحلتي إلا إليك.

فقال: ادخل الأصطوان ولا يقع عليك عين.

فدخلت، فقال لي: وأين موضعك؟

قلت: المغرب الأقصى.

فقال: إفريقية؟

قلت: أبعد من إفريقية، أجوز من بلدي البحر إلى إفريقية، بلدي الأندلس.

قال: إن موضعك لبعيد، وما كان شيء أحب إلي من أن أحسن عون مثلك، غير أني ممتحن بما لعله قد بلغك.

فقلت: بلى، قد بلغني، وهذا أول دخولي، وأنا مجهول العين عندكم، فإن أذنت لي أن آتي كل يوم في زي السؤال، فأقول عند الباب ما يقوله السؤال، فتخرج إلى هذا الموضع، فلو لم تحدثني كل يوم إلا بحديث واحد، لكان لي فيه كفاية.

فقال لي: نعم، على شرط أن لا تظهر في الخلق، ولا عند المحدثين.

فقلت: لك شرطك، فكنت آخذ عصا بيدي، وألف رأسي بخرقة مدنسة، وآتي بابه فأصيح: الأجر – رحمك الله – والسؤال هناك كذلك، فيخرج إلي، ويغلق،." (١)

"قال أبو أحمد بن عدي: نبل عبد الله بن أحمد بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، أحيا علم أبيه من (مسنده) الذي قرأ عليه أبوه خصوصا قبل أن يقرأه على غيره، ومما سأل أباه عن رواة الحديث، فأخبره

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٩٣

به ما لم يسأله غيره، ولم يكتب عن أحد، إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه.

قال بدر بن أبي بدر البغدادي: عبد الله بن أحمد جهبذ ابن جهبذ.

وقال الخطيب (١) : كان ثقة ثبتا فهما.

قال أبو علي بن الصواف: ولد: سنة ثلاث عشرة، ومات: سنة تسعين ومائتين (٢) .

قلت: عاش في عمر أبيه سبعا وسبعين سنة.

قال إسماعيل الخطبي: مات يوم الأحد، ودفن: في آخر النهار لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة، سنة تسعين، وصلى عليه ابن أخيه زهير بن صالح، ودفن في مقابر باب التبن (٣) ، وكان الجمع كثيرا فوق المقدار.

وقيل: إن عبد الله أمرهم أن يدفنوه هناك، وقال: بلغني أن هناك قبر نبي، ولأن أكون في جوار نبي أحب إلي أن أكون في جوار أبي (٤) .

ولعبد الله كتاب: (الرد على الجهمية) ، في مجلد، وله كتاب: (الجمل) .

---

(١) تاريخ بغداد: ٩ / ٣٧٥.

(٢) المصدر السابق: ٩ / ٣٧٦.

(٣) باب التبن: محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر. قال ياقوت: " وبها قبر عبد الله بن أحمد بن حنبل، رضي الله عنه، دفن هناك بوصية منه.."

(٤) انظر: معجم البلدان: " باب التبن ".." (١)

"قرأت على الحسن بن علي: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن علكويه، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن إملاء، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن هارون البرديجي، حدثنا أبو زرعة الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، أخبرني أبو قتادة البدري، حدثني ابن أخي الزهري، عن عمه، عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير، عن علي بن أبي طالب: أن رجلا أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: من أحب الناس إلى الله؟ قال: (أنفع الناس للناس) .

= وتفسير الخراج بالضمان: قال الخطابي: " معنى الخراج " الدخل والمنفعة، ومعنى قوله: الخراج بالضمان:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٢٣/١٣

المبيع إذا كان مما له دخل وغلة، فإن مالك الرقبة الذي هو ضامن الأصل يملك الخراج بضمان الأصل.

فإذا ابتاع الرجل أرضا فأشغلها، أو ماشية فنتجها، أو دابة فركبها، أو عبدا فاستخدمه، ثم وجد به عيبا، فله أن يرد الرقبة ولا شيء عليه فيما انتفع به، لأنها لو تلفت ما بين مدة العقد والفسخ لكانت من ضمان المشتري، فوجب أن يكون الخراج من حقه.

وانظر الحاشية رقم (٢) من سنن أبي داود: ٣ / ٧٧٧ لمعرفة أقوال العلماء في هذه المسألة.

(١) أبو قتادة البدري لم نظفر له بترجمة، وابن أخي الزهري واسمه محمد بن عبد الله ابن مسلم صدوق له أوهام، وباقي رجاله ثقات.

وله شاهد يتقوى به من حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي الدنيا في " قضاء الحوائج " ص ٨٠، وأبو إسحاق المزكي في " الفوائد المنتخبة " ١ / ١٤٧ / ٢، وابن عساكر ١١ / ١٤٤ / ١ من طرق عن بكر بن خنيس، عن عبد الله ابن دينار، عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن أبي الدنيا، وقال الآخران: عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسول الله من أحب الناس إلى الله؟ قال: أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الاعمال إلى الله عزوجل سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينا، أو تطرد عنه جوعا، ولان امشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يميضه أمضاه ملا الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى تتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام، وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل ".

وهذا سند حسن. وانظر " المقاصد الحسنة " ص ٢٠١ ٢٠٠.." (١)

"قال الخطيب (١) : كان ثقة، ثبتا.

توفي: في شهر رمضان، سنة إحدى وثلاث مائة.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله، أخبرنا زين الأمناء حسن بن محمد، أخبرنا المبارك بن علي، أخبرنا أبو الحسن بن العلاف، أخبرنا أبو القاسم بن بشران، أخبرنا أبو بكر الآجري، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد الواسطي، عن مطرف بن طريف، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي - رضي الله عنه -:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العشاء وبعدها، يغلط أصحابه

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/١٢٤

في الصلاة، والقوم يصلون.

هذا حديث صالح الإسناد (٢) ، فيه النهي عن قراءة الأسباع التي في المساجد وقت صلوات الناس فيها، ففي ذلك تشويش بين على المصلين، هذا إذا قرؤوا قراءة جائزة مرتلة، فإن كانت قراءتهم دمجا وهذرمة (٣) وبلعا

---

(١) في " تاريخ " ١٠ / ١٠٤.

(٢) كيف يكون صالح الإسناد وفيه الحارث بن عبد الله الهمداني الاعور، وقد ضعفه غير واحد من العلماء، منهم المصنف في " الميزان " ١ / ٤٣٥، لكن معنى الحديث قد ثبت من وجه آخر، فقد أخرج أبو داود في سننه (١٣٣٢) في الصلاة: باب في رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن إسماعيل بن أمية، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد قال: اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الستر، وقال: " ألا إن كلكم مناج ربه، فلا يؤذين بعضكم بعضا، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة " أو قال: " في الصلاة ". وهذا إسناد صحيح.

وأخرجه مالك في " الموطأ " ١ / ١٠١ في العمل في القراءة، من طريق يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي حازم التمار، عن البياضي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على الناس، وهم يصلون، وقد علت أصواتهم بالقراءة، فقال: " إن المصلي يناجي ربه، فلينظر بما يناجيه به، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن ". وإسناده صحيح أيضا.

(٣) في " اللسان ": " الهذرمة: السرعة في القراءة، قال ابن عباس: لان أقرأ القرآن في ثلاث أحب إلي من أن أقرأه في ليلة هذرمة ".." (١)

"فأوجب عليه ما يؤول إليه أمره.

قال: أولم يقل رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: (وأقضاكم علي..) فساق له موسى تمامه وهو: (وأعلمكم بالحلال والحرام معاذ، وأرأفكم أبو بكر، وأشدكم في دين الله عمر (١)) .

قال: كيف يكون أشدهم وقد هرب بالراية يوم خيبر (٢) ؟

قال موسى: ما سمعنا بهذا.

فقلت: إنما تحيز إلى فئة فليس بفار.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٥/١٤

= ٢ / ٣٠٤ من طريق ثور بن زيد الديلي " أن عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل، فقال له علي: نرى أن نجلده ثمانين، فإنه إذا شرب سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هدى افترى أو كما قال فجلد عمر في الخمر ثمانين ".

قال الحافظ في " تلخيص الحبير " ٤ / ٧٥: وهو منقطع، لان ثورا لم يلحق عمر بلا خلاف، لكن وصله النسائي في " الكبرى "، والحاكم: ٤ / ٣٧٥ من وجه آخر عن ثور، عن عكرمة، عن ابن عباس.

ورواه عبد الرزاق (١٣٥٤٢) عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة ولم يذكر ابن عباس.

وفي صحته نظر لما ثبت في " الصحيحين " عن أنس أن النبي صلى الله لعيه وسلم جلد في الخمر بالجريد والنعال، وجلد أبو بكر أربعين، فلما كان عمر استشار الناس، فقال عبد الرحمن: أخف الحدود ثمانون، فأمر به عمر.

ولا يقال: يحتمل أن يكون عبد الرحمن وعلي أشارا بذلك جميعا، لما ثبت في صحيح مسلم (١٧٠٧) (٣٨) من طريق حضين بن المنذر أبي ساسان قال: شهدت عثمان بن عفان وأتي بالوليد قد صلى الصبح ركعتين ثم قال: أزيدكم؟ فشهد عليه رجلان أحدهما حمران: أنه شرب الخمر، وشهد آخر: أنه رآه يتقيأ.

فقال عثمان: إنه لم يتقيأ حتى شربها.

فقال: يا علي قم فاجلده.

فقال علي: قم يا حسن فاجلده.

فقال الحسن: ول حارها من تولى قارها كأنه وجد عليه فقال: يا عبد الله ابن جعفر قم فاجلده، فجلده وعلي يعد حتى بلغ أربعين.

فقال: أمسك.

ثم قال: جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين. وكل سنة، وهذا **أحب إلي** ".

(١) قطعة من حديث أخرجه الترمذي (٣٧٩١) وابن ماجه (١٥٤) من طريق عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأقرؤهم لكتاب الله أبي

بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، ألا وإن لكل أمة أمينا، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ".

وقال الترمذي: حسن صحيح، وصححه ابن حبان (٢٢١٨) والحاكم: ٣ / ٤٢٢ ووافقه الذهبي، وهو كما قالوا.

(٢) كذا الأصل، وفي " معالم الايمان " حنين.." (١)

"بن يعقوب القاضي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن خالويه البابسيري، لقيه بواسط، وإبراهيم بن موسى، والحسين بن عمر بن أبي الأحوص، وأبا معشر الدارمي، وأحمد بن يوسف بن هاشم البستي، والحسين بن الكميت، والصوفي الكبير، وأبا زيدان، ومحمد بن عبدوس، وغيرهم.

حدث عنه: ابن رزقويه، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم، وأبو إسحاق البرمكي، وآخرون.

ومولده في سنة أربع وسبعين ومائتين.

قال الخطيب: كان ثقة ثبتا.

سألت البرقاني: أيما **أحب إليك** هو أو القطيعي؟

قال: ليس هذا مما يسأل عنه؛ ابن ماسي ثقة، ثبت، لم يتكلم فيه (١) .

قلت: توفي ابن ماسي في رجب سنة تسع وستين وثلاث مائة.

وفيها: توفي شيخ الصوفية، أبو عبد الله أحمد بن عطاء الروذباري بصور، وشيخ الحنابلة أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن شاقلا كهلا، ومحدث أصبهان أبو سعيد الحسين بن محمد بن علي الزعفراني الحافظ، وقاضي دمشق أبو محمد عبد الله بن أحمد ابن أخت وليد الظاهري، والعلامة أبو سهل الصعلوكي، وقاضي القضاة أبو الحسن بن أم شيبان، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهل الغزال بأصبهان، وأبو بكر محمد بن علي النقاش محدث تنيس، وأبو علي مخلد بن جعفر الباقرحي، وأبو الشيخ الحافظ.

---

(١) " تاريخ بغداد ": ٩ / ٤٠٨ - ٤٠٩.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠٩/١٤

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٥٣/١٦

"بشيء. فسألناه، فقال: قوله – تعالى –: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم﴾ إلى قوله: ﴿**أحب إليكم** من الله ورسوله﴾ الآية [التوبة:٢٤] .

قال: فتوعدهم الله على تفضيل محبتهم لغيره على محبته، والوعيد لا يقع إلا على فرض لازم.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: كنت في بدايتي ربما أقرأ في ركعة واحدة عشرة آلاف ﴿قل هو الله أحد﴾ وربما كنت أقرأ في ركعة القرآن كله.

وروي عن ابن خفيف، أنه كان به وجع الخاصرة، فكان إذا أصابه أقعده عن الحركة، فكان إذا نودي بالصلاة يحمل على ظهر رجل، فقيل له: لو خففت على نفسك؟!

قال: إذا سمعتم حي على الصلاة ولم تروني في الصف فاطلبوني في المقبرة.

قال ابن باكويه: سمعت ابن خفيف يقول: ما وجبت علي زكاة الفطر أربعين سنة (١) .

قال ابن باكويه: نظر أبو عبد الله بن خفيف يوما إلى ابن مكتوم وجماعة يكتبون شيئا، فقال: ما هذا؟ قالوا: نكتب كذا وكذا، قال: اشتغلوا بتعلم شيء، ولا يغرنكم كلام الصوفية، فإني كنت أخبئ محبرتي في جيب مرقعي، والورق في حجزة سراويلي، وأذهب في الخفية إلى أهل العلم، فإذا علموا بي خاصموني، وقالوا: لا يفلح، ثم احتاجوا إلي (٢) .

قلت: قد كان هذا الشيخ قد جمع بين العلم والعمل، وعلو السند،

---

(١) " تبيين كذب المفتري " ص ١٩٢.

(٢) " تبيين كذب المفتري ": ص ١٩١.." (١)

"حدث عنه: ابن شاهين – وهو من شيوخه –، وأبو العلاء الواسطي، وعبيد الله الأزهري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو الحسين بن المهتدي بالله، وجماعة.

قال الأزهري: سمعته يقول: هذا الحديث كتبه عني محمد بن إسماعيل الوراق، والدارقطني (١) .

قال الأزهري: كنت أحضر عنده وبين يديه أجزاء، فأنظر فيها، فيقول: أيما **أحب إليك**: تذكر لي متنا حتى أخبرك بإسناده، أو تذكر إسنادا حتى أخبرك بمتنه؟

فكنت أذكر له المتون، فيحدثني بأسانيدها كما هي حفظا، فعلت هذا معه مرارا كثيرة، وكان ثقة، لكنهم حسدوه، وتكلموا فيه (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/٣٤٦

قال ابن أبي الفوارس: كان يتساهل في الحديث، ويلحق في بعض أصول الشيوخ ما ليس منها، ويصل المقاطيع (٣) .

توفي ابن بكير: في ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة، وعاش إحدى وستين سنة - رحمه الله - (٤) .

---

(١) " تاريخ الإسلام " ٤ / ٧١ / ٢، و" تاريخ بغداد " ٨ / ١٣، والحديث ذكره الخطيب بإسناده عن ابن بكير ... عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر مناديا ينادي يوم خيبر بتحريم لحوم الحمر الاهلية.

قال ابن بكير: كتبه عني علي بن عمر الدارقطني، وعمر بن شاهين، وأبو بكر بن إسماعيل الوراق، وغيرهم.

(٢) " تاريخ الإسلام " ٤ / ٧١ / ٢، و" تاريخ بغداد " ٨ / ١٣، ١٤.

(٣) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٤.

والمقطوع هو ما كان موقوفا على التابعي، وقد يعبر عنه بعضهم بالموقوف، ولكن يقيده، فيقول: هذا موقوف على ابن المسيب أو على نافع.

انظر " ألفية السيوطي " ص ٢٢، و" تدريب الراوي " ١ / ١٨٤ و١٩٤.

(٤) وقيل: توفي سنة ثلاث وثمانين. " تاريخ بغداد " ٨ / ١٤. =." (١)

"دينارا في دفعة واحدة (١) .

قلت: وقد ألف أربعين حديثا (٢) ، كل حديث من طريق صوفاي معتبر، وجاء في ذلك مناكير لا تنكر للقوم، فإن غالبهم لا اعتناء لهم بالرواية.

أخبرنا محمد بن الحسين القرشي بمصر، أخبرنا محمد بن عماد، أخبرنا عبد الله بن رفاعة، أخبرنا أبو الحسن الخلعي، أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، حدثنا أبو بكر محمد بن أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي خالد بنيسابور، حدثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، عن (٣) أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواه، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/١٧

توقد له نار فيقذف فيها) (٤) .

---

(١) " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١٠٧١، و" تهذيب ابن عساكر " ١ / ٤٤٧.

(٢) انظر نسخه الخطية في " تاريخ التراث العربي " لسزكين ٢ / ٥٠٣.

(٣) سقط لفظ " عن " من الأصل، ولا بد منه.

(٤) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري (١٦) في الايمان: باب حلاوة الايمان من طريق محمد بن المثنى عن عبد الوهاب بهذا الإسناد، وأخرجه أيضا (٦٩٤١) من طريق محمد بن عبد الله بن حوش الطائفي عن عبد الوهاب به، وهو عنده (٢١) و (٦٠٤١) من طريقين، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس.

وأخرجه مسلم (٤٣) في الايمان: باب بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الايمان من طرق عن عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، وهو في المسند ٣ / ١٠٣ و١٧٢ و٢٣٠ و٢٤٨ و٢٧٥ و٢٨٨، وسنن النسائي ٨ / ٩٤ و٩٦، وابن ماجة (٤٠٣٣) والترمذي (٢٦٢٤) .." [1]

"على عدة، كان ما يأكله يحمل من بوشنج إلى بغداد احتياطا، صحب أبا علي الدقاق، وأبا عبد الرحمن السلمي بنيسابور، وصحب فاخرا السجزي ببست (١) في رحلته إلى غزنة (٢) ، ولقي يحيى بن عمار الواعظ ... ، إلى أن قال:

وأخذ في مجلس التذكير والفتوى، والتدريس والتصنيف، وكان ذا حظ من النظم والنثر.

حدثنا عنه مسافر بن محمد وأخوه أحمد، وأبو المحاسن أسعد بن زياد الماليني، وأبو الوقت عبد الأول السجزي، وعائشة بنت عبد الله البوشنجية (٣) .

وسمعت يوسف بن محمد بن فاروا الأندلسي، سمعت علي بن سليمان المرادي يقول:

كان أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل يقول: سمعت (الصحيح) من أبي سهل الحفصي، وأجازه لي الداوودي، وإجازة الداوودي **أحب إلي** من السماع من الحفصي (٤) .

وسمعت أسعد بن زياد يقول: كان شيخنا الداوودي بقي أربعين سنة لا يأكل لحما، وقت تشويش التركمان، واختلاط النهب، فأضر به، فكان يأكل السمك، ويصطاد له من نهر كبير، فحكي له أن بعض الأمراء أكل على حافة ذلك النهر ونفضت سفرته وما فضل في النهر، فما أكل السمك بعد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٠٣/١٧

= وسكون النون وضم الجيم أو سكونها وكسر الكاف وسكون الراء وفي آخرها دال مهملة - هذه النسبة إلى فنجكرد، وهي من قرى نيسابور.

(١) قال ياقوت: بست، بالضم: مدينة بين سجستان وغزنين وهراة، وأظنها من أعمال كابل.

(٢) قال ياقوت: غزنة، بفتح أوله، وسكون ثانيه، ثم نون، هكذا يتلفظ بها العامة، والصحيح عند العلماء غزنين، ويعربونها فيقولون: جزنة ... وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان.

(٣) انظر " الأنساب " ٥ / ٢٦٣ - ٢٦٤.

(٤) انظر " طبقات " السبكي ٥ / ١١٩.

(٥) انظر " طبقات " الاسنوي ١ / ٥٢٥.." [١]

"عن جده، عن علي:

أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (اغسلوا ثيابكم، وخذوا من شعوركم، واستاكوا، وتزينوا، فإن بني إسرائيل لم يكونوا يفعلون ذلك فزنت نساؤهم) (١) .

أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا جعفر بن علي، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي، حدثنا أحمد بن يحيى بن الجارود، حدثنا عبد الرحيم بن أحمد الحافظ إملاء، أخبرنا محمد بن إبراهيم البصري ببيت المقدس، حدثنا أحمد بن سلام الطرسوسي، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الطرسوسي، حدثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد قالا:

حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة:

سمعت عليا - رضي الله عنه - يقول: إذا حدثتكم عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء، فإني والله لأن أخر من السماء فتخطفني الطير **أحب إلي** من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم فيما بيننا، فإن الحرب خدعة.

أخرجه مسلم (٢) .

ومات معه: أبو معمر أحمد بن عبد الواحد البالكي (٣) الهروي؛ راوي

---

(١) وأورده المؤلف في " تذكرة الحفاظ " ٣ / ١١٥٨، وقال: هذا لا يصح، وإسناده ظلمة، قلت: وعلته عبد الله بن ميمون القداح، فقد قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن حبان:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/٢٢٤

لا يجوز أن يحتج بما انفرد به، وأورده السيوطي في " الجامع الكبير " ١ / ١٢٥، ونسبه إلى ابن عساكر، وضعفه بعبد الله بن ميمون.

(٢) رقم (١٠٦٦) في الزكاة: باب التحريض على قتل الخوارج، وتمامه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان، سفهاء الاحلام، يقولون من خير قول البرية، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فإذا لقيتموهم، فاقتلوهم، فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة " وأخرجه البخاري (٦٩٣٠) من طريق عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش به، وأخرجه أيضا (٣٦١١) و (٥٠٥٧) من طريق محمد بن كثير عن سفيان، وأخرجه أبو داود (٤٧٦٧) والنسائي ٧ / ١١٩ من طريقين، عن سفيان، عن الأعمش.

(٣) قال السمعاني: البالكي: بفتح الباء الموحدة واللام، هذه النسبة إلى بالك، وظني أنها قرية من قرى هراة أو نواحيها.

" الأنساب " ٢ / ٥٦.." (١)

"قال السمعاني: هو الإمام أبو تراب، عديم النظير في فنه، بهي المنظر، سليم النفس، عامل بعلمه، حسن الخلق، نفاع للخلق، قوي الحفظ، فقيه النفس، تفقه ببغداد على القاضي أبي الطيب.

قال أبو جعفر بن أبي علي الهمذاني: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البسطامي وغيره يقول:

كنا عند الإمام أبي تراب حين دخل عبد الصمد ومعه المنشور بقضاء همذان، فقام أبو تراب، وصلى ركعتين، ثم أقبل علينا، وقال: أنا في انتظار المنشور من الله على يد عبده ملك الموت، أنا بذلك أليق من منشور القضاء، ثم قال: قعودي في هذا المسجد ساعة على فراغ القلب أحب إلي من ملك العراقين، ومسألة في العلم يستفيدها مني طالب علم أحب إلي من عمل الثقلين (١) .

قال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ عن أبي تراب المراغي، فقال:

مفتي نيسابور، أفتى سنين على مذهب الشافعي، وكان حسن الهيئة، بهيا، عالما، قيل: عاش ثلاثا وتسعين سنة، مات في رابع عشر ذي القعدة، سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة.

وقيل: بل مولده سنة إحدى وأربع مائة.

(١) سير أعلام النبلاء ٢٥٩/١٨

٩٤ – ابن أبي ذر عيسى بن عبد بن أحمد الأنصاري *

الشيخ، العالم، الصدوق، أبو مكتوم عيسى ابن الحافظ الكبير أبي ذر عبد

---

(١) وتمامه كما في البداية ١٢ / ١٥٧: والله لا أفلح قلب تعلق بالدنيا وأهلها، وإنما العلم دليل، فمن لم يدله علمه على الزهد في الدنيا وأهلها لم يحصل على طائل من العلم، ولو علم ما علم، فإنما ذلك ظاهر من العلم، والعلم النافع وراء ذلك، والله لو قطعت يدي ورجلي، وقلعت عيني أحب إلي من ولاية فيها انقطاع عن الله والدار الآخرة، وما هو سبب فوز المتقين وسعادة المؤمنين.

(*) العبر: ٣ / ٣٤٨، عيون التواريخ: ١٣ / ١٢٦، شذرات الذهب: ٣ / ٤٠٦.." [1]

"٢٤٤ – ابن حمدين محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز *

العلامة، قاضي الجماعة، أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن حمدين الأندلسي، المالكي، صاحب فنون ومعارف وتصانيف.

ولي القضاء ليوسف بن تاشفين الملك، فسار أحسن سيرة، وحمل عن أبيه.

روى عنه: القاضي عياض وعظمه، وقال:

توفي سنة ثمان وخمس مائة، ولي قضاء قرطبة، وله إجازة من أبي عمر بن عبد البر، وأبي العباس بن دلهاث، وتفقه بأبيه، وبمحمد بن عتاب، وحاتم بن محمد، وكان ذكيا، بارعا في العلم، متفننا أصوليا، لغويا، شاعرا (١) ، حميد الأحكام.

مات: في المحرم، لثلاث بقين منه، عن تسع وستين سنة.

وكان يحط على الإمام أبي حامد في طريقة التصوف، وألف في الرد عليه.

(*) الصلة لابن بشكوال: ٢ / ٥٧٠، تاريخ الإسلام: ٤ / ١٩١ / ١، نفح الطيب: ٣ / ٥٣٧، ٥٣٩، الغنية: ١١٦، ١١٧.

(١) في " نفح الطيب ": ٤ / ٧٦: وقال أبوعمران بن سعيد: أخبرني والدي أنه زار ابن حمدين بقرطبة في مدة يحيى بن غانية، قال: فوجدته في هالة من العلماء والأدباء، فقام وتلقاني، ثم قال: يا أبا عبد الله ما هذا الجفاء؟ فاعتذرت بأني أخشى التثقيل، وأعلم أن سيدي مشغول بما هو مكب عليه، فأطرق قليلا، ثم

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧١/١٩

قال: لو كنت تهوانا طلبت لقاءنا * ليس المحب عن الحبيب بصابر فدع المعاذر إنما هو جنة * لمخادع فيها ولست بعاذر فقلت: تصديق سيدي عندي أحب إلي وإن ترتبت علي فيه الملامة من منازعته منتصرا لحقي، فاستحسن جوابي، وقال لي: كره فإنه والله ماح لكل ذنب ...." (١)

"وأما أهل بيتي، فإنهم أرباب أقلام وكتابة وأدب، وعانيت من الفقر والنسخ بالأجرة مع عفة وتقى، ولم أزاحم فقيها في حلقة، ولا تطلب نفسي رتبة من رتب أهل العلم القاطعة عن الفائدة، وأوذيت من أصحابي، حتى طلب الدم، وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس.

وفي (تاريخ ابن الأثير (١)) قال: كان قد اشتغل بمذهب المعتزلة في حداثته على ابن الوليد، فأراد الحنابلة قتله، فاستجار بباب المراتب عدة سنين، ثم أظهر التوبة (٢) .

وقال ابن عقيل في (الفنون) :الأصلح لاعتقاد العوام ظواهر الآي، لأنهم يأنسون بالإثبات، فمتى محونا ذلك من قلوبهم، زالت الحشمة.

قال: فتهافتهم في التشبيه أحب إلينا من إغراقهم في التنزيه، لأن التشبيه يغمسهم في الإثبات، فيخافون ويرجون، والتنزيه يرمي بهم إلى النفي، فلا طمع ولا مخافة في النفي، ومن تدبر الشريعة، رآها غامسة للمكلفين في التشبيه بالألفاظ الظاهرة التي لا يعطي ظاهرها سواه، كقول الأعرابي: أو يضحك ربنا؟ قال النبي – صلى الله عليه وسلم –: (نعم (٣)) ، فلم يكفهر لقوله، تركه وما وقع له.

---

(١) ١٠ / ٥٦١.

(٢) انظر نص التوبة في " ذيل الطبقات ": ١ / ١٤٤، ١٤٥.

(٣) في " المسند ": ٤ / ١١، وسنن ابن ماجة: ١٨١، من طريق يزيد بن هارون، حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن عمه أبي رزين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ضحك ربنا من قنوط عبد وقرب غيره " قال: قلت: يا رسول الله، أو يضحك الرب؟ قال: " نعم "، قلت: لن نعدم من رب يضحك خيرا.

وكيع بن عدس لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل، وقال ابن القطان: مجهول الحال،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢٢/١٩

وباقي رجاله ثقات.

وانظر: " الأسماء والصفات ": ص: ٤٦٧ وما بعدها للبيهقي.." (١)

"محمد بن سابق: حدثنا حشرج بن نباتة، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، سمع أبا قلابة يقول:

حدثني الصنابحي: أن عبادة بن الصامت حدثه، قال:

خلوت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: أي أصحابك أحب إليك حتى أحبه؟

قال: (اكتم علي حياتي: أبو بكر الصديق، ثم عمر، ثم علي) .

ثم سكت، فقلت: ثم من يا رسول الله؟

قال: (من عسى أن يكون إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ، وأبو طلحة، وأبو أيوب، وأنت يا عبادة، وأبي بن كعب، وأبو الدرداء، وابن مسعود، وابن عوف، وابن عفان، ثم هؤلاء الرهط من الموالي: سلمان، وصهيب، وبلال، وعمار (١)) .

قال محمد بن كعب القرظي: جمع القرآن في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- خمسة من الأنصار: معاذ، وعبادة، وأبي، وأبو أيوب، وأبو الدرداء.

فلما كان (٢) عمر، كتب يزيد (٣) بن أبي سفيان إليه:

إن أهل الشام كثير، وقد احتاجوا إلى من يعلمهم القرآن، ويفقههم.

فقال: أعينوني بثلاثة.

فقالوا: هذا شيخ كبير - لأبي أيوب - وهذا سقيم - لأبي -.

فخرج الثلاثة إلى الشام، فقال: ابدؤوا بحمص، فإذا رضيتم منهم، فليخرج واحد إلى دمشق، وآخر إلى فلسطين (٤) .

---

(١) إسناده ضعيف، لضعف موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، ضعفه ابن معين، وأحمد، وأبو - داود، وأبو - زرعة، وأبو - حاتم، والدارقطني، وقال البخاري: عنده مناكير.

(٢) في " تاريخ الإسلام " للمؤلف ٢ / ١١٨: فلما استخلف.

(٣) تحرفت في المطبوع إلى " زيد ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/١٩

(٤) أخرجه ابن أبي داود في " المصاحف ".

وإساده حسن، لكنه مرسل.

وأخرج البخاري في " صحيحه " ٩ / ٤٦ في فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن

على عهد النبي صلى الله عليه وسلم: قال: أربعة كلهم من الانصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وأبو زيد هذا أحد عمومة أنس.

وانظر " فتح الباري " ٩ / ٤٧.." (١)

"خصال.

قال: وما هن؟ فوالله ما تزال تعيب شيئا.

قال: اكتناؤك وليس لك ولد؛ وادعاؤك إلى النمر بن قاسط وأنت رجل ألكن (١) ؛ وأنك لا تمسك المال ... ، الحديث.

وفيه: واسترضع لي بالأبلة (٢) ، فهذه من ذاك.

وأما المال، فهل تراني أنفق إلا في حق؟

وروى: سالم، عن أبيه:

أن عمر، قال: إن حدث بي حدث، فليصل بالناس صهيب - ثلاثا - ثم أجمعوا أمركم في اليوم الثالث.

قال الواقدي: مات صهيب بالمدينة، في شوال، سنة ثمان وثلاثين، عن سبعين سنة.

وكذلك قال المدائني، وغيره في وفاته.

وقال المدائني: عاش ثلاثا وسبعين سنة.

وقال الفسوي: عاش أربعا وثمانين سنة -رضي الله عنه-.

له نحو من ثلاثين حديثا.

روى له مسلم منها ثلاثة أحاديث (٣) .

---

(١) الالكن: الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه.

(٢) الابلة: بضم الهمزة والباء واللام المشددة المفتوحة: بلدة بالعراق بينها وبين البصرة أربعة فراسخ، وهي

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٢

أقدم من البصرة، لان البصرة مصرت في أيام عمر بن الخطاب، وكانت الابلة حينئذ مدينة فيها مسالح من قبل كسرى.

(٣) الأول: عنده برقم (١٨١) في الايمان ولفظه: " إذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب، فما اعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عزوجل ".

والثاني: برقم (٢٩٩٩) في الزهد والرقائق، ولفظه: " عجبا لامر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيرا له ".

والثالث: برقم (٣٠٠٥) في الزهد والرقائق أيضا، وهو حديث طويل يذكر فيه قصة أصحاب الاخدود.." (١)

"قال يحيى بن أبي كثير: كان لأبي ذر ثلاثون فرسا يحمل عليها، فكان يحمل على خمسة عشر منها يغزو عليها، ويصلح آلة بقيتها، فإذا رجعت أخذها، فأصلح آلتها، وحمل على الأخرى.

قال ثابت البناني: بنى أبو الدرداء مسكنا، فمر عليه أبو ذر، فقال:

ما هذا! تعمر دارا أذن الله بخرابها، لأن تكون رأيتك تتمرغ (١) في عذرة أحب إلي من أن أكون رأيتك فيما رأيتك فيه.

حسين المعلم: عن ابن بريدة، قال:

لما قدم أبو موسى، لقي أبا ذر، فجعل أبو موسى يكرمه - وكان أبو موسى قصيرا، خفيف اللحم، وكان أبو ذر رجلا أسود كث الشعر - فيقول أبو ذر: إليك عني!

ويقول أبو موسى: مرحبا بأخي!

فيقول: لست بأخيك! إنما كنت أخاك قبل أن تلي (٢) .

وعن أم طلق، قالت:

دخلت على أبي ذر، فرأيته شعثا شاحبا، بيده صوف، قد جعل عودين، وهو يغزل بهما، فلم أر في بيته شيئا، فناولته شيئا من دقيق وسويق، فقال لي: أما ثوابك، فعلى الله.

وقيل: إن أبا ذر خلف بنتا له، فضمها عثمان إلى عياله.

قال الفلاس، والهيثم بن عدي، وغيرهما: مات سنة اثنتين وثلاثين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٢٦

ويقال: مات في ذي الحجة.

ويقال: إن ابن مسعود الذي دفنه عاش بعده نحوا من عشرة أيام -رضي الله عنهما-.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى " تهرع ".

(٢) ابن سعد ٤ / ٢٣٠، ورجاله ثقات.." (١)

"غريب.

ورواه: عبد العزيز الأويسي، فخالف الفروي.

وروى: الحاكم في (مستدركه) ، ومحمد بن زهير النسوي هذا، عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل القاضي.

شعيب: عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن المسور أخبره:

أن عليا -رضي الله عنه- خطب بنت أبي جهل، فلما سمعت فاطمة، أتت، فقالت:

إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي ناكح ابنة أبي جهل.

فقام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسمعته حين تشهد، فقال: (أما بعد: فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع، فحدثني، فصدقني، وإن فاطمة بضعة مني، وأنا أكره أن يفتنوها، وإنها -والله- لا تجتمع ابنة رسول الله وابنة عدو الله عند رجل واحد) .

فترك علي الخطبة (١) .

ورواه: الوليد بن كثير، حدثنا محمد بن عمرو بن حلحلة، عن الزهري بنحوه.

وفيه: (وأنا أتخوف أن تفتن في دينها) .

ابن إسحاق: عن ابن قسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه:

سئل النبي -صلى الله عليه وسلم-: أي الناس **أحب إليك**؟

قال: (فاطمة (٢)) .

ويروى: عن أسامة بإسناد آخر، ولفظه: أي أهل بيتك **أحب إليك**؟

وفي " المسند " ٤ / ٥، والترمذي (٣٨٦٩) من حديث ابن الزبير مرفوعا " إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٧٤

ما آذاها، وينصبني ما أنصبها " وصححه الترمذي، والحاكم ٣ / ١٥٩، وهو كما قال.

وفي المتفق عليه من حديث المسور " فإنما هي بضعة مني يريبني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها ".

(١) أخرجه البخاري ٧ / ٦٧، ٦٨ في فضائل أصحاب النبي: باب أصهار النبي صلى الله عليه وسلم. ومسلم (٢٤٤٩) (٩٦) في فضائل الصحابة، وأبو داود (٢٠٦٩) في النكاح: باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء.

(٢) رجاله ثقات، وابن قسيط: هو يزيد بن عبد الله بن قسيط الليثي.

أخرج حديثه الستة.." (١)

"وقعة بدر، فما تزوج بكرا سواها، وأحبها حبا شديدا كان يتظاهر به، بحيث إن عمرو بن العاص - وهو ممن أسلم سنة ثمان من الهجرة - سأل النبي -صلى الله عليه وسلم-:

أي الناس أحب إليك يا رسول الله؟

قال: (عائشة) .

قال: فمن الرجال؟

قال: (أبوها (١)) .

وهذا خبر ثابت على رغم أنوف الروافض، وما كان -عليه السلام- ليحب إلا طيبا.

وقد قال: (لو كنت متخذا خليلا من هذه الأمة، لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخوة الإسلام أفضل) .

فأحب أفضل رجل من أمته، وأفضل امرأة من أمته، فمن أبغض حبيبي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فهو حري أن يكون بغيضا إلى الله ورسوله.

وحبه -عليه السلام- لعائشة كان أمرا مستفيضا، ألا تراهم كيف كانوا يتحرون بهداياهم يومها، تقربا إلى مرضاته؟

قال حماد بن زيد: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة.

قالت: فاجتمعن صواحبي إلى أم سلمة، فقلن لها:

إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة، فقولي لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمر الناس أن يهدوا له أينما كان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/١٣٣

فذكرت أم سلمة له ذلك، فسكت، فلم يرد عليها، فعادت الثانية، فلم يرد عليها.

فلما كانت الثالثة، قال: (يا أم سلمة! لا تؤذيني في عائشة، فإنه -والله- ما نزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها) .

---

(١) أخرجه البخاري ٧ / ١٩ في فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي " لو كنت متخذا خليلا " و٨ / ٥٩ في المغازي: باب غزوة ذات السلاسل، ومسلم (٢٣٨٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر.." (١)

"قال: قالت عائشة لنساء النبي -صلى الله عليه وسلم-: فضلت عليكن بعشر ولا فخر: كنت أحب نسائه إليه، وكان أبي أحب رجاله إليه، وابتكرني ولم يبتكر غيري، وتزوجني لسبع، وبنى بي لتسع، ونزل عذري من السماء، واستأذن النبي -صلى الله عليه وسلم- نساءه في مرضه، فقال

: (إنه ليشق علي الاختلاف بينكن، فائذن لي أن أكون عند بعضكن) .

فقالت أم سلمة: قد عرفنا من تريد، تريد عائشة، قد أذنا لك، وكان آخر زاده من الدنيا ريقي، أتي بسواك، فقال: (انكثيه (١) يا عائشة) ، فنكثته، وقبض بين حجري ونحري، ودفن في بيتي (٢) .

هذا حديث صالح الإسناد، ولكن فيه انقطاع.

فضيلة باهرة لها:

خالد الحذاء: عن أبي عثمان النهدي، عن عمرو بن العاص:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- استعمله على جيش ذات السلاسل (٣) .

قال: فأتيته، فقلت: يا رسول الله! أي الناس **أحب إليك**؟

قال: (عائشة) .

قال: من الرجال؟

قال: (أبوها) .

قال ،لترمذي: هذا حديث حسن (٤) .

---

(١) في " اللسان " ونكث السواك وغيره ينكثه نكثا، فانتكث، شعثه، وقد قرأ الأستاذ الأفغاني " الكشيه

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢

" فأخطأ، وأغرب في تفسير المعنى.
(٢) رجاله ثقات، لكنه منقطع كما قال المصنف رحمه الله.
(٣) ذكر ابن سعد في " الطبقات " ٢ / ١٣١ أنها وراء وادي القرى، وبينها وبين المدينة عشرة يام. وكانت في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة.
(٤) في المطبوع من سنن الترمذي (٣٨٨٥) : حسن صحيح، وأخرجه البخاري ٧ / ١٩ في فضائل أصحاب النبي: باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: " لو كنت متخذا خليلا " و٨ / ٥٩ في المغازي: باب؟ ؟ ذات السلاسل، ومسلم (٢٣٨٤) في فضائل الصحابة: باب من فضائل أبي بكر، وابن سعد ٨ / ٦٧.." (١)

"لها.

فقال: (أتعجبان؟ هذه دعوتي لمن شهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله) .

أخرجه: الحاكم (١) .

الأعمش: عن أبي وائل، عن مسروق:

قالت لي عائشة: رأيتني على تل، وحولي بقر تنحر.

قلت: لئن صدقت رؤياك، لتكونن حولك ملحمة.

قالت: أعوذ بالله من شرك، بئس ما قلت.

فقلت لها: فلعله - إن كان - أمر.

قالت: لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أفعل ذلك.

فلما كان بعد، ذكر عندها أن عليا -رضي الله عنه- قتل ذا الثدية.

فقالت لي: إذا أنت قدمت الكوفة، فاكتب لي ناسا ممن شهد ذلك.

فقدمت، فوجدت الناس أشياعا، فكتبت لها من كل شيعة عشرة؛ فأتيتها بشهادتهم.

فقالت: لعن الله عمرا، فإنه زعم أنه قتله بمصر.

قال الحاكم: هذا على شرط البخاري، ومسلم (٢) .

روى: مغيرة بن زياد، عن عطاء، قال:

كانت عائشة أفقه الناس، وأعلمهم، وأحسن الناس رأيا في العامة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/١٤٧

قال البخاري: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن حص‌ين، عن أبي وائل، حدثني مسروق، حدثتني أم رومان، قالت:

بينما أنا قاعدة، ولجت علي امرأة من الأنصار، فقالت: فعل الله بفلان وفعل!

---

(١) ٤ / ١١، ١٢، وعلق عليه الذهبي بقوله: منكر على جودة إسناده.

وهذا الحديث قد سقط كله من مطبوعة دمشق.

(٢) " المستدرك " ٤ / ١٣، ووافقه الذهبي على تصحيحه.." [1]

"وهي التي وهبت يومها لعائشة، رعاية لقلب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وكانت قد فركت - رضي الله عنها (١) -.

لها أحاديث، وخرج لها البخاري.

حدث عنها: ابن عباس، ويحيى بن عبد الله الأنصاري.

توفيت في آخر خلافة عمر بالمدينة.

هشام بن عروة: عن أبيه، عن عائشة، قالت:

ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة، من امرأة فيها حدة، فلما كبرت، جعلت يومها من النبي -صلى الله عليه وسلم- لعائشة (٢) .

---

(١) أخرج البخاري ٩ / ٢٧٤ في النكاح: باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها، من حديث عائشة أن سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة، وأخرجه أيضا ٥ / ١٦١ في الهبة، وزاد في آخره: تبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخرجه ملم (١٤٦٣) عن عائشة وفيه: ... فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة، قالت: يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة، وأخرجه أبو داود (٢١٣٥) من طريق أحمد بن يونس، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قالت عائشة يا ابن أختي، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم، من مكثه عندنا.

وكان قل فيبيت عندها، ولقد قالت سودة بنت زمعة حين أسنت وفرقت أن يفارقها رسول الله صلى الله

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٢٠٠

عليه وسلم: يا رسول الله، يومي لعائشة، فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منها، قالت نقول في ذلك أنزل الله تعالى وفي أشباهها أراه قال (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا) .

وتابعه ابن سعد ٨ / ٥٣ عن الواقدي، عن ابن أبي الزناد في وصله، ورواه سعيد بن منصور عن ابن أبي الزناد مرسلا لم يذكر عن عائشة، وعند الترمذي (٣٠٤٠) من حديث ابن عباس موصولا نحوه، وكذا قال عبد الرزاق عن معمر بمعنى ذلك قال الحافظ: فتواردت هذه الروايات على أنها خشيت الطلاق فوهبت.

وفركت: أي قل ميلها للرجال.

(٢) أخرجه مسلم (١٤٦٣) في الرضاع: باب جواز هبتها نوبتها لضرتها.

وقولها " في مسلاخها "كأنها تمنت أن تكون في مثل هديها وطريقتها.." [١]

"كتابه، لم طلقتني؟ ألموجدة؟

قال: (لا) .

قالت: فأنشدك الله لما راجعتني، فلا حاجة لي في الرجال، ولكني أحب أن أبعث في نسائك، فراجعها.

قالت: فإني قد جعلت يومي لعائشة (١) .

الأعمش: عن إبراهيم:

قالت سودة: يا رسول الله! صليت خلفك البارحة، فركعت بي حتى أمسكت بأنفي مخافة أن يقطر الدم. فضحك، وكانت تضحكه الأحيان بالشيء (٢) .

صالح مولى التوأمة: عن أبي هريرة:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في حجة الوداع: (هذه ثم ظهور الحصر (٣)) .

قال صالح: فكانت سودة تقول لا أحج بعدها.

وقالت عائشة: استأذنت سودة ليلة المزدلفة أن تدفع قبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة - أي: ثقيلة - فأذن لها (٤) .

---

(١) أخرجه ابن سعد ٨ / ٥٤، وسنده صحيح، لكنه مرسل، والصحيح أنه صلى الله عليه وسلم لم يطلقها كما تقدم.

(٢) ابن سعد ٨ / ٥٤.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٦

(٣) ظهور الحصر: منصوب على تقدير: ثم الزمن، والحصر: جمع حصير: وهو ما يفرش في البيوت، والمراد أن يلزمن بيوتهن ولا يخرجن منها.

والحديث أخرجه ابن سعد في " الطبقات " ٨ / ٥٥، وأحمد ٢ / ٤٤٦ و٦ / ٣٢٤، وسنده قوي، فإن صالحا مولى التوأمة، وإن كان قد اختلط بأخرة، فإن راويه عنه عند أحمد هو ابن أبي ذئب، وهو ممن سمع منه قديما، وفي الباب ما يشهد له، أخرجه أحمد ٥ / ٢١٨، وأبو داود (١٧٢٢) في أول الحج من طريق عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن واقد بن أبي واقد الليثي، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لنسائه في حجته: " هذه ثم ظهور الحصر " وسنده حسن في الشواهد.

(٤) أخرجه ابن سعد ٨ / ٥٥، ٥٦ والبخاري ٣ / ٤٢٣، ومسلم (١٢٩٠) ، وأحمد ٦ / ١٦٤، والنسائي ٥ / ٢٦٦، وتمامه: فدفعت قبل حطمة الناس، وأقمنا حتى أصبحنا نحن، ثم دفعنا بدفعه، فلان أكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة أحب إلي من مفروح به. =." (١)

"عن بعضهم: أن أبا موسى أتى معاوية، وهو بالنخيلة، وعليه عمامة سوداء، وجبة سوداء، ومعه عصا سوداء (١) .

ثابت: عن أنس، قال:

كان أبو موسى إذا نام، ليس تبانا، مخافة أن تنكشف عورته (٢) .

منصور بن المعتمر: عن أبي عمرو الشيباني، قال:

قال أبو موسى: لأن يمتلئ منخري من ريح جيفة، أحب إلي من أن يمتلئ من ريح امرأة (٣) .

ابن أبي عروبة: عن قتادة، عن قزعة، عن عبد الرحمن ابن مولى أم برثن، قال:

قدم أبو موسى الأشعري وزياد على عمر -رضي الله عنه- فرأى في يد زياد خاتما من ذهب، فقال: اتخذتم حلق الذهب.

فقال أبو موسى: أما أنا فخاتمي من حديد.

فقال عمر: ذاك أنتن - أو أخبث - من كان متختما، فليتختم بخاتم من فضة (٤) .

قال ابن بريدة: كان أبو موسى أثط، قصيرا، خفيف اللحم -رضي الله عنه (٥) -.

وله في (مسند بقي) : ثلاث مائة وستون حديثا.

وقع له في (الصحيحين) : تسعة وأربعون حديثا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٢٦٨

وتفرد البخاري: بأربعة

---

(١) ابن سعد ٤ / ١١٣، والنخلية: موضع قرب الكوفة على سمت الشام.

(٢) ابن سعد ٤ / ١١١.

وقد تحرفت كلمة تبانا فيه وفي المطبوع إلى " ثيابا ".

(٣) رجاله ثقات: أبو عمرو الشيباني: هو سعيد بن إياس، ثقة مخضرم أخرج حديثه الستة، وهو في " الطبقات " ٤ / ١١٤.

(٤) ابن سعد ٤ / ١١٤ ورجاله ثقات، عبد الرحمن بن مولى أم برثن هو ابن آدم من رجال التهذيب، أخرج حديثه مسلم.

(٥) ابن سعد ٤ / ١١٥.." (١)

"بحير بن سعد: عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن أبي أيوب، قال:

أقرعت الأنصار: أيهم يؤوي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟

فقرعهم أبو أيوب، فكان إذا أهدي لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- طعام، أهدي لأبي أيوب.

فدخل أبو أيوب يوما، فإذا قصعة فيها بصل، فلم يأكل منها، وقال: (إنه يغشاني ما لا يغشاكم (١)) .

الصنعاني: حدثنا محمد بن سابق، حدثنا حشرج بن نباتة، عن إسحاق بن إبراهيم، سمع أبا قلابة يقول: حدثني أبو عبد الله الصنابحي، أن عبادة بن الصامت حدثه، قال:

خلوت برسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: أي أصحابك **أحب إليك**؟

قال: (اكتم علي حياتي) .

قلت: نعم.

قال: (أبو بكر، ثم عمر، ثم علي) .

ثم سكت، فقلت: ثم من؟

قال: (من عسى أن يكون بعد هؤلاء إلا الزبير، وطلحة، وسعد، وأبو عبيدة، ومعاذ،

= المسند " ٥ / ٤٢٠ من طريق يونس بن محمد المؤدب، عن الليث بن سعد بهذا الإسناد، وأخرجه

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٩٩

الطبراني برقم (٣٨٧٨) من طريق الليث به، ونسبه الحافظ في " الإصابة " ٣ / ٥٦ إلى أبي بكر بن أبي شيبة وابن أبي عاصم.

وأخرجه الحاكم ٣ / ٤٦٠، ٤٦١ من طريق ابن إسحاق: حدثني يزيد بن حبيب، عن أبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، عن أبي أمامة الباهلي، عن أبي أيوب، وقال: هذا حديث على شرط مسلم، وأقره الذهبي.

وهو في " معج الطبراني " برقم (٣٨٥٥) من طريق محمد بن إسحاق به، وأخرجه بنحوه مسلم في " صحيحه " (٢٠٥٣) في الاشربة: باب إباحة أكل الثوم، من طريق عاصم بن عبد الله بن الحارث، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب.

(١) أخرجه أحمد ٥ / ٤١٤، والطبراني برقم (٤٠٩١) من طريقين عن بقية بن الوليد، عن بحير بن سعد بهذا الإسناد، ورجاله ثقات، إلا أن بقية بن الوليد مدلس، وقد عنعن، وقوله: " فلم يأكل منها " أي: رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولفظ " المسند " بعد قوله: " فيها بصل " فقال: ما هذا؟

فقالوا: أرسل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فاطلع أبو أيوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، ما منعك من هذه القصعة؟ قال: " رأيت فيها بصلا "، قال: ولا يحل لنا البصل؟ قال: " بلى، فكلوه ولكن يغشاني ما لا يغشاكم ".." (١)

"سعيد الجريري: عن أبي العلاء، عن رجل، قال:

أتيت تميما الداري، فحدثنا، فقلت: كم جزؤك؟

قال: لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن، ثم يصبح، فيقول: قد قرأت القرآن في هذه الليلة، فوالذي نفسي بيده، لأن أصلي ثلاث ركعات نافلة، **أحب إلي** من أن أقرأ القرآن في ليلة، ثم أصبح، فأخبر به.

فلما أغضبني، قلت: والله إنكم - معاشر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقي منكم - لجدير أن تسكتوا، فلا تعلموا، وأن تعنفوا من سألكم.

فلما رآني قد غضبت، لان، وقال: ألا أحدثك يا ابن أخي، أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا، وأنت مؤمن ضعيف، فتحمل قوتي على ضعفك، فلا تستطيع، فتنبت، أو رأيت إن كنت أنت مؤمنا قويا، وأنا مؤمن ضعيف، حين أحمل قوتك على ضعفي، فلا أستطيع، فأنبت، ولكن خذ من نفسك لدينك، ومن دينك لنفسك، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها (١) .

حماد بن سلمة: عن الجريري، عن أبي العلاء، عن معاوية بن حرمل، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٢

قدمت المدينة، فلبثت في المسجد ثلاثا، لا أطعم، فأتيت عمر، فقلت: تائب من قبل أن تقدر عليه.

قال: من أنت؟

قلت: معاوية بن حرمل.

قال: اذهب إلى خير المؤمنين، فانزل عليه.

قال: وكان تميم الداري إذا صلى ضرب بيديه على يمينه وشماله، فذهب برجلين، فصليت إلى جنبه، فأخذني، فأتينا بطعام، فبينا نحن ذات ليلة، إذ خرجت نار بالحرة، فجاء عمر إلى تميم، فقال: قم إلى

---

(١) " تهذيب ابن عساكر " ٣ / ٣٥٩، وأورده المؤلف في " تاريخ الإسلام " ٢ / ١٨٩، ١٩٠، والزيادة منه، وقال: رواه ابن المبارك في " الزهد " عن الجريري.." (١)

"قلت: هو كان أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين.

وكان شديد السواد، خفيف الروح، شاطرا، شجاعا، رباه النبي -صلى الله عليه وسلم- وأحبه كثيرا.

وهو ابن حاضنة النبي -صلى الله عليه وسلم-: أم أيمن، وكان أبوه أبيض، وقد فرح له رسول الله بقول مجزز المدلجي: إن هذه الأقدام بعضها من بعض (١) .

أبو عوانة: عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، أخبرني أسامة بن زيد:

أن عليا قال: يا رسول الله، أي أهلك **أحب إليك**؟

قال: (فاطمة) .

قال: إنما أسألك عن الرجال؟

قال: (من أنعم الله عليه، وأنعمت عليه: أسامة بن زيد) .

قال: ثم من؟

قال: (ثم أنت (٢)) .

وروى: مغيرة، عن الشعبي:

أن عائشة قالت: ما ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعد ما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من كان يحب الله ورسوله، فليحب أسامة) (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٦

(١) أخرجه البخاري ٧ / ٦٩ في المناقب: باب مناقب زيد بن حارثة، و١٢ / ٤٨ في الفرائض، ومسلم (١٤٥٩) من طريق ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي قائف، والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد، وأسامة بن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان، فقال: " إن هذه الاقدام بعضها ن بعض " قال: فسر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم وأعجبه، فأخبر به عائشة.

وهو في " المسند " ٦ / ٨٢ و٢٢٦، وسنن أبي داود (٢٢٦٧) ، والنسائي ٦ / ١٨٤، والترمذي (٢١٢٩) ، وابن ماجة (٢٣٤٩) ، وابن سعد ٤ / ٦٣.

قال أبو داود: نقل أحمد بن صالح عن أهل النبس أنهم كانوا في الجاهلية يقدحون في نسب أسامة، لأنه كان أسود شديد السواد، وكان أبوه زيد أبيض من القطن، فلما قال القائف، ما قال مع اختلاف اللون، سر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، لكونه كافا لهم عن اطعن فيه لاعتقادهم ذلك.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٨١٩) ، والطبراني (٣٦٩) ، والحاكم ٣ / ٥٩٦، وضعفه المؤلف في " مختصره "، فقال: عمر بن أبي سلمة ضعيف.

(٣) ذكره الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٢٨٦، وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.." (١)

"قال عروة بن الزبير: قال أبو بكر:

والله لأن تخطفني الطير أحب إلي من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

فبعث أسامة، واستأذنه في عمر أن يتركه عنده.

قال: فلما بلغوا الشام، أصابتهم ضبابة شديدة، فسترتهم حتى أغاروا، وأصابوا حاجتهم.

فقدم على هرقل موت النبي -صلى الله عليه وسلم- وإغارة أسامة على أرضه في آن واحد.

فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وأن أغاروا على أرضنا (١) !

ابن إسحاق: عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال:

لما ثقل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- هبطت، وهبط الناس المدينة، فدخلت عليه، وقد أصمت فلا يتكلم، فجعل يضع يديه علي، ثم يرفعهما؛ فأعرف أنه يدعو لي (٢) .

أحمد في (مسنده) : حدثنا حجاج، أخبرنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة:

أن أسامة عثر بأسكفة الباب، فشج في جبهته، فجعل النبي - صلى الله عليه وسلم - يمصه، ثم يمجه، وقال: (لو كان أسامة جارية لكسوته، وحليته حتى أنفقه) (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٩٨/٢

(١) كذا الأصل، وفي " تهذيب ابن عساكر " ٢ / ٣٩٧: ما بال هؤلاء يموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا.

وفي " طبقات ابن سعد " ما بالى هؤلاء بموت صاحبهم أن أغاروا على أرضنا.

(٢) أخرجه أحمد ٥ / ٢٠١، والطبراني (٣٧٧) وسنده قوي، فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند أحمد.

(٣) أخرجه أحمد ٦ / ٢٢٢، وابن ماجة (١٩٧٦) ، وابن سعد ٤ / ٦١، ٦٢، وقد تقدم في ٥٠١ ت ٣.." (١)

"قال: أما أن يكون سمع ما لم نسمع، فلا أشك، سأحدثك عن ذلك، إنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل، كنا نأتي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- طرفي النهار، وكان مسكينا ضيفا على باب رسول الله، يده مع يده، فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع، ولا تجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل (١)
.

شعبة: عن أشعث بن سليم، عن أبيه، قال:

أتيت المدينة، فإذا أبو أيوب يحدث عن أبي هريرة، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فقلت: وأنت صاحب رسول الله؟

قال: إنه قد سمع، وأن أحدث عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - **أحب إلي** من أن أحدث عن النبي (٢) -صلى الله عليه وسلم-.

بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، قال:

اتقوا الله، وتحفظوا من الحديث، فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة، فيحدث عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم، فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله عن كعب، ويجعل حديث كعب عن رسول الله (٣) -صلى الله عليه وسلم-.

ابن سعد: حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن مينا، قال:

كان ابن عباس، وابن عمر، وأبو سعيد،

---

(١) رجاله ثقات.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٥٠٣

ومالك بن أبي عامر هو جد مالك بن أنس الفقيه، وأخرجه الترمذي (٣٨٣٧) من طريق ابن إسحاق به، وحسنه هو، والحافظ في " الفتح " وصححه الحاكم ٣ / ٥١١، ٥١٢، ووافقه الذهبي، وهو في " تاريخ ابن عساكر " ١٩ / ١٢١ / ١، وأورده ابن كثير في " البداية " ٨ / ١٠٩، من طريق علي بن المديني، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق.

وقد تقدم ذكره في الجزء الأول من هذا الكتاب في ترجمة طلحة ص ٢٤.

(٢) " تاريخ ابن عساكر " ١٩ / ١٢١ / ١، و" المستدرك " ٣ / ٥١٢.

(٣) أورده ابن كثير في " البداية " ٨ / ١٠٩ من طريق مسلم بن الحجاج، عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، عن مروان بن محمد بن حسان الدمشقي، عن الليث بن سعد، عن بكير بن الاشج ... وهذا سند صحيح.

وهو في " تاريخ ابن عساكر " ١٩ / ١٢١ / ٢.." [1]

"يحيى بن سعيد: عن ابن المسيب، قال:

كان أبو هريرة إذا أعطاه معاوية سكت، فإذا أمسك عنه تكلم (١) .

هشام بن عروة: عن رجل، عن أبي هريرة، قال:

درهم يكون من هذا - وكأنه يمسح العرق عن جبينه - أتصدق به، **أحب إلي** من مائة ألف، ومائة ألف، ومائة ألف، من مال فلان (٢) .

وقال حزم القطعي: سمعت الحسن يقول:

كان أبو هريرة إذا مرت به جنازة، قال: اغدوا، فإنا رائحون، وروحوا فإنا غادون (٣) .

يونس: عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة ... ، فذكر حديث بسط ثوبه.

قال: فما نسيت بعد ذلك اليوم شيئا حدثت به (٤) .

أبو هلال: عن الحسن، قال أبو هريرة:

لو حدثتكم بكل ما في كيسي، لرميتموني بالبعر.

ثم قال الحسن: صدق -والله- لو حدثهم أن

---

(١) ذكره ابن كثير في " البداية " ٨ / ١١٤ عن الامام أحمد ؛ قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الجبار،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٦٠٦

حدثنا حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب.

وهو في " تاريخ دمشق " ١٩ / ١٢٥ / ٢.

(٢) " تاريخ دمشق " ١٩ / ١٢٥ / ٢.

(٣) " تاريخ دمشق " ١٩ / ١٢٦ / ٢، وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " ١ / ٣٨٣، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، قال: بلغني عن أبي هريرة أنه كان إذا مر بجنازة، قال: روحي، فإنا غادون، أو اغدي، فإنا رائحون.

(٤) إسناده صحيح.

يونس هو ابن يزيد الايلي، وهو في " صحيح مسلم " (٢٤٩٢) في فضائل الصحابة، من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، أن أبا هريرة قال: يقولون ... وانظر " صحيح البخاري " ١ / ١٩٠، ١٩١ في العلم: باب حفظ العلم، و٤ / ٢٤٦، ٢٤٧ في أول البيوع، و١٣ / ٢٧١، ٢٧٢ في الاعتصام.." [١]

"القومساني الإمام، وأبي الحسن علي بن محمد البجلي الجريري، وبكر بن حيد، وسفيان بن الحسين بن فنجويه، وعبدوس بن عبد الله، وطائفة.

روى عنه: الحافظ أبو العلاء العطار، وأولاده؛ أحمد وعبد الغني وواثلة، والمؤيد بن الإخوة، والسمعاني، وابن عساكر (١) ، وعدة.

وأجاز - فيما قيل -: لعبد الخالق النشتبري (٢) .

وكان من خيار الشيوخ.

كان الحافظ أبو العلاء يقول: هو **أحب إلي** من كل شيخ بهمذان (٣) .

وأثنى عليه السمعاني في (تحبيره (٤)) ، وذكر مولده سنة اثنتين، وقال لأبي العلاء: إنه ولد سنة ثلاث وخمسين (٥) ، فمن مسموعاته (السنن) من البجلي، أخبرنا أبو بكر بن لال، عن ابن داسة، عن أبي داود، وحدث به، فسمعه منه أحمد وعاتكة ولدا الحافظ أبي العلاء، ومن سماعاته (مكارم الأخلاق) لابن لال، سمعه من البجلي عنه (٦) .

توفي: في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة، عن تسعين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦١٥/٢

(١) انظر " م شيخة " ابن عساكر ٢٣٧ / ١.

(٢) ضبط في الأصل بكسر النون وضبطها ياقوت بالفتح ثم السكون وتاء مثناة فوقية ثم باء موحدة، نسبة إلى نشتبرى: قرية كبيرة ذات نخل وبساتين، تختلط بساتينها ببساتين شهرابان من طريق خراسان من نواحي بغداد.

انظر " معجم البلدان " ٥ / ٢٨٦، و" المشتبه " ص ٣٨٠.

وعبد الخالق هذا متوفى سنة ٦٤٩، ستأتي ترجمته في الجزء الثاني والعشرين.

(٣) انظر " التحبير " ٢ / ٣٦٢. وأبو العلاء الهمذاني الحافظ ستأتي ترجمته في الجزء الحادي والعشرين برقم (٢) .

(٤) ٢ / ٣٦٢.

(٥) " التحبير " ٢ / ٣٦٤.

(٦) " التحبير " ٢ / ٣٦٣، ٣٦٤.." [1]

"عني، فأمشي إلى أن يتبين له تعبي، فيقول لي: هل عييت؟

فأخافه وأقول: لا.

فيقول: لم تقصر في المشي؟

فأسرع بين يديه ساعة، ثم أعجز، فيأخذ الآخر فيلقيه، فأمشي حتى أعطب، فحينئذ كان يأخذني ويحملني.

وكنا نلتقي جماعة الفلاحين، وغيرهم، فيقولون: يا شيخ عيسى، ادفع إلينا هذا الطفل نركبه وإياك إلى بوشنج.

فيقول: معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بل نمشي، وإذا عجز أركبته على رأسي إجلالا لحديث رسول الله، ورجاء ثوابه.

فكان ثمرة ذلك من حسن نيته أني انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره، ولم يبق من أقراني أحد سواي، حتى صارت الوفود ترحل إلي من الأمصار، ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يقدم لي حلواء.

فقلت: يا سيدي، قراءتي لـ (جزء أبي الجهم) **أحب إلي** من أكل الحلواء.

فتبسم، وقال: إذا دخل الطعام، خرج الكلام.

وقدم لنا صحنا فيه حلواء الفانيد، فأكلنا، وأخرجت الجزء، وسألته إحضار الأصل، فأحضره، وقال: لا تخف

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/١٦٤

ولا تحرص، فإني قد قبرت ممن سمع علي خلقا كثيرا، فسل الله السلامة.

فقرأت الجزء، وسررت به، ويسر الله سماع (الصحيح) وغيره مرارا، ولم أزل في صحبته وخدمته إلى أن توفي ببغداد، في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة (١) - قلت: وبيض لليوم، وهو سادس الشهر -.

قال: ودفناه بالشونيزية.

قال لي: تدفنني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية.

ولما احتضر سندته إلى صدري، وكان مستهترا (٢) بالذكر، فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي، وأكب

---

(١) سيذكر المؤلف قولا آخر في وفاته، وهو سادس ذي القعدة، وهو المذكور في " العبر " و" وفيات الأعيان " و" ذيل تاريخ بغداد " لابن النجار.

(٢) أي: مولع به، يقال: أهتر فلان بكذا، واستهتر، فهو مهتر ومستهتر، أي: مولع به لا يتحدث بغيره، ولا يفعل غيره، وفي سنن الترمذي (٣٥٩٦) من حديث أبي هريرة " سبق =." (١)

"تعال خلفي.

فتبعته نحوا من عشر خطوات، وانتهيت، فأتيت أبا طالب إبراهيم بن هبة الله الدياري الزاهد، وكنت لا أمضي أمرا دونه، فقصصت عليه، فقال لي: يريد منك رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن تترك الخلاف، وتشتغل بحديثه، إذ قد أمرك باتباعه.

فتركت الخلاف، وكان أحب إلي من الحديث، وأقبلت على الحديث.

قال ابن الحصري: أبو بكر الجياني حافظ، عالم بالحديث، وفيه فضل، ذكر بعض الحلبيين أن الجياني مات في ليلة السبت، سابع ربيع الآخر، سنة ثلاث وستين وخمس مائة.

وقال أبو المواهب بن صصرى: مات بحلب، في جمادى الأولى، وقد بلغ السبعين.

قال محمود بن أرسلان في (تاريخ خوارزم) : حدثني محمد بن ياسر، حدثنا محمد بن معتصم ببلخ، حدثنا محمد بن عبد الواحد الدقاق، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن علي المقرئ، أخبرنا محمد بن إسحاق بن مندة، أخبرنا محمد بن حمزة، ومحمد بن عمرو الرزاز، قالا:

حدثنا محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا محمد بن الفضل، أخبرنا محمد بن واسع، عن محمد بن سيرين: عن أبي هريرة مرفوعا: (تحرم النار على كل هين لين قريب سهل (١)) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٣٠٨

هذا مسلسل بالمحمدين.

---

(١) إسناده تالف محمد بن عيسى هو المدائني قال الدارقطني: ضعيف، متروك، وقال الحاكم: متروك، وقال أبو أحمد الحاكم شيخ صاحب المستدرك: حدث عن مشايخه بما لا يتابع عليه، وسمعت من يحكي أنه كان مغفلا لم يكن يدري ما الحديث، وشيخه فيه محمد بن الفضل - وهو ابن عطية بن عمر العبدي مولاهم الكوفي - كذبوه.

لكن متن الحديث صحيح جاء من غير وجه، وقد تقدم الكلام عليه في الجزء السادس عشر ص ١٠٣.." (١)

"ليلى، عن صهيب:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قرأ هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ [يونس: ٢٦] ، قال: (إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة! إن لكم عند الله عهدا، يريد أن ينجزكموه.

قالوا: ألم يبيض وجوهنا، ويثقل موازيننا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟

فيكشف الحجاب، فينظرون إليه، فوالله ما أعطاهم الله شيئا **أحب إليهم** من ذلك، ولا أقر لأعينهم منه) . (١)

٣٥١

- تجني* بنت عبد الله أم عتب (٢) الوهبانية (٣)

عتيقة أبي المكارم بن وهبان.

وهي آخر من سمع من طراد الزينبي وأبي عبد الله بن طلحة النعالي موتا ببغداد.

حدث عنها: السمعاني، وابن عساكر، والشيخ الموفق، والناصح ابن الحنبلي، والبهاء عبد الرحمن، وأبو الفتوح بن الحصري، وهبة الله بن

---

(١) صحيح، وأخرجه أحمد ٤ / ٣٣٣ من طريق عفان بهذا الإسناد، وهو من طرق عن حماد بن سلمة

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠/٥١٠

به في " المسند " ٤ / ٣٣٢ و٣٣٣، والطيالسي (١٣١٥) ومسلم (١٨١) والترمذي (٢٥٥٢) والطبري (١٧٢٦) وابن ماجه (١٨٧) والآجري ص ٢٦١.

(*) الاستدراك لابن نقطة: باب تجني ونحيي، دول الإسلام ٢ / ٨٨، العبر ٤ / ٢٢٣، المشتبه ١ / ١١٠، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: ٢٦٨، ٢٦٩، الوافي ١٠ / ٣٧٩، القاموس: (جنى) ، تبصير المنتبه ١ / ١٩٤، الدارس ٢ / ٩٣، شذرات الذهب ٤ / ٢٥٠، تاج العروس ١٠ / ٧٨، حاشية الإكمال ١ / ٥٠٣، أعلام النساء ١ / ١٦٥، ١٦٦.

وتجني ضبطها القاموس تجني بالضم وسكون الجيم، وصوابه بفتح التاء والجيم وتشديد النون المكسورة بعدها ياء.

(٢) في " المشتبه ": ويقال: أم الحباء.

(٣) تحرفت في " العبر " ٤ / ٢٢٣ إلى الوهابية.." (١)

"قال البيهقي (١) : إن صح هذا، فلأنه امتنع من التوبة من قذفه، وأقام على ذلك.

قلت: كأنه يقول: لم أقذف المغيرة، وإنما أنا شاهد، فجنح إلى الفرق بين القاذف والشاهد، إذ نصاب الشهادة لو تم بالرابع، لتعين الرجم، ولما سموا قاذفين.

قال أبو كعب صاحب الحرير (٢) : حدثنا عبد العزيز بن أبي بكرة:

أن أباه تزوج امرأة، فماتت، فحال إخوتها بينه وبين الصلاة عليها، فقال: أنا أحق بالصلاة عليها.

قالوا: صدق صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم -.

ثم إنه دخل القبر، فدفعوه بعنف، فغشي عليه، فحمل إلى أهله، فصرخ عليه عشرون من ابن وبنت - وأنا أصغرهم - فأفاق، فقال: لا تصرخوا، فوالله ما من نفس تخرج أحب إلي من نفسي.

ففزع القوم، وقالوا: لم يا أبانا؟!

قال: إني أخشى أن أدرك زمانا لا أستطيع أن آمر بمعروف، ولا أنهى عن منكر، وما خير يومئذ (٣) .

هذا من (معجم الطبراني) .

ابن مهدي: حدثنا أبو خشينة، عن عمه؛ الحكم بن الأعرج، قال:

جلب رجل خشبا، فطلبه زياد، فأبى أن يبيعه، فغصبه إياه، وبنى صفة مسجد البصرة.

قال: فلم يصل أبو بكرة فيها حتى قلعت (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٥٠/٢٠

ابن إسحاق: عن الزهري، عن سعيد:

أن عمر جلد: أبا بكرة، ونافع

= " تاريخ الطبري " ٤ / ٧٠ وما بعدها، و" المصنف " ٨ / ٣٦٢، وسنن البيهقي: ١٠ / ١٥٢، و" معجم الطبراني " ٧ / ٣٧٢، ٣٧٣، و" مجمع الزوائد " ٦ / ٢٨٠.

(١) في " سننه " ١٠ / ١٥٢.

(٢) هو عبد ربه بن عبيد الأزدي، من رجال " التهذيب ".

(٣) " تاريخ ابن عساكر ": ١٧ / ٣١٩ / ب و٣٢٠ / آ.

(٤) " تاريخ ابن عساكر ": ١٧ / ٣٢٠ / آ.." [١]

"وكان من رجال قريش رأيا، ودهاء، وحزما، وكفاءة، وبصرا بالحروب، ومن أشراف ملوك العرب، ومن أعيان المهاجرين، والله يغفر له ويعفو عنه، ولولا حبه للدنيا، ودخوله في أمور، لصلح للخلافة، فإن له سابقة ليست لمعاوية.

وقد تأمر على مثل أبي بكر وعمر؛ لبصره بالأمور ودهائه.

ابن إسحاق: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن راشد مولى حبيب، عن حبيب بن أوس، قال:

حدثني عمرو بن العاص، قال: لما انصرفنا من الخندق، جمعت رجالا من قريش، فقلت:

والله إن أمر محمد يعلو علوا منكرا، والله ما يقوم له شيء، وقد رأيت رأيا.

قالوا: وما هو؟

قلت: أن نلحق بالنجاشي على حاميتنا، فإن ظفر قومنا، فنحن من قد عرفوا نرجع إليهم، وإن يظهر محمد، فنكون تحت يدي النجاشي **أحب إلينا** من أن نكون تحت يدي محمد.

قالوا: أصبت.

قلت: فابتاعوا له هدايا، وكان من أعجب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم، فجمعنا له أدما كثيرا، وقدمنا عليه، فوافقنا عنده عمرو بن أمية الضمري، قد بعثه النبي -صلى الله عليه وسلم - في أمر جعفر وأصحابه.

فلما رأيته، قلت: لعلي أقتله.

وأدخلت الهدايا، فقال: مرحبا وأهلا بصديقي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٧

وعجب بالهدية، فقلت: أيها الملك! إني رأيت رسول محمد عندك، وهو رجل قد وترنا، وقتل أشرافنا، فأعطنيه أضرب عنقه.

فغضب، وضرب أنفه ضربة ظننت أنه قد كسره، فلو انشقت لي الأرض دخلت فيها، وقلت: لو ظننت أنك تكره هذا لم أسألكه.

فقال: سألتني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس (١) الذي كان يأتي موسى الأكبر تقتله؟!

فقلت: وإن ذاك لكذلك؟

قال: نعم، والله إني لك ناصح فاتبعه، فوالله

---

(١) الناموس: جبريل عليه السلام، وكذا؟ ؟ أهل الكتاب.

وفي حديث ورقة لخديجة رضي الله عنها: إن كان ما تقولين حقا، فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام.." (١)

"وعن ثابت البناني، قال:

كان عمرو على مصر، فثقل، فقال لصاحب شرطته: أدخل وجوه أصحابك.

فلما دخلوا، نظر إليهم، وقال: ها قد بلغت هذه الحال، ردوها عني.

فقالوا: مثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر الله الذي لا مرد له.

قال: قد عرفت، ولكن أحببت أن تتعظوا، لا إله إلا الله.

فلم يزل يقولها حتى مات (١) .

روح: حدثنا عوف (٢) ، عن الحسن، قال:

بلغني أن عمرو بن العاص دعا حرسه عند الموت، فقال: امنعوني من الموت.

قالوا: ما كنا نحسبك تكلم بهذا.

قال: قد قلتها، وإني لأعلم ذلك؛ ولأن أكون لم أتخذ منكم رجلا قط يمنعني من الموت، أحب إلي من كذا وكذا، فيا ويح ابن أبي طالب إذ يقول: حرس امرءا أجله.

ثم قال: اللهم لا بريء فأعتذر، ولا عزيز فأنتصر، وإن لا تدركني منك رحمة، أكن من الهالكين (٣) .

إسرائيل: عن عبد الله بن المختار، عن معاوية بن قرة، حدثني أبو حرب بن أبي الأسود، عن عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٥٩

عمرو:

أن أباه أوصاه: إذا مت، فاغسلني غسلة بالماء، ثم جففني في ثوب، ثم اغسلني الثانية بماء قراح، ثم جففني، ثم اغسلني الثالثة بماء فيه كافور، ثم جففني، وألبسني الثياب، وزر علي، فإني مخاصم.

ثم إذا أنت حملتني على السرير، فامش بي مشيا بين المشيتين، وكن خلف الجنازة، فإن مقدمها للملائكة، وخلفها لبني آدم، فإذا أنت وضعتني في القبر، فسن (٤) علي التراب سنا.

ثم قال: اللهم إنك أمرتنا فأضعنا، ونهيتنا فركبنا، فلا بريء فأعتذر، ولا

---

(١) " ابن عساكر " ١٣ / ٢٦٩ / آ.

(٢) هو عوف بن أبي جميلة الاعرابي العبدي البصري، وقد تحرف في المطبوع إلى " عون ".

(٣) " طبقات ابن سعد " ٤ / ٢٥٩، ٢٦٠، و" ابن عساكر " ١٣ / ٢٦٩.

(٤) سن بالسين المهملة: أي: صب، ويروى شن بالشين المعجمة وهما بمعنى.." (١)

"حتى قال له: (صم يوما، وأفطر يوما، صوم أخي داود -عليه السلام (١) -) .

وثبت أنه قال: (أفضل الصيام صيام داود) (٢) .

ونهى - عليه الصلاة والسلام - عن صيام الدهر (٣) .

وأمر - عليه الصلاة والسلام - بنوم قسط من الليل، وقال: (لكني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، وآكل اللحم، فمن رغب عن سنتي فليس مني (٤)) .

وكل من لم يزم نفسه في تعبده وأوراده بالسنة النبوية، يندم ويترهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال -صلى الله عليه وسلم - معلما للأمة أفضل الأعمال، وآمرا بهجر التبتل والرهبانية التي لم يبعث بها، فنهى عن سرد الصوم، ونهى عن الوصال، وعن قيام أكثر الليل إلا في العشر الأخير، ونهى عن العزبة للمستطيع، ونهى عن ترك اللحم، إلى غير ذلك من الأوامر

= الصوم، و٩ / ٨٣ في فضال القرآن: باب في كم يقرأ ،القران، وإنما قال ذلك بعد ما كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه، وفي رواية " لان أكون قبلت الثلاثة أيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧٦/٣

أحب إلي من أهلي ومالي ".

(١) هو قطعة من الحديث السابق.

(٢) أخرجه البخاري: ٣ / ١٣، ١٤ في قيام الليل: باب من نام عند السحر، ومسلم (١١٥٩) (١٨٩) في الصيام: باب النهي عن صوم الدهر، من حديث عبد الله بن عمرو.

(٣) أخرجه البخاري: ٤ / ١٩٥ في الصوم: باب صوم داود، ومسلم (١١٥٩) (١٨٧) في الصيام: باب النهي عن صيام الدهر بلفظ " لا صام من صام الابد ".

(٤) أخرجه البخاري: ٩ / ٨٩، ٩٠، ومسلم (١٤٠١) في أول النكاح، والنسائي ٦ / ٦٠، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

قال الحافظ في " الفتح ": والمراد بالسنة: الطريقة، لا التي تقابل الفرض، والرغبة عن الشئ: الاعراض عنه إلى غيره، والمراد: من ترك طريقتي، وأخذ بطريقة غيري، فليس مني، ولمح بذلك إلى طريق الرهبانية، فإنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى، وقد عابهم بأنهم ما وفوه بما التزموه، وطريقة النبي صلى الله عليه وسلم الحنيفية السمحة، فيفطر ليتقوى على الصوم، وينام ليتقوى على القيام، ويتزوج لكسر الشهوة، وإعفاف النفس، وتكثير النسل.." (١)

"قتيبة: حدثنا الليث، وآخر، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، سمعت عبد الله بن عمرو، يقول:

لأن أكون عاشر عشرة مساكين يوم القيامة، أحب إلي من أن أكون عاشر عشرة أغنياء، فإن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة، إلا من قال هكذا وهكذا، يقول: يتصدق يمينا وشمالا (١) .

هشيم: عن مغيرة وحصين، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال:

زوجني أبي امرأة من قريش، فلما دخلت علي، جعلت لا أنحاش لها مما بي من القوة على العبادة.

فجاء أبي إلى كنته، فقال: كيف وجدت بعلك؟

قالت: خير رجل من رجل لم يفتش لها كنفا، ولم يقرب لها فراشا.

قال: فأقبل علي، وعضني بلسانه، ثم قال: أنكحتك امرأة ذات حسب، فعضلتها، وفعلت.

ثم انطلق، فشكاني إلى النبي -صلى الله عليه وسلم - فطلبني، فأتيته، فقال لي: (أتصوم النهار، وتقوم الليل؟) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٨٥

قلت: نعم.

قال: (لكني أصوم وأفطر، وأصلي وأنام، وأمس النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني (٢)) .

قلت: ورث عبد الله من أبيه قناطير مقنطرة من الذهب المصري، فكان من ملوك الصحابة.

---

(١) رجاله ثقات، وهو في " الحلية " ١ / ٢٨٨، وقد تصحف فيه " عباس " إلى " عياش ".

واقتبسه ابن عساكر: ٢٤١، ٢٤٢.

(٢) رجاله ثقات، وأخرجه أحمد في " المسند " ٢ / ١٥٨ بهذا الإسناد، وأخرجه البخاري: ٩ / ٨٢ في فضائل القرآن بأحصر مما هنا من طريق موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن مغيرة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: " أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته، فيسألها عن بعلها، فتقول: نعم الرجل من رجل لم يطأنا فراشا، ولم يفتش لنا كنفا منذ أتيناه " فلما طال ذلك عليه، ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: القني به ... والكنة: زوج الولد، وقولها: " لم يفتش لنا كنفا ": الكنف: الجانب، أرادت أنه لم يقربها، ولم يطلع منها على ما جرت به عادة الرجال مع نسائهم.

واسم المرأة: أم محمد بنت محمية بن جزء الزبيدي حليف قريش، ذكرها الزبير.." (١)

"الأسود بن عامر: حدثنا يعلى بن عطاء، عن أبيه، قال:

كنت أصنع الكحل لعبد الله بن عمرو، وكان يطفئ السراج بالليل، ثم يبكي حتى رسعت عيناه (١) .

محمد بن عمرو: عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عمرو، قال:

دخل رسول الله -صلى الله عليه وسلم - بيتي هذا، فقال: (يا عبد الله! ألم أخبر أنك تكلفت قيام الليل، وصيام النهار؟) .

قلت: إني لأفعل.

فقال: (إن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام، فالحسنة بعشر أمثالها، فكأنك قد صمت الدهر كله) .

قلت: يا رسول الله، إني أجد قوة، وإني أحب أن تزيدني.

فقال: (فخمسة أيام) .

قلت: إني أجد قوة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩٠/٣

قال: (سبعة أيام) .

فجعل يستزيده، ويزيده حتى بلغ النصف، وأن يصوم نصف الدهر.

(إن لأهلك عليك حقا، وإن لعبدك عليك حقا، وإن لضيفك عليك حقا) .

فكان بعد ما كبر وأسن يقول: ألا كنت قبلت رخصة النبي -صلى الله عليه وسلم - أحب إلي من أهلي ومالي (٢) .

وهذا الحديث له طرق مشهورة (٣) .

وقد أسلم عبد الله، وهاجر بعد سنة سبع، وشهد بعض المغازي.

قال أبو عبيد: كان على ميمنة معاوية يوم صفين.

وذكره: خليفة بن خياط في تسمية عمال معاوية على الكوفة. قال: ثم

---

(١) رسعت عيناه: أي تغيرت وفسدت والتصقت؟ أجفانها، وانظر " حلية الأولياء " ١ / ٢٩٠، وابن عساكر: ٢٤٣.

(٢) إسناده حسن، وهو في " المسند " ٢ / ٢٠٠ من طريق عبد الوهاب بن عطاء بهذا الإسناد.

(٣) في " الصحيحين " وغيرهما، انظر " جامع الأصول " ١ / ٢٩٧، ٣٠٢ و٦ / ٣٢٩، ٣٣٤.." (١)

"من رجل مائة دينار، فنادى: من وجدها، فله عشرون دينارا.

فأقبل الذي وجدها، فقال: هذا مالك، فأعطني الذي جعلت لي.

فقال: كان مالي عشرين ومائة دينار.

فاختصما إلى فضالة، فقال لصاحب المال: أليس كان مالك مائة وعشرين دينارا كما تذكر؟

قال: بلى.

وقال للآخر: أنت وجدت مائة؟

قال: نعم.

قال: فاحبسها، ولا تعطه، فليس هو بماله حتى يجيء صاحبه (١) .

وعن فضالة، قال: لأن أعلم أن الله تقبل مني مثقال حبة، أحب إلي من الدنيا وما فيها، لأنه تعالى يقول: ﴿إنما يتقبل الله من المتقين (٢) ﴾ [المائدة: ٣٠] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٩١

أحمد بن يونس اليربوعي: حدثنا معاوية بن حفص، عن داود بن مهاجر، عن ابن محيريز؛ سمع فضالة بن عبيد - وقلت له: أوصني - قال:

خصال ينفعك الله بهن؛ إن استطعت أن تعرف ولا تعرف، فافعل، وإن استطعت أن تسمع ولا تكلم، فافعل، وإن استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك، فافعل (٣) .

قد عد فضالة في كبار القراء.

وقيل: لكن ابن عامر تلا عليه.

سفيان: عن منصور، عن هلال بن يساف، عن نعيم بن ذي جناب، عن فضالة بن عبيد، قال:

ثلاث من الفواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة

---

(١) ابن عساكر ١٤ / ١١٤ آ.

(٢) تحرفت في المطبوع كلمة " المتقين " إلى " المؤمنين " والخبر في: ابن عساكر: ١٤ / ١١٤ / ب.

(٣) ابن عساكر ١٤ / ١١٤ / ب.." (١)

"بذلك، وقد ثبت سماع الحسن من سمرة، ولقيه بلا ريب، صرح بذلك في حديثين (١) .

معاذ بن معاذ: حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة (٢) ، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم - قال لعشرة - في بيت - من أصحابه: (آخركم موتا في النار) .

فيهم سمرة بن جندب.

قال أبو نضرة: فكان سمرة آخرهم موتا.

هذا حديث غريب جدا.

ولم يصح لأبي نضرة سماع من أبي هريرة، وله شويهد.

روى: إسماعيل بن حكيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس بن حكيم، قال:

كنت أمر بالمدينة، فألقى أبا هريرة، فلا يبدأ بشيء حتى يسألني عن سمرة، فإذا أخبرته بحياته فرح.

فقال: إنا كنا عشرة في بيت، فنظر رسول الله -صلى الله عليه وسلم - في وجوهنا، ثم قال: (آخركم موتا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/١١٦

في النار) .

فقد مات منا ثمانية، فليس شيء **أحب إلي** من الموت (٣) .

---

(١) الأول: حديث " الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى، ويحلق رأسه " أخرجه من رواية قتادة، عن الحسن، عن سمرة أحمد ٥ / ٧ و١٧ و٢٢، وأبو داود (٢٨٣٨) .

والنسائي ٧ / ١٦٦، والترمذي (١٥٢٢) .

وإسناده صحيح، ففي البخاري ٩ / ٥١١ في العقيقة: حدثني عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد، قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن ممن سمع حديث العقيقة؟ فسألته: فقال: من سمرة بن جندب.

والثاني: حديث " قلما خطب النبي صلى الله عليه وسلم خطبة إلا أمر فيها بالصدقة، ونهى عن المثلة " أخرجه أحمد ٥ / ١٢ من طريق هشيم، حدثنا حميد، عن الحسن، قال: جاءه رجل، فقال: إن عبدا له أبق، وإنه نذر إن قدر عليه أن يقطع يده، فقال الحسن: حدثنا سمرة قال: فذكره.

(٢) هو سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري ثقة روى له الستة، وقد تحرف في المطبوع إلى " سلمة ".

(٣) لا يصح، إسماعيل بن حكيم هو الخزاعي صاحب الزيادي ترجمه ابن أبي حاتم ٢ / ١٦٥، فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأنس بن حكيم مجهول.." (١)

"إسنادها صحيح.

أيوب: عن نافع، قال: بعث معاوية إلى ابن عمر بمائة ألف، فما حال عليه الحول وعنده منها شيء (١) .

معمر: عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله، قال:

لو أن طعاما كثيرا كان عند أبي، ما شبع منه بعد أن يجد له آكلا، فعاده ابن مطيع، فرآه قد نحل جسمه، فكلمه، فقال: إنه ليأتي علي ثمان سنين، ما أشبع فيها شبعة واحدة.

أو قال: إلا شبعة، فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظمء حمار (٢) .

إسماعيل بن عياش: حدثني مطعم بن المقدام، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/١٨٤

كتب الحجاج إلى ابن عمر: بلغني أنك طلبت الخلافة، وإنها لا تصلح لعيي ولا بخيل ولا غيور.

فكتب إليه: أما ما ذكرت من الخلافة فما طلبتها، وما هي من بالي، وأما ما ذكرت من العي، فمن جمع كتاب الله، فليس بعيي، ومن أدى زكاته، فليس ببخيل، وإن أحق ما غرت فيه ولدي أن يشركني فيه غيري (٣).

هشيم: عن يعلى بن عطاء، عن مجاهد:

قال لي ابن عمر: لأن يكون نافع يحفظ حفظك، أحب إلي من أن يكون لي درهم زيف. فقلت:

---

(١) " الحلية " ١ / ٢٩٦ من طريق أبي العباس السراج، عن عمرو بن زرارة، عن إسماعيل ابن علية بهذا الإسناد، وهو صحيح.

(٢) أي: شيء يسير، وخص الحمار بذلك، لأنه أقل الدواب صبرا عن الماء، والخبر في " المصنف " (٢٠٦٣٠) ، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم ١ / ٢٩٨، عن معمر، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر.

وسنده صحيح.

(٣) أخرجه أبو نعيم ١ / ٢٩٣ من طريق سليمان بن أحمد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا الحكم بن موسى بهذا الإسناد، وذكر الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٣٤٧، ونسبه للطبراني، وقال: ورجاله ثقات إلا أنه مرسل: المطعم لم يسمع من ابن عمر، وأخرج الفسوي في " تاريخه " ١ / ٤٩٢ من طريق سعيد بن أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: قال معاوية لعبد الله بن جعفر: بلغني أن ابن عمر يريد هذا الامر وفيه ثلاث خصال..بنحو مما هنا.." (١)

"أبو المليح (١) الرقي: عن ميمون بن مهران، قال:

دس معاوية عمرا وهو يريد أن يعلم ما في نفس ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ما يمنعك أن تخرج تبايعك الناس، أنت صاحب رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وابن أمير المؤمنين، وأنت أحق الناس بهذا الأمر.

فقال: قد اجتمع الناس كلهم على ما تقول؟

قال: نعم، إلا نفر يسير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٢١٩

قال: لو لم يبق إلا ثلاثة أعلاج بهجر لم يكن لي فيها حاجة.

قال: فعلم أنه لا يريد القتال.

فقال: هل لك أن تبايع من قد كاد الناس أن يجتمعوا عليه ويكتب لك من الأرضين والأموال؟

فقال: أف لك! اخرج من عندي، إن ديني ليس بديناركم ولا درهمكم (٢) .

يونس بن عبيد: عن نافع، قال:

كان ابن عمر يسلم على الخشبية (٣) والخوارج وهم يقتتلون، وقال:

من قال (حي على الصلاة) ، أجبته، ومن قال (حي على قتل أخيك المسلم وأخذ ماله) فلا (٤) .

قال نافع: أتى رجل ابن عمر، فقال:

يا أبا عبد الرحمن! م ا يحملك على أن تحج عاما، وتعتمر عاما، وتترك الجهاد؟

فقال: بني الإسلام على خمس: إيمان بالله ورسوله، وصلاة الخمس، وصيام رمضان، وأداء الزكاة، وحج البيت.

فقال: يا أبا عبد الرحمن، ألا تسمع قوله: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا، فأصلحوا بينهما﴾ [الحجرات: ٨] .

فقال: لأن أعتبر بهذه الآية، فلا أقاتل، **أحب إلي** من أن أعتبر بالآية التي يقول فيها: ﴿

---

(١) تحرف في المطبوع إلى " أبي المديح ".

(٢) وتمامه: وإني أرجو أن أخرج من الدنيا ويدي بيضاء نقية.

أخرجه ابن سعد ٤ / ١٦٤ من طريق عبد الله بن جعفر الرقي، عن أبي المليح، عن ميمون وهذا سند صحيح.

(٣) هم أصحاب المختار بن أبي عبيد.

(٤) أخرجه ابن سعد ٤ / ١٦٩، ١٧٠، وأبو نعيم ١ / ٣٠٩ من طريق أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا أبو شهاب عبد ربه الحناط، عن يونس بن عبيد العبدي، عن نافع..وهذا سند حسن.." (١)

"تفرد به: عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن المهاجر المدني، عن مسلم بن أبي سهل النبال، عن الحسن بن أسامة، عن أبيه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢٨/٣

ولم يروه غير موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله.

فهذا مما ينتقد تحسينه على الترمذي (١) .

وحسن أيضا ليوسف بن إبراهيم، عن أنس:

سئل رسول الله -صلى الله عليه وسلم -: أي أهل بيتك أحب إليك؟

قال: (الحسن والحسين) .

وكان يشمهما، ويضمهما إليه (٢) .

ميسرة بن حبيب: عن المنهال بن عمرو، عن زر، عن حذيفة:

سمع النبي -صلى الله عليه وسلم - يقول: (هذا ملك لم ينزل قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) .

حسنه: الترمذي (٣) .

وصحح للبراء: أن النبي -صلى الله عليه وسلم - أبصر الحسن والحسين، فقال: (اللهم إني أحبهما، فأحبهما) (٤) .

---

(١) نص كلام المؤلف في " تاريخه " ٢ / ٢١٧: رواه من حديث عبد الله بن أبي بكر بن زيد بن مهاجر - مدني مجهول - عن مسلم بن أبي سهل النبال - وهو مجهول أيضا - عن الحسن بن أسامة بن زيد - وهو كالمجهول - عن أبيه، وما أظن لهؤلاء الثلاثة ذكر في رواية إلا في هذا الواحد، تفرد به موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الله.

وتحسين الترمذي لا يكفي في الاحتجاج بالحديث، فإنه قال: وما ذكرنا في كتابنا من حديث حسن، فإنما أردنا بحسن إسناده عندنا كل حديث لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذا، ويروى من غير وجه نحو ذلك، فهو عندنا حديث حسن.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٧٧٢) ، ويوسف بن إبراهيم ضعيف.

(٣) وهو كما قال، وهو عنده برقم (٣٧٨١) ، وأخرجه أحمد ٥ / ٣٩١، والخطيب ٦ / ٣٧٢، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم ٣ / ١٥١، ووافقه الذهبي، وصححه ابن حبان (٢٢٢٩) ، لكنه اختصره.

(٤) هو في " سنن الترمذي " (٣٧٨٢) ، وقد تقدم.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٢٥٢

"اجتمعوا على رجل، فقال: من ذا؟

قالوا: الحسن.

قال: طحن إبل لم تعود طحنا، إن لكل قوم صدادا، وإن صدادنا الحسن.

جعفر بن محمد: عن أبيه؛ قال علي: يا أهل الكوفة! لا تزوجوا الحسن، فإنه رجل مطلاق، قد خشيت أن يورثنا عداوة في القبائل.

عن سويد بن غفلة، قال: كانت الخثعمية تحت الحسن، فلما قتل علي، وبويع الحسن، دخل عليها، فقالت: لتهنك الخلافة.

فقال: أظهرت الشماتة بقتل علي! أنت طالق ثلاثا.

فقالت: والله ما أردت هذا.

ثم بعث إليها بعشرين ألفا، فقالت:

متاع قليل من حبيب مفارق (١) ...

شريك: عن عاصم، عن أبي رزين، قال:

خطبنا الحسن بن علي يوم جمعة، فقرأ سورة إبراهيم على المنبر حتى ختمها.

منصور بن زاذان: عن ابن سيرين، قال:

كان الحسن بن علي لا يدعو أحدا إلى الطعام، يقول: هو أهون من أن يدعى إليه أحد.

قال المبرد: قيل للحسن بن علي:

إن أبا ذر يقول: الفقر أحب إلي من الغنى، والسقم أحب إلي من الصحة.

فقال: رحم الله أبا ذر، أما أنا فأقول: من اتكل على حسن اختيار الله له، لم يتمن شيئا.

وهذا حد الوقوف على الرضى بما تصرف به القضاء (٢) .

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٧٥٧) من طريق علي بن سعيد الرازي، عن محمد بن حميد الرازي، عن سلمة بن الفضل، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن سويد ابن غفلة ... وهذا سند ضعيف لضعف محمد بن حميد، وسلمة بن الفضل، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٤ / ٣٣٩، وقال: رواه الطبراني، وفي رجاله ضعف، وقد وثقوا.

وهو في " سنن البيهقي " ٧ / ٣٣٧.

(٢) " تهذيب ابن عساكر " ٤ / ٢٢٠، و" البداية " ٨ / ٣٩.." (١)

"الحسين، وحق له، وامتنع هو وابن أبي بكر وابن الزبير من المبايعة، حتى قهرهم معاوية، وأخذ بيعتهم مكرهين، وغلبوا، وعجزوا عن سلطان الوقت.

فلما مات معاوية، تسلم الخلافة يزيد، وبايعه أكثر الناس، ولم يبايع له ابن الزبير ولا الحسين، وأنفوا من ذلك، ورام كل واحد منهما الأمر لنفسه، وسارا في الليل من المدينة.

سفيان بن عيينة: عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس، عن ابن عباس، قال:

استشارني الحسين في الخروج، فقلت: لولا أن يزرى بي وبك، لنشبت يدي في رأسك.

فقال: لأن أقتل بمكان كذا وكذا **أحب إلي** من أن أستحل حرمتها -يعني: مكة -.

وكان ذلك الذي سلى نفسي عنه (١) .

يحيى بن إسماعيل البجلي (٢) : حدثنا الشعبي، قال:

كان ابن عمر قدم المدينة، فأخبر أن الحسين قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليلتين، فقال: أين تريد؟

قال: العراق.

ومعه طوامير وكتب، فقال: لا تأتهم.

قال: هذه كتبهم وبيعتهم.

فقال: إن الله خير نبيه بين الدنيا والآخرة، فاختار الآخرة، وإنكم بضعة منه، لا يليها أحد منكم أبدا، وما صرفها الله عنكم إلا للذي هو خير لكم، فارجعوا.

فأبى، فاعتنقه ابن عمر، وقال: أستودعك الله من قتيل (٣) .

زاد فيه الحسن بن عيينة: عن يحيى بن إسماعيل، عن الشعبي:

---

(١) رجاله ثقات وأخرجه الطبراني (٢٨٥٩) ، وقال الهيثمي ٩ / ١٩٢: ورجاله رجال الصحيح.

(٢) كذا الأصل، وفي " البداية " ٨ / ١٦٠ يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي وهو الاصح فإن هذا الاثر رواه عنه شبابة بن سوار، وفي " الجرح والتعديل " ٩ / ١٢٦ في ترجمة يحيى ابن إسماعيل بن سالم

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٢٦٢

الأسدي أنه روى عنه شبابة، وأما يحيى بن إسماعيل البجلي، - وإن روى عن الشعبي - فإنهم لم يذكروا شبابة بن سوار فيمن روى عنه.

(٣) " تهذيب ابن عساكر " ٤ / ٣٣٢.." (١)

"ناشده، وقال: إن أهل العراق قوم مناكير، قتلوا أباك، وضربوا أخاك، وفعلوا وفعلوا.

ابن المبارك: عن بشر بن غالب، أن الزبير قال للحسين: إلى أين تذهب؟ إلى قوم قتلوا أباك، وطعنوا أخاك! فقال: لأن أقتل، أحب إلي من أن تستحل -يعني: مكة (١) -.

أبو سلمة المنقري: حدثنا معاوية بن عبد الكريم، عن مروان الأصفر، حدثني الفرزدق؛ قال:

لما خرج الحسين، لقيت عبد الله بن عمرو؛ فقلت: إن هذا قد خرج، فما ترى؟

قال: أرى أن تخرج معه، فإنك إن أردت دنيا، أصبتها، وإن أردت آخرة، أصبتها.

فرحلت نحوه، فلما كنت في بعض الطريق، بلغني (٢) قتله، فرجعت إلى عبد الله، وقلت: أين ما ذكرت؟

قال: كان رأيا رأيته.

قلت: هذا يدل على تصويب عبد الله بن عمرو للحسين في مسيره، وهو رأي ابن الزبير وجماعة من الصحابة شهدوا الحرة.

ابن سعد: أخبرنا الواقدي، حدثنا ابن أبي ذئب، حدثني عبد الله بن عمير (ح) .

وأخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبي وجزة (ح) ، ويونس بن أبي إسحاق، عن أبيه - وسمى طائفة - ثم قال: فكتبت جوامع حديثهم في مقتل الحسين.

قال: كان أهل الكوفة يكتبون إلى الحسين يدعونه إلى الخروج إليهم زمن معاوية، كل ذلك يأبى، فقدم منهم قوم إلى محمد ابن الحنفية، وطلبوا إليه المسير معهم، فأبى، وجاء إلى الحسين، فأخبره،

---

(١) ذكره ابن كثير في " البداية " ٨ / ١٦١ من طريق يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عبد الله بن شريك، عن بشر بن غالب ...

(٢) في الأصل " لقيني ".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٢٩٢

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/٢٩٣

"نساء آل أبي سفيان، فأقمن المأتم على الحسين ثلاثة أيام ... ، إلى أن قال:
وبكت أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر، فقال يزيد وهو زوجها: حق لها أن تعول على كبير قريش وسيدها.
جرير بن حازم: عن الزبير بن الخريت، سمع الفرزدق يقول:
لقيت الحسين بذات عرق، فقال: ما ترى أهل الكوفة صانعين معي؟ فإن معي حملا من كتبهم؟
قلت: يخذلونك، فلا تذهب.
وكتب يزيد إلى ابن عباس يذكر له خروج الحسين، ويقول:
نحسب أنه جاءه رجال من المشرق، فمنوه الخلافة، وعندك منهم خبره، فإن فعل، فقد قطع القرابة والرحم، وأنت كبير أهل بيتك والمنظور إليه، فاكففه عن السعي في الفرقة.
فكتب إليه ابن عباس: إني لأرجو أن لا يكون خروجه لأمر تكره، ولست أدع النصيحة له.
وبعث حسين إلى المدينة، فلحق به من خف من بني عبد المطلب؛ وهم تسعة عشر رجلا، ونساء، وصبيان، وتبعهم أخوه محمد، فأدركه بمكة، وأعلمه أن الخروج يومه هذا ليس برأي، فأبى، فمنع محمد ولده، فوجد عليه الحسين، وقال: ترغب بولدك عن موضع أصاب فيه.
وبعث أهل العراق رسلا وكتبا إليه، فسار في آله، وفي ستين شيخا من أهل الكوفة في عشر ذي الحجة.
فكتب مروان إلى عبيد الله بن زياد بن أبيه: أما بعد، فإن الحسين قد توجه إليك، وتالله ما أحد يسلمه الله أحب إلينا من الحسين، فإياك أن تهيج على نفسك ما لا يسده شيء.." (١)
"هذه البلاد والفلاة؟
قال: هذه كتب أهل الكوفة إلي، ولا أراهم إلا قاتلي، فإذا فعلوا ذلك، لم يدعوا لله حرمة إلا انتهكوها، فيسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا أذل من فرم (١) الأمة - يعني: مقنعتها -.
المدائني: عن الحسن بن دينار، عن معاوية بن قرة، قال:
قال الحسين: والله ليعتدين علي كما اعتدت بنو إسرائيل في السبت (٢) .
أحمد بن جناب المصيصي: حدثنا خالد بن يزيد القسري، حدثنا عمار الدهني:
قلت لأبي جعفر الباقر: حدثني بقتل الحسين.
فقال: مات معاوية، فأرسل الوليد بن عتبة والي المدينة إلى الحسين ليبايع، فقال: أخرني.
ورفق به، فأخره، فخرج إلى مكة، فأتاه رسل أهل الكوفة، وعليها النعمان بن بشير، فبعث الحسين ابن عمه

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٤

مسلم بن عقيل: أن سر، فانظر ما كتبوا به.

فأخذ مسلم دليلين وسار، فعطشوا في البرية، فمات أحدهما.

وكتب مسلم إلى الحسين يستعفيه، فكتب إليه: امض إلى الكوفة.

ولم يعفه، فقدمها، فنزل على عوسجة، فدب إليه أهل الكوفة، فبايعه اثنا عشر ألفا.

فقام عبيد الله بن مسلم؛ فقال للنعمان: إنك لضعيف!

قال: لأن أكون ضعيفا أحب إلي من أن أكون قويا في معصية الله، وما كنت لأهتك سترا ستره الله.

وكتب بقوله إلى يزيد، وكان يزيد ساخطا على عبيد الله بن زياد، فكتب إليه برضاه عنه، وأنه ولاه الكوفة مضافا إلى البصرة، وكتب إليه أن يقتل مسلما.

فأسرع عبيد الله في وجوه أهل البصرة إلى الكوفة متلثما، فلا يمر بمجلس، فيسلم عليهم إلا قالوا: وعليك

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى " قرم " قال ابن الأثير في " النهاية " بعد أن أورد خير الحسين هذا: هو بالتحريك: ما تعالج به المرأة فرجها ليضيق، وقيل: هو خرقة الحيض.

والخبر في " الطبري " ٥ / ٣٩٤، و" تهذيب ابن عساكر " ٤ / ٣٣٦.

(٢) " تاريخ الطبري " ٥ / ٣٨٥.." (١)

"وهذا مما نقموا على عثمان أن عزل سعد بن أبي وقاص عن الكوفة، وولى هذا.

وكان مع فسقه - والله يسامحه - شجاعا، قائما بأمر الجهاد.

روى: ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

قال الوليد بن عقبة لعلي: أنا أحد منك سنانا، وأبسط لسانا، وأملأ للكتيبة.

فقال علي: اسكت، فإنما أنت فاسق.

فنزلت: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا) [السجدة (١) : ١٨] .

قلت: إسناده قوي، لكن سياق الآية يدل على أنها في أهل النار.

وقيل: بل كان السباب بين علي وبين عقبة نفسه.

قاله: ابن لهيعة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس (٢) .

وله أخبار طويلة في (تاريخ دمشق (٣)) ، ولم يذكر وفاته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٣٠٦

وروى: جرير بن حازم، حدثنا عيسى بن عاصم: أن الوليد أرسل إلى

= عليه رجلان، أحدهما حمران أنه شرب الخمر، وشهد آخر أنه رآه يتقيا، فقال عثمان: إنه لم يتقيأ حتى شربها، فقال: يا علي قم فاجلده، فقال علي: قم يا حسن فاجلده، فقال الحسن: ول حارها من تولى قارها - فكأنه وجد عليه - فقال: يا عبد الله بن جعفر، قم فاجلده، فجلده - وعلي يعد - حتى بلغ أربعين، فقال: أمسك، ثم قال: جلد النبي صلى الله عليه وسلم أربعين، وجلد أبو بكر أربعين، وعمر ثمانين، وكل سنة، وهذا أحب إلي.

وانظر ابن عساكر ١٧ / ٤٤٤ آ، و" الأغاني " ٥ / ١٢٦.

(١) أورده السيوطي في " الدر المنثور " ٥ / ١٧٧، ١٧٨، ونسبه للاغاني ٥ / ١٤٠، والواحدي، وابن عدي، وابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر ١٧ / ٤٣٩ آ، من طرق عن ابن عباس.

(٢) نسبه السيوطي في " الدر " ٥ / ١٧٨ إلى ابن مردويه، والخطيب، وابن عساكر.

(٣) ١٧ / ٤٣٤ ب - ٤٤٣ ب، وقد طول ترجمته أبو الفرج أيضا في " الاغاني " ٥ / ١٢٢ - ١٥٣.."

(١)

"إلى البصرة، أحب إلي من أن يكون لي عشرة أولاد من رسول الله -صلى الله عليه وسلم - مثل عبد الرحمن بن الحارث.

قلت: هو ابن أخت أبي جهل.

وكان من نبلاء الرجال.

توفي: قبل معاوية، ومات أبوه زمن عمر.

١٠٧ - محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأنصاري * (م، ٤)

أبو نعيم الأنصاري، الأوسي، الأشهلي، المدني.

ولد: بالمدينة، في حياة رسول الله -صلى الله عليه وسلم - وروى عنه أحاديث يرسلها.

وروى عن: عمر، وعثمان، وقتادة بن النعمان، ورافع بن خديج.

حدث عنه: بكير بن الأشج، ومحمد بن إبراهيم التيمي، والزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة، وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٤١٥

وفي أبيه نزلت آية الرخصة (١) ، فيمن لا يستطيع الصوم.

قال البخاري: له صحبة.

(*) طبقات ابن سعد ٥ / ٧٧، طبقات خليفة: ت ٢٠٣٩، التاريخ الكبير ٧ / ٤٠٢، المعرفة والتاريخ ١ / ٣٥٦، الجرح والتعديل ٨ / ٢٨٩، الاستيعاب: ١٣٧٨، الجمع بين رجال الصحيحين ٢ / ٥٥٥، أسد الغابة ٥ / ١١٧، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ٢ / ٨٤، تهذيب الكمال: ١٣١٠، تاريخ الإسلام ٤ / ٥٢، العبر ١ / ١١٥: تذهيب التهذيب ٤ / ٢٦ ب، مرآة الجنان ١ / ٢٠٠، البداية والنهاية ٩ / ١٨٩، الإصابة ٣ / ٣٨٧، تهذيب التهذيب ١٠ / ٦٥، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٧، شذرات الذهب ١ / ١١٢.

(١) وهي فيما أظن الآية (١٨٤) من سورة البقرة، ونصها (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) ، لكن لم أجد أحدا من العلماء تابع المؤلف على ذلك.

انظر " الطبري " ٣ / ٤٢٥ وما بعدها، و" الدر المنثور " ١ / ١٧٧، ١٧٩، وابن كثير ١ / ٢١٥.." (١)

"**أحب إلي** من أن أتصدق بوزني ذهبا (١) .

توفي كعب بحمص، ذاهبا للغزو، في أواخر خلافة عثمان -رضي الله عنه - فلقد كان من أوعية العلم.

وممن روى عنه: أبو الرباب مطرف بن مالك القشيري، أحد من شهد فتح تستر.

فروى: محمد بن سيرين، عن أبي الرباب، قال:

دخلنا على أبي الدرداء -رضي الله عنه - نعوده، وهو يومئذ أمير، وكنت أحد خمسة ولوا قبض السوس.

فأتاني رجل بكتاب، فقال: بيعونيه، فإنه كتاب الله، أحسن أقرؤه ولا تحسنون.

فنزعنا دفتيه، فأخذه بدرهمين.

فلما كان بعد ذلك، خرجنا إلى الشام، وصحبنا شيخ على حمار، بين يديه مصحف يقرؤه، ويبكي، فقلت: ما أشبه هذا المصحف بمصحف شأنه كذا وكذا.

فقال: إنه هو.

قلت: فأين تريد؟

قال: أرسل إلي كعب الأحبار عام أول، فأتيته، ثم أرسل إلي، فهذا وجهي إليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٨٥/٣

قلت: فأنا معك.

فانطلقنا، حتى قدمنا الشام، فقعدنا عند كعب، فجاء عشرون من اليهود، فيهم شيخ كبير يرفع حاجبيه بحريرة، فقالوا: أوسعوا أوسعوا.

فأوسعوا، وركبنا أعناقهم، فتكلموا.

فقال كعب: يا نعيم! أتجيب هؤلاء، أو أجيبهم؟

قال: دعوني حتى أفقه هؤلاء ما قالوا، إن هؤلاء أثنوا على أهل ملتنا خيرا، ثم قلبوا ألسنتهم، فزعموا أنا بعنا الآخرة بالدنيا، هلم فلنواثقكم، فإن جئتم بأهدى مما نحن عليه، اتبعناكم، وإلا فاتبعونا إن جئنا بأهدى منه.

قال: فتواثقوا.

فقال كعب: أرسل إلي ذلك المصحف.

فجيء به، فقال: أترضون أن يكون هذا بيننا؟

قالوا: نعم، لا يحسن أحد أن يكتب مثله

---

(١) ابن عساكر ١٤ / ٢٨٥ آ.." (١)

"أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟

قال: نعم.

قال: من مراد، ثم من قرن؟

قال: نعم.

قال: فكان بك برص، فبرأت منه إلا موضع درهم؟

قال: نعم.

قال: ألك والدة؟

قال: نعم.

قال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة، هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك، فافعل) ، فاستغفر لي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣/٤٩١

قال: فاستغفر له.

فقال له عمر: أين تريد؟

قال: الكوفة.

قال: ألا أكتب لك إلى عاملها.

قال: أكون في غبرات (١) الناس **أحب إلي**.

قال: فلما كان من العام المقبل، حج رجل من أشرافهم، فوافق عمر، فسأله عن أويس، فقال: تركته رث الهيئة (٢) ، قليل المتاع.

قال: سمعت رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يقول: (يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن، من مراد ثم من قرن، كان به برص، فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة، هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك، فافعل) .

فأتى أويسا، فقال: استغفر لي.

قال: أنت أحدث عهدا بسفر صالح، فاستغفر لي.

قال: استغفر لي.

قال: لقيت عمر؟

قال: نعم.

قال: فاستغفر له.

قال: ففطن له الناس، فانطلق على وجهه.

قال أسير: وكسوته بردة، وكان كل من رآه قال (٣) : من أين لأويس هذه البردة؟ (٤)

(م) : حدثنا محمد بن مثنى، حدثنا عفان، حدثنا حماد، عن

---

١) غبرات مفردها غبر، قال أبو عبيدة: الغبرات: البقايا، والمعنى: أراد أن يبقى مع البقايا المتأخرين لا المتقدمين المشهورين.

ولفظ مسلم غبراء " ومعناه قريب منه.

(٢) لفظ مسلم: " رث البيت ".

(٣) لفظ مسلم: " فكان كلما رآه إنسان قال ".

(٤) رواه مسلم في كتاب فضائل الصحابة رقم (٢٥٤٢) وما بين الحاصرتين منه.." (١)

"وعند البخاري حديث آخر، موقوف بهذا الإسناد، وانفرد مسلم بحديث آخر، سأرويه بعد.

قال أبو أحمد الحاكم: كنية عبيدة: أبو مسلم، وأبو عمرو.

وروى: هشام بن حسان، عن محمد، عن عبيدة، قال:

اختلف الناس في الأشربة، فما لي شراب منذ ثلاثين سنة إلا العسل واللبن والماء.

قال محمد: وقلت لعبيدة:

إن عندنا من شعر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئا من قبل أنس بن مالك.

فقال: لأن يكون عندي منه شعرة، **أحب إلي** من كل صفراء وبيضاء على ظهر الأرض.

قلت: هذا القول من عبيدة هو معيار كمال الحب، وهو أن يؤثر شعرة نبوية على كل ذهب وفضة بأيدي الناس.

ومثل هذا يقوله هذا الإمام بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- بخمسين سنة، فما الذي نقوله نحن في وقتنا لو وجدنا بعض شعره بإسناد ثابت، أو شسع نعل كان له، أو قلامة ظفر، أو شقفة من إناء شرب فيه.

فلو بذل الغني معظم أمواله في تحصيل شيء من ذلك عنده، أكنت تعده مبذرا أو سفيها؟ كلا.

فابذل ما لك في زورة مسجده الذي بنى فيه بيده والسلام عليه عند حجرته في بلده، والتذ بالنظر إلى أحده وأحبه، فقد كان نبيك -صلى الله عليه وسلم- يحبه، وتملأ بالحلول في روضته ومقعده، فلن تكون مؤمنا حتى يكون هذا السيد **أحب إليك** من نفسك وولدك وأموالك والناس كلهم.

وقبل حجرا مكرما نزل من الجنة، وضع فمك لاثما مكانا قبله سيد البشر بيقين، فهنأك الله بما أعطاك، فما فوق ذلك مفخر.

ولو ظفرنا بالمحجن الذي أشار به الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلى الحجر ثم قبل محجنه، لحق لنا أن نزدحم على ذلك المحجن بالتقبيل والتبجيل.

ونحن ندري بالضرورة أن تقبيل الحجر أرفع وأفضل من تقبيل محجنه ونعله.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢

"لحقوا بمعاوية، فرفع أبو موسى رفرف فسطاطه، وقال: يا مسروق!

قلت: لبيك.

قال: إن الإمارة ما ائتمر فيها، وإن الملك ما غلب عليه بالسيف.

مجالد: عن الشعبي، عن مسروق:

قالت عائشة: يا مسروق، إنك من ولدي، وإنك لمن أحبهم إلي، فهل لك علم بالمخدج (١) ؟

قال أبو السفر: ما ولدت همدانية مثل مسروق.

وقال الشعبي: لما قدم عبيد الله بن زياد الكوفة، قال: من أفضل الناس؟

قالوا له: مسروق.

وقال ابن المديني: أنا ما أقدم على مسروق أحدا صلى خلف أبي بكر.

مجالد: عن الشعبي، قال مسروق:

لأن أفتي يوما بعدل وحق، **أحب إلي** من أن أغزو سنة.

قال إبراهيم بن محمد بن المنتشر: أهدى خالد بن عبد الله بن أسيد عامل البصرة إلى عمي مسروق ثلاثين ألفا، وهو يومئذ محتاج، فلم يقبلها.

وقال أبو إسحاق السبيعي: زوج مسروق بنته بالسائب بن الأقرع على عشرة آلاف لنفسه، يجعلها في المجاهدين والمساكين.

الأعمش: عن أبي الضحى، قال:

غاب مسروق عاملا على السلسلة سنتين، ثم قدم، فنظر أهله في خرجه، فأصابوا فأسا، فقالوا: غبت ثم جئتنا بفأس بلا عود.

قال: إنا لله، استعرناها، نسينا نردها.

قال سعيد بن جبير: قال لي مسروق:

ما بقي شيء يرغب فيه، إلا أن نعفر وجوهنا في التراب، وما آسى على شيء إلا السجود لله -تعالى-.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه ١٦ / ٢١٠ آ، وانظر خبر المخدج في صحيح مسلم (١٠٦٦) (١٥٥) وصفحة ٤٤ من هذا الجزء.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٦٦

"عبد الله الكاتب، أنبأنا محمد بن عمر القاضي، وأبو غالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا:

أنبأنا محمد بن أحمد بن المسلمة، أنبأنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا الأعمش (ح) .

قال الفريابي: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أربع من كن فيه كان منافقا) - زاد عثمان (خالصا) ، ثم اتفقا - (ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) .

أخرجه: مسلم (١) ، عن أبي بكر، به.

قال مجالد: عن الشعبي:

إن مسروقا قال: لأن أقضي بقضية وفق الحق، **أحب إلي** من رباط سنة في سبيل الله، أو قال: من غزو سنة.

قال أبو الضحى: سئل مسروق عن بيت شعر، فقال: أكره أن أجد في صحيفتي شعرا.

حماد بن أبي سليمان: عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: صليت خلف أبي بكر.

١٨ - سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر الجعفي * (ع)

الإمام، القدوة، أبو أمية الجعفي، الكوفي.

---

(١) صحيح مسلم (٥٨) (١٠٦) في الايمان، باب بيان خصال المنافق، وأخرجه البخاري ١ / ٨٤ في الايمان باب علامات النفاق.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٦٨، طبقات خليفة ت ١٠٤٩، تاريخ البخاري ٤ / ١٤٢، المعارف ٤٢٧، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٢٣٤، الحلية ٤ / ١٧٤، الاستيعاب ت ١١٢٠، أسد الغابة ٢ / ٣٧٩، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ٢٤٠ =." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٩/٤

"كان – أشد إليه انقطاعا منه إلينا، فإن كان كذابا، فطالما قربه على كذبه، وإن كان غير ذلك، فهو أعلم به، وما عندي خلاف ما أقمت في جواره، ولو كان، لخرجت إلى من يدعوني، ولكن ها هنا لأخيك قرن – وكلاهما يقاتلان على الدنيا – عبد الملك، فلكأنك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك، وإني لأحسب أن جواره خير من جواركم، ولقد كتب إلي يعرض علي ما قبله، ويدعوني إليه.

قال عروة: فما يمنعك؟

قال: أستخير الله، وذلك **أحب إلي** من صاحبك.

فقال بعض أصحاب ابن الحنفية: والله لو أطعتنا، لضربنا عنقه.

فقال: وعلى ماذا؟ رجل جاء برسالة من أخيه، وأنتم تعلمون أن رأيي لو اجتمع الناس علي سوى إنسان لما قاتلته.

فانصرف عروة، وأخبر أخاه، وقال: ما أرى لك أن تعرض له، دعه، فليخرج عنك، فعبد الملك أمامه، لا يتركه يحل بالشام حتى يبايعه، وهو فلا يبايعه أبدا حتى يجمع عليه الناس (١) .

أبو عوانة: عن أبي جمرة، قال:

سرنا مع ابن الحنفية من الطائف إلى أيلة (٢) بعد موت ابن عباس، وكان عبد الملك قد كتب له على أن يدخل في أرضه هو وأصحابه، حتى يتفق الناس على رجل واحد، فإذا اصطلحوا على رجل بعهد الله وميثاقه ... – في كلام طويل – فلما قدم محمد الشام، كتب إليه عبد الملك:

إما أن تبايعني، وإما أن تخرج من أرضي – ونحن يومئذ سبعة آلاف –.

فبعث إليه: على أن تؤمن أصحابي.

ففعل، فقام، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال:

الله ولي الأمور كلها وحاكمها، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، والذي نفس محمد بيده، ليعودن فيه الأمر كما بدأ، الحمد لله الذي حقن دماءكم، وأحرز دينكم، من أحب منكم أن يأتي مأمنه إلى بلده

---

(١) ابن سعد ٥ / ١٠٦ وما بين الحاصرتين منه، وابن عساكر ١٥ / ٣٧٢ ب.

(٢) أيلة: مدينة على ساحل البحر الاحمر مما يلي الشام، وتسمى اليوم العقبة." [١]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤١/٤

"قوله، وكتب بمثلها إلى طاغية الروم، وذلك أن صاحب الروم كتب إلى عبد الملك يتهدده بأنه قد جمع له جموعا كثيرة.

وكتب إلى الحجاج: قد عرفنا أن محمدا ليس عنده خلاف، فارفق به، فسيبايعك.

فلما اجتمع الناس على عبد الملك، وبايع له ابن عمر، قال ابن عمر لمحمد: ما بقي شيء، فبايع.

فكتب بالبيعة إلى عبد الملك، وهي: أما بعد، فإني لما رأيت الأمة قد اختلفت، اعتزلتهم، فلما أفضى الأمر إليك، وبايعك الناس، كنت كرجل منهم، فقد بايعتك، وبايعت الحجاج لك، ونحن نحب أن تؤمننا، وتعطينا ميثاقا على الوفاء، فإن الغدر لا خير فيه.

فكتب إليه عبد الملك: إنك عندنا محمود، أنت أحب إلينا، وأقرب بنا رحما من ابن الزبير، فلك ذمة الله ورسوله أن لا تهاج ولا أحد من أصحابك بشيء (١) .

قال أبو نعيم الملائي: مات ابن الحنفية سنة ثمانين.

وقال الواقدي: أنبأنا زيد بن السائب، قال:

سألت عبد الله ابن الحنفية: أين دفن أبوك؟

قال: بالبقيع، سنة إحدى وثمانين، في المحرم، وله خمس وستون سنة، فجاء أبان بن عثمان والي المدينة ليصلي عليه، فقال أخي: ما ترى؟

فقال أبان: أنتم أولى بجنازتكم.

فقلنا: تقدم، فصل، فتقدم (٢) .

الواقدي: حدثنا علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، سمعت ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول:

لي خمس وستون سنة، جاوزت سن أبي، فمات تلك السنة (٣) .

---

(١) وتتمة كتابه: " بشيء تكرهه، ارجع إلى بلدك واذهب حيث شئت، ولست أدع صلتك وعونك ما حييت " انظر ابن سعد ٥ / ١١٠.

(٢) ابن سعد ٥ / ١١٦.

(٣) ابن سعد ٥ / ١١٥.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٢٨

"٤٢ - أبو ميسرة عمر بن شرحبيل الهمداني * (خ، م، د، س)

الكوفي.

حدث عن: عمر، وعلي، وابن مسعود، وغيرهم.

وكان إمام مسجد بني وادعة، من العباد الأولياء.

حدث عنه: أبو وائل، والشعبي، والقاسم بن مخيمرة، وأبو إسحاق، ومحمد بن المنتشر.

قال إسرائيل بن يونس: كان أبو ميسرة إذا أخذ عطاءه، تصدق منه، فإذا جاء أهله فعدوه، وجدوه سواء، فقال لبني أخيه: ألا تفعلون مثل هذا؟

فقالوا: لو علمنا أنه لا ينقص، لفعلنا.

قال: إني لست أشترط على ربي (١) .

أبو معاوية: عن الأعمش، عن شقيق، قال:

ما رأيت همدانيا قط أحب إلي أن أكون في مسلاخه من عمرو بن شرحبيل -رحمه الله (٢) -.

وروى: عاصم، عن أبي وائل، قال: ما اشتملت همدانية على مثل أبي ميسرة.

قيل: ولا مسروق؟!

قال: ولا مسروق (٢) .

قال أبو إسحاق: رأيت لأبي ميسرة وأصحابه طيالسة، لها أزرار طوال من ديباج.

قال: وأوصى أبو ميسرة أن يجعل على لحده طن قصب أو ﺣﺮادي (٣) .

وقال: يطيب نفسي أني لا أترك علي دينارا ولا أترك ولدا (٤) .

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ١٠٦، طبقات خليفة ت ١٠٦٩، تاريخ البخاري ٦ / ٣٤١، الجرح والتعديل القسم الأول المجلد الثالث ٢٣٧، الحلية ٤ / ١٤١، تهذيب الكمال ص ١٠٤٠، تاريخ الإسلام ٣ / ٥٦، تذهيب التهذيب ٣ / ١٠٠ آ، غاية النهاية ت ٢٤٥٣، الإصابة ت ٦٤٨٨، تهذيب التهذيب ٨ / ٧٤، خلاصة تذهيب التهذيب ٢٩٠.

(١) ابن سعد ٦ / ١٠٦.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الحرادي: جمع حردي وحردية وهي حياصة الحظيرة التي تشد على حائط القصب عرضا.

(٤) ابن سعد ٦ / ١٠٧.." [١]

"وقال عاصم: كان عبد الله إذا رأى أبا وائل، قال: التائب.

قال: كان أبو وائل يحب عثمان (١) .

روى: حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، قال:

قيل لأبي وائل: أيهما **أحب إليك**، علي أو عثمان؟

قال: كان علي **أحب إلي**، ثم صار عثمان **أحب إلي** من علي.

وقال إسحاق بن منصور: عن ابن معين: أبو وائل ثقة، لا يسأل عن مثله.

وقال ابن سعد (٢) : كان ثقة، كثير الحديث.

أبو معاوية: عن الأعمش، قال لي أبو وائل:

يا سليمان، ما في أمرائنا هؤلاء واحدة من اثنتين: ما فيهم تقوى أهل الإسلام، ولا عقول أهل الجاهلية.

عمرو بن عبد الغفار: عن الأعمش:

قال لي شقيق: نعم الرب ربنا، لو أطعناه ما عصانا.

أخبرنا إسحاق بن طارق، أنبأنا ابن خليل، أنبأنا اللبان، أنبأنا الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد، حدثنا بشر بن موسى، حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا معرف بن واصل، قال:

كنا عند أبي وائل، فذكروا قرب الله من خلقه، فقال:

نعم، يقول الله -تعالى-: (ابن آدم، ادن مني شبرا أدن منك ذراعا، ادن مني ذراعا أدن منك باعا، امش إلي، أهرول إليك) (٣) .

---

(١) انظر تاريخ بغداد ٩ / ٢٧٠.

(٢) في طبقاته ٦ / ١٠٢.

(٣) هو في معنى حديث أبي هريرة الذي خرجه البخاري ١٣ / ٣٢٥ و٣٢٧ و٣٢٨: ومسلم (٢٦٧٥) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول الله عزوجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، وإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملاء ذكرته في ملاهم خير منهم، وإن تقرب

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٥/٤

مني شبرا تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا. وإن أتاني يمشي أتيته هرولة " وقد استوفى الحافظ ابن حجر شرحه في الفتح فراجعه.." (١)

"الواقدي: مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، فوهم.

مات: في عشر المائة.

قال عاصم بن أبي النجود: قلت لأبي وائل: شهدت صفين؟

قال: نعم، وبئست الصفون كانت.

فقيل له: أيهما **أحب إليك**، علي أو عثمان؟

قال: علي، ثم صار عثمان **أحب إلي**.

عامر بن شقيق: عن أبي وائل:

استعملني ابن زياد على بيت المال، فأتاني رجل بصك: أن أعط صاحب المطبخ ثمان مائة درهم.

فأتيت ابن زياد، فكلمته في الإسراف، فقال: ضع المفاتيح، واذهب (١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالا:

أنبأنا عبد الله بن قدامة، أنبأنا أبو بكر بن النقور، أنبأنا علي بن محمد العلاف، أنبأنا أبو الحسن الحمامي، حدثنا عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود، حدثنا أبو بدر، حدثنا سليمان بن مهران، عن شقيق بن سلمة، قال:

قال عبد الله: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله، والنار مثل ذلك) (٢) .

٦٠ - زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسدي * (ع)

الإمام، القدوة، مقرئ الكوفة مع السلمي، أبو مريم الأسدي، الكوفي، ويكنى أيضا: أبا مطرف، أدرك أيام الجاهلية.

---

(١) ابن عساكر ٨ / ٦٠ آ.

(٢) وأخرجه أحمد ١ / ٣٨٧، و٤١٣، و٤٤٢، والبخاري ١١ / ٢٧٥ في الرقاق من طرق عن شقيق عن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٦٤

ابن مسعود.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ١٠٤، طبقات خليفة ت ٩٨٣، تاريخ البخاري ٣ / ٤٤٧، المعارف ٤٢٧، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٦٢٢، الحلية ٤ / ١٨١، الاستيعاب ت ٨٦٩، تاريخ ابن عساكر ٦ / ٢٠٧ آ، تهذيب الأسماء واللغات القسم الأول من الجزء الأول ١٩٦، تهذيب الكمال ص ٤٢٩، تذكرة الحفاظ ١ / ٥٤، تاريخ الإسلام ٣ / ٢٤٩، العبر ١ / ٩٥، تذهيب التهذيب ١ / ٢٣٥، ب، غاية النهاية ت ١٢٩٠، الإصابة ت ٢٩٧١، تهذيب =." (١)

"وقال لنا الحافظ أبو الحجاج في (تهذيبه (١)) : زر بن حبيش بن حباشة بن أوس بن بلال - وقيل: هلال بدل بلال - ابن سعد بن حبال بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، مخضرم، أدرك الجاهلية.

وروى عن: ... ، فسمى (٢) المذكورين، وسعيد بن زيد، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي ذر، وعائشة، وعن: أبي وائل - وهو من أقرانه -.

روى عنه: ... ، بسرد المذكورين، وإبراهيم النخعي، وحبيب بن أبي ثابت، وزبيد اليامي، وطلحة بن مصرف، وشمر بن عطية، والشعبي، وعبد الرحمن بن مرزوق الدمشقي، وعثمان بن الجهم، وعلقمة بن مرثد، وعيسى بن عاصم الأسدي، وعيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبو رزين مسعود بن مالك.

شيبان: عن عاصم، عن زر:

قلت لأبي: يا أبا المنذر، اخفض (٣) لي جناحك، فإنما أتمتع منك تمتعا.

محمد بن طلحة: عن الأعمش، قال:

أدركت أشياخنا؛ زرا، وأبا وائل، فمنهم: من عثمان أحب إليه من علي، ومنهم: من علي أحب إليه من عثمان، وكانوا أشد شيء تحابا وتوادا.

قيس بن الربيع: عن عاصم، قال:

مر رجل على زر وهو يؤذن، فقال: يا أبا مريم، قد كنت أكرمك عن ذا.

قال: إذا لا أكلمك كلمة حتى تلحق بالله.

---

(١) ص ٤٣١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٦٦

(٢) أي الحافظ المزي صاحب التهذيب وفي الأصل (تسمى) وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (احفظ) وما أثبتناه من الحلية ٤ / ١٨٢.." [1]

"ذكره: ابن سعد، فقال (١) : روى عن أبي بن كعب.

وكان ثقة، له فضل، وورع، وعقل، وأدب.

وقال العجلي: كان ثقة، لم ينج بالبصرة من فتنة ابن الأشعث إلا هو وابن سيرين.

ولم ينج منها بالكوفة إلا خيثمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم النخعي.

قال مهدي بن ميمون: حدثنا غيلان بن جرير:

أنه كان بينه وبين رجل كلام، فكذب عليه، فقال: اللهم إن كان كاذبا فأمته.

فخر ميتا مكانه.

قال: فرفع ذلك إلى زياد، فقال: قتلت الرجل.

قال: لا، ولكنها دعوة وافقت أجلا (٢) .

وعن غيلان: أن مطرفا كان يلبس المطارف والبرانس، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، ولكنه إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرة عين (٣) .

وكان يقول: عقول الناس على قدر زمانهم (٤) .

وروى: قتادة، عن مطرف بن عبد الله، قال:

فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة، وخير دينكم الورع (٥) .

قال يزيد بن عبد الله بن الشخير: مطرف أكبر مني بعشر سنين، وأنا أكبر من الحسن البصري بعشر سنين.

قلت: على هذا يقتضي أن مولد مطرف كان عام بدر، أو عام أحد، ويمكن أن يكون سمع من عمر، وأبي.

---

(١) في الطبقات ٧ / ١٤١، ١٤٢.

(٢) الحلية ٢ / ٢٠٦.

(٣) ابن سعد ٧ / ١٤٤، والزهد لأحمد ٢٣٩ وسيرد في ص (١٩١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٩/٤

(٤) ابن سعد ٧ / ١٤٣.

(٥) ابن سعد ٧ / ١٤٢، والزهد لأحمد ٢٤٠، والحلية ٢ / ٢١٢.." [1]

"قال ابن سعد (١) : توفي مطرف في أول ولاية الحجاج.

قلت: بل بقي إلى (٢) أن خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بعد الثمانين.

وأما عمرو بن علي، والترمذي: فأرخا موته في سنة خمس وتسعين، وهذا أشبه.

وفي (الحلية (٣)) : روى أبو الأشهب، عن رجل، قال مطرف بن عبد الله:

لأن أبيت نائما وأصبح نادما، **أحب إلي** من أن أبيت قائما وأصبح معجبا.

قلت: لا أفلح -والله- من زكى نفسه، أو أعجبته.

وعن ثابت البناني، عن مطرف، قال:

لأن يسألني الله -تعالى- يوم القيامة، فيقول: يا مطرف، ألا فعلت، **أحب إلي** من أن يقول: لم فعلت (٤) ؟

جرير بن حازم: حدثنا حميد بن هلال، قال:

قال مطرف بن عبد الله: إنما وجدت العبد ملقى بين ربه وبين الشيطان، فإن استشلاه ربه واستنقذه، نجا، وإن تركه والشيطان، ذهب به (٥) .

جعفر بن سليمان: حدثنا ثابت، قال:

قال مطرف: لو أخرج قلبي، فجعل في يساري، وجيء بالخير، فجعل في يميني، ما استطعت أن أولج قلبي منه شيئا حتى يكون الله يضعه (٦) .

أبو جعفر الرازي: عن قتادة، عن مطرف، قال: إن هذا الموت قد أفسد

---

(١) في الطبقات ٧ / ١٤٦.

(٢) ساقط من الأصل.

(٣) ٢ / ٢٠٠.

(٤) المصدر السابق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٨٩

(٥) الحلية ٢ / ٢٠١ وفي النهاية لابن الأثير (شلا) واستشلاه: استنقذه من الهلكة.

(٦) الحلية ٢ / ٢٠١.." (١)

"على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيما لا موت فيه (١) .

حماد بن يزيد: عن داود بن أبي هند، عن مطرف بن عبد الله، قال:

ليس لأحد أن يصعد فيلقي نفسه من شاهق، ويقول: قدر لي ربي، ولكن يحذر، ويجتهد، ويتقي، فإن أصابه شيء، علم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له (٢) .

غيلان بن جرير: عن مطرف، قال:

لا تقل: فإن الله يقول، ولكن قل: قال الله -تعالى-.

وقال: إن الرجل ليكذب مرتين، يقال له: ما هذا؟

فيقول: لا شيء إلا شيء ليس بشيء (٣) .

أبو عقيل بشير بن عقبة، قال: قلت ليزيد بن الشخير: ما كان مطرف يصنع إذا هاج الناس؟

قال: يلزم قعر بيته، ولا يقرب لهم جمعة ولا جماعة حتى تنجلي (٤) .

وقال أيوب: قال مطرف:

لأن آخذ بالثقة في القعود، **أحب إلي** من أن ألتمس فضل الجهاد بالتغرير (٥) .

قال غيلان بن جرير: كان مطرف يلبس البرانس والمطارف، ويركب الخيل، ويغشى السلطان، لكن إذا أفضيت إليه، أفضيت إلى قرة عين (٦) .

قال مسلمة بن إبراهيم: حدثنا أبو طلحة بشر بن كثير، قال: حدثتني

---

(١) الزهد لأحمد ٢٣٨، والحلية ٢ / ٢٠٤.

(٢) الحلية ٢ / ٢٠٢.

(٣) الخبر في الحلية ٢ / ٢٠٣، ولفظه: " فيقول: لا شيء لا شيء، أليس بشيء؟ ".

(٤) ابن سعد ٧ / ١٤٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٩٠

(٥) ابن سعد ٧ / ١٤٣.

(٦) تقدم الخبر على الصفحة ١٨٩.." [1]

"وقال ابن عيينة: قال مطرف بن عبد الله: ما يسرني أني كذبت كذبة وأن لي الدنيا وما فيها.

وقال أبو نعيم: حدثنا عمارة بن زاذان، قال:

رأيت على مطرف بن الشخير مطرف خز أخذه بأربعة آلاف درهم.

وقال حميد بن هلال: أتت الحرورية مطرف بن عبد الله يدعونه إلى رأيهم، فقال:

يا هؤلاء، لو كان لي نفسان، بايعتكم بإحداهما، وأمسكت الأخرى، فإن كان الذي تقولون هدى، أتبعتها الأخرى، وإن كان ضلالة، هلكت نفس وبقيت لي نفس، ولكن هي نفس واحدة لا أغرر بها (١) .

قال قتادة: قال مطرف:

لأن أعافى فأشكر، **أحب إلي** من أن (٢) أبتلى فأصبر.

قال سليمان بن المغيرة: كان مطرف إذا دخل بيته، سبحت معه آنية بيته (٣) .

وقال سليمان بن حرب: كان مطرف مجاب الدعوة، قال لرجل: إن كنت كذبت فأرنا به.

فمات مكانه (٤) .

وقال مهدي بن ميمون: عن غيلان بن جرير، قال:

حبس السلطان ابن أخي مطرف، فلبس مطرف خلقان ثيابه، وأخذ عكازا، وقال: أستكين (٥) لربي، لعله أن يشفعني في ابن أخي.

قال خليفة بن خياط (٦) : مات مطرف سنة ست وثمانين.

وقيل في وفاته غير ذلك كما مضى.

---

(١) ابن سعد ٧ / ١٤٣.

(٢) ساقط من الأصل، والخبر في " ابن سعد " ٧ / ١٤٤ والحلية ٢ / ٢٠٠.

(٣) الحلية ٢ / ٢٠٥، ٢٠٦.

(٤) انظره مطولا في " ابن عساكر " ١٦ / ٢٩٠ آولفظه " إن كان كذب علي فأرني به ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٩١

(٥) وفي رواية لابن عساكر (أتمسكن) والخبر فيه ١٦ / ٢٩٠ ب.

(٦) في طبقاته ١ / ٤٦٧.." [(١)]

"قال خالد أبو المهاجر: عن أبي العالية: كنت بالشام مع أبي ذر.

وقال أبو خلدة خالد بن دينار: سمعت أبا العالية يقول:

كنا عبيدا مملوكين، منا من يؤدي الضرائب، ومنا من يخدم أهله، فكنا نختم كل ليلة، فشق علينا، حتى شكا بعضنا إلى بعض، فلقينا أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فعلمونا أن نختم كل جمعة، فصلينا، ونمنا، ولم يشق علينا (١) .

قال أبو خلدة: ذكر الحسن البصري لأبي العالية، فقال:

رجل مسلم، يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وأدركنا الخير، وتعلمنا قبل أن يولد.

وكنت آتي ابن عباس، وهو أمير البصرة، فيجلسني على السرير، وقريش أسفل.

وروى: جرير، عن مغيرة، قال:

كان أشبه أهل البصرة علما بإبراهيم النخعي أبو العالية.

وقال أبو جعفر الرازي: عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، قال:

كنت أرحل إلى الرجل مسيرة أيام لأسمع منه، فأتفقد صلاته، فإن وجدته يحسنها، أقمت عليه، وإن أجده يضيعها. رحلت ولم أسمع منه، وقلت: هو لما سواها أضيع (٢) .

قال شعيب بن الحبحاب: حابيت أبا العالية في ثوب، فأبى أن يشتري مني الثوب.

قال أبو خلدة: قال أبو العالية:

لما كان زمان علي ومعاوية، وإني لشاب، القتال أحب إلي من الطعام الطيب، فتجهزت بجهاز حسن حتى أتيتهم، فإذا صفان ما يرى طرفاهما، إذا كبر هؤلاء، كبر هؤلاء، وإذا هلل

---

(١) ابن سعد ٧ / ١١٣.

(٢) الحلية ٢ / ٢٢٠.." [(٢)]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/١٩٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/٢٠٩

"بقضية -يعني: وهو أمير المدينة- حتى يسأل سعيد بن المسيب، فأرسل إليه إنسانا يسأله، فدعاه، فجاء.

فقال عمر له: أخطأ الرسول، إنما أرسلناه يسألك في مجلسك.

وكان عمر يقول: ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه، وكنت أوتى بما عند سعيد بن المسيب (١) .

سلام بن مسكين: حدثني عمران بن عبد الله الخزاعي، قال:

سألني سعيد بن المسيب، فانتسبت له، فقال: لقد جلس أبوك إلي في خلافة معاوية، وسألني.

قال سلام: يقول عمران:

والله ما أراه مر على أذنه شيء قط إلا وعاه قلبه -يعني: ابن المسيب- وإني أرى أن نفس سعيد كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذباب (٢) .

جعفر بن برقان: حدثنا ميمون بن مهران:

بلغني أن سعيد بن المسيب بقي أربعين سنة لم يأت المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين من الصلاة.

عفان: حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا علي بن زيد:

قلت لسعيد بن المسيب: يزعم قومك أن ما منعك من الحج إلا أنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو على ابن مروان.

قال: ما فعلت، وما أصلي صلاة إلا دعوت الله عليهم، وإني قد حججت واعتمرت بضعا وعشرين مرة، وإنما كتبت علي حجة واحدة وعمرة، وإني أرى ناسا من قومك يستدينون، ويحجون، ويعتمرون، ثم يموتون، ولا يقضى عنهم، ولجمعة **أحب إلي** من حجة أو عمرة تطوعا.

فأخبرت بذلك الحسن، فقال: ما قال شيئا، لو كان كما قال، ما حج أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا اعتمروا (٣) .

---

(١) المصدر السابق.

(٢) انظر ابن سعد ٥ / ١٢٢، والحلية ٢ / ١٦٤.

(٣) ابن سعد ٥ / ١٢٨.." [1]

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٢٥/٤

"وقال شعبة: سألت سهل بن كهيل عنه، فقال: أبو البختري **أحب إلي** منه (١) .

وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها.

وقال شعبة: قلت للحكم: لم لم تحمل عنه -يعني: زاذان -؟

قال: كان كثير الكلام (١) .

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم.

كذا قال: أبو أحمد (٢) .

وقال ابن عدي: تاب على يد ابن مسعود.

وعن أبي هاشم الرماني، قال:

قال زاذان: كنت غلاما حسن الصوت، جيد الضرب بالطنبور، فكنت مع صاحب لي، وعندنا نبيذ، وأنا أغنيهم، فمر ابن مسعود، فدخل، فضرب الباطية (٣) ، بددها، وكسر الطنبور، ثم قال: لو كان ما يسمع من حسن صوتك يا غلام بالقرآن، كنت أنت أنت.

ثم مضى، فقلت لأصحابي: من هذا؟

قالوا: هذا ابن مسعود.

فألقى في نفسي التوبة، فسعيت أبكي، وأخذت بثوبه، فأقبل علي، فاعتنقني، وبكى، وقال: مرحبا بمن أحبه الله، اجلس.

ثم دخل، وأخرج لي تمرا (٤) .

قال زبيد: رأيت زاذان يصلي كأنه جذع (٥) .

روي أن زاذان قال يوما: إني جائع.

فسقط عليه رغيف مثل الرحا (٦) .

وقيل: كان إذا باع ثوبا لم يسم فيه (٧) .

مات: سنة اثنتين وثمانين.

---

(١) ابن عساكر ٦ / ١٦١ ب.

(٢) ابن عساكر ٦ / ١٦٠ آ.

(٣) الباطية: الناجود، وهو كل إناء يجعل فيه الخمر.

(٤) أورده ابن عساكر مطولا ٦ / ١٦٠ آ. ب.

(٥) ابن عساكر ٦ / ١٦١ آ، وفي رواية له: "كأنه خشبة ".

(٦) ابن عساكر ٦ / ١٦١ ب.

(٧) ابن عساكر ٦ / ١٦١ ب وفي رواية له: " وكان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة .." (١)

"كثير من الفريقين، فكان من ظفر به الحجاج منهم، قتله، إلا من باء منهم بالكفر على نفسه، فيدعه.

سعد بن عامر: عن حميد بن الأسود، عن عيسى الحناط (١) ، قال:

قال الشعبي: إنما كان يطلب هذا العلم من اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك، فإن كان عاقلا، ولم يكن ناسكا، قال: هذا أمر لا يناله إلا النساك، فلن أطلبه.

وإن كان ناسكا، ولم يكن عاقلا، قال: هذا أمر لا يناله إلا العقلاء، فلن أطلبه.

يقول الشعبي: فلقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما، لا عقل ولا نسك (٢) .

قلت: أظنه أراد بالعقل الفهم والذكاء.

قال مجالد: قال الشعبي: إسماعيل بن أبي خالد يزدرد العلم ازدرادا.

وقلما روى الأعمش عن الشعبي، فروى: حفص، عن الأعمش، عن الشعبي، قال: لا بأس بذبيحة اللبطة (٣) .

فقلت للأعمش: يا أبا محمد، ما منعك من إتيان الشعبي؟

قال: ويحك! كيف كنت آتيه، وهو إذا رآني سخر بي، ويقول: هذه هيئة عالم! ما هيئتك إلا هيئة حائك.

وكنت إذا أتيت إبراهيم أكرمني، وأدناني.

قال عاصم الأحول: حدثني الشعبي بحديث، فقلت: إن هذا يرفع إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال: من دونه **أحب إلينا**، إن كان فيه زيادة أو نقصان.

خالد الحذاء: عن حصين، عن عامر، قال:

ما كذب على أحد في هذه الأمة ما كذب على علي.

ابن عيينة: عن ابن شبرمة، عن الشعبي، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٢٨١

ما جلست مع قوم مذكذا

---

(١) انظر التعليق (١) صفحة ٢٩٧.

(٢) ابن عساكر (عاصم عايذ) ٢٢٦.

(٣) الليطة: قشرة القصب المحددة.." [1]

"ابن لهيعة: عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قال:

إن الخشية أن تخشى الله حتى تحول خشيتك بينك وبين معصيتك، فتلك الخشية، والذكر طاعة الله، فمن أطاع الله، فقد ذكره، ومن لم يطعه، فليس بذاكر، وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن (١) .

وروي عن حبيب بن أبي ثابت:

قال لي سعيد بن جبير: لأن أنشر علمي، **أحب إلي** من أن أذهب به إلى قبري (٢) .

قال هلال بن خباب: قلت لسعيد بن جبير: ما علامة هلاك الناس؟

قال: إذا ذهب علماؤهم (٣) .

وقال عمر بن ذر: كتب سعيد بن جبير إلى أبي كتابا أوصاه بتقوى الله، وقال:

إن بقاء المسلم كل يوم غنيمة ... ، فذكر الفرائض والصلوات وما يرزقه الله من ذكره (٤) .

أحمد: حدثنا معتمر، عن الفضيل بن ميسرة، عن أبي حريز:

أن سعيد بن جبير قال: لا تطفئوا سرجكم (٥) ليالي العشر - تعجبه العبادة - ويقول: أيقظوا خدمكم يتسحرون لصوم يوم عرفة (٦) .

عباد بن العوام: أنبأنا هلال بن خباب: خرجنا مع سعيد بن جبير في

---

(١) الحلية ٤ / ٢٧٦.

(٢) انظر ابن سعد ٦ / ٢٥٨.

(٣) الحلية ٤ / ٢٧٦، وانظر ابن سعد ٦ / ٢٦٢.

(٤) الحلية ٤ / ٢٨٠، وانظر ٤ / ٢٧٦.

(٥) في نسخة " مصابيحكم ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٠٧/٤

(٦) الحلية ٤ / ٢٨١.

وكان رحمه الله يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في فضل العبادة في هذه الايام، فقد روى البخاري ٢ / ٣٨١ و٣٨٣ في العيدين باب فضل العمل في أيام التشريق، والترمذي (٧٥٧) وأبو داود (٢٤٣٨) وابن ماجه (١٧٢٧) من طرق عن مسلم البطين، عن سعيد =." (١)

"يروي عن: عمر، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم، فذلك مرسل.

وروى عن: ابن عمر، وجندب بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر، وعدة.

حدث عنه: توبة العنبري، وقتادة بن دعامة، وعاصم الأحول، وحميد الطويل، وإسماعيل بن أبي خالد، وجماعة.

قال ابن سعد (١) : كان ثقة، عابدا، توفي في ولاية عمر بن هبيرة على العراق.

يوسف بن عطية: حدثنا معلى بن زياد، قال:

قال مورق العجلي: ما من أمر يبلغني أحب إلي من موت أحب أهلي إلي (٢) .

وقال: تعلمت الصمت في عشر سنين، وما قلت شيئا قط إذا غضبت أندم عليه إذا زال غضبي (٣) .

روى: حماد بن زيد، عن جميل (٤) بن مرة، قال:

كان مورق -رحمه الله- يجيئنا، فيقول: أمسكوا لنا هذه الصرة، فإن احتجتم، فأنفقوها.

فيكون آخر عهده بها.

قال جعفر بن سليمان: حدثنا بعض أصحابنا، قال:

كان مورق يتجر، فيصيب المال، فلا يأتي عليه جمعة وعنده منه شيء، وكان يأتي ال أ خ، فيعطيه الأربع مائة والخمس مائة، ويقول: ضعها لنا عندك.

ثم يلقاه بعد، فيقول: شأنك بها، لا حاجة لي فيها (٥) .

---

(١) في الطبقات ٧ / ٢١٣ و٢١٦.

(٢) الحلية ٢ / ٢٣٤،، وانظر ابن سعد ٧ / ٢١٥.

(٣) الحلية ٢ / ٢٣٥، وانظر ابن سعد ٧ / ٢١٣، ٢١٤.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٣٢٦

(٤) في الأصل: " حميد " مصحف، وما أثبتناه من التهذيب، والخبر في ابن سعد ٧ / ٢١٥.

(٥) ابن سعد ٧ / ٢١٥، ٢١٦، والحلية ٢ / ٢٣٦، وما بين الحاصرتين منهما.." [(١)]

"موسى بن طلحة، وكان في زمانه يرون أنه المهدي، فغشيناه، فإذا هو رجل طويل السكوت، شديد الكآبة والحزن، إلى أن رفع رأسه يوما، فقال: والله لأن أعلم أنها فتنة لها انقضاء، أحب إلي من كذا وكذا، وأعظم الخطر.

فقال رجل: يا أبا محمد، وما الذي ترهب أن يكون أعظم من الفتنة؟

قال: الهرج.

قالوا: وما الهرج؟

قال: كان أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدثونا القتل القتل حتى تقوم الساعة وهم على ذلك (١) .

وعن موسى بن طلحة، قال: صحبت عثمان -رضي الله عنه- ثنتي عشرة سنة.

قال ابن موهب: رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد (٢) .

وقال عيسى بن عبد الرحمن: رأيت على موسى بن طلحة برنس خز (٣) .

روى: صالح بن موسى الطلحي، عن عاصم بن أبي النجود، قال:

فصحاء الناس ثلاثة: موسى بن طلحة التيمي، وقبيصة بن جابر الأسدي، ويحيى بن يعمر (٣) .

وورد مثل هذا القول عن: عبد الملك بن عمير (٤) .

مات موسى: في آخر سنة ثلاث ومائة.

أخبرنا أحمد بن سلامة، عن أحمد بن محمد التيمي إجازة، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا أبو بكر بن خلاد، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبو مالك الأشجعي، عن موسى بن

---

(١) انظر الخبر مطولا عند ابن سعد في الطبقات ٥ / ١٦٢، وانظر الحلية ٤ / ٣٧١، ٣٧٢

(٢) ابن سعد ٦ / ٢١٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٣٥٤

(٣) الحلية ٤ / ٣٧١.

(٤) انظر المصدر السابق.." (١)

"وعنه، أنه قال: ما ماريت (١) أحدا قط.

وروى عنه: عمرو بن مالك، قال: لأن أجالس الخنازير، **أحب إلي** من أن أجالس أحدا من أهل الأهواء (٢) .

وكان أبو الجوزاء قويا بالمرة.

روى: نوح بن قيس، عن سليمان الربعي، قال:

كان أبو الجوزاء يواصل أسبوعا، ويقبض على ذراع الشاب، فيكاد يحطمها (٣) .

١٥١ - شهر بن حوشب أبو سعيد الأشعري * (٤، م مقرونا)

الشامي، مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين.

حدث عن: مولاته؛ أسماء.

وعن: أبي هريرة، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن عمرو، وأم سلمة، وأبي سعيد الخدري، وعدة.

وقرأ القرآن على: ابن عباس.

ويرسل عن: بلال، وأبي ذر، وسلمان، وطائفة.

حدث عنه: قتادة، ومعاوية بن قرة، والحكم بن عتيبة، وأبو بشر جعفر

---

(١) المراء: الجدل.

وفي الاثر: " من ترك المراء وهو محق بنى الله له بيتا في الجنة ".

(٢) الحلية ٣ / ٧٨ وما بين الحاصرتين منه، وانظر ابن سعد ٧ / ٢٢٤.

(٣) الحلية ٣ / ٧٩، ٨٠، وقد نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن صوم الوصال في الأحاديث الصحيحة.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٤٩، طبقات خليفة ت ٢٩٣١، تاريخ البخاري ٤ / ٢٥٨، المعارف ٤٤٨، المعرفة والتاريخ ٢ / ٩٧، الجرح والتعديل القسم الأول من المجلد الثاني ٣٨٢، الحلية ٦ / ٥٩، ذكر أخبار أصبهان ١ / ٣٤٣، طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٤، تاريخ ابن عساكر ٨ / ٦٩ ب، تهذيب الكمال

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٣٦٦

ص ٥٨٩، تاريخ الإسلام ٤ / ١٢، العبر ١ / ١١٩، تذهيب التهذيب ٢ / ٨٢ ب، البداية والنهاية ٩ / ٣٠٤ وانظر ١٧٦، غاية النهاية ت ١٤٣٤، تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٩، النجوم الزاهرة ١ / ٢٧١،، خلاصه تذهيب التهذيب ١٦٩، شذرات الذهب ١ / ١١٩، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٣٤٥.." (١)

"إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، قال:

قرأت على شبل بن عباد، وقرأ على ابن كثير، وأخبره ابن كثير: أنه قرأ على مجاهد، وقرأ مجاهد على ابن عباس (١) .

قال سفيان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضحاك (٢) .

وقال خصيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير (٣) .

وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد.

قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟

قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب (٤) .

قال ابن المديني: سمع مجاهد من عائشة.

وقال يحيى القطان: لم يسمع منها (٥) .

قلت: بلى، قد سمع منها شيئا يسيرا.

قال ابن جريج: لأن أكون سمعت من مجاهد، فأقول: سمعت مجاهدا، **أحب إلي** من أهلي ومالي (٦) .

قلت: مع أنه قلما سمع من مجاهد حرفين.

وقال يحيى بن معين، وطائفة: مجاهد ثقة.

---

(١) ابن عساكر ١٦ / ١٢٧ آ.

(٢) ابن عساكر ١٦ / ١٢٨ آ، والضحاك هو ابن مزاحم تأتي ترجمته في ص ٥٩٨.

(٣) ابن عساكر ١٦ / ١٢٨ آ.

(٤) ابن سعد ٥ / ٤٦٧.

(٥) ابن عساكر ١٦ / ١٢٨ آ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٢/٤

وفي رواية أخرى لابن عساكر: " قال يحيى بن سعيد: كان شعبة ينكر مجاهدا سمع من عائشة ".

(٦) ابن عساكر ١٦ / ١٢٨ ب، وروايته: " لان أكون سمعت من محمد بن مجاهد.."." (١)

"١٨٩ - راشد بن سعد الحبراني * (٤)

ويقال: المقرائي (١) ، الفقيه، محدث حمص.

يروي عن: سعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وثوبان، وعتبة بن عبد السلمي، وأبي أمامة، وأنس، وطائفة.

حدث عنه: ثور بن يزيد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، وحريز بن عثمان، وصفوان بن عمرو، وأبو بكر بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح، وأهل حمص.

وثقه: غير واحد، منهم: ابن معين، وأبو حاتم، وابن سعد.

وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به.

وقال ابن حزم وحده: هو ضعيف.

فهذا من أقواله المردودة.

وقد قال الدارقطني: لا بأس به، يعتبر به.

وقيل: إنه يروي أيضا عن عوف بن مالك الأشجعي، وإنه شهد صفين مع معاوية، فإن صح هذا - وهو ممكن - فقد عاش نحو التسعين.

قال يحيى بن سعيد: هو أحب إلي من مكحول.

قال ابن سعد، وخليفة، وأبو عبيد: توفي سنة ثلاث عشرة ومائة.

وقيل: مات سنة ثمان ومائة.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٤٥٦، طبقات خليفة ت ٢٩٣٤، تاريخ البخاري ٣ / ٢٩٢، المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٣٢، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ٤٨٣، الحلية ٦ / ١١٧، تاريخ ابن عساكر ٦ / ٨٨ آ، تهذيب الكمال ص ٣٩٩، تاريخ الإسلام ٤ / ١١١ و٢٤٨، تذهيب التهذيب ١ / ٢١٤ آ، البداية والنهاية ٩ / ٢٥٧، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٥، خلاصة تذهيب التهذيب ١١٣، تهذيب ابن عساكر ٥ / ٢٩٢.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥١/٤

(١) كذا ضبط في الأصل، نسبة إلى " مقرى " قرية تحت جبل قاسيون، قال المؤلف في " مشتبه النسبة " ٦١٠: والمحدثون يضمونه وهو خطأ.
وانظر معجم البلدان.." (١)

"أصبح في قيدك السماح مع الـ ... حلم وفن الآداب والخطب
لا بطر إن تتابعت نعم ... وصابر في البلاء محتسب

فقال يزيد: ما لنا ولك يا هذا.

قال: وجدتك رخيصا، فأحببت أن أسلفك.

فقال لخادمه: كم معك من النفقة؟

قال: نحو عشرة آلاف درهم.

قال: ادفعها إليه (١) .

غزا يزيد طبرستان، وهزم الإصبهبذ (٢) ، ثم صالحهم على سبع مائة ألف، وعلى أربع مائة حمل زعفران.

ثم نكث أهل جرجان، فحاصرهم مدة، وافتتحها عنوة، فصلب منهم مسافة فرسخين، وأسر اثني عشر ألفا، ثم ضرب أعناقهم على نهر جرجان حتى دارت الطاحون بدمائهم.

وكان ذا تيه وكبر، رآه مطرف بن الشخير يسحب حلته، فقال له: إن هذه مشية يبغضها الله.

قال: أو ما تعرفني؟

قال: بلى، أولك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت بين ذلك تحمل العذرة (٣) .

وعنه، قال: الحياة أحب إلي من الموت، وحسن الثناء أحب إلي من الحياة.

وقيل له: ألا تنشئ لك دارا؟

قال: لا، إن كنت متوليا، فدار الإمارة، وإن كنت معزولا، فالسجن.

---

(١) البيتان والخبر في الاغاني ط الدار ١٢ / ٢٩١ بسياق مختلف، وقيل: إنها ليزيد بن الحكم ورواية البيت الأول فيه: أصبح في قيدك السماحة وال * جود وفضل الصلاح والخطب وزاد ثالثا: برزت سبق الجهاد في مهل * وقصرت دون سعيك العرب وذكر الخبر والابيات أيضا بسياق آخر في ١٦ / ١٤٩، ١٥٠ (طبعة دار الثقافة) وأما ابن خلكان فقد نسب البيتين للفرزدق، انظر وفيات الأعيان ٦ / ٣٠٠.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٤٩٠

(٢) الاصبهبذ: الأمير.

وهو منقول عن الفارسية: (اسبه) جيش، (وبد) رئيس.

(٣) انظر وفيات الأعيان ٦ / ٢٨٤.

(٤) وفيات الأعيان ٦ / ٢٩٤.." [(١)]

"وروى: جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال:

كان الشعبي، وإبراهيم، وأبو الضحى يجتمعون في المسجد يتذاكرون الحديث، فإذا جاءهم شيء ليس فيه عندهم رواية، رموا إبراهيم بأبصارهم (١) .

قال يحيى بن معين: مراسيل إبراهيم **أحب إلي** من مراسيل الشعبي.

قاله: عباس، عنه.

قال ابن عون: وصفت إبراهيم لابن سيرين، قال:

لعله ذاك الفتى الأعور الذي كان يجالسنا عند علقمة، كان في القوم وكأنه ليس فيهم (٢) .

شعبة: عن منصور، عن إبراهيم، قال: ما كتبت شيئا قط (٣) .

قال مغيرة: كنا نهاب إبراهيم هيبة الأمير (٤) .

وقال طلحة بن مصرف: ما بالكوفة أعجب إلي من إبراهيم، وخيثمة (٥) .

قال فضيل الفقيمي: قال لي إبراهيم: ما كتب إنسان كتابا إلا اتكل عليه (٥) .

قال أبو قطن: حدثنا شعبة، عن الأعمش:

قلت لإبراهيم: إذا حدثتني عن عبد الله، فأسند.

قال: إذا قلت: قال عبد الله، فقد سمعته من غير واحد من الصحابة، وإذا قلت: حدثني فلان، فحدثني فلان (٦) .

وقال مغيرة: كره إبراهيم أن يستند إلى سارية (٧) .

---

(١) الحلية ٤ / ٢٢١ بخلاف يسير.

(٢) ابن سعد ٦ / ٢٧٠.

(٣) المصدر السابق والمعرفة والتاريخ ٢ / ٦٠٩.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٥٠٥

(٤) ابن سعد ٦ / ٢٧١ والمعرفة والتاريخ ٢ / ٦٠٤.

(٥) ابن سعد ٦ / ٢٧١.

(٦) ابن سعد ٦ / ٢٧٢ وانظر ص ٥٢٧ من هذا الجزء.

(٧) ابن سعد ٦ / ٢٧٣.." (١)

"قال ابن سعد (١) : كان ثقة، عالما، فاضلا، كثير العلم.

وقال النسائي، وغيره: ثقة.

قال مكحول: ما زلت مضطلعا على من ناوأني (٢) حتى عاونهم علي رجاء بن حيوة، وذلك أنه كان سيد أهل الشام في أنفسهم (٣) .

قلت: كان ما بينهما فاسدا، وما زال الأقران ينال بعضهم من بعض، ومكحول ورجاء إمامان، فلا يلتفت إلى قول أحد منهما في الآخر.

قال يعقوب الفسوي (٤) : كان رجاء قدم الكوفة مع بشر بن مروان، فسمع منه: أبو إسحاق، وقتادة.

ابن شوذب: عن مطر الوراق، قال: ما رأيت شاميا أفضل من رجاء بن حيوة (٥) .

وقال ضمرة: عن رجاء بن أبي سلمة:

ما من رجل من أهل الشام أحب إلي أن أقتدي به من رجاء بن حيوة (٦) .

ويروى عن: رجاء بن حيوة، قال:

من لم يؤاخ إلا من لا عيب فيه، قل صديقه، ومن لم يرض من صديقه إلا بالإخلاص له، دام سخطه، ومن عاتب إخوانه على كل ذنب، كثر عدوه (٧) .

---

(١) في الطبقات ٧ / ٤٥٤,

(2) في الأصل: " ناداني " وما أثبتناه من ابن عساكر.

(٣) ابن عساكر ٦ / ١١٨ آ، وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٨ وقد ورد الخبر في ترجمة مكحول البصري في المجلد الخامس من الأصل ٤٨ آ.

(٤) في المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٦٨، ٣٦٩.

(٥) الحلية ٥ / ١٧٠ وابن عساكر ٦ / ١١٨ آ، وانظر المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٧١ ففيه بلفظ " أفقه "

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٥٢٢

بدل " أفضل " وله تتمة.

وكذا في طبقات الفقهاء للشيرازي ٧٥.

(٦) ابن عساكر ٦ / ١١٨ آ، وفي المعرفة والتاريخ ٢ / ٣٧١، ٣٧٢ من طريق ضمرة عن رجاء عن نعيم بن سلامة قال:.

(٧) ابن عساكر ٦ / ١١٨ ب.." (١)

"ومات هو وكثير عزة في يوم واحد، فقالوا: مات أعلم الناس، وأشعر الناس.

قال أبو بكر المروذي: قلت لأحمد: يحتج بحديث عكرمة؟

قال: نعم، يحتج به.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: فعكرمة أحب إليك في ابن عباس، أو عبيد الله؟

قال: كلاهما، ولم يختر.

قلت: فعكرمة، أو سعيد بن جبير؟

فقال: ثقة، وثقة.

وروى: جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، عن يحيى بن معين، قال:

إذا رأيت إنسانا يقع في عكرمة، وفي حماد بن سلمة، فاتهمه على الإسلام.

قلت: هذا محمول على الوقوع فيهما بهوى وحيف في وزنهما، أما من نقل ما قيل في جرحهما وتعديلهما على الإنصاف، فقد أصاب، نعم، إنما قال يحيى هذا في معرض رواية حديث خاص في رؤية الله -تعالى- في المنام، وهو حديث يستنكر.

وقد جمع ابن مندة فيه جزءا، سماه: (صحة حديث عكرمة) .

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت عليا يقول: لم يكن في موالي ابن عباس أغزر من عكرمة.

كان عكرمة من أهل العلم، قد روى عنه: الشعبي، وإبراهيم، وجابر أبو الشعثاء، وعطاء، ومجاهد.

وقال أحمد العجلي: مكي، تابعي، ثقة، بريء مما يرميه به الناس من الحرورية -يعني: من رأيهم-.

وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة.

وقال النسائي: ثقة.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٥٨/٤

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١/٥

"الأعمش، وحجاج بن أرطاة، وخصيف، وسالم بن أبي المهاجر، وجعفر بن برقان، وفرات بن السائب، وزيد بن أبي أنيسة، وحبيب بن الشهيد، والأوزاعي، وعلي بن الحكم، والنضر بن عربي، والجريري، ومعقل بن عبيد الله، وأبو المليح الحسن بن عمر الرقي، وخلق سواهم.

قيل: إن مولده عام موت علي -رضي الله عنه- سنة أربعين.

وثقه: جماعة.

وقال أحمد بن حنبل: هو أوثق من عكرمة.

وروى: سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، قال:

هؤلاء الأربعة علماء الناس في زمن هشام بن عبد الملك: مكحول، والحسن، والزهري، وميمون بن مهران.

وروى: إسماعيل بن عبيد الله، عن ميمون بن مهران، قال:

كنت أفضل عليا على عثمان، فقال لي عمر بن عبد العزيز: أيهما **أحب إليك**: رجل أسرع في الدماء، أو رجل أسرع في المال؟

فرجعت، وقلت: لا أعود.

وقال: كنت عند عمر بن عبد العزيز، فلما قمت، قال: إذا ذهب هذا وضرباؤه، صار الناس بعده رجراجة (١).

ق ا ل أبو المليح: ما رأيت رجلا أفضل من ميمون بن مهران.

روى: عمرو بن ميمون بن مهران، قال:

إني وددت أن أصبعي قطعت من ها هنا، وأني لم أل لعمر بن عبد العزيز، ولا لغيره.

أبو المليح الرقي: عن حبيب بن أبي مرزوق: قال ميمون: وددت أن

---

(١) في " اللسان ": وفي حديث عمر بن عبد العزيز: الناس رجاج بعد هذا الشيخ - يعني ميمون ابن مهران - هم رعاع الناس وجهالهم، وفي " النهاية " في حديث ابن مسعود: " لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة الماء الخبيث " الرجرجة بكسر الراءين: بقية الماء الكدرة في الحوض المختلطة بالطين، فلا ينتفع بها.

قال أبو عبيد: الحديث يروى كرجراجة الماء والمعروف في الكلام رجرجة وقال الزمخشري: الرجراجة: هي المرأة يترجرج كفلها.." (١)

"علي -رضي الله عنه-.

قلت: لم يثبت عنه حمل، إنما كان يفضل عثمان عليه، وهذا حق.

عبد الله بن جابر الطرسوسي: عن جعفر بن محمد بن نوح، عن إبراهيم بن محمد السمري:

أن ميمون بن مهران صلى في سبعة عشر يوما سبعة عشر ألف ركعة، فلما كان في اليوم الثامن عشر، انقطع في جوفه شيء، فمات.

عبد الله بن جعفر: حدثنا أبو المليح، عن ميمون، قال:

أدركت من لم يكن يملأ عينيه من السماء فرقا من ربه -عز وجل-.

وعنه، قال: أدركت من كنت أستحيي أن أتكلم عنده.

قال ابن سعد: ميمون يكنى: أبا أيوب، ثقة، كثير الحديث.

وقال أبو عروبة: نزل الرقة، وبها عقبه.

معمر بن سليمان: عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، قال:

ثلاث لا تبلون نفسك بهن: لا تدخل على السلطان، وإن قلت: آمره بطاعة الله، ولا تصغين بسمعك إلى هوى، فإنك لا تدري ما يعلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة، ولو قلت: أعلمها كتاب الله.

وروى: حبيب بن أبي مرزوق، عن ميمون:

وددت أن عيني ذهبت، وبقيت الأخرى أتمتع بها، وأني لم أل عملا قط.

قلت له: ولا لعمر بن عبد العزيز؟

قال: لا لعمر، ولا لغيره.

أبو المليح، عن ميمون، قال:

لا تضرب المملوك في كل ذنب، ولكن احفظ له، فإذا عصى الله، فعاقبه على المعصية، وذكره الذنوب التي بينك وبينه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٧٢

أبو المليح، سمعت ميمونا يقول:

لأن أؤتمن على بيت مال، أحب إلي من أن أؤتمن على امرأة.." (١)

"حبيب، وهو من الموالي.

فيزيد: كان ذاك الوقت شابا لا يعرف بعد، والضحاك، فلا يدري الزهري من هو في العالم، وكذا مكحول يصغر عن ذاك.

قال عبد العزيز بن رفيع: سئل عطاء عن شيء، فقال: لا أدري.

قيل: ألا تقول برأيك؟

قال: إني أستحيي من الله أن يدان في الأرض برأيي.

يعلى بن عبيد، قال: دخلنا على ابن سوقة، فقال:

يا ابن أخي، أحدثكم بحديث، لعله ينفعكم، فقد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح:

إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله، أو أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون أن عليكم حافظين، كراما كاتبين، عن اليمين وعن الشمال قعيد، ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد؟ أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره، وليس فيها شيء من أمر آخرته؟

قال ابن جريج: عن عطاء:

إن الرجل ليحدثني بالحديث، فأنصت له كأني لم أسمعه، وقد سمعته قبل أن يولد (١) .

روى: علي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال:

مرسلات مجاهد أحب إلي من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب.

الفضل بن زياد: عن أحمد بن حنبل، قال:

ليس في المرسلات شيء أضعف من مرسلات الحسن، وعطاء بن أبي رباح، كانا يأخذان عن كل أحد، ومرسلات ابن المسيب أصح المرسلات، ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها.

وروى: محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال:

كان عطاء

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٧٧

(١) ومثله قوله: وتراه يصغي للحديث بسمعه * وبقلبه ولعله أدرى به." (١)

"رجلين: صالح، أو فاسق.

وقيل: إن الذي كلمه فيهم خالهم مسلمة.

وروى: حماد بن زيد، عن أيوب، قال:

قيل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، لو أتيت المدينة، فإن قضى الله موتا، دفنت في موضع القبر الرابع مع رسول الله –صلى الله عليه وسلم-.

قال: والله لأن يعذبني الله بغير النار، أحب إلي من أن يعلم من قلبي أني أراني لذلك أهلا (١) .

وروى: ابن شوذب، عن مطر، مثله.

وعن ليث بن أبي رقية: أن عمر بن عبد العزيز، قال: أجلسوني.

فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني، فقصرت، ونهيتني، فعصيت - ثلاثا - ولكن لا إله إلا الله.

ثم أحد النظر، وقال: إني لأرى خضرة ما هم بإنس ولا جن.

ثم قبض.

وروى نحوها: أبو يعقوب الخطابي، عن السري بن عبيد الله.

وقال المغيرة بن حكيم: قلت لفاطمة بنت عبد الملك:

كنت أسمع عمر بن عبد العزيز في مرضه يقول: اللهم أخف عليهم أمري ولو ساعة.

قالت: قلت له: ألا أخرج عنك، فإنك لم تنم.

فخرجت، فجعلت أسمعه يقول: ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا، والعاقبة للمتقين﴾ [القصص: ٨٣] مرارا.

ثم أطرق، فلبثت طويلا لا يسمع له حس، فقلت لوصيف: ويحك! انظر.

فلما دخل، صاح، فدخلت، فوجدته ميتا، قد أقبل بوجهه على القبلة، ووضع إحدى يديه على فيه، والأخرى على عينيه.

سمعها (٢) : جرير بن حازم، منه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٨٦

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان في " تاريخه " ١ / ٦٠٨ من طريق أبي النعمان، وابن سعد في " الطبقات " ٥ / ٤٠٤ من طريق عارم بن الفضل، كلاهما عن حماد بن زيد، عن أيوب، ورجاله ثقات.

(٢) في الأصل: " سمعنا " وهو تحريف، فقد جاء في تاريخ المصنف ٤ / ١٧٥: جرير بن حازم حدثني المغيرة بن حكيم..وأورده أبو نعيم في " الحلية " ٥ / ٣٣٥ من طريق ابن إسحاق، عن أبي =." (١)

"وأبو عوانة، وحفيده؛ المستنير بن أخضر بن معاوية، وخلق كثير، حتى إن شهر بن حوشب روى عنه.

وثقه: ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي.

روى: مطر الأعنق (١) ، عن معاوية بن قرة، قال:

لقيت كثيرا من أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم- منهم من مزينة: خمسة وعشرون رجلا.

وروى: أبو طلحة شداد بن سعيد الراسبي، عن معاوية:

أدركت ثلاثين من الصحابة، ليس فيهم إلا من طعن أو طعن، أو ضرب أو ضرب مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

وقال تمام بن نجيح، عن معاوية بن قرة، قال:

أدركت سبعين من الصحابة، لو خرجوا فيكم اليوم، ما عرفوا شيئا مما أنتم فيه إلا الأذان.

حماد بن سلمة: حدثنا حجاج الأسود:

أن معاوية بن قرة قال: من يدلني على رجل بكاء بالليل، بسام بالنهار.

وروى: عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، قال: بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين.

وروى: علي بن المبارك، عن معاوية بن قرة، قال:

لا تجالس بعلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك العلماء.

أسد بن موسى: عن عون بن موسى: سمعت معاوية بن قرة يقول:

لأن لا يكون في نفاق، أحب إلي من الدنيا وما فيها، كان عمر يخشاه، وآمنه أنا؟!

قيل: مولد معاوية يوم الجمل.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤١/٥

(١) هو مطر بن عبد الرحمن العبدي الاعنق أبو عبد الرحمن البصري من رجال " التهذيب ".." (١)

"الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه.

وحسنه: الترمذي.

وعند القزويني: عن عبد الله بن عمرو، فلم يصنع شيئا، صوابه: ابن عمر.

قال عباس: سمعت ابن معين يقول:

مكحول رأى أبا هند الداري وواثلة، وسمع أيضا من: واثلة، وفضالة بن عبيد، وأنس.

وخطأ من روى: أنه دخل على أبي أمامة.

وقال يعقوب بن شيبة: روى مكحول عن: سعد بن أبي وقاص، وجماعة من الصحابة لم يسمع عنهم.

قال إسماعيل بن أمية: قال لي مكحول:

عامة ما أحدثك فعن: سعيد بن المسيب، والشعبي.

وقال تميم بن عطية: سمعت مكحولا يقول: اختلفت إلى شريح ستة أشهر أسمع ما يقضي به.

قال سعيد بن عبد العزيز: قال مكحول:

ما استودعت صدري شيئا سمعته، إلا وجدته حين أريد.

ثم قال شعبة: كان مكحول أفقه أهل الشام.

قال سعيد: كان إذا سئل عن شيء، لا يجيب حتى يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، هذا رأي، والرأي يخطئ ويصيب.

قال تميم بن عطية العبسي: كثيرا ما كان مكحول يسأل، فيقول: ندانم -يعني: لا أدري-.

قال سعيد بن عبد العزيز: لم يكن عندنا أحد أحسن سمتا في العبادة من مكحول، وربيعة بن يزيد.

قلت: هذا هو ربيعة بن يزيد الدمشقي، القصير، أحد الأئمة الثقات، تابعي صغير.

يروي عن: أنس، وعدة.

قال الأوزاعي، وغيره: عن مكحول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/١٥٤

لأن أقدم فتضرب عنقي، أحب إلي من أن ألي القضاء، ولأن ألي القضاء، أحب إلي من أن ألي بيت المال.." (١)

"زهير، عن يحيى: ليس بذاك.

فهذا إمام الصنعة أبو زكريا قد تلجلج قوله في عمرو، فدل على أنه ليس حجة عنده مطلقا، وأن غيره أقوى منه.

وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه لكثرة روايته، عن أبيه، عن جده.

وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وما أقل ما تصيب عنه مما روى عن غير أبيه من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه، إنما هي عن المثنى بن الصباح، وابن لهيعة، والضعفاء، وهو ثقة في نفسه.

قلت: ويأتي الثقات عنه أيضا بما ينكر.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي أيما أحب إليك - هو، أو بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده -؟

فقال: عمرو أحب إلي.

وقال أبو عبيد الآجري:

قيل لأبي داود: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عندك حجة؟

قال: لا، ولا نصف حجة.

ورجح بهز بن حكيم عليه.

وروى: جرير، عن مغيرة: أنه كان لا يعبأ بصحيفة عبد الله بن عمرو.

قال معمر: كان أيوب السختياني إذا قعد إلى عمرو بن شعيب، غطى رأسه -يعني: حياء من الناس-.

وقال ابن أبي شيبة: سألت علي بن المديني، عن عمرو بن شعيب، فقال:

ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذاك كله صحيح، وما روى عمرو، عن أبيه، عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

قلت: هذا الكلام قاعد قائم.

قال جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/١٦١

كان لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد، وخلاس بن عمرو، وأبي الطفيل، وبصحيفة عبد الله بن عمرو.
ثم قال مغيرة: ما يسرني أن صحيفة عبد الله بن عمرو عندي بتمرتين، أو بفلسين. قال." (١)

"أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا:

أنبأنا عبد الله بن عمر، أنبأنا أبو الوقت السجزي، أنبأنا عبد الرحمن بن عفيف سنة سبع وسبعين وأربع مائة، أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن غزوان أبو نوح، قال:

سمعت شعبة يقول: ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة قط، إلا ظننت أنه لا ينفتل حتى يستجاب له.

وبه: إلى البغوي: حدثنا الأشج، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن مسعر، قال:

لم يكن بالكوفة **أحب إلي** ولا أفضل من عمرو بن مرة.

وبه: حدثني أحمد بن زهير، حدثني نصر بن المغيرة، قال سفيان بن عيينة:

قلت لمسعر: من أفضل من أدركت؟

قال: ما كان أفضل من عمرو بن مرة.

وبه: حدثني أحمد، حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، قال:

كنت مع عمرو بن مرة إلى المسجد، وكان ضريرا.

وبه: حدثني أحمد، حدثنا ابن الأصبهاني، حدثنا عبد السلام، عن أبي خالد الدالاني، قال:

قلت لعمرو بن مرة: تحدث فلانا وهو كذا وكذا.

قال: إنما استودعنا شيئا، فنحن نؤديه.

وبه: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال:

لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة في الإرجاء، فتهافت الناس فيه.

وبه: حدثني عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا أحمد بن بشير، حدثنا مسعر:

سمعت عبد الملك بن ميسرة ونحن في جنازة عمرو بن مرة، وهو يقول: إني لأحسبه خير أهل الأرض.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/١٦٩

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/١٩٨

"الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي) (١) .

قال المدائني، والهيثم، وشباب، وطائفة: مات القاسم بن مخيمرة في خلافة عمر بن عبد العزيز، بدمشق.

وقال الفلاس، والمفضل الغلابي: سنة مائة.

وقال ابن معين: سنة مائة، أو إحدى ومائة.

أبو مسهر: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، قال:

قال القاسم بن مخيمرة: ما اجتمع على مائدتي لونان.

وقال ابن جابر: رأيت القاسم بن مخيمرة يجيب إذا دعي، ولا يأكل إلا من لون واحد.

قال الأوزاعي: كان القاسم يقدم علينا مرابطا، متطوعا، وسمعته يقول:

لأن أطأ على سنان محمي ينفذ من قدمي، **أحب إلي** من أن أطأ على قبر مؤمن متعمدا (٢) .

٧٨ - ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري * (ع)

---

(١) أخرجه البخاري: ١٠ / ١٠٧، ١٠٨ في المرض: باب تمني المريض الموت، ومسلم (٢٦٨٠) في الذكر والدعاء: باب كراهة تمني الموت لضر نزل به من حديث أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لايتمنين أحدكم الموت من ضر أصابه، فإن كان لابد فاعلا فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي " وأخرجه البخاري ١٠ / ١٠٩، ١١٠ من حديث أبي هريرة بلفظ " لا يتمنى أحدكم الموت، إما محسنا فلعله أن يزداد خيرا وإما مسيئا، فلعله أن يستعتب " وأخرجه مسلم (٢٦٨٢) بلفظ " لا يتمنى أحدكم الموت ولا يدعو به من قبل أن يأتيه، إنه إذا مات أحدكم انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا ".

(٢) لان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن الجلوس على القبر، فقد أخرج مسلم في " صحيحه " (٩٧١) وأبو داود (٣٢٢٨) والنسائي ٤ / ٩٥، وابن ماجه (١٥٦٦) من حديث أبي هريرة مرفوعا: " لان يجلس أحدكم على جمرة فيحترق ثوبه حتى تخلص إليه خير له من أن يجلس على قبر ".

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٢٣٩، التاريخ الكبير ٢ / ١٧٧، تاريخ الفسوي ٢ / ٢٤٤، ٢٤٨، الجرح

والتعديل ٢ / ٤٦٦، تهذيب الكمال: ١٧٨، تذهيب التهذيب ١ / ٩٨ / ٢، تاريخ الإسلام ٤ / ٢٣٧، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٥٨.." (١)

"ولد - أظن -: في دولة يزيد.

وحدث عن: أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وأبي عثمان النهدي، وعروة بن الزبير، وأبي قلابة، والحسن، والقاسم بن محمد، وعدة.

حدث عنه: شعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، وشريك، وعدة.

ولد أعمى كقتادة، وكان من أوعية العلم، على تشيع قليل فيه، وسوء حفظ يغضه من درجة الإتقان.

قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بقوي.

وقال البخاري، وغيره: لا يحتج به.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به؛ لسوء حفظه.

وقال الترمذي: صدوق، وكان ابن عيينة يلينه.

وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد - وكان رفاعا -.

وقال مرة: حدثنا قبل أن يختلط.

وقال حماد بن زيد: أنبأنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث.

وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد يتقيه.

وقال أحمد بن حنبل: ضعيف.

وروى: عباس، عن يحيى: ليس بشيء.

ومرة قال: هو أحب إلي من ابن عقيل، وعاصم بن عبيد الله.

وروى: عثمان الدارمي، عن يحيى: ليس بذاك القوي.

وقال العجلي: كان يتشيع، ليس بالقوي.

وقال الفسوي: اختلط في كبره.

وقال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين.

قلت: قد استوفيت أخباره في (الميزان) وغيره، وله عجائب ومناكير، لكنه واسع العلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٤

قال منصور بن زاذان: لما مات الحسن، قلنا لعلي بن زيد: اجلس مكانه.

وقال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عميانا: قتادة، وابن جدعان، وأشعث الحداني.." (١)

"الحكم من مقسم -يعني: حديث الحجامة (١) -.

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال:

والله إن الذي يفتي الناس في كل ما يسألونه لمجنون.

قال الأعمش: قال لي الحكم:

لو سمعت هذا منك قبل اليوم، ما كنت أفتي في كثير مما كنت أفتي.

حدثنا أحمد بن محمد القاضي، حدثنا مسلم، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال:

خرجت على جنازة وأنا غلام، فصلى عليها زيد بن أرقم، فسمعت الناس يقولون: كبر عليها أربعا.

وقال معقل بن عبيد الله: قلت للحكم: يا أبا محمد.

قال علي بن المديني: قلت ليحيى: أي أصحاب إبراهيم **أحب إليك**؟

قال: الحكم ومنصور ما أقربهما!

قال المدائني: الحكم بن عتيبة كندي.

ويقال: أسدي مولى.

قال حجاج بن محمد: سمعت أبا إسرائيل يقول:

إن أول يوم عرفت فيه الحكم يوم مات الشعبي، جاء إنسان يسأل عن مسألة، فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة.

أحمد بن زهير: حدثنا ابن معين، حدثنا جرير، عن مغيرة، قال:

كان الحكم إذا قدم المدينة، فرغت له سارية النبي -صلى الله عليه وسلم- يصلي إليها.

حميد بن عبد الرحمن: سمعت ابن أبي ليلى يقول: كان الشعبي يقول:

---

(١) وقال أحمد: رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن طاووس، عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام احتجم وهو محرم، وكذلك رواه روح عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو، عن طاووس

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٧

عن ابن عباس مثله، وكذلك رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله، وقال أحمد: فهؤلاء أصحاب ابن عباس لا يذكرون صياما.." (١)

"يحيى بن معين: حدثنا جرير، عن مغيرة، قال:

كنا نرى أن بعد إبراهيم الأعمش، حتى جاء حماد بما جاء به.

وقال شعبة: كان حماد ومغيرة أحفظ من الحكم.

وقال يحيى بن سعيد: حماد **أحب إلي** من مغيرة.

وقال معمر: كنا نأتي أبا إسحاق، فيقول: من أين جئتم؟

فنقول: من عند حماد.

فيقول: ما قال لكم أخو المرجئة؟

فكنا إذا دخلنا على حماد، قال: من أين جئتم؟

قلنا: من عند أبي إسحاق.

قال: الزموا الشيخ، فإنه يوشك أن يطفى.

قال: فمات حماد قبله.

قال معمر: قلت لحماد: كنت رأسا، وكنت إماما في أصحابك، فخالفتهم، فصرت تابعا!

قال: إني أن أكون تابعا في الحق، خير من أن أكون رأسا في الباطل.

قلت: يشير معمر إلى أنه تحول مرجئا إرجاء الفقهاء، وهو أنهم لا يعدون الصلاة والزكاة من الإيمان، ويقولون: الإيمان إقرار باللسان، ويقين في القلب، والنزاع على هذا لفظي - إن شاء الله -.

وإنما غلو الإرجاء من قال: لا يضر مع التوحيد ترك الفرائض - نسأل الله العافية -.

روى: حماد بن زيد: أن حماد بن أبي سليمان، قال: من أمن أن يستثقل، ثقل.

قال شعبة: سألت حماد بن أبي سليمان عن عين الأضحية يكون فيها البياض؟ فلم يكرهها.

وسألته عن الرجل: يحلف على الشيء كاذبا وهو يرى أنه صادق؟

قال: لا يكفر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢١١

وسألته عن التربع في الصلاة؟ فقال: لا بأس به.

وسألت حمادا عن الرجل يسرق من بيت المال؟ فقال: يقطع.." (١)

"ملحفة معصفرة حمراء، وقد خضب لحيته بالسواد، فرجعت، فلم أسمع منه.

حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا مسلم، حدثنا حماد بن سلمة، قال:

كنت أسأل حماد بن أبي سليمان عن أحاديث (المسند) ، والناس يسألونه عن رأيه، فكنت إذا جئت، قال: لا جاء الله بك.

قال أبو داود: سمعت أبا عبد الله أحمد يقول:

حماد مقارب الحديث، ما روى عنه سفيان، وشعبة، ولكن حماد بن سلمة عنده عنه تخليط.

فقلت لأحمد: أبو معشر أحب إليك أم حماد في إبراهيم؟

قال: ما أقربهما!

وقال الأثرم: عن أبي عبد الله:

أما روايات القدماء عن حماد فمقاربة، كشعبة وسفيان وهشام، وأما غيرهم، فقد جاؤوا عنه بأعاجيب.

قلت له: حجاج وحماد بن سلمة؟

فقال: حماد على ذاك لا بأس به.

ثم قال أحمد: وقد سقط فيه غير واحد مثل محمد بن جابر وذاك.

وأشار بيده، فظننا أنه عنى سلمة الأحمر أو عنى غيره.

قال كاتبه: إنما التخليط فيها من سوء حفظ الراوي عنه.

وقال ابن عدي: يقع في رواية حماد بن أبي سليمان أفراد وغرائب، وهو لا بأس به، متماسك في الحديث.

مات حماد: سنة عشرين ومائة.

أرخه: خليفة.

وقيل: سنة تسع عشرة ومائة.

فأفقه أهل الكوفة: علي، وابن مسعود، وأفقه أصحابهما: علقمة، وأفقه أصحابه: إبراهيم، وأفقه أصحاب إبراهيم: حماد، وأفقه أصحاب حماد: أبو حنيفة، وأفقه أصحابه: أبو يوسف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢٣٣

وانتشر أصحاب أبي يوسف في الآفاق، وأفقههم: محمد، وأفقه أصحاب محمد: أبو عبد الله الشافعي - رحمهم الله تعالى -.." (١)

"روى: عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال: ثبت، ثقة ثقة.

وقال أبو حاتم: صالح.

وقال شعبة: إنما كنا نكنيه بأبي حماد، وبلغني أنه كان يكنى بأبي التياح وهو غلام.

حجاج بن محمد، عن شعبة، قال:

قال أبو إسحاق: سمعت أبا إياس يقول:

ما بالبصرة أحد **أحب إلي** أن ألقى الله -تعالى- بمثل عمله من أبي التياح.

قال مسلم بن الحجاج: مات أبو جمرة وأبو التياح بسرخس.

وقال عمرو بن علي، والترمذي: مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

وقيل: بل توفي سنة ثلاثين ومائة.

١١٦ - علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب * (١) (م، ٤)

الإمام، السيد، أبو الخلائف، أبو محمد الهاشمي، السجاد.

ولد: عام قتل الإمام علي، فسمي باسمه.

حدث عن: أبيه، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

وهو قليل الحديث.

حدث عنه: بنوه؛ عيسى، وداود، وسليمان، وعبد الصمد، وابن شهاب، وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة، ومنصور بن المعتمر، وعلي بن أبي حملة، وآخرون.

وأمه: هي ابنة مشرح بن عدي الكندي؛ أحد الملوك الأربعة.

كان -رحمه الله- عالما، عاملا، جسيما، وسيما، طوالا، مهيبا، يخضب لحيته بالوسمة.

---

(١) سيكرر المؤلف ترجمته في الصفحة ٢٨٤ ولم يفطن لذلك، وسنذكر هناك مصادر الترجمة.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢٣٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/٢٥٢

"والمفضل بن محمد الضبي، وسليمان الأعمش، وأبو عمرو، وحماد بن شعيب، وأبان العطار، والحسن بن صالح، وحماد بن أبي زياد، ونعيم بن ميسرة، وآخرون.

وانتهت إليه رئاسة الإقراء بعد أبي عبد الرحمن السلمي شيخه.

قال أبو بكر بن عياش: لما هلك أبو عبد الرحمن، جلس عاصم يقرئ الناس، وكان أحسن الناس صوتا بالقرآن حتى كأن في حنجرته جلاجل.

قال أبو خيثمة، وغيره: اسم أبي النجود: بهدلة.

وقال أبو حفص الفلاس: بهدلة أمه.

قال أبو عبيد: كان من قراء أهل الكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، وسليمان الأعمش، وهم من موالي بني أسد.

ابن الأصبهاني، ومحمد بن إسماعيل، قالا:

حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن الحارث بن حسان، قال:

رأيت النبي -صلى الله عليه وسلم- على المنبر، وبلال قائم متقلد سيفا (١) .

أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق، يقول: ما رأيت أحدا أقرأ من عاصم.

يحيى بن آدم: حدثنا الحسن بن صالح، قال:

ما رأيت أحدا قط أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم، كاد يدخله خيلاء.

عفان: حدثنا حماد، أنبأنا عاصم بن أبي النجود، قال:

ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبل كفي.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن بهدلة، فقال:

رجل صالح، خير، ثقة.

قلت: أي القراءات أحب إليك؟

قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

---

(١) وأخرجه أحمد ٣ / ٤٨٢ من طريق أبي بكر بن عياش عن الحارث بن حسان البكري، ورواه أحمد ٣ / ٤٢٢، وأبو بكر بن أبي شيبة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن الحارث.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٥٧/٥

"قال الهيثم بن عمران: كان ابن عامر رئيس أهل المسجد زمن الوليد بن عبد الملك، وبعده.

خفيت على ابن عامر سنة متواترة.

فنقل سعيد بن عبد العزيز، قال: ضرب ابن عامر عطية بن قيس حين رفع يديه في الصلاة.

وقيل: إن عمر بن عبد العزيز لما بلغه ذلك، حجبه عن الدخول إليه.

وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة: أقواها: أبو عمران، والأصح: أنه عربي، ثابت النسب من حمير.

قال يحيى الذماري: كان ابن عامر قاضي الجند، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيس المسجد، لا يرى فيه بدعة إلا غيرها.

قال: ومات يوم عاشوراء، سنة ثمان عشرة ومائة، وله سبع وتسعون سنة.

ومراده بالجند: جند دمشق، وهي البلد، وما يلتحق بها من السواحل والقلاع.

قد سقت ترجمة هذا الإمام مستوفاة في كتاب (طبقات القراء) .

١٣٩ - أبو سفيان طلحة بن نافع الإسكاف * (م، ٤، خ مقرونا)

الواسطي، عراقي، صدوق.

روى عن: جابر بن عبد الله، وابن عباس، وأنس بن مالك، وعبيد بن عمير، وغيرهم.

روى عنه: حصين بن عبد الرحمن، والأعمش، ومحمد بن إسحاق، وحجاج بن أرطاة، وشعبة، وغيرهم.

قال أبو حاتم الرازي: أبو الزبير **أحب إلي** منه.

وقال أحمد بن حنبل، وغيره: ليس به بأس.

وقال سفيان بن عيينة: إنما أبو سفيان عن جابر صحيفة. قلت:

(*) طبقات خليفة ١٥٥، التاريخ الكبير ٤ / ٣٤٦، الجرح والتعديل ٤ / ٤٧٥، تهذيب الكمال ٦٣١، تذهيب التهذيب ٢ / ١٠٨ / ١، تاريخ الإسلام ٥ / ٢٣، ميزان الاعتدال ٢ / ٣٤٢، العقد الثمين ٥ / ٧١، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٦، خلاصة تذهيب الكمال ١٨٠.." (١)

"بن أحمد، أنبأنا عبد الله المنيعي، حدثنا هدبة، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن إبراهيم حدثه، أن أبا سلمة حدثه:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢٩٣

أنه دخل على عائشة وهي تخاصم في أرض، فقالت:

اجتنب الأرض، فإني سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (من ظلم قيد شبر من الأرض، طوقه من سبع أرضين يوم القيامة) .

أخرجه: مسلم (١) ، عن إسحاق بن منصور، عن حبان، عن أبان بن يزيد نحوه.

١٤١ - زبيد بن الحارث اليامي الكوفي * (ع)

الحافظ، أحد الأعلام.

حدث عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى، وأبي وائل، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وإبراهيم بن سويد النخعي، وطائفة.

وما علمت له شيئا عن الصحابة، وقد رآهم، وعداده في صغار التابعين.

حدث عنه: جرير بن حازم، وشعبة، ومحمد بن طلحة، وسفيان الثوري، وشريك، وآخرون.

قال شعبة: ما رأيت رجلا خيرا من زبيد.

قال سفيان بن عيينة: قال زبيد: ألف بعرة **أحب إلي** من ألف دينار.

وقال ابن شبرمة: كان زبيد يجزئ الليل ثلاثة أجزاء: جزءا عليه، وجزءا على ابنه، وجزءا على ابنه الآخر عبد الرحمن.

فكان هو يصلي، ثم يقول لأحدهما: قم.

فإن تكاسل، صلى جزءه، ثم يقول للآخر: قم.

فإن تكاسل أيضا، صلى جزءه، فيصلي الليل كله.

---

(١) رقم (١٦١٢) في المساقاة: باب تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها.

(*) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٠٩. طبقات خليفة ١٦٢، التاريخ الكبير ٣ / ٤٥٠، التاريخ الصغير ١ / ٣١٥، الجرح والتعديل ٣ / ٦٢٣، تهذيب الكمال: ٤٢٦، تذهيب التهذيب ١ / ٢٣١ / ٢، تاريخ الإسلام ٥ / ٦٩، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦، تهذيب التهذيب ٣ / ٣١٠، خلاصة تذهيب الكمال: ١٣٠، شذرات الذهب ١ / ١٦٠.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٢٩٦

"وقال أبو معشر السندي: بعث ابن المنكدر إلى صفوان بن سليم بأربعين دينارا، ثم قال لبنيه: يا بني! ما ظنكم بمن فرغ صفوان بن سليم لعبادة ربه.

أبو معاوية: عن عثمان بن واقد، قال:

قيل لابن المنكدر: أي الدنيا **أحب إليك**؟

قال: الإفضال على الإخوان.

قال أبو معشر: كان سيدا، يطعم الطعام، ويجتمع عنده القراء.

وروى: جعفر بن سليمان، عن محمد بن المنكدر:

أنه كان يضع خده على الأرض، ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي.

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم يوسف الحافظ، أنبأنا أبو المكارم التيمي، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان، حدثنا إسماعيل القاضي، حدثنا نصر بن علي، حدثنا الأصمعي، حدثنا أبو مودود، عن محمد بن المنكدر، قال:

جئت إلى المسجد، فإذا شيخ يدعو عند المنبر بالمطر، فجاء المطر، وجاء بصوت، فقال: يا رب، ليس هكذا أريد.

فتبعته حتى دخل دار آل حر ام، أو دار آل عثمان، فعرضت عليه شيئا، فأبى، فقلت: أتحج معي؟

فقال: هذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنفس عليك، وأما شيء آخذه، فلا.

وبه: إلى أبي نعيم، حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا أبو العباس الهروي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب، حدثنا ابن زيد، قال:

قال ابن المنكدر: إني لليلة مواجه هذا المنبر في جوف الليل أدعو، إذا إنسان عند أسطوانة مقنع رأسه، فأسمعه يقول:

أي رب، إن القحط قد اشتد على عبادك، وإني مقسم عليك يا رب إلا سقيتهم.

قال: فما كان إلا ساعة، إذا سحابة قد أقبلت، ثم أرسلها الله، وكان عزيزا على ابن المنكدر أن يخفى عليه أحد من أهل الخير، فقال: هذا بالمدينة ولا أعرفه!

فلما سلم الإمام، تقنع وانصرف، وأتبعه، ولم يجلس للقاص حتى أتى دار أنس، فدخل موضعا، ففتح،

ودخل.

قال: ورجعت، فلما سبحت،." (١)

"أما علمت أنها مشية يكرهها الله إلا بين الصفين؟!

فقال المهلب: أما تعرفني؟

قال: بلى، أولك نطفة مذرة، وآخرك جيفة قذرة، وأنت فيما بين ذلك تحمل العذرة.

فانكسر، وقال: الآن عرفتني حق المعرفة.

قال حزم القطعي: دخلنا على مالك وهو يكيد بنفسه، فرفع طرفه، ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء لبطن ولا فرج.

قيل: كان أبوه دينار من سبي سجستان، وكناه النسائي: أبا يحيى، وقال: ثقة.

قال جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار: إذا لم يكن في القلب حزن خرب.

وعن مالك بن دينار، قال: من تباعد من زهرة الدنيا، فذاك الغالب هواه.

وروى: رياح القيسي، عنه، قال:

ما من أعمال البر شيء، إلا ودونه عقيبة، فإن صبر صاحبها، أفضت به إلى روح، وإن جزع، رجع.

وقيل: دخل عليه لص، فما وجد ما يأخذ، فناداه مالك: لم تجد شيئا من الدنيا، فترغب في شيء من الآخرة؟

قال: نعم.

قال: توضأ، وصل ركعتين.

ففعل، ثم جلس، وخرج إلى المسجد، فسئل: من ذا؟

قال: جاء ليسرق، فسرقناه.

عن سلم الخواص، قال: قال مالك بن دينار:

خرج أهل الدنيا من الدنيا ولم يذوقوا أطيب شيء فيها.

قيل: وما هو؟

قال: معرفة الله -تعالى-.

وروى: جعفر بن سليمان، عن مالك، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٣٥٦

إن الصديقين إذا قرئ عليهم القرآن، طربت قلوبهم إلى الآخرة.

ثم يقول: خذوا.

فيتلو، ويقول: اسمعوا إلى قول الصادق من فوق عرشه.

قال محمد بن سعد: مالك: ثقة، قليل الحديث، كان يكتب المصاحف.

وقال جعفر بن سليمان: حدثنا مالك بن دينار، قال:

أتينا أنسا أنا، وثابت، ويزيد الرقاشي، فنظر إلينا، فقال:

ما أشبهكم بأصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم- لأنتم **أحب إلي**." (١)

"وابن جريج، وهشام بن سعد، ويزيد بن إبراهيم، وهشيم، ومعقل بن عبيد الله، وخلق كثير.

روى: ابن عيينة، عن أبي الزبير، قال: كان عطاء يقدمني إلى جابر أحفظ لهم الحديث.

وعن يعلى بن عطاء، قال: حدثني أبو الزبير، وكان أكمل الناس عقلا، وأحفظهم.

وأما أيوب السختياني، فكان إذا روى عنه، قال: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير.

قال أحمد بن حنبل: يضعفه بذلك.

وقال يحيى بن معين، والنسائي، وجماعة: ثقة.

وأما أبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، فقالوا: لا يحتج به.

وقد أخرج البخاري في (صحيحه) لأبي الزبير مقرونا بغيره.

قال أبو أحمد بن عدي: هو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف.

قلت: هذا القول يصدق على مثل الزهري، وقتادة، وقد عيب أبو الزبير بأمور لا توجب ضعفه المطلق، منها التدليس.

وقد روى: محمد بن جعفر المدائني، عن ورقاء:

قلت لشعبة: لم تركت حديث أبي الزبير؟

قال: رأيته يزن ويسترجح في الميزان.

وروى: أبو داود، عن شعبة، قال:

لم يكن في الدنيا شيء **أحب إلي** من رجل يقدم من مكة، فأسأله عن أبي الزبير.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٣٦٣

قال: فقدمت مكة، فسمعت من أبي الزبير، فبينا أنا عنده، إذ سأله رجل عن مسألة، فرد عليه، فافترى عليه،." (١)

"وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى: أيما **أحب إليك**: أبو الزبير، أو ابن المنكدر؟

فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أبو محمد بن حزم: فلا أقبل من حديثه إلا ما فيه: (سمعت جابرا) ، وأما رواية الليث عنه، فأحتج بها مطلقا، لأنه ما حمل عنه إلا ما سمعه من جابر، وعمدة ابن حزم حكاية الليث، ثم هي دالة على أن الذي عنده إنما هو مناولة، فالله أعلم: أسمع ذلك منه، أم لا.

قال ابن عون: ما أبو الزبير بدون عطاء بن أبي رباح؟

قلت: ما توقف في الرواية عنه سوى شعبة، قد روى عنه مثل أيوب، ومالك.

وقد قال عطاء: كان أبو الزبير أحفظنا.

يونس بن عبد الأعلى: سمعت الشافعي، وقد احتج عليه رجل بحديث عن أبي الزبير، فضعفه، وقال: أبو الزبير يحتاج إلى دعامة.

وقال نعيم بن حماد: سمعت هشيما يقول: سمعت من أبي الزبير، فأخذه شعبة، فمزقه.

سويد بن عبد العزيز: قال لي شعبة: لا تكتب عن أبي الزبير، فإنه لا يحسن يصلي.

ثم ذهب هو، فأخذ عنه.

أبو داود الطيالسي: سمعت شعبة يقول: الساعة يخرج، الساعة يخرج.

حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال:

كنت في الصف الثاني يوم صلى النبي -صلى الله عليه وسلم- على النجاشي.

المحاربي، وغيره، قالا:

حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو:

عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا رأيت أمتي تهاب." (٢)

"في الصلاة، عقد لحيته في صدره.

حدثني أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن الأجلح، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨١/٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٨٣/٥

رأيت منصورا أحسن الناس قياما في الصلاة، وكان يخضب بالحناء.

حدثني العباس بن محمد، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، سمعت ابن مهدي يقول:

لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، فبدأ بمنصور، وأبي حصين، وسلمة بن كهيل، وعمرو بن مرة.

قال: وكان منصور أثبتهم.

حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي: سمعت أبا بكر بن عياش يقول:

رحم الله منصورا، كان صواما قواما.

قال يحيى بن معين: لم يكن أحد أعلم بحديث منصور من الثوري.

وقد روى: حصين، عن منصور، وكان حصين أسن منه.

وقال هشيم: سئل حصين: أنت أكبر أم منصور؟

قال: إني لأذكر ليلة زفت أم منصور إلى أبيه.

أبو بكر بن عياش: عن مغيرة، قال:

اختلف منصور إلى إبراهيم وهو من أعبد الناس، فلما أخذ في الآثار، فتر.

وبه: قال البغوي: حدثنا الأخنسي، سمعت أبا بكر يقول:

لو رأيت منصور بن المعتمر، وربيع بن أبي راشد، وعاصم بن أبي النجود في الصلاة، قد وضعوا لحاهم على صدورهم، عرفت أنهم من أبزار الصلاة.

ابن المديني: عن يحيى، وسئل عن أصحاب إبراهيم: أيهم أحب إليك؟

فقال: إذا جاءك منصور، فقد ملأت يديك لا تريد غيره.

كان سفيان يقول: كنت لا أحدث الأعمش عن أحد إلا رده، فإذا قلت: منصور، سكت.." (١)

"قال حرب الكرماني: سئل أحمد بن حنبل، عن صالح بن كيسان، فقال: بخ بخ.

وقال عبد الله بن أحمد، عن صالح: أكبر من الزهري، قد رأى صالح بن عمر.

وروى: إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى: عباس، عن يحيى، قال: ليس به بأس في الزهري.

وقد سمع من: ابن عمر، وعن يحيى، قال: معمر أحب إلي في الزهري.

وروى: يعقوب بن شيبة، حدثنا أحمد بن العباس، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٤٠٤

قال يحيى بن معين: ليس في أصحاب الزهري أثبت من مالك، ثم صالح بن كيسان، ثم معمر، ثم يونس.

وقال يعقوب: صالح: ثقة، ثبت.

وقال علي بن المديني: كان أسن من الزهري، رأى ابن عمر.

وقال ابن أبي حاتم، عن أبيه، قال:

صالح **أحب إلي** من عقيل؛ لأنه حجازي، وهو أسن.

رأى ابن عمر، وهو ثقة، يعد في التابعين.

وقال النسائي، وابن خراش، وغيرهما: ثقة.

روى: معمر، عن صالح، قال:

اجتمعت أنا وابن شهاب، ونحن نطلب العلم، فاجتمعنا على أن نكتب السنن، فكتبنا كل شيء سمعنا عن النبي -صلى الله عليه وسلم-.

ثم قال: نكتب ما جاء عن أصحابه.

فقلت: ليس بسنة.

فقال: بل هو سنة.

فكتب، ولم أكتب، فأنجح وضيعت.

الحميدي، عن سفيان، قال:

كان عمرو يحدث حديث صالح بن كيسان في نزول النبي -صلى الله عليه وسلم- الأبطح، -يعني: عن نافع مولى أبي قتادة- عن أبي قتادة.

قال: ثم قدم صالح.

فقال لنا عمرو: اذهبوا، فسلوه عن هذا الحديث.

فذهبنا إليه، فسألناه.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كان صالح بن كيسان." (١)

"بن عياض الليثي، وخلق كثير.

وكان من كبار الحفاظ، لكنه مرض مرضة غيرت من حفظه.

حكى الترمذي: أن سفيان بن عيينة، قال: كنا نعد سهيل بن أبي صالح ثبتا في الحديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٤٥٥

وقال أحمد: ما أصلح حديثه!

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل، عن سهيل، ومحمد بن عمرو، فقال:

قال يحيى بن سعيد: محمد أحب إلي.

قال: وما صنع شيئا، سهيل أثبت عندهم.

وقال يحيى بن معين: سهيل، والعلاء بن عبد الرحمن حديثهما قريب من السواء، وليس حديثهما بحجة.

رواه: عباس الدوري، عنه.

وقال أحمد العجلي: سهيل وأخوه عباد ثقتان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: سهيل أحب إليك أو العلاء؟

فقال: سهيل أثبت وأشهر.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو أحب إلي من العلاء، ومن عمرو بن أبي عمرو.

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: ولسهيل نسخ، روى عنه الأئمة، وهو عندي ثبت، لا بأس به.

وقال ابن معين: سمي خير منه.

قلت: سمي من رجال (الصحيحين) ، بخلاف سهيل.

وقال ابن معين مرة: ثقة، وأخواه عباد وصالح.

ومن غرائب سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: حديث: (من قتل وزغا في." (١)

"وحدث عنه: الأعمش، وشعبة، وأبو عوانة، وهشيم، وخالد بن عبد الله، وآخرون.

وثقه: أبو حاتم الرازي، وغيره.

وقال أحمد بن حنبل: أبو بشر أحب إلينا من المنهال بن عمرو، وأوثق.

وقال يحيى القطان: كان شعبة يضعف حديث أبي بشر، عن مجاهد، وقال: لم يسمع منه شيئا.

وقال شعبة أيضا: أحاديث أبي بشر، عن حبيب بن سالم ضعيفة.

وقال أبو أحمد بن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

قال نوح بن حبيب: كان أبو بشر ساجدا خلف المقام حين مات -رحمه الله-.

مات: سنة أربع وعشرين ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٤٥٩

وقال مطين، وغيره: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وقال علي بن محمد المدائني، وجماعة: توفي سنة خمس وعشرين ومائة.

٢١٢ - حسان بن عطية أبو بكر المحاربي مولاهم * (ع)

الإمام، الحجة، أبو بكر المحاربي مولاهم، الدمشقي.

حدث عن: أبي أمامة الباهلي، وسعيد بن المسيب، وأبي كبشة السلولي، وأبي الأشعث الصنعاني، ومحمد بن أبي عائشة، وطائفة.

حدث عنه: الأوزاعي، وأبو معيد حفص بن غيلان، وأبو غسان محمد

(*) التاريخ الكبير ٣ / ٣٣، تاريخ الفسوي ٢ / ٢٩٣، الجرح والتعديل ٣ / ٢٣٦، حلية الأولياء ٦ / ٧٠، ٧٩، تهذيب الكمال ٢٥٢، تذهيب التهذيب ١ / ١٣٠ / ٢، تاريخ الإسلام ٥ / ٦٠، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥١، خلاصة تذهيب الكمال ٧٦، تهذيب ابن عساكر ٤ / ١٤٤، ١٤٦.." (١)

"وسعة، وما برح المفتون يختلفون، فيحلل هذا، ويحرم هذا، وإن المسألة لترد على أحدهم كالجبل، فإذا فتح لها بابها، قال: ما أهون هذه.

يعقوب بن كاسب: حدثنا بعض أهل العلم، قال:

سمعت صائحا يصيح في المسجد الحرام أيام مروان: لا يفتي الحاج في المسجد إلا يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس.

ابن وهب: عن مالك، عن يحيى، قال:

قلت لسالم بن عبد الله: أسمعت هذا من ابن عمر؟

فقال: مرة واحدة، نعم أكثر من مائة مرة.

وبه: عن يحيى، قال:

لأن أكون كتبت كل ما أسمع، **أحب إلي** من أن يكون لي مثل ما لي.

قال أبو سعيد الحنفي: سمعت يزيد بن هارون يقول:

حفظت ليحيى بن سعيد ثلاثة آلاف حديث، فمرضت مرضة، فنسيت نصفها، فقال فتى من القوم: رويدا،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٦٦/٥

ليتك مرضت الثانية، فنسيتها كلها، فنستريح منك.

رواها: الحاكم، ولا أعرف الحنفي.

كان يحيى بن سعيد القطان يقدم يحيى بن سعيد الأنصاري على الزهري؛ لكونه رآه ولم ير الزهري.

قال أحمد العجلي: كان يحيى بن سعيد رجلا صالحا، فقيها، ثقة.

وقال الثوري: كان حافظا.

وقال ابن عيينة: محدثو الحجاز: ابن شهاب، ويحيى بن سعيد، وابن جريج.

وروى: أبو أويس، عن يحيى بن سعيد، قال: صحبت أنس بن مالك إلى الشام.

وروى: محمد بن سلام الجمحي، قال:

كان يحيى بن سعيد خفيف." (١)

"قال معتمر بن سليمان: كان أبي يحثني على حديث المغيرة، وكان عنده كتاب.

وقال أحمد بن أبي مريم: عن يحيى بن معين: ثقة، مأمون.

وروى: أبو حاتم، عن يحيى، قال: كان مغيرة أحفظ من حماد بن أبي سليمان.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: مغيرة عن الشعبي **أحب إليك**، أم ابن شبرمة؟

فقال: جميعا ثقتان.

قال العجلي: مغيرة ثقة، فقيه، إلا أنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم، وإذا وقف أخبرهم ممن سمعه.

وكان من فقهاء أصحاب إبراهيم، وكان أعمى، وكان عثمانيا، يحمل بعض الحمل على علي.

قال أبو داود: سمع مغيرة من أبي وائل، ومن أبي رزين، وسمع من إبراهيم مائة وثمانين حديثا ... ، إلى أن قال: ومغيرة لا يدلس.

قال أبو داود: قال جرير: جلست إلى أبي جعفر الرازي، فقال:

إنما سمع مغيرة من إبراهيم أربعة أحاديث، فلم أقل شيئا.

قال علي: وكتاب جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم: مائة حديث سماع.

قال أبو داود: أدخل مغيرة بينه وبين إبراهيم قريبا من عشرين رجلا.

وقال النسائي: ثقة.

وقال جرير: عن مغيرة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥/٤٧٤

إني لأحتسب اليوم في منعي الحديث، كما يحتسبون في بذله.

وروى جرير، عنه، قال:

إذا تكلم اللسان بما لا يعنيه، قال القفا: واحرباه (١) .

---

(١) واحرباه: نداء وندبة وتأسف على ما سلب منه.." (١)

"يوسف بن عبد الله، وخلق سواهم.

وكان من الحفاظ المعدودين.

روى عنه: قتادة، وداود بن أبي هند، وسليمان التيمي، وشعبة، وشريك، ومعمر، وهشيم، وثابت بن يزيد الأحول، والحسن بن حي، وحماد بن زيد، وحفص بن غياث، وابن علية، وجرير بن عبد الحميد، وزهير، والسفيانان، وعباد بن عباد، وأبو معاوية، وعلي بن مسهر، وابن فضيل، ومروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، وعبد الله بن نمير، وخلق كثير.

قال ابن المديني: له نحو مائة وخمسين حديثا.

قال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: عاصم الأحول لم يكن بالحافظ.

وقال ابن معين: كان يحيى القطان يضعف عاصما الأحول.

وقال حجاج بن محمد: عن شعبة:

عاصم **أحب إلي** من قتادة في أبي عثمان النهدي؛ لأنه أحفظهما.

ابن المبارك: عن الثوري، قال:

أدركت حفاظ الناس أربعة: إسماعيل بن أبي خالد، وعاصم الأحول، ويحيى بن سعيد.

قال: وأرى هشاما الدستوائي منهم.

وروى: نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال:

حفاظ البصرة ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند.

وقال حفص بن غياث: إذا قال عاصم: زعم، فهو الذي ليس بشك.

وقال ابن مهدي: كان عاصم الأحول من حفاظ أصحابه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/٦

وقال أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو زرعة، وطائفة: ثقة.

ووثقه: علي بن المديني، وقال مرة: ثبت.." (١)

"فتواثبا، وتلبث كل واحد منهما بصاحبه، حتى اجتمع الجيران.

فبلغ مالك بن أنس والمشيخة، فأتوا يعينون ربيعة، فجعل ربيعة يقول: والله لا فارقتك إلا عند السلطان.

وجعل فروخ يقول كذلك، ويقول: وأنت مع امرأتي.

وكثر الضجيج، فلما أبصروا بمالك، سكت الناس كلهم.

فقال مالك: أيها الشيخ! لك سعة في غير هذه الدار.

فقال الشيخ: هي داري، وأنا فروخ مولى بني فلان.

فسمعت امرأته كلامه، فخرجت، فقالت: هذا زوجي، وهذا ابني الذي خلفته وأنا حامل به.

فاعتنقا جميعا، وبكيا.

فدخل فروخ المنزل، وقال: هذا ابني؟

قالت: نعم.

قال: فأخرجي المال الذي عندك، وهذه معي أربعة آلاف دينار.

قالت: المال قد دفنته، وأنا أخرجه بعد أيام.

فخرج ربيعة إلى المسجد، وجلس في حلقته، وأتاه مالك بن أنس، والحسن بن زيد، وابن أبي علي اللهبي، والمساحقي، وأشراف أهل المدينة، وأحدق الناس به.

فقالت امرأته: اخرج صل في مسجد الرسول -صلى الله عليه وسلم-.

فخرج، فصلى، فنظر إلى حلقة وافرة، فأتاه، فوقف عليه، ففرجوا له قليلا، ونكس ربيعة رأسه يوهمه أنه لم يره، وعليه طويلة، فشك فيه أبو عبد الرحمن، فقال: من هذا الرجل؟

قالوا له: هذا ربيعة بن أبي عبد الرحمن.

فقال: لقد رفع الله ابني.

فرجع إلى منزله، فقال لوالدته: لقد رأيت ولدك في حالة ما رأيت أحدا من أهل العلم والفقه عليها.

فقالت أمه: فأيما **أحب إليك**: ثلاثون ألف دينار، أو هذا الذي هو فيه من الجاه؟

قال: لا والله، إلا هذا.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/١٤

قالت: فإني قد أنفقت المال كله عليه.

قال: فوالله ما ضيعته.

قلت: لو صح ذلك، لكان يكفيه ألف دينار في السبع والعشرين سنة، بل." (١)

"قال الأصمعي: لما صاف قتيبة بن مسلم للترك، وهاله أمرهم، سأل عن محمد بن واسع؟

فقيل: هو ذاك في الميمنة، جامح على قوسه، يبصبص بأصبعه نحو السماء.

قال: تلك الأصبع أحب إلي من مائة ألف سيف شهير، وشاب طرير.

قال حزم القطعي: قال ابن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه! تدرون أين يذهب بي؟ والله إلى النار، أو يعفو الله عني.

قال ابن شوذب: لم يكن له كثير عبادة، كان يلبس قميصا بصريا، وساجا (١) .

قال مطر الوراق: لا نزال بخير ما بقي لنا أشياخنا: مالك بن دينار، وثابت البناني، ومحمد بن واسع.

قال جعفر بن سليمان: قال محمد بن واسع: إني لأغبط رجلا معه دينه، وما معه من الدنيا شيء، وهو راض.

وعن ابن واسع، قال: إذا أقبل العبد بقلبه على الله، أقبل الله بقلوب العباد عليه.

وقال: يكفي من الدعاء مع الورع يسير العمل.

روى: هشام بن حسان، عن محمد بن واسع: قيل له: كيف أصبحت؟

قال: قريبا أجلي، بعيدا أمري، سيئا عملي.

وقيل: اشتكى رجل من ولد محمد بن واسع إليه، فقال لولده: تستطيل على الناس، وأمك اشتريتها بأربع مائة درهم، وأبوك فلا كثر الله في المسلمين مثله!.

وقيل: إنه قال لرجل: هل أبكاك قط سابق علم الله فيك؟

وعن أبي الطيب موسى بن يسار، قال: صحبت محمد بن واسع إلى مكة، فكان يصلي الليل أجمعه، يصلي في المحمل جالسا ويومئ.

وقيل: إن حوشبا قال لمالك بن دينار: رأيت كأن مناديا ينادي: الرحيل الرحيل، فما ارتحل إلا محمد بن واسع.

فبكى مالك، وخر مغشيا عليه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٩٤

(١) الساج: جمعه سيجان، وهي الطيالسة المدورة الواسعة.." (١)

"قال مضر: كان الحسن يسمي محمد بن واسع: زين القراء.

وعن ابن واسع: إن الرجل ليبكي عشرين سنة، وامرأته معه لا تعلم.

أحمد بن إبراهيم الدورقي: حدثني محمد بن عيسى، حدثني مخلد بن الحسين، عن هشام، قال: دعا مالك بن المنذر الوالي محمد بن واسع، فقال: اجلس على القضاء.

فأبى، فعاوده، وقال: لتجلسن أو لأجلدنك ثلاث مائة.

قال: إن تفعل، فإنك مسلط، وإن ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة.

قال: ودعاه بعض الأمراء، فأراده على بعض الأمر، فأبى، فقال: إنك أحمق.

قال محمد: ما زلت يقال لي هذا منذ أنا صغير.

وروى: أن قاصا كان يقرب محمد بن واسع، فقال: ما لي أرى القلوب لا تخشع، والعيون لا تدمع، والجلود لا تقشعر؟

فقال محمد: يا فلان! ما أرى القوم أتوا إلا من قبلك، إن الذكر إذا خرج من القلب وقع على القلب.

وقيل: كان محمد بن واسع يسرد الصوم ويخفيه.

قال سعيد بن عامر: دخل محمد بن واسع على الأمير بلال بن أبي بردة، فدعاه إلى طعامه، فاعتل عليه، فغضب، وقال: إني أراك تكره طعامنا.

قال: لا تقل ذاك أيها الأمير، فوالله لخياركم **أحب إلينا** من أبنائنا.

أنبأنا أحمد بن أبي الخير، عن أبي المكارم، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن واسع، عن مطرف بن عبد الله، عن عمران بن حصين، قال:

تمتعنا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرتين، فقال رجل برأيه ما شاء (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/١٢١

(١) هو في " حلية الأولياء ٢ / ٣٥٥، وأخرجه مسلم (١٢٢٦) (١٧١) في الحج: باب جواز التمتع.." (١)

"٤٦ - محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي * (٤، خ)

الإمام، المحدث، الصدوق، أبو الحسن الليثي، المدني، صاحب أبي سلمة بن عبد الرحمن وراويته.

حدث عنه، وعن: يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وأبيه؛ عمرو بن علقمة.

حدث عنه: مالك، والثوري، وإسماعيل بن جعفر، وسفيان بن عيينة، وعباد بن عباد، وأبو أسامة، ويزيد بن هارون، ومحمد بن بشر، ومحمد بن أبي عدي، وسعيد بن عامر، وعدد كثير.

وحديثه في عداد الحسن.

قال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت ابن معين، سئل عن: سهيل، والعلاء بن عبد الرحمن، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعاصم بن عبيد الله، فقال: ليس حديثهم بحجة.

قيل له: فمحمد بن عمرو؟

قال: هو فوقهم.

قلت: روى له البخاري مقرونا بآخر، وروى له مسلم متابعة.

وروى: عباس، عن يحيى، قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو.

فقال: وهو **أحب إلي** من ابن إسحاق.

وسئل يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو، فقال للسائل: تريد العفو أو نشدد؟

قال: بل شدد.

قال: ليس ممن تريد.

(*) تاريخ خليفة (٤٢٠) ، طبقات خليفة (٢٧٠) ، التاريخ الكبير ١ / ١٩١ - ١٩٢، البيان والتبيين ٣ / ١٤٢، الجرح والتعديل ٨ / ٣٠، مشاهير علماء الأمصار (١٣٣) ، الكامل في التاريخ ٥ / ٥٢٨،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/١٢٢

تهذيب الكمال: (١٢٥١) ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٣ - ٦٧٤، العبر ١ / ٢٠٥، الوافي بالوفيات ٤ / ٢٨٩، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧٥ - ٣٧٧، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٤، شذرات الذهب ١ / ٢١٧.."
(١)

"بن مالك، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لا تقام الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله) (١) .

٧٩ - الربيع بن أنس بن زياد البكري الخراساني * (٤)

المروزي، بصري.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٠٨) في الفتن، باب: ما جاء في أشراط الساعة، من طريق: محمد بن بشار، عن ابن أبي عدي، عن حميد عن أنس..وأخرجه مسلم (١٤٨) في الايمان، باب: ذهاب الايمان آخر الزمان، من طريق: عبد بن حميد، عن عبد الرزاق عن معمر، عن ثابت، عن أنس..ومن طريق عثمان، عن حماد عن ثابت، عن أنس بلفظ: " لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: الله الله " وليس في هذا الحديث مستند لمن يسوغ الذكر بالاسم المفرد، لأن المراد منه أنه لا يبقى في الأرض من يوحد الله توحيدا حقيقيا، ويعبده عبادة صادقة، كما جاء مفسرا في رواية للامام أحمد في المسند ٣ / ١٦٢ من طريق عفان عن حماد عن ثابت عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض: لا إله إلا الله " وسنده صحيح، ولم يثبت عنه، صلى الله عليه وسلم، ولا عن أصحابه، ولا عن أحد من القرون المشهود لها بالفضل، أنهم ذكروا الله بالاسم المفرد، لان الذكر ثناء، والثناء لا يكون إلا بجملة مفيدة يحسن السكوت عليها، والنبي، صلى الله عليه وسلم، يقول في الحديث الذي أخرجه الترمذي، والنسائي، وابن ماجه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء: الحمد لله " وسنده حسن وصححه ابن حبان (٢٣٢٦) ، فيا خيبة من يقول: إن توحيد العوام: لا إله إلا الله، وتوحيد الخواص: الله الله.
وفي " الموطأ " من حديث طلحة بن عبيد بن كريز مرفوعا " أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ".

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٦/٦

وأخرج الامام أحمد في " المسند " ٤ / ٣٦، عن رجل من أصحاب النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال:
" أفضل الكلام سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ".
وإسناده صحيح.
وأخرج مسلم (٢٦٩٥) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لان أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ".
(*) طبقات ابن سعد ٧ / ١٠٢، الجرح والتعديل ٣ / ٤٥٤ - ٤٥٥، ثقات ابن حبان ٣ / ٦٤، مشاهر علماء الأمصار (١٢٦)، تهذيب الكمال ٤٠٥، تذهيب التهذيب ١ / ٢١٦ / ٢، تهذيب التهذيب ٣ / ٢٣٨ - ٢٣٩، خلاصة تذهيب الكمال (١١٤) .." [1]

"قال أحمد بن حنبل: ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس.
وقال: ما رأيت يحيى بن سعيد أسوأ رأيا في أحد، منه في ليث، وابن إسحاق، وهمام، لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم.
وقال عبد الله بن أحمد: سألت عثمان بن أبي شيبة، فقال:
سألت جريرا عن: ليث، وعطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، فقال:
كان ليث أكثر تخليطا، ويزيد أحسنهم استقامة.
قال عبد الله: فسألت أبي عن هذا، فقال: أقول كما قال جرير.
قال عبد الله: قال لي يحيى بن معين:
ليث أضعف من يزيد بن أبي زياد، يزيد فوقه في الحديث.
وروى: معاوية بن صالح بن يحيى، قال: ليث ضعيف، إلا أنه يكتب حديثه.
وقال الفلاس، وغيره: كان يحيى القطان لا يحدث عن ليث، ولا حجاج بن أرطاة، وكان عبد الرحمن يحدث عن سفيان وغيره، عنهما.
وقال ابن المديني، وغيره: سمعت يحيى يقول: مجالد أحب إلي من ليث وحجاج.
وقال أبو معمر القطيعي: كان ابن عيينة يضعف ليث بن أبي سليم.
وقال أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول:
ليث، وعطاء، ويزيد بن أبي زياد، ليث أحسنهم حالا عندي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/١٦٩

يحيى بن سليمان: عن ابن إدريس، قال:

ما جلست إلى ليث بن أبي سليم، إلا سمعت منه ما لم أسمع منه.

قال أبو نعيم: قال شعبة لليث:

أين اجتمع لك هؤلاء الثلاثة: عطاء، وطاووس، ومجاهد؟

فقال: إذ أبوك يضرب بالخف ليلة عرسه.

قال قبيصة: فقال رجل كان جالسا: فما زال شعبة متقيا لليث منذ يومئذ.

قال عبد الملك أبو الحسن الميموني: سمعت يحيى ذكر ليث بن أبي سليم، فقال:

ضعيف الحديث عن طاووس، فإذا جمع طاووس وغيره، فالزيادة هو ضعيف.." (١)

"مؤمل بن الفضل: عن عيسى بن يونس، وقلنا له: لم [لم] (١) تسمع من ليث؟

قال: قد رأيته كان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار، فيؤذن.

وقال أبو حاتم: ليث أحب إلي من يزيد بن أبي زياد، وأبرأ ساحة، يكتب حديثه، وهو ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة، وغيره: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، لا تقوم به حجة.

أحمد بن يونس: عن فضيل بن عياض، قال: كان ليث بن أبي سليم أعلم أهل الكوفة بالمناسك.

وقال أبو داود: سألت يحيى عن ليث، فقال: ليس به بأس.

وقال: عامة شيوخه لا يعرفون.

وقال ابن عدي بعد أن سرد أحاديث منكرة: له أحاديث صالحة غير ما ذكرت.

وقد روى عنه: شعبة، والثوري، وغيرهما من الثقات، ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه.

وقال البرقاني: سألت الدارقطني عنه، فقال: صاحب سنة، يخرج حديثه.

ثم قال: إنما أنكروا عليه الجمع بين عطاء، وطاووس، ومجاهد حسب.

قال أبو بكر الخطيب: حدث عنه: أيوب السختياني، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وبين وفاتيهما:

خمس، وقيل: أربع، وقيل: ثلاث، وقيل: اثنتان وسبعون سنة.

وقال مطين: مات ليث سنة ثمان وثلاثين ومائة.

وقال أبو بكر بن محمويه، وابن حبان: مات سنة ثلاث وأربعين ومائة.

وقد استشهد به البخاري في

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/١٨٠

(١) سقطت من الأصل.." (١)

"السبيعي، وخلق.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري - وهو من شيوخه - ومالك، والليث، ونافع بن يزيد، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز الدراوردي، وموسى بن سرجس، وعمرو (١) بن مالك الشرعبي، وحيوة بن شريح، وبكر بن مضر، وسفيان بن عيينة، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وآخرون.

قال أحمد: لا أعلم به بأسا.

وقال النسائي: ثقة.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال أبو حاتم: ابن الهاد **أحب إلي** من عبد الرحمن بن الحارث، وهو ومحمد بن عجلان متساويان.

وهو -يعني: يزيد- في نفسه ثقة.

وقال محمد بن سعد: توفي بالمدينة، سنة تسع وثلاثين ومائة.

قال: وكان ثقة، كثير الحديث.

٨٩ - يحيى بن الحارث أبو عمرو الغساني * (٤)

الإمام الكبير، أبو عمرو الغساني، الذماري، ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق، وشيخ المقرئين.

وذمار: قرية باليمن.

ولد: في دولة معاوية.

وقرأ على: ابن عامر.

وبلغنا أيضا أنه قرأ على: واثلة بن

(١) ذكره الحافظ في " التقريب " فيمن اسمه " عمر " ثم ذكره في " عمرو " وقال: صوابه " عمر " تقدم.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ١٦٨، تاريخ خليفة (٤٢٣) ، طبقات خليفة (٣١٤) ، التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٧، الجرح والتعديل ٩ / ١٣٥، ثقات ابن حبان ٣ / ٢٨٩، مشاهير علماء الأمصار (١٩٩) ، الكامل

(١) سير أعلام النبلاء ٦/١٨١

في التاريخ ٥ / ٥٤٢، تهذيب الكمال (١٤٩١) ، تذهيب التهذيب ٤ / ١٥٠ / ٢، تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٣ - ١٩٤، خلاصة تذهيب الكمال (٤٢٢) ، شذرات الذهب ١ / ٢١٧.." (١)

"وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة، وهو أحب إلي في أبي عثمان النهدي، من عاصم الأحول.

وقال يحيى بن معين، والنسائي، وغيرهما: ثقة.

قال العجلي: ثقة، من خيار أهل البصرة.

وقال ابن سعد: من العباد المجتهدين، كثير الحديث، ثقة، يصلي الليل كله بوضوء عشاء الآخرة، وكان هو وابنه يدوران بالليل في المساجد، فيصليان في هذا المسجد مرة، وفي هذا المسجد مرة، حتى يصبحا، وكان سليمان مائلا إلى علي -رضي الله عنه-.

وروى: نوفل بن مطهر، عن ابن المبارك، عن سفيان، قال:

حفاظ البصريين ثلاثة: سليمان التيمي، وعاصم الأحول، وداود بن أبي هند، وعاصم أحفظهم.

وعن ابن علية، قال: سليمان التيمي من حفاظ البصرة.

ابن المديني: عن يحيى بن سعيد، قال:

ما جلست إلى أحد أخوف لله من سليمان التيمي، وسمعته يقول:

ذهبوا بصحيفة جابر إلى الحسن، فرواها -أو قال: فأخذها- وذهبوا بها إلى قتادة، فأخذها، وأتوني بها، فلم أردها.

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي: سليمان التيمي أحب إليك في أبي عثمان، أو عاصم؟

قال: سليمان.

وقال أبي: لا يبلغ التيمي منزلة أيوب، ويونس، وابن عون، هم أكبر منه.

محمد بن عبد الأعلى: قال لي معتمر بن سليمان:

لولا أنك من أهلي، ما حدثتك بذا عن أبي: مكث أبي أربعين سنة يصوم يوما، ويفطر يوما، ويصلي صلاة الفجر بوضوء عشاء الآخرة.

جرير بن عبد الحميد: عن رقبة بن مصقلة، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨٩/٦

رأيت رب العزة في المنام، فقال: لأكرمن مثوى سليمان التيمي، صلى لي الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة.." (١)

"١٠٩ - خالد بن صفوان بن الأهتم أبو صفوان المنقري *

العلامة، البليغ، فصيح زمانه، أبو صفوان المنقري، الأهتمي، البصري.

وقد وفد على عمر بن عبد العزيز، ولم أظفر له بوفاة، إلا أنه كان في أيام التابعين.

روى عنه: شبيب بن شيبة، وإبراهيم بن سعد، وغيرهما.

وهو القائل: ثلاثة يعرفون عند ثلاثة: الحليم عند الغضب، والشجاع عند اللقاء، والصديق عند النائبة.

وقال: أحسن الكلام ما لم يكن بالبدوي المغرب، ولا بالقروي المخدج، ولكن ما شرفت منابته، وطرفت معانيه، ولذ على الأفواه، وحسن في الأسماع، وازداد حسنا على ممر السنين، تحنحنه الدواة، وتقتنيه السراة. (١)

قلت: وكان مشهورا بالبخل -رحمه الله-.

١١٠ - الأعمش سليمان بن مهران الكاهلي ** (ع)

الإمام، شيخ الإسلام، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو

(*) تاريخ خليفة (٢٤٨) ، البيان والتبيين: ١ / ٣٢ - ٤٧ - ١٧٣ - ٢٩٢ - ٣١٧ - ٣٣٦ - ٣٤٠ - ٣٥٢ - ٢ / ٩٣ - ١١٧ - ٢٢٠ - ٢٥٠ - ٢٩٧، ٣ / ١٦٤، ٢٧٤ و٤ / ٩٢.

(١) ومن كلامه، وقد سئل: أي إخوانك أحب إليك؟ قال، الذي يغفر زللي، ويقبل عللي، ويسد خللي. قال المؤلف معلقا على ذلك: قلت: إنما ذاك هو الله تعالى، أجود الاجودين.

(* *) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٤٢، تاريخ خليفة (٢٣٢، ٤٢٤) ، طبقات خليفة (١٦٤) ، التاريخ الصغير: ٢ / ٩١، الجرح والتعديل ٤ / ١٤٦، مشاهير علماء الأمصار (١١١) ، حلية الأولياء ٥ / ٤٦ - ٦٠، تاريخ بغداد ٩ / ٣، الكامل في التاريخ ٥ / ٥٨٩، وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٠ - ٤٠٣، تهذيب الكمال (٥٤٨ - ٥٤٩) ، تذهيب التهذيب ٢٠ / ٥٤ / ٢، تاريخ الإسلام ٦ / ٧٥، ميزان الاعتدال ٢ / ٢٢٤،

(١) سير أعلام النبلاء ١٩٧/٦

تذكرة الحفاظ ١ / ١٥٤، غاية النهاية ١ / ٣١٥، تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٢ - ٢٢٦، خلاصة تذهيب الكمال (١٥٥) ، شذرات الذهب ١ / ٢٢٠ - ٢٢٣.." (١)

"حدث عن: جده.

وعن: الحسن، وعطاء بن أبي رباح.

وعنه: السفيانان، وابن المبارك، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وأبو نعيم، وأبو أسامة، وعدد كثير.

وهو صدوق، احتجا به في (الصحيحين) .

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم أيضا: ليس بالمتين، يكتب حديثه.

وقال الفلاس: لم أسمع يحيي وعبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط.

وقال ابن معين، والعجلي، وغيرهما: ثقة.

وقال أحمد بن حنبل: يروي مناكير، طلحة بن يحيى **أحب إلي** منه.

وقال ابن عدي: لم أجد في حديثه ما أنكره، سوى حديث: (إذا أراد الله بأمة خيرا، قبض نبيها (١)) .

ولم يرو عنه أحد أكثر من أبي أسامة، وأحاديثه عنه مستقيمة، وأرجو أن لا يكون به بأس.

قلت: توفي سنة نيف وأربعين ومائة.

وله عدة أحاديث في الصحاح.

= وأنكر ما رواه حديث " إذا أراد الله بأمة خيرا قبض نبيها قلبها " ومع ذلك فقد أدخله قوم في صحاحهم.

وقال أحمد: روى مناكير.

قلت: احتج به الأئمة كلهم.

وأحمد وغيره يطلقون المناكير على الافراد المطلقة.

(١) أخرجه مسلم (٢٢٨٨) في الفضائل، باب: إذا أراد الله رحمة أمة، قبض نبيها قبلها، تعليقا، عن أبي أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: " إن الله عزوجل، إذا أراد رحمة أمة من عباده، قبض نبيها قبلها، فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها، وإذا أراد

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٦

هلكة أمة عذبها، ونبيها حي، فأهلكها وهو ينظر، فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه، وعصوا أمره ".

وقد وصله أبو يعلى، والحاكم وغيرهما.." (١)

"حدث عنه: ابنه؛ موسى الكاظم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويزيد بن عبد الله بن الهاد - وهما أكبر منه - وأبو حنيفة، وأبان بن تغلب، وابن جريج، ومعاوية بن عمار الدهني، وابن إسحاق - في طائفة من أقرانه - وسفيان، وشعبة، ومالك، وإسماعيل بن جعفر، ووهب بن خالد، وحاتم بن إسماعيل، وسليمان بن بلال، وسفيان بن عيينة، والحسن بن صالح، والحسن بن عياش - أخو أبي بكر - وزهير بن محمد، وحفص بن غياث، وزيد بن حسن الأنماطي، وسعيد بن سفيان الأسلمي، وعبد الله بن ميمون، وعبد العزيز بن عمران الزهري، وعبد العزيز الدراوردي، وعبد الوهاب الثقفي، وعثمان بن فرقد، ومحمد بن ثابت البناني، ومحمد بن ميمون الزعفراني، ومسلم الزنجي، ويحيى القطان، وأبو عاصم النبيل، وآخرون.

قال مصعب بن عبد الله: سمعت الدراوردي يقول:

لم يرو مالك عن جعفر حتى ظهر أمر بني العباس.

قال مصعب: كان مالك يضمه إلى آخر.

وقال علي: عن يحيى بن سعيد، قال:

أملى علي جعفر بن محمد الحديث الطويل -يعني: في الحج (١) - ثم قال: وفي نفسي منه شيء (٢)، مجالد أحب إلي منه.

قلت: هذه من زلقات يحيى القطان، بل أجمع أئمة هذا الشأن على أن جعفرا أوثق من مجالد، ولم يلتفتوا إلى قول يحيى.

وقال إسحاق بن حكيم: قال يحيى القطان: جعفر ما كان كذوبا.

وقال إسحاق بن راهويه: قلت للشافعي في

---

(١) أخرجه مسلم (١٢١٨) في الحج، باب حجة النبي، عليه السلام، وهو حديث طويل جدا. وصف فيه جابر، رضي الله عنه، ما شاهده من أفعال النبي عليه السلام، وأقواله في حجة الوداع، من تحوله إلى المدينة وحتى نهاية أداء الفريضة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٥٢/٦

وقد فاته أشياء ذكرها غيره من الصحب، رضوان الله عليهم.

(٢) زيادة من التهذيب.." (١)

"أحمد بن سنان: سمعت عبد الرحمن يقول:

مجالد حديثه عند الأحداث؛ يحيى بن سعيد، وأبي أسامة، ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم، وهؤلاء القدماء -يعني: أنه تغير حفظه في آخر عمره-.

وقال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول لعبيد الله: أين تذهب؟

قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة -يعني: عن أبيه، عن مجالد-.

قال: تكتب كذبا كثيرا، لو شئت أن يجعلها لك مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله، فعل.

وقال أحمد: مجالد: ليس بشيء، يرفع حديثا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس.

وقال ابن معين: لا يحتج به.

وقال مرة: ضعيف.

كان يحيى بن سعيد يقول: لو أردت أن يرفع لي مجالد (١) حديثه كله، رفعه.

رواها: ابن أبي خيثمة، عن يحيى.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وهو **أحب إلي** من بشر بن حرب، وأبي هارون، وشهر بن حوشب، وداود الأودي، وعيسى الحناط.

وقال النسائي: ثقة.

وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال ابن عدي: له عن الشعبي، عن جابر أحاديث صالحة، وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غير محفوظ.

وقال أبو سعيد الأشج: شيعي.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقيل لخالد الطحان: لم لم تكتب عن مجالد؟

قال: لأنه كان طويل اللحية.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٢٥٦

---

(١) في الأصل " مجاهد " وهو تحريف.." (١)

"١٢٤ - يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم * (ع)

الإمام، القدوة، الحجة، أبو عبد الله العبدي مولاهم، البصري.

من صغار التابعين، وفضلائهم.

رأى: أنس بن مالك.

وحدث عن: الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وزياد بن جبير، وإبراهيم التيمي، وعمرو بن سعيد الثقفي، ومحمد بن زياد الجمحي، وأبي بردة بن أبي موسى، وحميد بن هلال، والحكم بن الأعرج، وحصين بن أبي الحر، وثابت البناني، وأبي العالية البراء، وعدة.

حدث عنه: حجاج بن حجاج، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وهشيم، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن أبي عدي، وأبو همام محمد بن الزبرقان، ومعتمر بن سليمان، وسالم بن نوح، ووهيب، وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث.

وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث.

وقال أحمد، وابن معين، والناس: ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من هشام بن حسان، وأكبر من سليمان التيمي، لا يبلغ التيمي منزلة يونس.

(*) طبقات ابن سعد ٧ / ٢٦٠، تاريخ خليفة ٢٦١، ٤١٨، طبقات خليفة (٢١٨) ، التاريخ الصغير ٢ / ٤٩، الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٢، مشاهير علماء الأمصار (١٥٠) ، حلية الأولياء ٣ / ١٥ - ٢٧، الكامل في التاريخ ٥ / ٤٨٧، تهذيب الكمال ١٥٦٧، تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٤ / ١، تاريخ الإسلام ٥ / ٣١٩، تذكرة الحفاظ ١ / ١٤٥ - ١٤٦، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٤٢ - ٤٤٥، خلاصة تذهيب الكمال (٤٤١) ، شذرات الذهب ١ / ٢٠٧.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٦/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٦

"وروى: سلام بن أبي مطيع، عن يونس، قال:

رحم الله (١) الحسن، إني لأحسب الحسن تكلم حسبة، رحم الله محمدا، إني لأحسبه سكت حسبة.

سعيد بن عامر: حدثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم، عن خويل -يعني: ختن شعبة- قال:

كنت عند يونس، فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبد الله! تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد، وقد دخل عليه ابنك؟!

قال: ابني؟!

قال: نعم.

فتغيظ الشيخ، فلم أبرح حتى جاء ابنه، فقال: يا بني! قد عرفت رأيي في عمرو، ثم تدخل عليه؟!

قال: كان معي فلان ... ، وجعل يعتذر.

قال: أنهاك عن الزنى، والسرقة، وشرب الخمر، ولأن تلقى الله بهن، أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو، وأصحاب عمرو.

وقال سعيد بن عامر: قال يونس: إني لأعدها من نعمة الله أني لم أنشأ بالكوفة.

وقيل: التقى يونس وأيوب، فلما تفرقا، قال أيوب: قبح الله العيش بعدك.

وقال فضيل بن عبد الوهاب: حدثنا خالد بن عبد الله، قال:

أراد يونس بن عبيد أن يلجم حمارا، فلم يحسن، فقال لصاحب له: ترى الله كتب الجهاد على رجل لا يلجم حمارا؟!

أنبأني أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم اللبان، أنبأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله التستري البزاز، حدثنا محمد بن صدران، حدثنا عامر بن أبي عامر الخراز، سمعت يونس بن عبيد، وهو يرثي بهذه الأبيات:

من الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره ... ولا لجزوع كاره الموت مجزع

---

(١) الزيادة من " تهذيب الكمال ".." (١)

"عباس، عن ابن معين:

أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٢٩٤

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: يونس **أحب إليك** أو عقيل؟

فقال: يونس ثقة، وعقيل ثقة، نبيل الحديث عن الزهري.

وروى: أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى، قال:

معمر، ويونس: عالمان بالزهري.

وقال محمد بن عبد الرحيم: سمعت عليا يقول:

أثبت الناس في الزهري: سفيان بن عيينة، وزياد بن سعد، ثم مالك، ومعمر، ويونس من كتابه.

وقال أحمد بن صالح المصري: نحن لا نقدم على يونس في الزهري أحدا، كان الزهري ينزل إذا قدم أيلة عليه، وإذا سار إلى المدينة، زامله يونس.

وقال ابن عمار الموصلي: يونس عارف برأي الزهري.

وقال العجلي، والنسائي: ثقة.

وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بالزهري.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال ابن سعد: حلو الحديث، كثيره، وليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.

قلت: قد احتج به أرباب الصحاح أصلا وتبعا.

قال ابن سعد: ربما جاء بالشيء المنكر.

قلت: ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكرا (١) ، بل غريب.

قال أبو سعيد بن يونس: سألت القاسم وسالما زعموا أنه توفي بصعيد مصر، سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وقال يحيى بن بكير: توفي سنة بضع وخمسين.

وقال البخاري، والمفضل الغلابي: مات سنة تسع وخمسين.

وقال محمد بن عزيز الأيلي: مات سنة ستين ومائة.

---

(١) في الأصل " منكر ".." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٠٠

"والليث، وابن لهيعة، ويحيى بن أيوب، وضمام بن إسماعيل، وحجاج بن فرافصة، وجابر بن إسماعيل الحضرمي، ومفضل بن فضالة، وعبد الرحمن بن سلمان الحجري، ورشدين بن سعد، ونافع بن يزيد، وآخرون.

وثقه: أحمد، والنسائي.

وقال أبو حاتم: عقيل أحب إلي من يونس.

وقال أبو زرعة: ثقة، صدوق.

قال محمد بن عبد الوهاب الفراء: سمعت يحيى بن يحيى يقول لإسحاق، وإسحاق يقرأ عليه كتاب الجهاد: عقيل أثبت عندكم أو يونس؟

قال إسحاق: عقيل حافظ، ويونس صاحب كتاب.

قال ابن سعد: كان عقيل بأيلة، وكان ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن عقيل ومعمر، فقال:

عقيل أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزهري يكون بأيلة، وللزهري هناك ضيعة، فكان يكتب عنه هناك.

عباس: عن يحيى بن معين، قال:

أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب، وابن عيينة.

وقال المفضل بن غسان: قال الماجشون: كان عقيل شرطيا عندنا بالمدينة، ومات بمصر، سنة إحدى وأربعين ومائة.

وقال محمد بن عزيز الأيلي: مات سنة اثنتين وأربعين.

وروى: أبو الطاهر بن السرح، عن خاله أبي رجاء، قال: مات سنة أربع وأربعين.

وقال ابن يونس: توفي بالفسطاط فجأة، بالمغافير (١) ، سنة أربع وأربعين ومائة (٢) .

أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا أبو القاسم بن الحرستاني قراءة وأنا حاضر، أنبأنا أبو الحسن بن المسلم، أنبأنا الحسين بن طلاب، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا الحسين بن محمد بن سعيد بن المطبقي ببغداد، حدثنا محمد

---

(١) ما يسيل من شجر العرفط، والعسل الابيض، وهو شراب حلو تنقبض منه الشفاه، وربما عنى المصنف:

أنه مات مسموما به.

(٢) كتب على الأصل، إلى جانب اسم " عقيل " ما نصه: سعيد بن هلال كتب بعد عقيل.." (١)

"محمد، ونافع، وسعيد المقبري، وخاله؛ حبيب بن عبد الرحمن، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن شعيب، والزهري، ووهب بن كيسان، وعبد الله بن دينار، وعبد الرحمن بن القاسم، وثابت البناني، وأبي الزناد، وسمي، وسهيل، وسالم أبي النضر، وعمرو بن دينار، وطلحة بن عبد الملك، وخلق.

وعنه: ابن جريج، ومعمر، وشعبة، وسفيان، وحماد بن سلمة، وزائدة، وسليمان بن بلال، وابن المبارك، وعبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن بشر، وعيسى بن يونس، وعباد بن عباد، ومحمد بن عيسى بن سميع، وابن إدريس، ومحمد بن عبيد، وعبد الرزاق، وأمم سواهم.

قال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن: مالك، وأيوب، وعبيد الله بن عمر، أيهم أثبت في نافع؟

قال: عبيد الله أثبتهم، وأحفظهم، وأكثرهم رواية.

وقال يحيى بن معين: عبيد الله من الثقات.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: مالك عن نافع **أحب إليك** أو عبيد الله؟

قال: كلاهما، ولم يفضل.

وروى: جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، سمعت يحيى بن معين يقول:

عبيد الله بن عمر، عن القاسم، عن عائشة: الذهب المشبك بالدر (١) .

قلت: هو **أحب إليك**، أو الزهري، عن عروة، عن عائشة؟

فقال: هو **أحب إلي**.

وروى: علي بن الحسن الهسنجاني (٢) ، عن أحمد بن صالح، قال:

---

(١) جاء في هامش الأصل ما نصه: يعني هذا الإسناد المشبك.

(٢) الهسنجاني: نسبة إلى قرية من قرى الري، يقال لها: حسنكان، فعرب، فقيل: هسنجان.." (٢)

"عبيد الله في نافع **أحب إلي** من مالك.

وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٠٥/٦

وقال النسائي: ثقة، ثبت.

قلت: كان ابن شهاب يقدم قريشا على الناس وعلى مواليهم.

فقال قطن بن إبراهيم النيسابوري، عن الحسين بن الوليد، قال:

كنا عند مالك، فقال: كنا عند الزهري، ومعنا عبيد الله بن عمر، ومحمد بن إسحاق، فأخذ الكتاب ابن إسحاق فقرأ.

فقال: انتسب.

قال: أنا محمد بن إسحاق بن يسار.

قال: ضع الكتاب من يدك.

قال: فأخذه مالك، فقال: انتسب.

قال: أنا مالك بن أنس الأصبحي.

فقال: ضع الكتاب.

فأخذه عبيد الله، فقال: انتسب.

قال: أنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب.

قال: اقرأ.

فجميع ما سمع أهل المدينة يومئذ بقراءة عبيد الله.

وروى: محمد بن عبد العزيز، عن عبد الرزاق: سمعت عبيد الله بن عمر، قال:

لما نشأت، فأردت أن أطلب العلم، فجعلت آتي أشياخ آل عمر رجلا رجلا، فأقول: ما سمعت من سالم؟ فكلما أتيت رجلا منهم، قال: عليك بابن شهاب؛ فإن ابن شهاب كان يلزمه.

قال: وابن شهاب بالشام حينئذ، فلزمت نافعا، فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا.

وروي عن: سفيان بن عيينة، قال:

قدم علينا عبيد الله بن عمر الكوفة؛ فاجتمعوا عليه؛ فقال: شنتم العلم، وأذهبتم نوره، لو أدركنا عمر وإياكم أوجعنا ضربا.

قال أبو بكر بن منجويه: كان عبيد الله من سادات أهل المدينة، وأشراف قريش فضلا، وعلما، وعبادة، وشرفا، وحفظا، واتفاقا.

قلت: كان أخوه عبد الله بن عمر يهابه، ويجله، ويمتنع من الرواية مع وجود عبيد الله، فما حدث حتى

توفي عبيد الله.

قال الهيثم بن عدي: مات سنة سبع وأربعين ومائة.

وقال غيره: مات سنة خمس وأربعين، أو في التي قبلها.." (١)

"عتيبة، وحميضة بن الشمردل، وإسماعيل بن أمية، وثابت بن عبيد، وأجلح بن عبد الله، وعبد الله بن عطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وداود بن علي الأمير، وابن أخيه؛ عبد الله بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، والثوري، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، وقرأ عليه.

كان فيما يحفظ كتاب الله، تلا على: أخيه عيسى.

وعرض على: الشعبي، عن تلاوته على علقمة، وتلا أيضا على: المنهال، عن سعيد بن جبير.

روى عنه أيضا: أحوص بن جواب، وعلي بن هاشم بن البريد، ويحيى بن أبي زائدة، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وعقبة بن خالد، وعبد الله بن داود الخريبي، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، ووكيع، وعيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وخلق سواهم.

وكان نظيرا للإمام أبي حنيفة في الفقه.

قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى.

قال أحمد: كان سيئ الحفظ، مضطرب الحديث، وكان فقهه **أحب إلينا** من حديثه.

وقال أيضا: هو في عطاء أكثر خطأ.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى بن معين، قال: ليس بذاك.

أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى.

روح بن عبادة: عن شعبة، قال: أفادني ابن أبي ليلى أحاديث؛ فإذا هي مقلوبة.

وروى: أبو إسحاق الجوزجاني، عن أحمد بن يونس، قال:

كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى، كان قد ترك حديثه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٠٦

وروى: أبو حاتم، عن أحمد بن يونس، قال:

ذكر زائدة ابن أبي ليلى، فقال: كان أفقه أهل الدنيا. وروى: ابن." (١)

"واحدا أو اثنين.

قلت: ما هو؟

قال: (لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب بيتا، أو شيئا (١)) .

قلت ليحيى: هذا مما سمعته من أبي مجلز؟

قال: نعم (٢) ، لقيته بخراسان.

قلت ليحيى بن سعيد: هشام في ابن سيرين **أحب إليك**، أو عاصم الأحول، وخالد الحذاء؟

قال: هشام.

ثم قال: هو عندي في الحسن دون محمد بن عمرو.

حجاج بن منهال: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في حديث ابن سيرين أحدا.

قال علي بن المديني: أما حديث هشام عن محمد، فصحاح، وحديثه عن الحسن عامتها تدور على حوشب، وهشام أثبت من خالد الحذاء في ابن سيرين، هشام ثبت.

وروى: الحسن بن علي الخلال، عن علي بن المديني، قال:

كان يحيى بن سعيد، وكبار أصحابنا، يثبتون هشام بن حسان.

وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديث الحسن عن حوشب.

علي بن المديني: عن عرعرة بن البرند: سألت عباد بن منصور:

أتعرف أشعث مولى آل حمران؟

قال: نعم.

قلت: كان يقاعد الحسن؟

قال: نعم، كثيرا.

قلت: هشام بن حسان؟

قال: ما رأيته عند الحسن قط.

قال عرعرة:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣١١

(١) لم نقف عليه بهذا اللفظ، لكن في " الصحيحين " من حديث أبي هريرة مرفوعا " لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس على ذي الخلصة " أخرجه البخاري ١٣ / ٦٦ في التوحيد: باب تغير الزمان حتى تعبد الاوثان، ومسلم (٢٩٠٦) وأخرج مسلم (٢٩٠٧)

من حديث عائشة مرفوعا " لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى "..

(٢) زيادة من التهذيب.." [1]

"عدة أحاديث، وانفرد كل منهما بأحاديث.

عبد الرحمن بن المبارك العيشي: عن سفيان بن حبيب، قال:

ربما سمعت هشام بن حسان يقول: سمعت عطاء.

وأجيء بعد، فيقول: حدثني الثوري، وقيس، عن عطاء هو ذاك بعينه.

قلت له: اثبت على أحدهما، فصاح بي.

قلت: عطاء هو ابن السائب، ويجوز أن يكون عطاء بن أبي رباح.

وقوله: وقيس، وهم، وإنما هو - فيما أرى - عن قيس، وهو ابن سعد المكي.

قال أحمد: هشام صالح، وهو أحب إلي من أشعث.

وقال الأثرم: سمعت أبا عبد الله يسأل عن هشام بن حسان، قال:

عندي لا بأس به، وما تكاد تنكر عليه شيئا، إلا وجدت غيره قد رواه، إما أيوب، وإما عوف.

وروى: عباس، عن ابن معين، قال: لا بأس به.

وروى: عثمان بن سعيد، عن ابن معين: هو أحب إلي من جرير بن حازم.

وقال عثمان: سمعت أبا الوليد الطيالسي يقول:

يزيد بن إبراهيم أثبت عندنا من هشام بن حسان.

وقال العجلي: هشام: بصري، ثقة، حسن الحديث.

يقال: إن عنده ألف حديث حسن، ليست عند غيره.

ورأيت بعضهم قال: له نحو مائتي حديث، فكأنه أراد المسند.

وقال أبو حاتم: كان صدوقا، وكان يتثبت في رفع الأحاديث عن ابن سيرين.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٥٨/٦

وقال أيضا: يكتب حديثه.

قلت: قد علمت بالاستقراء التام أن أبا حاتم الرازي إذا قال في رجل: يكتب حديثه، أنه عنده ليس بحجة.

قال عمرو بن علي الصيرفي: كان هشام من البكائين.

سمعت أبا عاصم يقول: رأيت هشام بن حسان - وذكر النبي صلى الله عليه وسلم والجنة والنار - بكى حتى تسيل دموعه على خديه.

الرمادي: عن عبد الرزاق، قال:

كان هشام بن حسان يقول لإنسان: إذا." (١)

"أنس، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعثمان بن عمر بن فارس، والأصمعي، وبكار بن محمد السيريني، ومسلم بن إبراهيم، وخلق سواهم.

وكان من أئمة العلم والعمل.

قال هشام بن حسان: لم تر عيناي مثل ابن عون.

قال مثل هذا القول، وقد رأى الحسن البصري.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أفضل من ابن عون.

وقال شعبة: شك ابن عون، **أحب إلي** من يقين غيره.

معاذ بن معاذ: عن ابن عون، قال:

رأيت غيلان القدري مصلوبا على باب دمشق.

قال ابن سعد: كان ابن عون ثقة، كثير الحديث، ورعا، عثمانيا.

قال: وأنبأنا بكار بن محمد، سمعت ابن عون يقول:

رأيت أنس بن مالك تقاد به دابته.

محمد بن سليمان المنقري: سمعت علي بن المديني يقول:

كنا عند يحيى القطان، فتذاكروا الأعمش، وابن عون، فقالوا:

الأعمش رأى غير واحد من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

فقال يحيى بن سعيد: سمع ابن عون من فقهاء أهل الأرض، سمع بالبصرة من الحسن ومحمد، وبالكوفة من إبراهيم والشعبي، وبمكة من سعيد بن جبير ومجاهد، وبالشام من مكحول ورجاء بن حيوة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٦٠

محمود بن غيلان: حدثنا النضر بن شميل، قال:

كان رجل يلازم ابن عون، فقيل له: بلغ حديث ابن عون أربعة آلاف؟

قال: أضعف.

قيل: ستة؟

فسكت الرجل.

قال النضر: وسمعت شعبة يقول: شك ابن عون أحب إلي من يقين غيره.

ورواها: المقرئ، عن شعبة.

وسئل ابن علية: من حفاظ البصرة؟

فذكر: ابن عون، وجماعة.

محمد بن سلام الجمحي: سمعت وهيبا يقول: دار أمر البصرة على." (١)

"قال أحمد العجلي: لما دخل معمر صنعاء، كرهوا أن يخرج من بين أظهرهم، فقال لهم رجل: قيدوه.

قال: فزوجوه.

وقال الفضل بن زياد: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

لست تضم معمرا إلى أحد، إلا وجدته فوقه.

قال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين: ابن عيينة أحب إليك أو معمر؟

قال: معمر.

قلت: فمعمر أم صالح بن كيسان؟

قال: معمر إلي أحب، وصالح ثقة.

قلت: فمعمر أو يونس؟

قال: معمر.

قلت: فمعمر أو مالك؟

قال: مالك.

قلت له: إن بعض الناس يقولون: ابن عيينة أثبت الناس في الزهري؟

فقال: إنما يقول ذلك من سمع منه، وأي شيء كان سفيان؟ إنما كان غليما (١) -يعني: أمام الزهري-.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦/٣٦٥

قال المفضل الغلابي: سمعت يحيى يقدم مالكا على أصحاب الزهري، ثم معمرا، ثم يونس.

وكان القطان يقدم ابن عيينة على معمر.

عثمان بن أبي شيبة: سألت يحيى القطان: من أثبت في الزهري؟

قال: مالك، ثم ابن عيينة، ثم معمر.

وقال الذهلي: قلت لابن المديني:

محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أحب إليك، أم: معمر، عن همام، عن أبي هريرة؟

قال: محمد أشهر، وهذا أقوى.

وقال ابن أبي خيثمة: سمعت ابن معين يقول:

إذا حدثك معمر عن العراقيين، فخافه (٢) ، إلا عن ابن طاووس والزهري، فإن حديثه عنهما مستقيم،

---

(١) في الأصل: " غليم ".

(٢) كذا الأصل، وفي " تهذيب التهذيب ": ١٠ / ٢٤٥: " فخالفه " وهو الوجه.." (١)

"عمرو وعمارة ابنا حزم، فدخل عليه عمرو، فقال: يا معاوية! إنه قد كان لمن قبلك بنون، فلم يصنعوا كما صنعت، وإنما ابنك فتى من فتيان قريش ...

فنال منه، فبكى معاوية، ثم عرق فأروح (١) ، فقال: إنما أنت رجل قلت برأيك بالغا ما بلغ، وإنما هو ابني وأبناؤهم، فابني أحب إلي من أبنائهم، ارفع حاجتك.

قال: ما لي حاجة.

فلقيه أخوه عمارة، فأخبره الخبر، فقال عمارة: إنا لله، ألهذا جئنا نضرب أكبادها من المدينة (٢) ؟!

قال: فأته.

قال: فإنه ليكلمه، إذ جاء رسول معاوية إلى عمارة: ارفع حاجتك وحاجة أخيك.

قال: ففعل، فقضاها (٣) .

لم يقع لنا حديث معمر أعلى من مثل هذا، وحديثه وافر في الكتب الستة، وفي (مسند أحمد) ، و (معاجم الطبراني) .

ووقع لي من (جامعه (٤)) : الجزء الأول، والثاني، والثالث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/١٠

قال الفسوي في (تاريخه) : سمعت زيد بن المبارك الصنعاني يقول:

مات معمر في شهر رمضان، سنة اثنتين وخمسين ومائة - كذا قال -.

بل قال إبراهيم بن خالد الصنعاني فيما رواه عن ابن راهويه: مات معمر في رمضان، سنة ثلاث وخمسين ومائة، فصليت عليه.

وكذا ورخه في سنة ثلاث: أحمد، وأبو عبيد، وشباب، والفلاس.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سمعت أحمد، وابن معين يقولان: مات سنة

---

(١) أي: تغيرت رائحة عرقه، من قولهم: أروح اللحم: إذا تغيرت رائحته، وكذلك الماء.

(٢) أكبادها: أي أكباد الابل، يقال: فلان تضرب إليه أكباد الابل، أي: يرحل إليه في طلب العلم وغيره.

(٣) رجاله ثقات.

(٤) وقد طبع مدرجا في آخر " مصنف " عبد الرزاق، وهو يبدأ من الجزء العاشر، ص (٣٧٩) وينتهي بنهاية الكتاب، ولم يشر محقق " المصنف " إلى ذلك.." [١]

"أبو داود: سمعت أحمد يقول: كان ابن إسحاق يشتهي الحديث، فيأخذ كتب الناس، فيضعها في كتبه.

قلت: هذا الفعل سائغ، فهذا (الصحيح) للبخاري، فيه تعليق كثير.

وقال أحمد: ابن إسحاق أحب إلي من موسى بن عبيدة.

قلت: موسى ضعفوه.

وقال أحمد: كان ابن إسحاق يدلس، إلا أن كتاب إبراهيم بن سعد إذا كان سماع، قال: حدثني، وإذا لم يكن، قال: قال.

وقال أحمد: قدم ابن إسحاق بغداد، فكان لا يبالي عمن يحكي، عن الكلبي، وعن غيره، وقال: ليس هو بحجة.

قال أبو العباس بن عقدة: سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل:

كان أبي يتبع حديث ابن إسحاق، فيكتبه كثيرا بالعلو والنزول، ويخرجه في (المسند) ، وما رأيته أبقى حديثه قط.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/٧

قيل له: يحتج به؟

قال: لم يكن يحتج به في السنن.

وقال أيوب بن إسحاق بن سافري (١) : سألت أحمد بن حنبل، فقلت: إذا انفرد ابن إسحاق بحديث، تقبله؟

قال: لا والله، إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد. ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا.

قال: وأما علي بن المديني، فكان يثني عليه، ويقدمه.

وروى: محمد بن عثمان العبسي، عن علي: هو صالح، وسط.

وروى: ابن أبي خيثمة، عن يحيى: ليس به بأس.

وقال مرة: ليس بذاك. وسمعت

---

(١) سافري: بفتح السين، وسكون الالف، وكسر الفاء.

مترجم في " الجرح والتعديل ": ٢ / ٢٤١، و" اللباب ": ٢ / ٩٢ - ٩٣.." (١)

"الشخير، وأبي رجاء العطاردي، ومعاوية بن قرة، وحميد بن هلال، وسيار أبي الحكم، وعمرو بن دينار، وقتادة، والضحاك، وعدة.

حدث عنه: يحيى القطان، وبشر بن المفضل، وابن مهدي، ومعاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث، وحرمي بن عمارة، وأبو عامر العقدي، وأبو عاصم، وحجاج بن منهال، وعثمان بن عمر بن فارس، ومسلم بن إبراهيم، والأنصاري، وأبو نعيم، وخلق.

وحدث عنه من القدماء: شعبة بن الحجاج.

قال علي بن المديني: له نحو مائة حديث.

وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد ذكره، فقال: كان قرة عندنا من أثبت شيوخنا.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن قرة، وعمران بن حدير، فقال: ما منهما إلا ثقة.

وروى: إسحاق الكوسج، عن يحيى بن معين: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن قرة، وجرير بن حازم، فقال: قرة **أحب إلي**، قرة ثبت عندي.

قال: وسئل أبو مسعود الرازي: قرة أثبت عندك أو حسين المعلم؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٦

قال: قرة أثبت.

وقال أبو عبيد: سمعت أبا داود ذكر قرة بن خالد، فرفع من شأنه.

وقال النسائي: ثقة.

قيل: مات قرة سنة أربع وخمسين ومائة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بن تاج الأمناء، عن عبد المعز بن محمد الهروي، أنبأنا زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، أنبأنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن أيوب البجلي، أنبأنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، حدثنا محمد، عن أبي هريرة:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لو آمن بي عشرة من اليهود، ما بقي على." (١)

"عبيد الضبعي، وإبراهيم بن يزيد الثاتي المصري القاضي - وثات، بمثلثة ثم مثناة: قبيل من حمير - وحرملة بن عمران المصري، وحميد الطويل، وحنظلة السدوسي، والأعمش، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن ملاذ الأشعري، وعبد الرحمن بن عبد الله السراج، وعدي بن عدي الكندي، وغيلان بن جرير، وقتادة، وقيس بن سعد، وكلثوم بن جبر، ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، ومنصور بن زاذان، والنعمان بن راشد، ويزيد بن رومان، ويعلى بن حكيم، ويونس بن يزيد، وجماعة من أقرانه، ويحيى بن أيوب المصري - وهو أصغر منه -.

وقيل: إنه روى عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، والمحفوظ أنه رأى جنازته بمكة.

ورأيت غير واحد يعد جريرا في صغار التابعين.

حدثنا علي: أنه سمع من أبي الطفيل خاتمة الصحابة، وهو خاتمة من لحق أبا الطفيل، وكان من أوعية العلم.

حدث عنه: ولده؛ وهب بن جرير الحافظ، وأيوب السختياني، والأعمش، وهشام بن حسان، ويزيد بن أبي حبيب - وهم من شيوخه - والثوري، والليث بن سعد، وطائفة من أقرانه.

وقيل: إن ابن عون روى عنه.

وممن روى عنه: ابن وهب، ويحيى القطان، وابن المبارك، وابن مهدي، ويحيى بن آدم، ومسلم بن إبراهيم، ومحمد بن عرعرة، وعارم أبو النعمان، وأبو عاصم، وأبو سلمة المنقري، ويزيد بن هارون، وشيبان، وهدبة، وأبو النصر التمار، وأمم سواهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩٦/٧

قال أبو نوح قراد: قال لي شعبة: عليك بجرير بن حازم، فاسمع منه.
وروى: محمود بن غيلان، عن وهب، قال:
كان شعبة يأتي أبي، فسأله عن أحاديث الأعمش، فإذا حدثه، قال: هكذا -والله- سمعته من الأعمش.
ابن المديني: قلت ليحيى: أيما **أحب إليك**، أبو الأشهب أو جرير بن." (١)
"حدث عنه: ابن أبي عروبة، وشعبة، والثوري، وابن المبارك، ويحيى بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، ووكيع، وزيد بن الحباب، وروح بن عبادة، وبشر بن عمر، وعبد الصمد، وعمر بن يونس اليمامي، والنضر بن محمد الجرشي، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو عامر العقدي، وأبو علي الحنفي، وأبو الوليد الطيالسي، وأبو عاصم، وعبد الرزاق، ويزيد بن عبد الله اليمامي، وأبو حذيفة النهدي، وعبد الله بن بكار، وعاصم بن علي، وعبد الله بن رجاء، والحسن بن سوار، وشاذ بن فياض، وعمرو بن مرزوق، وخلق كثير.
قال المفضل بن غسان: سألت رجلا من أهل اليمامة عن عكرمة، فقال:
هو ابن عمار بن عقبة بن حبيب بن شهاب بن ذباب بن الحارث بن خمصانة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل.
وروى: معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: هو ثقة.
وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى: صدوق، ليس به بأس.
وروى: أبو حاتم، عن يحيى: كان أميا، وكان حافظا.
وروى: عثمان بن سعيد، عن يحيى: هو **أحب إلي** من أيوب بن عتبة.
وقال علي بن المديني: أحاديث عكرمة، عن يحيى بن أبي كثير، ليست بذاك، مناكير، كان يحيى بن سعيد يضعفها.
وقال أيضا: كان يحيى يضعف رواية أهل اليمامة، مثل عكرمة بن عمار، وضربه.
وروى: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني، قال:
كان عكرمة بن عمار عند أصحابنا ثقة، ثبتا.
وقال أحمد العجلي: ثقة.
يروي عنه: النضر بن محمد ألف حديث.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٩٩

وروى: عبد الله بن أحمد، عن أبيه، قال:

عكرمة بن عمار مضطرب." (١)

"أبو هشام الرفاعي: عن وكيع، قال: حدثنا هشام الدستوائي، وكان ثبتا.

وقال ابن معين: كان يحيى القطان إذا سمع الحديث من هشام الدستوائي، لا يبالي أن لا يسمعه من غيره.

أبو حاتم: عن أبي غسان التستري، سمعت أبا داود الطيالسي يقول:

كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين.

وقال أبو حاتم: ما رأيت أبا نعيم يحث على أحد، إلا على هشام الدستوائي.

قال أبو حاتم: وسألت أحمد بن حنبل عن الأوزاعي (١) والدستوائي: أيهما أثبت في يحيى بن أبي كثير؟

فقال: الدستوائي، لا تسأل عنه أحدا، ما أرى الناس يروون عن أحد أثبت منه، مثله عسى، أما أثبت منه، فلا.

صالح بن أحمد: قال أبي: أكثر من في يحيى بن أبي كثير بالبصرة هشام الدستوائي.

وقال علي بن المديني: هو ثبت.

وقال أبو حاتم: سألت عليا: من أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير؟

قال: هشام الدستوائي، ثم حسين المعلم، والأوزاعي، وحجاج الصواف (٢) ، وأراه ذكر علي بن المبارك.

فإذا سمعت عن هشام، عن يحيى، فلا ترد بدلا.

قال العجلي: هشام: بصري، ثقة، ثبت في الحديث، كان أروى الناس عن ثلاثة: قتادة، وحماد بن أبي سليم، ويحيى بن أبي كثير، كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه.

وقال ابن سعد: هشام الدستوائي مولى بني سدوس، كان ثقة، ثبتا في الحديث، حجة، إلا أنه يرى القدر.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي، وأبا زرعة: من أحب إليكما من

---

(١) انظر ترجمته في الصفحة: ١٠٧.

(٢) انظر ترجمته في الصفحة: ٧٥.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/١٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/١٥١

"قال ابن السماك: رأيت مسعرا في النوم، فقلت: أي العمل وجدت أنفع؟

قال: ذكر الله.

وقال قبيصة: كان مسعر لأن ينزع ضرسه، **أحب إليه** من أن يسأل عن حديث.

وروي عن: زيد بن الحباب، وغيره: أن مسعرا قال: الإيمان قول وعمل.

وروى: معتمر بن سليمان، عن أبي مخزوم، ذكره عن مسعر بن كدام، قال:

التكذيب بالقدر أبو جاد (١) الزندقة.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبرك يوسف بن خليل، أنبأنا أحمد بن محمد التيمي، أنبأنا أبو علي المقرئ، أنبأنا أبو نعيم، قال:

روى مسعر عن جماعة اسمهم محمد: محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن مسلم الزهري، ومحمد بن سوقة، ومحمد بن جحادة، ومحمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن عبيد الله الثقفي، ومحمد بن قيس بن مخرمة، ومحمد بن خالد الضبي، ومحمد بن جابر اليمامي، ومحمد بن عبد الله الزبيري، ومحمد بن الأزهر.

وبه: قال أبو نعيم: وحدثنا القاضي أبو أحمد، حدثنا محمد بن إبراهيم بن شبيب، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا مسعر، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود، قال:

مكتوب في التوراة: سورة الملك من قرأها في كل ليلة، فقد أكثر وأطاب، وهي المانعة؛ تمنع من عذاب القبر؛ إذا أتي من قبل رأسه، قال له رأسه: قبلك عني، فقد كان يقرأ بي، وفي سورة الملك، وإذا أتي من قبل بطنه، قال له بطنه: قبلك عني، فقد كان وعى في

---

(١) أي: أول الزندقة.." (١)

"حدثني عباس بن محمد، حدثني قراد أبو نوح، قال:

رأى علي شعبة قميصا، فقال: بكم اشتريت هذا؟

فقلت: بثمانية دراهم.

فقال لي: ويحك! أما تتقي الله؟! ألا اشتريت قميصا بأربعة دراهم، وتصدقت بأربعة، كان خيرا لك؟

قلت: يا أبا بسطام! إنا مع قوم نتجمل لهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٨/٧

قال: أيش نتجمل لهم؟!

حدثنا علي بن سهل النسائي، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، قال:

قال أيوب: الآن يقدم عليكم رجل من أهل واسط، يقال له: شعبة، هو فارس في الحديث، فإذا قدم، فخذوا عنه.

قال حماد: فلما قدم، أخذنا عنه.

حدثني عبد الله بن سعيد الكندي، حدثنا وليد بن حماد، سمعت عبد الله بن إدريس، قال:

ما جعلت بينك وبين الرجال مثل سفيان وشعبة.

حدثنا ابن زنجويه، حدثنا عبد الرزاق، عن أبي أسامة، قال:

وافقنا من شعبة طيب نفس، فقلنا له: حدثنا، ولا تحدثنا إلا عن ثقة.

فقال: قوموا.

حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، سمعت يحيى بن سعيد يقول:

قال لي شعبة: كل من كتبت عنه حديثا، فأنا له عبد.

حدثنا ابن زنجويه، حدثنا يعقوب الحضرمي، قال:

قال سفيان: شعبة أمير المؤمنين في الحديث.

وروى عن: عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، نحوه.

حدثنا ابن شبويه، حدثنا عبدان بن عثمان، عن أبيه، قال:

قومنا حمار شعبة وسرجه ولجامه بضعة عشر درهما.

حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا قراد: أنه سمع شعبة يقول:

كل شيء ليس في الحديث (سمعت) ، فهو خل وبقل (١) .

---

(١) أي لا قيمة له، ولا يساوي شيئا.

وشعبة كان أشد الناس إنكارا للتدليس.

يروى عنه أنه قال: لان أزني أحب إلي من أن أدلس.

قال ابن الصلاح: وهذا محمول على المبالغة والزجر. =." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٠٨/٧

"قال أحمد بن حنبل: شعبة أثبت من الأعمش في الحكم، وشعبة أحسن حديثا من الثوري، قد روى عن: ثلاثين كوفيا لم يلقهم سفيان.

قال: وكان شعبة أمة وحده في هذا الشأن.

قال عبد السلام بن مطهر: ما رأيت أحدا أمعن في العبادة من شعبة -رحمه الله-.

قال أبو نعيم: سمعت شعبة يقول: لأن أزني أحب إلي من أن أدلس (١) .

وقال سليمان بن حرب: حدثنا شعبة يوما بحديث الصادق المصدوق (٢) ، وأحاديث نحوه.

فقال رجل من القدرية: يا أبا بسطام! ألا تحدثنا نحن أيضا بشيء (٣) ؟ فذكر حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، عن

---

(١) وهذا - كما قال ابن الصلاح - محمول على المبالغة والزجر.

والصحيح التفصيل في أمر المدلس بين ما صرح فيه بالسماع فيقبل، وبين ما أتى فيه بلفظ محتمل فيرد.

وفي " الصحيحين " من حديث جماعة من هذا الضرب، كالسفيانين والاعمش وقتادة وهشيم وغيرهم.

ونقل السيوطي في " التدريب " عن الحاكم: أن أهل الحجاز والحرمين ومصر والعوالي وخراسان وأصبهان، وبلاد فارس وخوزستان، وما وراء النهر، لا يعلم أحد من أئمتهم دلسوا، وأكثر المحدثين تدليسا: أهل الكوفة، ونفر يسير من أهل البصرة.

وأما أهل بغداد، فلم يذكر عن أحد من أهلها التدليس إلى أبي بكر بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي، فهو أول من أحدث التدليس بها.

(٢) أخرجه البخاري: ٦ / ٢٢٠ و٢٦٢، في بدء الخلق، و: ١١ / ٤١٧ - ٤٢٦، في القدر، ومسلم: (٢٦٤٣) ، في أول القدر، من طرق عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو الصادق المصدوق: " إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما.

ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك.

ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك.

ثم يرسل الملك، فينفخ فيه الروح.

ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره، إن أحدكم ليعمل

بعمل أهل الجنة، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها. وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة، فيدخلها ".

(٣) تاريخ الفسوي: ٢ / ٢٨٣، وفيه: " لا تحدثنا، نحن أيضا ننسى ".." (١)

"للحديث (١) - فيقول: لا تحدث، وإلا استعديت عليك السلطان.

أبو زيد الهروي: عن شعبة:

لأن أقع من السماء إلى الأرض، أحب إلي من أن أدلس.

قال صالح بن محمد جزرة: حدثني سليمان بن داود القزاز، سمعت أبا داود يقول:

سمعت من شعبة سبعة آلاف حديث، وسمع منه غندر مثلها، أغربت عليه ألف حديث، وأغرب هو علي ألفا.

قال شعبة: وقفوهم تصدقوا أو تكذبوا.

سمعه منه: أبو عبيدة الحداد.

قال مسلم بن إبراهيم: كان شعبة إذا قام سائل في مجلسه، لا يحدث حتى يعطى أو يضمن له.

قال أبو عاصم: كنا عند شعبة، وقد أقبل على رجل خراساني، فقيل له: تقبل على هذا وتدعنا؟!

قال: وما يؤمنني أن معه خنجرا يشق بطني به.

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا خالد بن خداش، حدثني حريش ابن أخت جرير بن حازم، قال:

رأيت شعبة في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أشد عليك؟

قال: التجوز في الرجال (٢) .

قال عبيد بن يعيش: سمعت يونس بن بكير، سمعت شعبة يقول:

اكتم علي: محمد بن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث.

وقال شعبة: قلت ليونس بن عبيد: سمع الحسن من أبي هريرة؟

قال: لا، ولا حرف.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢١٠

(١) زيادة من: " تهذيب الأسماء ": ١ / ٢٤٥، وفيه: " ... وإلا اشتكيت عليك إلى السلطان ".

(٢) التجوز: الترخص. والمعروف عن شعبة أنه كان يتشدد في تنقيد الرواة ولا يترخص في ذلك.." [١]

"مات شعبة، أريته بعد سبعة أيام، وهو آخذ بيد مسعر، وعليهما قميصا نور، فقلت: يا أبا بسطام! ما فعل الله بك؟

قال: غفر لي.

قلت: بماذا؟

قال: بصدقي في رواية الحديث، ونشري له، وأدائي الأمانة فيه، ثم أنشأ يقول:

حباني إلهي في الجنان بقبة ... لها ألف باب من لجين وجوهر

شرابي رحيق في الجنان وحليتي ... من الذهب الإبريز والتاج أزهر

ونقلي (١) لثام الحور والله خصني ... بقصر عقيق، تربة القصر عنبر

وقال لي الرحمن: يا شعبة الذي ... تبحر في جمع العلوم فأكثر

تنعم بقربي إنني عنك راضي ... وعن عبدي القوام بالليل مسعر

كفى مسعرا عزا بأن سيزورني ... فأكشف حجبي ثم أدنيه ينظر (٢)

... في أبيات.

الأصم: حدثنا أبو قلابة الرقاشي، حدثنا أبو زيد الهروي، سمعت شعبة يقول:

لأن أقع من السماء فأنقطع، **أحب إلي** من أن أدلس.

القواريري: سمعت يحيى القطان، يحدث عن شعبة، قال:

من الناس من عقله معه، ومن الناس من عقله بفنائه، ومنهم من لا عقل له، فأما الذي عقله معه، فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم، وأما الذي عقله بفنائه، فالذي ... ، وذكر كلمة.

قال مكي بن إبراهيم: سئل شعبة عن ابن عون، فقال: سمن وعسل.

قيل: فما تقول في هشام بن حسان؟

فقال: خل وزيت.

قيل: فما تقول في أبي بكر الهذلي؟

قال: دعني لا أقيء به.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢١٦

ابن عيينة: سمعت شعبة يقول:

من طلب الحديث أفلس، بعت طست أمي بسبعة دنانير.

---

(١) النقل: ما يتنقل به مثل الفستق والبزر وما إليهما على الشراب.

(٢) في القصيدة إقواء ظاهر، وضرورة في قوله: " راضي ".." (١)

"أبو حاتم السجستاني: حدثنا الأصمعي، قال:

كان شعبة إذا جاء بالحديث الحسن، صاح: أوه! أفرق من جودته.

سريج بن يونس: حدثنا هشيم، قال:

دخلت المسجد، فإذا شعبة جالس وحده، فجلست إليه، فرفع رجله، فركلني، وقال: أنت طلبت منصورا، ثم لم تجده في الإسطوانات، فحينئذ جئت إلي.

وقال أبو الوليد: سألت شعبة عن حديث، فقال: والله لا حدثتك به.

قلت: ولم؟

قال: لأني لم أسمعه إلا مرة.

الطيالسي: عن شعبة: ما رأيت بالكوفة مثل زبيد بن الحارث.

قال أمية بن خالد: قلت لشعبة:

إن أبا شيبة حدثنا عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن صفين شهدها من أهل بدر سبعون رجلا.

قال: كذب أبو شيبة، لقد ذاكرت الحكم، فما وجدنا أحدا شهد صفين من أهل بدر، غير خزيمة بن ثابت.

قلت: قد شهدها عمار بن ياسر، والإمام علي أيضا.

الأصم: حدثنا الصاغاني، قال:

قال شعيب بن حرب: سمعت شعبة يقول: لأن أقدم، فتضرب عنقي، **أحب إلي** من أن أحدث عن أبي هارون العبدي.

وقال بشر بن عمر الزهراني: سمعت شعبة يقول:

لأن أخر من السماء، أو من فوق هذا القصر، **أحب إلي** من أن أقول: قال الحكم، لشيء لم أسمعه منه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٢٠

قلت: هذا -والله- الورع.

قال نعيم بن حماد: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: قلت." (١)

"وقال ابن المبارك: كتبت عن ألف ومائة شيخ، ما كتبت عن أفضل من سفيان.

وعن أيوب السختياني، قال: ما لقيت كوفيا أفضله على سفيان.

وقال البراء بن رتيم (١) : سمعت يونس بن عبيد يقول: ما رأيت أفضل من سفيان.

فقيل له: فقد رأيت سعيد بن جبير، وإبراهيم، وعطاء، ومجاهدا، وتقول هذا؟

قال: هو ما أقول: ما رأيت أفضل من سفيان.

وقال ابن المهدي: ما رأت عيناي أفضل من أربعة - أو مثل أربعة -: ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري، ولا أشد تقشفا من شعبة (٢) ، ولا أعقل من مالك، ولا أنصح للأمة من ابن المبارك.

وروى: وكيع، عن شعبة، قال: سفيان أحفظ مني.

وقال عبد العزيز بن أبي رزمة: قال رجل لشعبة: خالفك سفيان.

فقال: دمغتني.

وقال ابن مهدي: كان وهيب يقدم سفيان في الحفظ على مالك.

وقال يحيى القطان: ليس أحد **أحب إلي** من شعبة، ولا يعدله أحد عندي، وإذا خالفه سفيان، أخذت بقول سفيان.

وقال عباس الدوري: رأيت يحيى بن معين، لا يقدم على سفيان أحدا في زمانه في الفقه، والحديث، والزهد، وكل شيء.

ابن شوذب: سمعت أيوب السختياني يقول: ما قدم علينا من الكوفة أحد أفضل من سفيان الثوري.

وقال ابن مهدي: رأى أبو إسحاق السبيعي سفيان الثوري مقبلا، فقال: ﴿وآتيناه الحكم صبيا﴾ [مريم: ١٢] .

---

(١) كذا في الأصل، وفي " تاريخ بغداد ": ٩ / ١٥٥: " ابن رستم البصري ".

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة: ٢٠٢.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٢٣٧

"على خده، فبقي مفكرا، ونمت، ثم قمت وقت الفجر، فإذا المطهرة في يده كما هي، فقلت: هذا الفجر قد طلع.

فقال: لم أزل منذ ناولتني المطهرة أتفكر في الآخرة، حتى الساعة (١) .

وقال يوسف بن أسباط: سئل الثوري عن مسألة وهو يشتري شيئا، فقال: دعني، فإن قلبي عند درهمي.

وروى: موسى بن العلاء، عن حذيفة المرعشي، قال:

قال سفيان: لأن أخلف عشرة آلاف درهم يحاسبني الله عليها، **أحب إلي** من أن أحتاج إلى الناس.

وقال رواد بن الجراح: سمعت الثوري يقول: كان المال فيما مضى يكره، فأما اليوم، فهو ترس المؤمن.

وقال عبد الله بن محمد الباهلي: جاء رجل إلى الثوري يشاوره في الحج.

قال: لا تصحب من يكرم عليك، فإن ساويته في النفقة أضر بك، وإن تفضل عليك استذلك.

ونظر إليه رجل وفي يده دنانير، فقال: يا أبا عبد الله! تمسك هذه الدنانير؟!

قال: اسكت، فلولاها لتمندل بنا الملوك.

قال: قد كان سفيان رأسا في الزهد، والتأله، والخوف، رأسا في الحفظ، رأسا في معرفة الآثار، رأسا في الفقه، لا يخاف في الله لومة لائم من أئمة الدين، واغتفر له غير مسألة اجتهد فيها، وفيه تشيع يسير، كان يثلث بعلي (٢) ، وهو على مذهب بلده أيضا في النبيذ (٣) . ويقال: رجع عن كل

---

(١) الخبر في " الحلية ": ٧ / ٥٣، والزيادات منه.

(٢) أي: كان يقدم عليا على عثمان - رضي الله عنهما - في التفضيل.

(٣) انظر الصفحة: ٢٥٩، و: ٢٧٥.." (١)

"لسفيان الثوري: إلى متى تطلب الحديث؟

قال: وأي خير أنا فيه خير من الحديث، فأصير إليه؟ إن الحديث خير علوم الدنيا.

يحيى القطان: سمعت سفيان يقول: إن أقبح الرعية أن يطلب الدنيا بعمل الآخرة.

وقال عبد الرزاق: دعا الثوري بطعام ولحم، فأكله، ثم دعا بتمر وزبد، فأكله، ثم قام، وقال: أحسن إلى الزنجي، وكده (١) .

أبو هشام الرفاعي: سمعت يحيى بن يمان، عن سفيان، قال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٤١

إني لأرى الشيء يجب علي أن أتكلم فيه، فلا أفعل، فأبول دما.

ابن مهدي: كنا مع الثوري جلوسا بمكة، فوثب، وقال: النهار يعمل عمله.

وعن سفيان: ما وضع رجل يده في قصعة رجل، إلا ذل له.

أحمد بن يونس: سمعت الثوري ما لا أحصيه، يقول: اللهم سلم سلم، اللهم سلمنا، وارزقنا العافية في الدنيا والآخرة.

قال يحيى بن يمان: قال سفيان:

ما شيء أبغض إلي من صحبة قارئ، ولا شيء أحب إلي من صحبة فتى.

أبو هشام: حدثنا وكيع، سمعت سفيان يقول:

ليس الزهد بأكل الغليظ، ولبس الخشن، ولكنه قصر الأمل، وارتقاب الموت.

يحيى بن يمان: سمعت سفيان يقول:

المال داء هذه الأمة، والعالم طبيب هذه الأمة، فإذا جر العالم الداء إلى نفسه، فمتى يبرئ الناس (٢) ؟

---

(١) للخبر رواية أخرى في " تاريخ بغداد ": ٩ / ١٥٨. وانظر ص ٢٧٧ من هذا الكتاب.

(٢) للخبر رواية أخرى في " الحلية ": ٦ / ٣٦١.." [١]

"شيء، فذاك قوي -يعني: سفيان وأبا حنيفة-.

علي بن مسهر: عن سفيان، قال:

حفاظ الناس أربعة: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإسماعيل بن أبي خالد، وعبد الملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول.

قلت: فالأعمش؟

فأبى أن يجعله معهم.

أحمد بن يونس: سمعت زائدة، وذكر عنده سفيان، فقال: ذاك أفقه أهل الدنيا.

وكيع: عن شعبة، قال: سفيان أحفظ مني.

ابن حميد: سمعت مهران الرازي يقول:

كتبت عن سفيان الثوري أصنافه، فضاع مني كتاب الديات، فذكرت ذلك له، فقال: إذا وجدتني خاليا،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٤٣

فاذكر لي حتى أمله عليك.

فحج، فلما دخل مكة، طاف بالبيت، وسعى، ثم اضطجع، فذكرته، فجعل يملي علي الكتاب بابا في إثر باب، حتى أملاه جميعه من حفظه.

قال الزعفراني: سمعت أحمد بن حنبل يسأل عفان: أيهما أكثر غلطا: سفيان أو شعبة؟

قال: شعبة بكثير.

فقال أحمد: في أسماء الرجال.

عبد الرزاق: سمعت سفيان يقول: سلوني عن علم القرآن والمناسك، فإني عالم بهما.

أبو قدامة: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

ما كتبت عن سفيان، عن الأعمش، أحب إلي مما كتبته عن الأعمش.

إبراهيم بن أبي الليث: سمعت الأشجعي يقول:

سمعت من الثوري ثلاثين ألف حديث.

قال يحيى القطان: مات ابن أبي خالد، وأنا بالكوفة، فجلس إلى جنبي." (١)

"ويمكن أن نذكر في كل طبقة بعد ذلك أئمة على هذا النمط إلى زماننا، فرأس المحدثين اليوم: أبو الحجاج القضاعي المزي (١) ، ورأس الفقهاء: القاضي شرف الدين البارزي، ورأس المقرئين: جماعة، ورأس العربية: أبو حيان الأندلسي، ورأس العباد: الشيخ علي الواسطي، ففي الناس بقايا خير، ولله الحمد.

عن ابن مهدي، قال: نزل عندنا سفيان، وقد كنا ننام أكثر الليل، فلما نزل عندنا، ما كنا ننام إلا أقله، ولما مرض بالبطن، كنت أخدمه، وأدع الجماعة، فسألته، فقال: خدمة مسلم ساعة، أفضل من صلاة الجماعة.

فقلت: ممن سمعت هذا؟

قال: حدثني عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال:

لأن أخدم رجلا من المسلمين على علة يوما واحدا، أحب إلي من صلاة الجماعة ستين عاما، لم يفتني فيها التكبيرة الأولى.

قال: فضجر سفيان لما طالت علته، فقال: يا موت، يا موت.

ثم قال: لا أتمناه، ولا أدعو به.

فلما احتضر، بكى وجزع، فقلت له: يا أبا عبد الله! ما هذا البكاء؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٤٧

قال: يا عبد الرحمن! لشدة ما نزل بي من الموت، الموت -والله- شديد.

فمسسته، فإذا هو يقول: روح المؤمنين تخرج رشحا، فأنا أرجو.

ثم قال: الله أرحم من الوالدة الشفيقة الرفيقة، إنه جواد كريم، وكيف لي أن أحب لقاءه، وأنا أكره الموت.

فبكيت حتى كدت أن أختنق، أخفي بكائي عنه، وجعل يقول: أوه ... ، أوه من الموت.

قال عبد الرحمن: فما سمعته يقول: أوه، ولا يئن إلا عند ذهاب عقله.

ثم قال: مرحبا برسول ربي.

ثم أغمي عليه، ثم أسكت حتى أحدث، ثم أغمي عليه، فظننت أنه قد قضى، ثم أفاق.

فقال: يا عبد الرحمن! اذهب

---

(١) وهو صاحب " تهذيب الكمال "، شيخ المؤلف.." (١)

"قال إبراهيم بن محمد الشافعي: قلت لابن المبارك: رأيت مثل سفيان الثوري؟

فقال: وهل رأى هو مثل نفسه؟

وقال الخريبي: ما رأيت محدثا أفضل من الثوري.

وقال يحيى بن سعيد: ما كتبت عن سفيان، عن الأعمش، أحب إلي (١) مما كتبت عن الأعمش.

وقال أبو أسامة: من حدثك أنه رأى بعينه مثل سفيان، فلا تصدقه.

وقال شريك: نرى أن سفيان حجة لله على عباده.

قال أبو الأحوص: سمعت سفيان يقول: وددت أني أنجو من هذا الأمر كفافا، لا علي ولا لي.

وقال أبو أسامة: سمعت سفيان يقول:

ليس طلب الحديث من عدة الموت، لكنه علة يتشاغل به الرجل.

قلت: يقول هذا، مع قوله للخريبي: ليس شيء أنفع للناس من الحديث؟!

وقال أبو داود: سمعت الثوري يقول: ما أخاف على شيء أن يدخلني النار، إلا الحديث.

وعن سفيان، قال: وددت أني قرأت القرآن، ووقفت عنده، لم أتجاوزه إلى غيره.

وعن سفيان، قال: من يزدد علما، يزدد وجعا، ولو لم أعلم، كان أيسر لحزني.

وعنه، قال: وددت أن علمي نسخ من صدري، ألست أريد أن أسأل غدا عن كل حديث رويته: أيش أردت

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٥٠

به؟

قال يحيى القطان: كان الثوري قد غلبت عليه

---

(١) في الأصل: " إليك ".." (١)

"وعنه: ﴿وملكا كبيرا﴾ [الإنسان: ٢٠] ، قال: استئذان الملائكة عليهم.

الفريابي: سمعت الأوزاعي، وسفيان يقولان:

لما ألقي دانيال في الجب مع السباع، قال: إلهي بالعار والخزي الذي أصبنا، سلطت علينا من لا يعرفك.

وقال الخريبي: جلست إلى إبراهيم بن أدهم (١) ، فكأنه عاب على سفيان ترك الغزو، وقال: هذا الأوزاعي يغزو، وهو أسن منه.

فقلت لبهيم: ما كان يعني سفيان في ترك الغزو؟

قال: كان يقول: إنهم يضيعون الفرائض.

قال حفص بن غياث: كنا نتعزى عن الدنيا بمجلس سفيان.

خلف بن تميم: سمعت سفيان يقول:

وجدت قلبي يصلح بين مكة والمدينة، مع قوم غرباء، أصحاب صوف وعباء.

وعن وكيع، قال: قالت أم سفيان لسفيان:

اذهب، فاطلب العلم، حتى أعولك بمغزلي، فإذا كتبت عدة عشرة أحاديث، فانظر هل تجد في نفسك زيادة، فاتبعه، وإلا فلا تتعن.

قال الأوزاعي: لم يبق من يجتمع عليه العامة بالرضى والصحة، إلا ما كان من رجل و ا حد بالكوفة -يعني: سفيان-.

قال وكيع: كان سفيان بحرا.

وقال ابن أبي ذئب: ما رأيت رجلا بالعراق يشبه ثوريكم هذا.

وقال ابن إدريس: ما رأيت بالكوفة من أود أني في مسلاخه (٢) إلا سفيان.

---

(١) انظر ترجمته: صفحة: ٣٨٧.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٥٥

(٢) تقدم الخبر مضطربا في الصفحة: ٢٥٣.

وفي حديث عائشة: " ما رأيت امرأة **أحب إلي** أن أكون في مسلاخها من سودة " تمنت أن تكون مثلها في هديها وسمتها.." (١)

"وقال حجاج الأعور: سألت شعبة عن مبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح (١) .

فقال: مبارك **أحب إلي.**

وروى: عفان، عن حماد بن سلمة، قال:

كان مبارك بن فضالة يجالسنا عند زياد الأعلم، فما كان من مسند فإلى مبارك، وما كان من فتيا فإلى زياد.

وقال وهيب: رأيت مباركا يجالس يونس بن عبيد، فيحدث في حلقته، ويونس يسمع.

وقال عفان: كان مبارك ثقة، وكان من النساك، وكان ... ، وكان ...

وقال أبو حفص الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه.

وقال أبو حاتم: كان عفان يطري مبارك بن فضالة.

قال الفلاس أيضا: سمعت يحيى بن سعيد يحسن الثناء على مبارك بن فضالة.

وقال أبو طالب: عن أحمد بن حنبل:

كان مبارك بن فضالة يرفع حديثا كثيرا، ويقول في غير حديث: عن الحسن البصري، حدثنا عمران، وحدثنا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك.

وقال عبد الله بن أحمد: سئل أبي عن مبارك والربيع بن صبيح، فقال: ما أقربهما.

وعن: مبارك، وأشعث، فقال: ما أقربهما، كان المبارك يدلس (٢) .

وروى: المروذي، عن أحمد، قال: ما روى مبارك عن الحسن، يحتج به.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت ابن معين عن مبارك بن فضالة، فقال:

ضعيف الحديث، هو مثل الربيع بن صبيح في الضعف.

---

(١) ترجمته في الصفحة: ٢٨٧.

(٢) انظر " التدليس " في الصفحة: ٢٠٨، حا: ١.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٢٨٢

"وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن الربيع، فقال:

ليس به بأس.

فقلت: هو أحب إليك أو المبارك بن فضالة؟

فقال: ما أقربهما.

وقال أحمد بن أبي خيثمة: سئل يحيى عن المبارك، فقال: ضعيف.

وسمعته مرة أخرى يقول: ثقة.

وروى: معاوية بن صالح، عن يحيى: ليس به بأس.

وروى: مفضل الغلابي، عن يحيى، قال: صالح.

وروى: حنبل، وآخر، عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال:

كنا كتبنا عن مبارك بن فضالة في ذلك الزمان حديث الحسن عن علي: (إذا سماها فهي طالق) .

قال يحيى: ولم أقبل منه شيئا، إلا شيئا يقول فيه: حدثنا.

وقال ابن المديني: هو وسط.

وقال العجلي: لا بأس به.

وقال أبو زرعة الرازي: يدلس كثيرا، فإذا قال: حدثنا، فهو ثقة.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح.

وقال ابن أبي حاتم: اختلفت الرواية عن يحيى بن معين فيه.

قال محمد بن عمر بن علي بن مقدم: عن محمد بن عرعرة، قال:

جاء شعبة إلى مبارك بن فضالة، فسأله عن حديث نصر بن راشد، عن جابر:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: نهى أن يجصص القبر، أو يبنى عليه (١) .

(١) وأخرجه مسلم: (٩٧٠) ، في الجنائز: باب النهي عن تجصيص القبر والبناء عليه، من طرق عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: " نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يجصص القبر، وأن يقعد عليه، وأن يبنى عليه "." (١)

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٣/٧

"حدث عن: الحسن، ومحمد بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح، وثابت البناني، وجماعة.

وعنه: وكيع، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، وعلي بن الجعد، وأبو الوليد، وآخرون.

روى: عباس، عن ابن معين: ثقة.

وقال أحمد: لا بأس به.

وذكره: شعبة، فقال: هو عندي من سادات المسلمين.

قلت: كان كبير الشأن، إلا أن النسائي ضعفه.

وقال حجاج: سألت شعبة عن مبارك والربيع بن صبيح، فقال: مبارك **أحب إلي.**

وقال علي: جهدت بيحيى بن سعيد أن يحدثني بحديث عن الربيع بن صبيح، فأبى علي.

وقال أبو الوليد: كان يدلس.

قال ابن حبان: كنيته: أبو جعفر.

حدث عنه: الثوري، وابن المبارك، ووكيع.

وكان من عباد أهل البصرة وزهادهم، كان يشبه بيته بالليل بالنحل، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته، فكان يهم كثيرا.

توفي: بالسند، سنة ستين ومائة.

محمود بن غيلان: حدثنا أبو داود، قال شعبة:

لقد بلغ الربيع بن صبيح في مصرنا هذا ما لا يبلغه الأحنف بن قيس.

قال أبو داود: يعني: في الارتفاع.

قال أبو محمد الرامهرمزي (١) : أول من صنف وبوب - فيما أعلم -:

---

(١) هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد المتوفى سنة (٣٦٠ هـ) ، ونصفه هذا في كتابه: " المحدث الفاصل " ص ٦١١، وابن أبي عروبة هو: أبو النضر سعيد بن أبي عروبة اليشكري، مولاهم البصري، الامام الحافظ، ثقة حافظ، لكنه كثير التدليس، واختلط، وهو من أثبت الناس في قتادة، أخرج حديثه أصحاب الكتب الستة، توفي سنة: (١٥٦ هـ) .." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٢٨٨

"روى: عمر بن شبة، عن عفان، قال:

كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، فلما قدم معاذ بن هشام، نظرنا في كتبه، فوجدناه يوافق هماما في كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه.

وقال يزيد بن هارون: كان همام قويا في الحديث.

وروى: صالح بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:

همام ثبت في كل المشايخ.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: همام أيش تقول فيه؟

فقال: كان عبد الرحمن يرضاه.

أحمد بن حنبل: عن ابن مهدي، قال:

همام عندي في الصدق، مثل ابن أبي عروبة.

ثم قال أحمد: همام ثقة، وهو أثبت من أبان في يحيى بن أبي كثير.

وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يروي عن أبان العطار، ولا يروي عن همام، وكان همام أفضل عندنا.

وروى: الحسين بن الحسن الرازي، عن ابن معين:

ثقة، صالح، وهو في قتادة **أحب إلي** من حماد بن سلمة.

وروى: أحمد بن زهير، عن يحيى، قال:

همام في قتادة **أحب إلي** من أبي عوانة، همام. ثم أبو عوانة، ثم أبان، ثم حماد بن سلمة.

وقال علي بن المديني في أصحاب قتادة (١) : كان هشام أرواهم عنه،

= الخطابي: سميتا بردين لانهما تصليان في بردي النهار، وهما طرفاه حين يطيب الهواء وتذهب سورة الحر.

(١) في " تهذيب التهذيب ": ١١ / ٦٩: " لما ذكر أصحاب قتادة ".." (١)

"قال عمرو بن علي: الأثبات من أصحاب قتادة: سعيد، وهشام، وشعبة، وهمام.

وقال ابن عدي: أخبرني إسحاق بن يوسف - أظنه عن عبد الله بن أحمد - عن أبيه، قال:

شهد يحيى بن سعيد في حداثته شهادة - وكان همام على العدالة -يعني: فلم يعدل يحيى، فتكلم فيه

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٩٨/٧

يحيى لهذا.

قال عبد الله بن المبارك: همام ثبت في قتادة.

وقال محمد بن المنهال: سمعت يزيد بن زريع يقول:

همام حفظه رديء، وكتابه صالح.

وقال ابن سعد: ثقة، ربما غلط.

وقال أبو زرعة: لا بأس بهمام.

وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن همام، وأبان، قال:

همام أحب إلي ما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه، تقاربا في الحفظ والغلط (١) .

وقال أيضا: سألت أبي عن همام، فقال:

ثقة، صدوق، في حفظه شيء، وهو في قتادة أحب إلي من حماد بن سلمة، وأبان.

قال عفان: عن همام: إذا رأيتم في حديثي لحنا، فقوموه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قال الحافظ عبد الله بن عدي: وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث، وأحاديثه مستقيمة عن قتادة، وهو مقدم في يحيى بن أبي كثير.

وقع لنا حديث همام عاليا في (صفة النفاق) للفريابي (٢) ، وقد أوردته

---

(١) الخبر والذي بعده في الجرح والتعديل ٩ / ١٠٩.

(٢) هو العلامة الحافظ أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن، قاضي الدينور، وصاحب =." (١)

"وكان من أوعية الحديث، ومن مشايخ الإسلام، كأبيه، وجده، وأخيه عيسى.

حدث عنه: أخوه، وحجاج الأعور، وأحمد بن خالد الوهبي، وآدم بن أبي إياس، وعبد الرزاق، ومحمد بن سابق، وشبابة، وإسحاق بن منصور السلولي، وأحمد بن يونس، وحسين بن محمد المروذي، وعبد الله بن رجاء، وأبو نعيم، ومحمد بن كثير العبدي، وأبو غسان النهدي، ومحمد بن يوسف الفريابي، وأبو سلمة التبوذكي، ويحيى بن أبي كثير، ووكيع، ويحيى بن آدم، وعلي بن الجعد، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وأبو الوليد الطيالسي، وخلق كثير.

روى: هارون بن حاتم، عن دبيس بن حميد: أن مولد إسرائيل سنة مائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٣٠٠

روى: عبد الرحمن بن مهدي، عن عيسى بن يونس، قال:

قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق، كما أحفظ السورة من القرآن.

ابن المديني: عن يحيى بن سعيد، قال: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش.

وروى: حرب الكرماني، عن أحمد، قال: كان ثقة، وجعل يعجب من حفظه.

وأما صالح بن أحمد، فروى عن أبيه، قال: إسرائيل عن أبي إسحاق: فيه لين، سمع منه بأخرة.

وقال أبو طالب: سئل أحمد: أيما أثبت: شريك أو إسرائيل؟

قال: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك.

قلت: من أحب إليك: يونس أو إسرائيل ابنه في أبي إسحاق؟

قال: إسرائيل، لأنه صاحب كتاب.

وقال الفضل بن زياد: قلت لأبي عبد الله: من أحب إليك: يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟

قال: يونس.." (١)

"فقال:

سمعت حفص بن غياث يقول: هؤلاء يرون السيف - أحسبه عنى ابن حي وأصحابه -.

ثم قال بشر: هات من لم ير السيف من أهل زمانك كلهم إلا قليل، ولا يرون الصلاة أيضا.

ثم قال: كان زائدة يجلس في المسجد، يحذر الناس من ابن حي، وأصحابه.

قال: وكانوا يرون السيف.

قال أبو صالح الفراء: حكيت ليوسف بن أسباط عن وكيع شيئا من أمر الفتن، فقال: ذاك يشبه أستاذه.

يعني: الحسن بن حي.

فقلت ليوسف: أما تخاف أن تكون هذه غيبة؟

فقال: لم يا أحمق، أنا خير لهؤلاء من آبائهم وأمهاتهم، أنا أنهى الناس أن يعملوا بما أحدثوا، فتتبعهم أوزارهم، ومن أطراهم كان أضر عليهم.

عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبا معمر يقول:

كنا عند وكيع، فكان إذا حدث عن حسن بن صالح، أمسكنا أيدينا، فلم نكتب، فقال: ما لكم لا تكتبون حديث حسن؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٥٦/٧

فقال له أخي بيده هكذا، يعني: أنه كان يرى السيف.

فسكت وكيع.

وقال جعفر بن محمد بن عبيد الله بن موسى: سمعت جدي يقول:

كنت أقرأ على علي بن صالح، فلما بلغت إلى قوله: ﴿فلا تعجل عليهم﴾ [مريم: ٨٤] ، سقط الحسن يخور كما يخور الثور، فقام إليه علي، فرفعه، ومسح وجهه، ورش عليه الماء، وأسنده إليه.

أبو سعيد الأشج: سمعت ابن إدريس - وذكر له صعق الحسن بن صالح - فقال:

تبسم سفيان، **أحب إلينا** من صعق الحسن.

قال أبو أسامة: أتيت حسن بن صالح، فجعل أصحابه يقولون: لا إله إلا الله، لا إله إلا الله ...

فقلت: ما لي، كفرت؟

قال: لا، ولكن ينقمون." (١)

"حديث أبي إسحاق.

وقال أبو زرعة: صدوق، من أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، هو **أحب إلي** من أبي عوانة، وأحفظ من شريك وأبي بكر بن عياش.

قال: وكان عرض حديثه على سفيان الثوري.

قال أحمد العجلي: ثقة، صاحب سنة، لا يحدث أحدا حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سنة، حدثه، وإلا لم يحدثه، وكان قد عرض حديثه على سفيان، وروى عنه سفيان.

قلت: وقد كان صنف حديثه، وألف في القراءات، وفي التفسير والزهد.

قال أحمد بن يونس: رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة، فكلمه في رجل يحدثه، فقال: أمن أهل السنة هو؟

قال: ما أعرفه ببدعة.

فقال: من أهل السنة هو؟

فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟

فقال زائدة: متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر -رضي الله عنهما (١) -؟

قال النسائي، وغيره: ثقة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٣٦٤

وقال مطين: مات في أرض الروم، عام غزا الحسن بن قحطبة (٢) ، سنة

---

(١) الخبر في " تهذيب التهذيب ": ٣ / ٣٠٧.

(٢) الحسن بن قحطبة الطائي: أحد القادة الشجعان المقدمين في بدء العصر العباسي، استخلفه المنصور سنة (١٣٦ هـ) على أرمينية، ثم استقدمه سنة (١٣٧ هـ) لمساعدة أبي مسلم الخراساني على قتال عبد الله بن علي.

وسيره سنة (١٤٠) مع عبد الوهاب بن إبراهيم الامام في سبعين ألفا إلى ملطية، فكان للحسن فيها أثر عظيم، وغزا الصائفة سنة (١٦٢ هـ) في ثمانين ألفا، فأوغل في بلاد الروم، وسمته لروم " التنين ".

توفي في بغداد سنة (١٨١ هـ) .

(عن أعلام الزركلي) .." (١)

"أبو سعد، أنبأنا أبو عمرو الحيري، أنبأنا أبو يعلى، حدثنا عبد الرحمن بن سلام، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي، قال:

لما مات أبو طالب، أتيت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: إن عمك الشيخ الضال مات.

قال: (اذهب، فواره، ولا تحدث شيئا حتى تأتيني) .

ففعلت الذي أمرني به، ثم أتيته، فقال لي: (اغتسل) .

وعلمني دعوات هي **أحب إلي** من حمر النعم.

١٤١ - أبو حمزة السكري محمد بن ميمون * (ع)

الحافظ، الإمام، الحجة، محمد بن ميمون المروزي، عالم مرو.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعبد العزيز بن رفيع، وأبي إسحاق، ومنصور بن المعتمر، وعاصم بن بهدلة، وعاصم الأحول، وسليمان الأعمش، وعبد الكريم الجزري، وعبد الملك بن عمير، وجابر الجعفي، ومطرف بن طريف، وعدة.

وعنه: ابن المبارك، وأبو تميلة، والفضل السيناني، وعتاب بن زياد، وعلي بن الحسن بن شقيق، وعبدان بن عثمان، وسلام بن واقد، والفضل بن خالد البلخي النحوي، وآخرون.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٧/٧

خاتمتهم نعيم بن حماد الحافظ.

---

(١) إسناده صحيح.

وأخرجه أحمد: ١ / ٩٧، وأبو داود: (٣٢١٤) ، والنسائي: ٤ / ٧٩ - ٨٠، من حديث سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي - رضي الله عنه -.

وهذا إسناد صحيح أيضا.

وأخرجه أحمد: ١ / ١٠٣، وغيره من طريق السدي، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي.

وسنده صحيح أيضا.

(*) طبقات ابن سعد: ٧ / ٣٧٣، التاريخ الكبير: ١ / ٢٣٤، التاريخ الصغير: ٢ / ١٧٤، الجرح والتعديل: ٨ / ٨١، مشاهير علماء الأمصار: ١٩٧، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٦٦ - ٢٦٩، تهذيب الكمال: خ: ١٢٧٩، تهذيب التهذيب: خ: ٤ / ٤ - ٥، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٣٠، ميزان الاعتدال: ٤ / ٥٣ - ٥٤، عبر الذهبي: ١ / ٢٥١، تهذيب التهذيب: ٩ / ٤٨٦ - ٤٨٧، طبقات الحفاظ: ٩٧، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦١، شذرات الذهب: ١ / ٢٦٤.." (١)

"قال أحمد: ما بحديثه عندي بأس، هو أحب إلي من حسين بن واقد (١) .

وقال عباس الدوري: كان أبو حمزة من الثقات، وكان إذا مرض عنده من قد رحل إليه، ينظر إلى ما يحتاج إليه من الكفاية، فيأمر بالقيام به، ولم يكن يبيع السكر، وإنما سمي: السكري؛ لحلاوة كلامه.

وروى: ابن الغلابي، عن يحيى بن معين، قال:

روى أبو حمزة، عن إبراهيم الصائغ - وذكره بصلاح -:

كان إذا مرض الرجل من جيرانه، تصدق بمثل نفقة المريض، لما صرف عنه من العلة.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن راهويه: عن حفص بن حميد، سمع ابن المبارك يقول:

أبو حمزة صاحب حديث، أو كما قال.

وحسين بن واقد: ليس بحافظ، ولا يترك حديثه (٢) .

سفيان بن عبد الملك: عن ابن المبارك، قال: السكري، وإبراهيم بن طهمان (٣) ، صحيحا الكتاب.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٥/٧

وقال إبراهيم بن رستم: قال أبو حمزة: اختلفت إلى إبراهيم الصائغ نيفا وعشرين سنة، ما علم أحد من أهل بيتي أين ذهبت، ولا من أين جئت.

قلت: لأن إبراهيم الصائغ كان في السجن، سجن المسودة (٤) ، ولا يذهب أحد إليه، إلا مختفيا.

---

(١) ترجمته في الصفحة: ١٠٤.

(٢) زيادة من " التهذيب ".

(٣) ترجمته في الصفحة: ٣٧٨.

(٤) وهم العباسيون. سموا بذلك لان شعارهم لبس السواد.." (١)

"وعن مكي بن إبراهيم، قال: قيل لابن أدهم: ما تبلغ من كرامة المؤمن؟

قال: أن يقول للجبل: تحرك، فيتحرك.

قال: فتحرك الجبل، فقال: ما إياك عنيت.

وعن إبراهيم بن أدهم، قال: كل ملك لا يكون عادلا، فهو واللص سواء، وكل عالم لا يكون تقيا، فهو والذئب سواء، وكل من ذل لغير الله، فهو والكلب سواء (١) .

أخبرنا أحمد بن إبراهيم الجلودي، وغيره: أن عبد الله بن اللتي أخبرهم، قال:

أنبأنا جعفر بن المتوكل، أنبأنا أبو الحسن بن العلاف، حدثنا الحمامي، حدثنا جعفر الخلدي، حدثني إبراهيم بن نصر، حدثنا إبراهيم بن بشار:

سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: وأي دين لو كان له رجال! من طلب العلم لله، كان الخمول أحب إليه من التطاول، والله ما الحياة بثقة، فيرجى نومها، ولا المنية بعذر، فيؤمن عذرها، ففيم التفريط والتقصير والاتكال والإبطاء؟ قد رضينا من أعمالنا بالمعاني، ومن طلب التوبة بالتواني، ومن العيش الباقي بالعيش الفاني.

وبه: قال ابن بشار: أمسينا مع إبراهيم ليلة، ليس لنا ما نفطر عليه، فقال:

يا ابن بشار! ماذا أنعم الله على الفقراء والمساكين من النعيم والراحة، لا يسألهم يوم القيامة عن زكاة، ولا حج، ولا صدقة، ولا صلة رحم! لا تغتم، فرزق الله سيأتيك، نحن -والله- الملوك الأغنياء، تعجلنا الراحة، لا نبالي على أي حال كنا إذا أطعنا الله (٢) .

ثم قام إلى صلاته، وقمت إلى صلاتي، فإذا برجل قد جاء بثمانية أرغفة، وتمر كثير، فوضعه، فقال: كل يا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٨٦/٧

مغموم.

---

(١) انظر: " البداية والنهاية " ١٠ / ١٤٢.

(٢) انظر صفحة: ٣٩٠.." [1]

"وعبيد الله بن موسى، ومعاوية بن هشام، ويحيى بن أبي بكير، وآدم بن أبي إياس، وأسد بن موسى، وسعد بن حفص الضخم، وأبو نعيم، ومحمد بن سابق، وعلي بن الجعد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما أقرب حديثه.

وقال الأثرم: قلت لأبي عبد الله: كان هشام الدستوائي (١) أكبر عندك من شيبان؟

قال: هشام أرفع، هشام حافظ، وشيبان صاحب كتاب.

قيل: فحرب بن شداد (٢) ؟

قال: لا بأس به، وشيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب صحيح، قد روى شيبان عن الناس (٣) ، فحديثه صالح.

وقال صالح بن أحمد، عن أبيه: شيبان ثبت في كل المشايخ.

قال أبو القاسم البغوي: شيبان أثبت في حديث يحيى بن أبي كثير من الأوزاعي.

وقال عباس، عن يحيى: شيبان **أحب إلي** من معمر في قتادة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: شيبان ما حاله في الأعمش؟

فقال: ثقة في كل شيء.

وقال يعقوب بن شيبة: شيبان صاحب حروف وقراءات، مشهور بذلك، كان يحيى بن معين يوثقه (٤) .

وقال أبو حاتم: حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه.

وقال ابن سعد، وأحمد العجلي، والنسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

---

(١) ترجمته في الصفحة: ١٤٩.

(٢) ترجمته في الصفحة: ١٩٤.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٩٤/٧

(٣) زيادة من " تاريخ بغداد ": ٩ / ٣٧٢.

(٤) تتمه الخبر في " تاريخ بغداد ": ٩ / ٢٧٣: " وزعم أنه بصري انتقل إلى الكوفة ".." (١)

"وقال يحيى بن معين: تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، **أحب إلي** من تفسير قتادة.

قال: وتفسير ابن جريج، عن مجاهد مرسل، لم يسمع منه إلا حرفا.

وروى: ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ورقاء ثقة.

وروى: الكوسج، عن يحيى: صالح.

وروى: المفضل بن غسان، عن يحيى، قال: شيبان وورقاء ثقتان.

وقال يحيى القطان: منصور من رواية ورقاء عنه لا يساوي شيئا.

وقال سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحربي:

لما قرأ وكيع التفسير، قال: خذوه، فليس فيه عن الكلبي، ولا عن ورقاء شيء.

وقال شبابة: قال لي شعبة: اكتب أحاديث ورقاء، عن أبي الزناد.

وقال أبو داود في (مسائله) : ورقاء صاحب سنة، إلا أن فيه إرجاء، وشبل قدري (١) .

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة: ورقاء **أحب إليك**، أو شعيب بن

= التفسير عن مجاهد.

وقد تعقب شيخ الإسلام في تفسير سورة الاخلاص، ص: ٩٤، قول هولاء، فقال: والشافعي في كتبه أكثر الذي ينقله عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وكذلك البخاري في كتابه يعتمد على هذا التفسير، وقول القائل: لا تصح رواية ابن أبي نجيح عن مجاهد، جوابه: أن تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد من أصح التفاسير، بل ليس بأيدي أهل التفسير كتاب في التفسير أصح من تفسير ابن أبي نجيح عن مجاهد، إلا أن يكون نظيره في الصحة.

(١) قال الشهرستاني: المعتزلة يسمون أصحاب العدل والتوحيد، ويلقبون بالقدرية، وذلك لاسنادهم أفعال لقدرهم، وإنكارهم القدر فيها موافقة لرأي معبد الجهني وغيلان الدمشقي، وقال ابن الأثير: سموا قدرية

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٧/٧

لانهم أثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى.

ونفوا أن تكون الاشياء بقدر الله وقضائه.." (١)

"أبي حمزة؟

قال: ورقاء (١) .

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

قال يحيى بن أبي طالب: أنبأنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، قال:

دخلنا على ورقاء بن عمر، وهو في الموت، فجعل يهلل، ويكبر، ويذكر الله، وقال لابنه:

يا بني! اكفني رد السلام على هؤلاء، لا يشغلوني عن ربي -عز وجل (٢) -.

لم يؤرخه شيخنا (٣) .

١٥٨ - داود الطائي أبو سليمان بن نصير * (س)

الإمام، الفقيه، القدوة، الزاهد، الطائي، الكوفي، أحد الأولياء.

ولد: بعد المائة بسنوات.

وروى عن: عبد الملك بن عمير، وحميد الطويل، وهشام بن عروة،

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٥١، ولفظه " سألت أبا زرعة، فقلت: ورقاء **أحب إليك** أو المغيرة ابن عبد الرحمن، أو شعيب بن أبي حمزة، أو عبد الرحمن ".

(٢) الخبر في: " تاريخ بغداد ": ١٣ / ٥١٨، و" التذكرة ": ١ / ٢٣٠، و" تهذيب التهذيب ": ١١ / ١١٥.

(٣) أي: الحافظ أبو الحجاج المزي في " تهذيب الكمال ".

وقد ذكر المؤلف في " تذكرة الحفاظ، ١ / ٢٣١، أن وفاته كانت سنة نيف وستين ومئة.

(*) طبقات ابن سعد: ٦ / ٣٦٧، التاريخ الكبير: ٣ / ٢٤٠، التاريخ الصغير: ٢ / ١٣٦ - ١٣٧، المعارف: ٥١٥، مشاهير علماء الأمصار: ١٦٨ - ١٦٩، حلية الأولياء: ٧ / ٣٣٥ - ٣٦٧، تاريخ بغداد: ٨ / ٣٤٧ - ٣٥٥، الكامل لابن الأثير: ٦ / ٥٠، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٣، تهذيب

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢١/٧

الكمال: خ: ٣٩٤ - ٣٩٥، تذهيب التهذيب: خ: ١ / ٢٠٨ - ٢١٠، عبر الذهبي: ١ / ٢٣٨، طبقات الاوليا: ٢٠٠ - ٢٠٣، تهذيب التهذيب: ٣ / ٢٠٣، خلاصة تهذيب الكمال ١١١، شذرات الذهب: ١ / ٢٥٦.." (١)

"وحدث عن: عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم، وربيعة الرأي، وسهيل بن أبي صالح، وأبي طوالة، وهشام بن عروة، وثور بن زيد، وأبي حازم الأعرج، والعلاء بن عبد الرحمن، ويحيى بن سعيد، وأخيه؛ سعد بن سعيد، وعمارة بن غزية، ومعاوية بن أبي مزرد، وخثيم بن عراك، وشريك بن أبي نمر، وعبيد الله بن عمر، ويونس بن يزيد، وأبي وجزة السعدي، وعمرو بن أبي عمرو، ومحمد بن عبد الله بن أبي عتيق، وخلق سواهم.

وكان من أوعية العلم.

روى عنه: ابنه أيوب شيئا يسيرا.

وروى عن: رجل، عنه، نسخة.

روى عنه: أبو بكر عبد الحميد بن أويس، وخالد بن مخلد، وأبو وهب، وسعيد بن عفير، وأبو عامر العقدي، ومروان بن محمد الطاطري، وموسى بن داود، ومنصور بن سلمة الخزاعي، ويحيى بن حسان، ويحيى بن صالح الوحاظي، ويحيى بن يحيى، وسعيد بن أبي مريم، والقعنبي، وعبد الله بن المبارك - مع تقدمه - ومحمد بن خالد بن عثمة، ولوين، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وإسحاق الفروي، وإسماعيل بن أبي أويس، وخلق غيرهم.

وثقه: أحمد، وابن معين، والنسائي.

قال أحمد بن حنبل: لا بأس به، ثقة.

وقال يحيى بن معين: هو **أحب إلي** من الدراوردي.

وقال محمد بن سعد: كان بربريا، جميلا، حسن الهيئة، عاقلا، وكان يفتي بالمدينة، وولي خراجها (١) ، وكان ثقة، كثير الحديث.

قال محمد بن يحيى الذهلي: ابن أبي عتيق يقال له: محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، لم يرو عنه - فيما علمت - غير سليمان بن بلال.

قال لي أيوب بن سليمان: ما علمت أحدا روى عنه بالمدينة غير أبي.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢٢/٧

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٢٠: " وكان يفتي بالبلد، وولي خراج المدينة.."..[1]

"قال الذهلي: لولا أن سليمان قام بحديثه، لذهب حديثه، ولا أعلمه كتب عن سليمان حديث ابن أبي عتيق هذا، سوى عبد الحميد بن أبي أويس الأعشى، وما ظننت أن عند سليمان بن بلال من الحديث ما عنده، حتى نظرت في كتاب ابن أبي أويس، فإذا هو قد تبحر حديث المدنيين، وإذا هو قد روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري قطعا من حديث الزهري، وعن يونس الأيلي.

قال أبو زرعة الرازي: سليمان بن بلال **أحب إلي** من هشام بن سعد.

وقال أبو حاتم: سليمان متقارب.

قال ابن سعد: توفي بالمدينة، سنة اثنتين وسبعين ومائة.

وروى: البخاري، عن هارون بن محمد: أنه توفي سنة سبع وسبعين.

والأول أصح، ولو تأخر، للقيه قتيبة، وطائفة.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، ويوسف بن غالية، قالا:

أنبأنا موسى بن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا علي بن البسري، حدثنا محمد بن عبد الرحمن، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة، حدثنا سليمان بن بلال، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة:

أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا بنصف الليل، أو الثلث الآخر، فيقول:

من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ ومن ذا الذي يسألني فأعطيه؟ ومن ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟

حتى يطلع الفجر، أو ينصرف القارئ من صلاة الصبح) (١) .

---

(١) صحيح. وأخرجه مالك في " الموطأ ": (٤٩٨) ، والبخاري: ٣ / ٢٥، في التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل، ومسلم: (٧٥٨) ، في صلاة المسافرين: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٢٦

الليل والاجابة فيه، من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الرحمن الاغر، عن أبي هريرة. ولشيخ الإسلام كتاب شرح فيه هذا الحديث أجاد في شرحه كل الاجادة. فليراجع.." (١)

"١٦٠ - سلام بن أبي مطيع الخزاعي مولاهم * (خ، م، ت، س)

الإمام، الثقة، القدوة، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري.

عن: قتادة، وشعيب بن الحبحاب، وأيوب، وعثمان بن عبد الله بن موهب، وهشام بن عروة، وأبي عمرو الجوني، وأسماء بن عبيد، وعدة.

وينزل إلى: معمر بن راشد، ونحوه.

وعنه: ابن المبارك، وابن مهدي، وسعيد بن عامر الضبعي، ويونس بن محمد، وأبو الوليد، وسليمان بن حرب، وعلي بن الجعد، وموسى بن إسماعيل، وإبراهيم بن الحجاج السامي، ومسدد، وهدبة، وعبد الأعلى بن حماد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، صاحب سنة.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو سلمة التبوذكي: كان يقال: هو أعقل أهل البصرة.

قال أبو داود السجزي: هو القائل: لأن ألقى الله بصحيفة الحجاج، **أحب إلي** من أن ألقى الله بصحيفة عمرو بن عبيد (١) .

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال مرة: ثقة.

وقال ابن عدي: ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة، وله أحاديث حسان غرائب، وأفرادات، وهو يعد من خطباء أهل البصرة، ومن عقلائهم.

(*) طبقات خليفة: ٢٢٣، تاريخ خليفة: ٤٤٩، التاريخ الكبير: ٤ / ١٣٤، التاريخ الصغير: ٢: ١٥٩، الجرح والتعديل: ٤ / ٢٥٨ - ٢٥٩، كتاب المجروحين: ١ / ٣٤١، الكامل لابن عدي: خ: ٣٢٩ - ٣٣٠، حلية الأولياء: ٦ / ١٨٨ - ١٩٢، تهذيب الكمال: خ: ٥٦٧، تذهيب التهذيب: خ: ٢ / ٦٧، ميزان الاعتدال: ٢ / ١٨١ - ١٨٢، عبر الذهبي: ١ / ٢٦٣، تهذيب التهذيب: ٤ / ٢٨٧ - ٢٨٨،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٢٧/٧

خلاصة تذهيب الكمال: ١٦٠، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٢ - ٢٨٣.

(١) عمرو بن عبيد بن باب، التيمي بالولاء، أبو عثمان البصري، شيخ المعتزلة في عصره ومفتيها، وأحد الزهاد المشهورين: تقدمت ترجمته في " السير ".." (١)

"روى عن: الحسن البصري، وأبي عمران الجوني، وعمرو بن دينار، وقتادة، ويحيى بن أبي كثير، وبديل بن ميسرة.

حدث عنه: أبو داود، ومسلم بن إبراهيم، وحبان بن هلال، وسهل بن بكار، وعفان بن مسلم، وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وشيبان بن فروخ، وهدبة بن خالد، وخلق كثير.

قال أحمد بن حنبل: كان ثبتا في كل مشايخه.

وقال يحيى بن معين، وأحمد العجلي، والنسائي: كان ثقة.

زاد العجلي: يرى القدر.

وقال أحمد بن زهير: سئل يحيى بن معين عن أبان وهمام، فقال:

كان يحيى القطان يروي عن أبان، وكان **أحب إليه** من همام، وأنا فهمام **أحب إلي.**

وأما محمد بن يونس الكديمي، فروى عن: علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد: أنه لين أبانا، وقال: لا أحدث (١) عنه.

فإن صح هذا، فقد كان لا يروي عنه، ثم روى عنه، وتغير اجتهاده.

فقد روى: عباس الدوري، عن يحيى بن معين، قال:

مات يحيى بن سعيد، وهو يروي عن أبان بن يزيد.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وذكره: أبو أحمد بن عدي، فقال: هو متماسك، يكتب حديثه.

قلت: الرجل ثقة، حجة، قد احتج به صاحبا (الصحيح) ، ولم أقع

---

(١) في " تهذيب التهذيب ": ١ / ١٠٢: " أنا لا أروي عنه ". ثم قال ابن حجر: " ولم يذكر من وثقه، وهذا من عيوب كتابه، يذكر من طعن الراوي، ولا يذكر من وثقه، والديمي ليس بمعتمد ".." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٢٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٧/٤٣٢

"الله بن أحمد، عن أبيه، قال:

نافع بن عمر أحب إلي من عبد الجبار بن الورد، وأصح حديثا، وهو في الثقات ثقة.

وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: ثقة.

قلت: يحتج به؟

قال: نعم.

وروى: ابن سعد، عن شهاب بن عباد، قال:

مات بمكة، سنة تسع وستين ومائة، وكان ثقة، قليل الحديث، فيه شيء.

وقال ابن حبان: أمه أم ولد، مات بفخ (١) ، سنة تسع.

قرأت على أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن أحمد، عن أبي روح الهروي، أنبأنا تميم الجرجاني، أنبأنا أبو سعيد الكنجروذي، أنبأنا محمد بن أحمد، أنبأنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، قال:

قالت عائشة: توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في بيتي، وفي يومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه، دخل أبو بكر بسواك، فضعف عنه النبي -صلى الله عليه وسلم- فأخذته، ثم مضغته، ثم سننته به.

أخرجه: البخاري (٢) ، عن ابن أبي مريم، عن نافع، فوقع لنا بدلا عاليا.

١٦٤ - عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي *

ولي العهد، أبو موسى الهاشمي.

---

(١) فخ: واد بمكة، وقيل: الفخ: وادي الزاهر، ويروى قول بلال: ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة * بفخ وعندي إذخر وجليل؟ " معجم البلدان " (٢) ٦ / ١٤٧، في الخمس: باب ما جاء في بيوت أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم - رقم (٣١٠٠) وانظر البخاري: (٤٤٣٨) ، (٤٤٤٩) ، (٤٤٥٠) ، (٤٤٥١) .

والسحر: الرئة، أي أنه مات رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مستند إلى صدرها وما يحاذي

سحرها منه.

(*) تاريخ خليفة: ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٩، =." (١)

"قال ابن عدي: حدث عنه: الثوري، والليث، ومع ضعفه يكتب حديثه.

قال أبو مسهر: كان أبو معشر أسود.

وروى: داود بن محمد بن أبي معشر، حدثني أبي:

أن أباه كان أصله من اليمن، سبي في وقعة يزيد بن المهلب باليمامة والبحرين، وكان أبيض.

وقال الحسين بن محمد بن أبي معشر: حدثني أبي، قال:

كان اسم أبي معشر قبل أن يسرق: عبد الرحمن بن الوليد بن هلال، وبيع بالمدينة، فاشتراه قوم من بني أسد، فسموه نجيحا، فاشتري لأم موسى بن المهدي، فأعتقته، فصار ميراثه لبني هاشم، وعقله على حمير.

قال (١) : وكان أبو معشر يذكر أنه من ولد حنظلة بن مالك، وأخبرني أبي أنه كان (٢) ينتسب حتى (٣) يبلغ آدم، وقال لي: ولاؤنا في بني هاشم **أحب إلي** من نسبي في بني حنظلة.

الفضل بن هارون البغدادي: سمعت محمد بن معشر يقول:

كان أبي سنديا، أخرم، خياطا.

قال: وكيف حفظ المغازي؟

قال: كان التابعون يجلسون إلى أستاذه، فكانوا يتذاكرون المغازي، فحفظ.

وروى: داود بن محمد بن أبي معشر، عن أبيه، قال:

أشخص المهدي أبا معشر معه من المدينة إلى العراق، وأمر له بألف دينار، وذلك سنة ستين ومائة،

= قال العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - في تعليقه على " صحيح " ابن حبان: ٦٣: وهذا الحديث خطاب للصحابة، ثم لمن سار على قدمهم، واهتدى بهديهم، واقتدى بإمامه وإمامهم - صلى الله عليه وسلم - فعرف سنته وهديه، وعرف شريعته، وامتلا بها قلبه إيمانا وإخلاصا ورضى عن طيب نفس، وإعراضا عن الهوى والزيغ، فهو الذي يعرف الصحيح من السنة، ويطمئن قلبه إليه، وينكر المردود غير الصحيح، فلا يسيغه في عقله ولا في قلبه.

(١) زيادة من " تاريخ بغداد ": ١٣ / ٤٢٨.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٣٤

(٢) زيادة من المرجع السابق.

(٣) في الأصل: " حين "، والصواب ما أثبتناه.

كما في " تاريخ بغداد ": ١٣ / ٤٢٨.." (١)

"تشابه يوما بأسه ونواله ... فما أحد يدري لأيهما الفضل (١)

فأمر له بمائة ألف وثلاثين ألفا.

وقيل: إنه قال لإبراهيم الموصلي: إن أطربتني، فاحتكم.

فأطربه، فأعطاه سبعمائة ألف درهم.

وكان يشرب المسكر، وفيه ظلم، وشهامة، ولعب، وربما ركب حمارا فارها، وكان شجاعا، فصيحا، لسنا، أديبا، مهيبا، عظيم السطوة.

قال ابن حزم: كان سبب موته أنه دفع نديما له من جرف، على أصول قصب قد قطع، فتعلق به النديم، فوقع معه، فدخلت قصبة في دبره، فكان ذلك سبب موته، فهلكا جميعا.

قلت: مات في شهر ربيع الآخر، سنة سبعين ومائة، وعمره ثلاث وعشرون سنة، وكانت خلافته سنة وشهرا، وقام بعده الرشيد.

وكان المهدي قد عزم على تقديم الرشيد في ولاية العهد، وأن يؤخر الهادي (٢) ، فلما نفذ إلى الهادي، فامتنع، فطلبه، فلم يأت، فهم المهدي بالمضي إلى جرجان

---

(١) جاء في " الأغاني ": ١٠ / ٨٠، ما نصه: " دخل مروان بن أبي حفصة على موسى الهادي، فأنشده قوله: تشابه يوما بأسه ... البيت فقال له الهادي: أيما **أحب إليك**: أثلاثون ألفا معجلة، أم مئة تدون في الدواوين؟ فقال له: يا أمير المؤمنين! أنت تحسن ما هو خير من هذا، ولكنك نسيته، أفتأذن لي أن أذكرك؟

قال: نعم.

قال: تعجل لي الثلاثين ألفا، وتدون المئة الالف في الدواوين.

فضحك، وقال: بل يعجلان جميعا، فحمل إليه المال أجمع ".

وهو في " تاريخ بغداد ": ١٣ / ٢٣، و: " البداية والنهاية ": ١٠ / ١٥٩. بنحوه.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٣٩

وفي " وفيات الأعيان ": ٥ / ١٩٠: أن البيت من قصيدة قالها مروان بن أبي حفصة في مدح معن بن زائدة.

(٢) انظر: " البداية والنهاية ": ١٠ / ١٥٧.." (١)

"أبي بكر المقدمي، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن موسى الحرشي، ومحمد بن زنبور، ومحمد بن النضر المروزي، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن عبدة، وعبد الله بن معاوية الجمحي، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، والهيثم بن سهل - خاتمة من روى عنه - وأمم سواهم.

قد استوعب كثيرا، منهم: شيخنا أبو الحجاج في (تهذيبه) .

قال عبد الرحمن بن مهدي: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري (١) بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام (٢) ، وحماد بن زيد بالبصرة.

وقال يحيى بن معين: ليس أحد أثبت من حماد بن زيد.

وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: ما رأيت شيخا أحفظ من حماد بن زيد.

وقال أحمد بن حنبل: حماد بن زيد من أئمة المسلمين، من أهل الدين، هو **أحب إلي** من حماد بن سلمة.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أحدا قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد.

وروي عن: سفيان الثوري، قال: رجل البصرة بعد شعبة ذاك الأزرق -يعني: حمادا-.

قال وكيع بن الجراح: ما كنا نشبه حماد بن زيد إلا بمسعر (٣) .

قال سليمان بن حرب: لم يكن لحماد بن زيد كتاب، إلا كتاب يحيى بن سعيد الأنصاري.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: حماد بن زيد ثقة، وحديثه أربعة آلاف حديث، كان يحفظها، ولم يكن له كتاب.

وقال عبد الرحمن بن خراش الحافظ: لم يخطئ حماد بن زيد في

---

(١) ترجمته في الصفحة: ٢٢٩.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٢

(٢) ترجمته في الصفحة: ١٠٧.

(٣) ترجمته في الصفحة: ١٦٣.." (١)

"وصالح بن كيسان، وعبد الله بن سليمان الطويل، وابن عجلان، وأبي حنيفة، وموسى بن علي، وعمرو بن الحارث، ومالك، وخلق كثير.

حدث عنه: الليث بن سعد - وهو من أقرانه - وجرير بن حازم - وهو أكبر منه - وابن جريج - أحد شيوخه - وابن المبارك، وابن وهب، وموسى بن أعين، وإسحاق بن الفرات، وأشهب بن عبد العزيز، وزيد بن الحباب، وسعيد بن أبي مريم، وسعيد بن عفير، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو عبد الرحمن المقرئ، وعمرو بن الربيع بن طارق، ويحيى بن إسحاق السيلحيني، وغيرهم.

قال أحمد بن حنبل: هو دون حيوة وسعيد بن أبي أيوب، هو سيئ الحفظ.

وروى: إسحاق الكوسج، عن ابن معين: ثقة.

وقال مرة: صالح.

وقال أبو حاتم: هو **أحب إلي** من عبد الرحمن بن أبي الموال، ومحله الصدق، ولا يحتج به.

وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: يحيى بن أيوب ثقة؟

قال: هو صالح.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال مرة: ليس بالقوي.

قلت: له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح، وينقون حديثه، وهو حسن الحديث.

وقال أبو سعيد بن يونس: كان أحد الطلابين للعلم، حدث عن: أهل مكة، والمدينة، والشام، ومصر، والعراق، وحدث عنه: الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه، فحدث عنه: يحيى بن إسحاق، عن يزيد بن أبي." (٢)

"روى عن: مجاهد، وعكرمة، وأبي الأشعث الصنعاني، والشعبي، والحسن، وعطاء، ومكحول، وابن شهاب.

وعنه: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، والثوري - وماتوا قبله بمدة - والوليد بن مسلم، وابن شابور،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٧/٤٥٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٦

وعبد الرزاق، وعلي بن الجعد، وأبو الجهم، وصالح بن مالك الخوارزمي، وإسحاق بن أبي إسرائيل.

يقع من عواليه في (الجعديات (١)) .

اتفقوا على ضعفه.

كذبه: ابن المبارك.

وقال ابن معين: مطروح الحديث.

وقال الفلاس: تركوه.

وقال ابن عمار: ذاهب الحديث.

وقال ابن المبارك: لأن أقطع الطريق، **أحب إلي** من أن أروي عنه.

وقال النسائي: ليس بثقة، ولا مأمون.

قلت: بقي إلى ما بعد السبعين ومائة، وعمر دهرا.

١٢ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي * (ع)

الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم الديار

---

(١) هي اثنا عشر جزءا تصنيف الحافظ محدث بغداد أبي الحسن علي بن الجعد الهاشمي مولاهم البغدادي الجوهري، روى عن أحمد ويحيى والبخاري وأبي داود وخلق.

مات سنة ثلاثين ومئتين عن ست وتسعين سنة.

انظر " العبر " ١ / ٤٠٦.

(*) طبقات ابن سعد: ٧ / ٥١٧، التاريخ لابن معين: ٥٠١، طبقات خليفة: ٢٩٦. تاريخ خليفة: ٤٤٩، التاريخ الكبير: ٧ / ٢٤٦، التاريخ الصغير: ٢ / ٢٠٩، المعارف لابن =." (١)

"يحيى بن بكير: قال الليث: كنت بالمدينة مع الحجاج وهي كثيرة السرقين (١) ، فكنت ألبس خفين، فإذا بلغت باب المسجد، نزعت أحدهما، ودخلت.

فقال يحيى بن سعيد الأنصاري: لا تفعل هذا، فإنك إمام منظور إليك - يريد لبس خف على خف -.

الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/١٣٦

ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث، لا عمرو بن الحارث، ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي، ثم رأيت له أشياء مناكير، ما أصح حديث ليث بن سعد.

وجعل يثني عليه، فقال رجل لأبي عبد الله: إن إنسانا ضعفه.

فقال: لا يدري (٢) .

وقال الفضل بن زياد: قال أحمد: ليث كثير العلم، صحيح الحديث (٣) .

وقال أحمد بن سعد الزهري: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

الليث ثقة، ثبت.

وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول:

ليس في المصريين أصح حديثا من الليث بن سعد، وعمرو بن الحارث يقاربه.

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول:

أصح الناس حديثا عن سعيد المقبري: ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما عن أبيه عن أبي هريرة.

هو ثبت في حديثه جدا.

وقال حنبل: سئل أحمد: ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري، أو

---

(١) السرقين: بكسر السين، معرب السركين أو السرجين: الزبل.

(٢) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢.

(٣) " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٢.." (١)

"ابن عجلان؟

قال: ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه، الليث أحب إلي منهم في المقبري (١) .

وقال عثمان الدارمي: سمعت يحيى بن معين يقول: الليث أحب إلي من يحيى بن أيوب، ويحيى ثقة.

قلت: فكيف حديثه عن نافع؟

فقال: صالح، ثقة.

وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم: قال ابن معين: الليث عندي أرفع من ابن إسحاق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥٤/٨

قلت: فالليث، أو مالك؟

قال: مالك.

وعن أحمد بن صالح - وذكر الليث - فقال:

إمام قد أوجب الله علينا حقه، لم يكن بالبلد - بعد عمرو بن الحارث - مثله.

وقال سهل بن أحمد الواسطي: سمعت الفلاس يقول:

ليث بن سعد صدوق، سمعت ابن مهدي يحدث عن ابن المبارك، عنه.

قال ابن سعد: استقل الليث بالفتوى، وكان ثقة، كثير الحديث، سريا من الرجال، سخيا، له ضيافة.

وقال يعقوب بن شيبة: في حديثه عن الزهري بعض الاضطراب.

عن الليث، قال: ارتحلت إلى الإسكندرية إلى الأعرج، فوجدته قد مات، فصليت عليه.

وقال العجلي، والنسائي: الليث ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق، صحيح الحديث.

---

(١) انظر هذه الاخبار في " تاريخ بغداد " ١٣ / ١٣.." (١)

"عباس الدوري: حدثنا يحيى بن معين، قال:

هذه رسالة مالك إلى الليث، حدثنا بها عبد الله بن صالح يقول فيها: وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، وحاجة من قبلك إليك، واعتمادهم على ما جاءهم منك.

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: سمعت الشافعي يقول:

الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به (١) .

وقال أبو زرعة الرازي: سمعت يحيى بن بكير يقول:

الليث أفقه من مالك، ولكن الحظوة لمالك -رحمه الله (٢) -.

وقال حرملة: سمعت الشافعي يقول: الليث أتبع للأثر من مالك.

وقال علي بن المديني: الليث ثبت.

وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من مفضل بن فضالة (٣) .

وقال أبو داود: حدثني محمد بن الحسين: سمعت أحمد يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/١٥٥

الليث ثقة، ولكن في أخذه سهولة.

قال يحيى بن بكير: قال الليث: قال لي المنصور: تلي لي مصر؟

فاستعفيت.

قال: أما إذ أبيت، فدلني على رجل أقلده مصر.

قلت: عثمان بن الحكم الجذامي (٤) ، رجل له صلاح، وله عشيرة.

قال: فبلغ عثمان ذلك، فعاهد الله ألا يكلم الليث.

---

(١) أورده ابن حجر في ترجمة الليث ٢ / ٢٤٣ من " مجموع الرسائل المنيرية ".

(٢) " الجرح والتعديل " ٧ / ١٨٠.

(٣) " الجرح والتعديل " ٧ / ١٨٠.

(٤) هو من رجال " التهذيب " قال الحافظ في " التقريب " صدوق له أوهام من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٦٣، ونقل عن ابن وهب أنه أول من أدخل مسائل مالك إلى مصر.." [1]

"قال: فإن لم تكن كذا، فأرحني، واسترح مني.

قال: يقول شعبة: لا والله، لا تملني بلسان ألثغ.

وحكاه: شعيب بن حرب.

عباس الدوري: قلت ليحيى بن معين: زهير بن معاوية، وأبو عوانة، فكأنه ساوى بينهما.

قلت: فزائدة بن قدامة؟

قال: هو أثبت من زهير.

قلت: يقولون: عرض زائدة كتبه على سفيان.

قال: ما بأس بذلك، كان يلقي السقط، ولا يزيد في كتبه.

فقيل ليحيى: أيهما أثبت، زهير أو وهيب بن خالد؟

فقال: ما فيهما إلا ثبت (١) .

قلت: حدث عنه: ابن جريج، وابن إسحاق - وهما من شيوخه - وزائدة، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو داود الطيالسي، والحسن الأشيب، ويحيى بن أبي بكير، وأبو نعيم، وأبو جعفر النفيلي، وأحمد بن يونس،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥٦/٨

ويحيى بن يحيى النيسابوري، وأبو الوليد الطيالسي، وعلي بن الجعد، ويحيى بن آدم، والهيثم بن جميل، وسعيد بن منصور، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، وخلق، من آخرهم: عبد الرحمن بن عمرو البجلي - شيخ أبي عروبة الحراني -.

قال الخطيب في كتاب (السابق واللاحق) : آخر من روى عن زهير: عبد السلام بن عبد الحميد الحراني، شيخ، بقي إلى سنة أربع وأربعين ومائتين.

قال أحمد بن حنبل: زهير بن معاوية من معادن العلم.

وقال أبو حاتم الرازي: زهير **أحب إلينا** من إسرائيل في كل شيء، إلا في حديث جده أبي إسحاق.

قيل لأبي حاتم: فزائدة، وزهير؟

قال: زهير أتقن، وهو صاحب

---

(١) تاريخ يحيى بن معين: ٢ / ١٧٧.." (١)

"أتيته بالكوفة، فأملى علي، فإذا هو لا يدري.

قال سليمان بن أبي شيخ: حدثني أبي، قال:

لما وجه شريك إلى قضاء الأهواز، جلس على القضاء، فجعل لا يتكلم حتى قام، ثم هرب، واختفى.

ويقال: إنه اختفى عند الوالي.

فحدثني يحيى بن سعيد الأموي، قال: كنت عند الحسن بن عمارة، حين بلغه أن شريكا هرب، فقال: الخبيث استصغر قضاء الأهواز.

محمد بن يزيد الرفاعي: حدثني حمدان بن الأصبهاني، قال:

كنت عند شريك، فأتاه بعض ولد المهدي، فاستند، فسأله عن حديث، فلم يلتفت إليه، وأقبل علينا، ثم أعاد، فعاد بمثل ذلك، فقال: كأنك تستخف بأولاد الخليفة.

قال: لا، ولكن العلم أزين عند أهله من أن تضيعوه.

قال: فجثا على ركبتيه، ثم سأله، فقال شريك: هكذا يطلب العلم.

قال عباد بن العوام: قال شريك: أثر فيه بعض الضعف **أحب إلي** من رأيهم.

قال علي بن سهل: سمعت عفان يقول: كان شريك يخضب بالحمرة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/١٨٣

قيل: إن شريكا أدخل على المهدي، فقال: لا بد من ثلاث: إما أن تلي القضاء، أو تؤدب ولدي وتحدثهم، أو تأكل عندي أكلة.

ففكر ساعة، ثم قال: الأكلة أخف علي.

فأمر المهدي الطباخ أن يصلح ألوانا من المخ المعقود بالسكر وغير ذلك، فأكل.

فقال الطباخ: يا أمير المؤمنين، ليس يفلح بعدها.

قال: فحدثهم بعد ذلك، وعلمهم، وولي القضاء.." (١)

"أبي عروبة، وهمام.

وقال يحيى القطان: أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبة من حفظه.

وروى: حنبل، عن ابن المديني، قال:

كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا، ذهب كتابه، وكان يتحفظ من سعيد، وقد أغرب فيها أحاديث.

قال يعقوب السدوسي: الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة، وهو في قتادة ليس بذاك.

وقال عبيد الله بن موسى العبسي: قال شعبة لأبي عوانة:

كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئا، مع من طلبت الحديث؟

قال: مع منذر الصيرفي.

قال: منذر صنع بك هذا.

قلت: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة.

وما قلنا: إنه كحماد بن زيد، بل هو أحب إليهم من إسرائيل، وحماد بن سلمة، وهو أوثق من فليح بن سليمان، وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان.

مات: في ربيع الأول، سنة ست وسبعين ومائة، بالبصرة.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا الفتح بن عبد السلام، أخبرنا محمد بن عمر، ومحمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي، قالوا:

أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، أخبرنا أبو الفضل الزهري، حدثنا جعفر الفريابي، حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن أبي موسى:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب، وطعمها

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٢٠٧

طيب (١) ...) ، وذكر الحديث.

وقد سقته في أخبار قتادة.

---

(١) إسناده صحيح، وتمامه: " ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كالتمرة طعمها طيب ولا =." (١)
"ربها) .

قال: فوقع في قلبي أنها النخلة، فسكت القوم.

فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (هي النخلة) .

فقلت لأبي، فقال: لو كان قلت أحب إلي من كذا وكذا.

فقلت: كنت في القوم وأبو بكر فلم تقولا شيئا، فكرهت أن أقول (١) .

٤١ - أبو شهاب الحناط عبد ربه بن نافع * (خ، م، د، س)

المحدث.

اسمه: عبد ربه بن نافع الكوفي، ثم المدائني.

روى عن: العلاء بن المسيب، والأعمش، وسليمان بن شيباني، ويونس بن عبيد، ومحمد بن سوقة، وابن أبي ليلى، وعاصم الأحول، وخالد الحذاء، وابن أبي خالد، وعدة.

حدث عنه: سعيد بن منصور، وسعدويه (٢) ، وأحمد بن يونس، وخلف بن هشام، ومحمد بن جعفر الوركاني، وآخرون.

وثقه: يحيى بن معين.

وقال يحيى القطان: لم يكن بالحافظ.

قال غيره: كان صادقا، ذا ورع وفضل.

---

(١) إسناده صحيح، وأخرجه البخاري ١ / ١٣٣، ١٣٤ في العلم: باب قول المحدث: حدثنا وأخبرنا، و١٥١ باب الفهم في العلم، و٢٠٢ باب الحياء في العلم، ومسلم (٢٨١١) في صفات المنافقين: باب مثل المؤمن مثل النخلة من طرق عن ابن عمر.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٢٢١

وجاء في الأصل تحت قوله فكرهت أن أقول ما نصه: " عبد الرحمن بن أبي الزناد مرتب هنا " وترجمة عبد الرحمن تقدمت في الصفحة ١٦٨.

(*) الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٩١، المعرفة والتاريخ للفسوي، ٢ / ١٧٠، تهذيب الكمال: ٧٧٢، العبر: ١ / ٢٦٠، تذهيب التهذيب ٢ / ٢٠٢، تاريخ بغداد: ١١ / ١٢٨، تهذيب التهذيب: ٦ / ١٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٢٣.

(٢) هو سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي الضبي، الثقة الحافظ، وسعدويه لقبه.." (١)

"قيل: مات في سنة سبعين ومائة.

٥٠ - محمد بن جابر بن سيار السحيمي اليمامي * (د، ق)

أخو أيوب.

حدث عن: حبيب بن أبي ثابت، ويحيى بن أبي كثير، وقيس بن طلق، وعدة.

وعنه: أيوب السختياني، وابن عون - وهما من شيوخه - ومسدد، ولوين، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وآخرون.

ضعفه: يحيى، والنسائي.

وقال البخاري: ليس بالقوي.

وقال أبو حاتم: ساء حفظه، وذهبت كتبه (١) .

قلت: ما هو بحجة، وله مناكير عدة كابن لهيعة.

توفي: سنة بضع وسبعين ومائة.

= حاجة فليأتها ولو كانت على التنور " وفي سنده محمد بن جابر الحنفي، وهو سيئ الحفظ، لكن في الباب عن معاذ ما يقويه عند أحمد ٤ / ٣٨١، وابن ماجه (١٨٥٣) وصححه ابن حبان (١٣٩٠) ، فالحديث صحيح.

(*) التاريخ الكبير: ١ / ٥٣، التاريخ الصغير: ٢ / ١٨٨، تاريخ الطبري: ٧ / ٦١٧ و٨ / ٤٤، المعرفة والتاريخ للفسوي: ٢ / ١٢١، و٣ / ٢٦٠، الجرح والتعديل: ٧ / ٢١٩ - ٢٢٠، كتاب المجروحين: ٢

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٢٢٦

/ ٢٧٠، تهذيب الكمال: ١١٨٠، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٩٦، تذهيب التهذيب: ٣ / ١٩٣ / ٢، تهذيب التهذيب: ٩ / ٩٠.

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٢١٩، وفيه: سئل أبي عن محمد بن جابر، وابن لهيعة، فقال: محلهما الصدق، ومحمد بن جابر أحب إلي من ابن لهيعة.

فهذا النص يدل على أنه يرجحه على ابن لهيعة ولا يعده مثله كما قال المصنف.." (١)

"ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي ... وأبحت جسمي من أراد جلوسي

فنسبها بعضهم إلى الحلول بنصف البيت، وإلى الإباحة بتمامه.

قلت: فهذا غلو وجهل، ولعل من نسبها إلى ذلك مباحي حلولي، ليحتج بها على كفره، كاحتجاجهم بخبر: (كنت سمعه الذي يسمع به (١)) .

قيل: عاشت ثمانين سنة.

توفيت: سنة ثمانين ومائة (٢) .

٥٤ - أما

: رابعة الشامية *

العابدة، فأخرى مشهورة، أصغر من العدوية، وقد تدخل حكايات هذه في حكايات هذه، والثانية هي القائلة ما روى أحمد بن أبي الحواري، عن

---

(١) قطعة من حديث أخرجه البخاري ١١ / ٢٩٢ - ٢٩٧ في الرقاق: باب التواضع، من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه، وما زال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لاعطينه، ولئن استعاذني لاعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته ".

قال الخطابي: هذه أمثال، والمعنى: توفيق الله لعبده في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣٨/٨

له فيها، بأن يحفظ جوارحه عليه، ويعصمه من الله مواقعة ما يكره الله من الاصغاء إلى اللهو بسمعه، ومن النظر إلى ما نهى عنه ببصره، ومن البطش فيما لا يحل له بيده، ومن السعي إلى الباطل برجله.

وقال الطوفي: اتفق العلماء ومن يعتد بقوله أن هذا مجاز، وكناية عن نصرة العبد وتأييده وإعانته حتى كأنه سبحانه ينزل نفسه من عبده منزلة الآلات التي يستعين بها، ولهذا وقع في رواية: " فبي يسمع، وبي يبصر، وبي يبطش، وبي يمشي ".

(٢) في ابن خلطان نقلا عن ابن الجوزي أن وفاتها سنة ١٣٥، وقال غيره: ١٨٥، وأوردها في " النجوم الزاهرة " فيمن توفي في سنة ١٣٥، و١٨٠.

(*) صفوة الصفوة لابن الجوزي: ٤ / ٣٠٠، طبقات الأولياء: ٣٥، شذرات الذهب: ٢ / ١١٠.." [1]

"بشر جعفر بن أبي وحشية، والجريري، وعمرو بن يحيى بن عمارة المازني، ومطرف بن طريف، وواصل مولى أبي عيينة، وليث بن أبي سليم، وسليمان التيمي، ويونس بن عبيد، وأبي إسحاق الشيباني، وأبي حيان التيمي، ويزيد بن أبي زياد، وخلق كثير، وأبي حصين، وما أظنه سمع من الأعمش.

وعنه: يحيى القطان، ووكيع، وابن مهدي، ومسدد، ويحيى بن يحيى، وأبو عمر الحوضي، وسعيد بن يعقوب الطالقاني، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعمرو بن عون، ومحمد بن سلام البيكندي، ومحمد بن مقاتل المروزي، ومعلى بن منصور، ووهب بن بقية، وقتيبة، وعبد الحميد بن بيان، وإسحاق بن شاهين، وخلق سواهم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: كان خالد الطحان ثقة، صالحا في دينه، بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات، وهو **أحب إلينا** من هشيم.

وقال عبد الله بن أحمد أيضا: قال أبي: كان خالد من أفاضل المسلمين، اشترى نفسه من الله أربع مرات، فتصدق بوزن نفسه فضة أربع مرات.

وقال ابن سعيد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

وقال الترمذي: ثقة، حافظ.

وقال أبو حاتم أيضا: صحيح الحديث.

قال أبو داود: قال إسحاق الأزرق: ما أدركت أفضل من خالد الطحان.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٤٣/٨

قيل: قد رأيت سفيان؟

قال: كان سفيان رجل نفسه، وكان خالد رجل عامة.." (١)

"الكريم الجزري، وخلق سواهم.

وعنه: عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، ويحيى بن آدم، وخلف بن تميم، والحسن بن الربيع البوراني، وأبو توبة الربيع بن نافع، وسعيد بن منصور، وعاصم بن يوسف، وقتيبة، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه عثمان، ومحمد بن سلام البيكندي، ومحمد بن عبيد المحاربي، وهناد بن السري، ويحيى بن يحيى، وعبد الله بن عمر بن أبان، وأحمد بن حواس الحنفي، وخلف بن هشام، وسويد بن سعيد، وآخرون.

قال عبد الرحمن بن مهدي: هو أثبت من شريك.

وقال أحمد بن زهير: عن يحيى: ثقة.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: أبو الأحوص **أحب إليك**، أو أبو بكر بن عياش؟

قال: ما أقربهما.

وقال أحمد العجلي: كان ثقة، صاحب سنة واتباع، وكان إذا ملئت داره من أصحاب الحديث، قال لابنه أحوص: يا بني! قم فمن رأيته في داري يشتم أحدا من الصحابة، فأخرجه، ما يجيء بكم إلينا.

وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث.

وهو خال المقرئ سليم (١) ، صاحب حمزة، وقرأ أبو الأحوص أيضا القرآن على حمزة.

---

(١) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ضابط محرر حاذق، ولد سنة ثلاثين ومئة، وعرض القرآن على حمزة بن حبيب الزيات من القراء السبعة، وهو أخص أصحابه، وأضبطهم، وأقومهم بحرف حمزة، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة. " غاية النهاية " ١ / ٣١٨، ٣١٩.." (٢)

"وقال أبو زرعة، والنسائي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق، هو دون زائدة وزهير في الإتقان، شريك وأبو عوانة **أحب إلي** منه.

وسئل أبو حاتم عن أبي الأحوص، وأبي بكر بن عياش، فقال: لا تبال بأيهما بدأت.

قال عبد الله بن أبي الأسود، وغيره: مات أبو الأحوص ومالك وحماد بن زيد سنة تسع وسبعين ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٧٨/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٢٨٢/٨

أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي، عن عبد المعز بن محمد، أخبرنا تميم بن أبي سعيد، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (إذا صلى أحدكم فليجعل بين يديه مثل آخرة الرحل ثم يصلي، ولا يبالي من مر وراء ذلك) .

أخرجه: مسلم (١) ، عن أبي بكر.

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران، أخبرنا موسى، أخبرنا ابن البناء، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا يحيى بن محمد، حدثنا لوين، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (من سأل الله الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار بالله من النار، قالت النار: اللهم أجره من النار (٢)) .

أخرجه: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه

---

(١) (٤٩٩) في الصلاة: باب سترة المصلي.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٥٧٢) آخر باب صفة الجنة، وابن ماجه (٤٣٤٠) في الزهد: باب =." (١)

"الحافظ، الكبير، أبو إسحاق القرشي، الزهري، العوفي، المدني.

حدث عن: أبيه قاضي المدينة، وعن: قرابته ابن شهاب الزهري، ويزيد بن الهاد، والوليد بن كثير، وصفوان بن سليم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وابن إسحاق، ومحمد بن عكرمة المخزومي، وعدة.

روى عنه: ولداه؛ يعقوب وسعد، وشعبة، والليث - وهما أكبر منه - وأبو داود الطيالسي، وابن مهدي، وابن وهب، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن الصباح الدولابي، والقعنبي، وأحمد بن حنبل، ولوين، ومنصور بن أبي مزاحم، ويسرة بن صفوان، ويحيى بن قزعة، وإبراهيم بن حمزة، وسليمان بن داود الهاشمي، وإسماعيل ابن ابنة السدي (١) ، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمد الزهري، وخلق كثير، آخرهم موتا: عبد الله بن عمران العابدي، والحسين بن سيار الحراني.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٨٣/٨

وكان ثقة صدوقا، صاحب حديث.

وثقه: الإمام أحمد، وقال: كان وكيع كف عن الرواية عنه، ثم حدث عنه.

وروى: أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة، حجة.

وروى: علي بن الحسين بن حبان، عن ابن معين: هو أثبت من الوليد بن كثير، وابن إسحاق، وقال: هو **أحب إلي** من ابن أبي ذئب في

---

(١) في " التقريب " هو إسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي، أو ابن بنته، أو ابن أخته: صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥.." (١)

"الزهري.

ابن أبي ذئب لم يصحح عن الزهري شيئا.

وقال عباس: قلت لابن معين: إبراهيم بن سعد **أحب إليك** في الزهري، أو ليث بن سعد؟

فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أحمد العجلي: مدني، ثقة.

يقال: إنه كان أسود.

قال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي.

وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثا في زمانه.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال صالح بن محمد جزرة: سماعه من الزهري ليس بذاك، لأنه كان صغيرا.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومائة.

أخبرني بذلك بعض ولده.

قلت: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمع من الزهري وهو حدث باعتناء والده به.

روى: أحمد بن سعد حفيده، عن علي بن الجعد، سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم، فقال لي: فأين أنت عن أبيه؟

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٣٠٥

قلت: وأين هو؟

قال: نازل على عمارة بن حمزة، فأتيته، فحدثني.

قال أبو داود: ولي إبراهيم بيت المال ببغداد.

قلت: كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليم في ذلك، فانزعج على المحدثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله." (١)

"حجر، ومحمد بن سليمان لوين، وعبد الجبار بن عاصم، وعمرو بن عثمان الكلابي، وعيسى بن سالم الشاشي، والوليد بن صالح النحاس، ويحيى بن يوسف الزمي، وخلق كثير.

وثقه: ابن معين، والنسائي.

وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثا منكرا، وهو أحب إلي من زهير بن محمد.

وروى: أبو حاتم، عن علي بن معبد الرقي، قال:

قيل لعبيد الله بن عمرو: بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيرا، لم تحدث عنه، ثم ألقيته.

قال: لأن ألقيه أحب إلي من أن يلقيني الله -تعالى-.

قال: وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به.

قال ابن سعد: كان عبيد الله ثقة صدوقا، كثير الحديث، وربما أخطأ، وكان أحفظ من روى عن: عبد الكريم الجزري، ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره.

ومات: بالرقة سنة ثمانين ومائة.

وقال غيره: كان مولده في سنة إحدى ومائة.

حديثه في (البخاري) في تفسير حم (١) .

---

(١) أخرجه البخاري في " صحيحه " ٨ / ٤٢٧ في تفسير حم السجدة، من طريق يوسف بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير قال: قال رجل لابن عباس: إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي، قال: (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) (ولا يكتمون الله حديثا) (ربنا ما كنا مشركين) فقد كتموا في هذه الآية.

وقال: (أم السماء بناها) إلى قوله.. (دحاها) فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض، ثم قال: (أئنكم لتكفرون

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٣٠٦

بالذي خلق الأرض في يومين) إلى.. (طائعين) فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق السماء.

وقال تعالى: وكان الله غفورا رحيما، عزيزا حكيما، سميعا بصيرا، فكأنه كان ثم مضى.

فقال: فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى، ثم =." (١)

"يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين (١) .

وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري؟

قال سليمان بن أحمد الواسطي: سمعت يزيد يقول: ما رأيت شاميا ولا عراقيا أحفظ من إسماعيل.

قال أبو داود: قدم إسماعيل العراق قدمتين، قدم هو وحريز بن عثمان الكوفة في مساحة أرض حمص، سمع منه يزيد بن هارون في القدمة الأولى.

وروى: عباس الدوري، عن يحيى بن معين: إسماعيل بن عياش ثقة، كان أحب إلى أهل الشام من بقية، وقد سمع إسماعيل من شرحبيل، وإسماعيل **أحب إلي** من فرج بن فضالة، مضيت إليه، فرأيته عند دار الجوهري، قاعدا على غرفة، ومعه رجلان ينظران في كتاب، فيحدثهم خمس مائة في اليوم، أقل أو أكثر، وهم أسفل، وهو فوق، فيأخذون كتابه، فينسخون من غدوة إلى الليل، فرجعت ولم أسمع منه شيئا.

وقال أيضا: شهدته يملي إملاء، فكتبت عنه.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش، فقال: إذا حدث عن الشيوخ الثقات، مثل محمد بن زياد، وشرحبيل بن مسلم.

قلت: فكتبت عنه؟

قال: نعم، سمعت منه شيئا.

وقال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين، عن إسماعيل بن عياش

---

(١) " المعرفة والتاريخ " ٢ / ٤٢٣، ٤٢٤، و" تاريخ بغداد " ٦ / ٢٢٤، و" ميزان الاعتدال " ١ / ٢٤١.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١١/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٣١٧/٨

"ألف، فمضيت بالجميع، فلشدة سروري بالجارية تركتها معي، وكلمت العلوي، فقال: ويحك! تلقى الله غدا بدمي، وأنا ابن بنت رسول الله -صلى الله عليه وسلم-؟

فقلت: هل فيك خير؟

قال: نعم، ولك عندي دعاء واستغفار.

فأعطيته مالا، وهيأت معه من يوصله في الليل، فإذا الجارية قد حفظت علي قولي، فبعثت به إلى المهدي، فسخر الطرق برجال، فجاؤوه بالعلوي، فلما أصبحنا، دخلت على المهدي، فإذا العلوي، فبهت.

فقال: حل دمك.

ثم حبسني دهرا في المطبق، وأصيب بصري، وطال شعري.

قال: فإني لكذلك، إذ دعي به، فمضوا بي، فقيل لي: سلم على أمير المؤمنين.

وقد عميت، فسلمت، فقال: من أنا؟

قلت: المهدي.

قال: رحم الله المهدي.

قلت: فالهادي.

قال: رحم الله الهادي.

قلت: فالرشيد.

قال: نعم، سل حاجتك.

قلت: المجاورة بمكة.

قال: نفعل، فهل غير هذا؟

قلت: ما بقي في مستمتع.

قال: فراشدا.

فخرجت إلى مكة (١) .

قال ابنه: فلم يطول.

قلت: مات بها، سنة اثنتين وثمانين ومائة.

وعن يعقوب الوزير، قال: كان المهدي لا يحب النبيذ، لكنه يتفرج على غلمانه فيه، فألومه، وأقول: على ماذا استوزرتني؟ أبعد الصلوات في الجامع يشرب النبيذ عندك، وتسمع السماع؟!

فيقول: قد سمعه عبد الله بن جعفر.

فأقول: ليس ذا من حسناته.

وقال عبيد الله بن يعقوب: ألح أبي على المهدي في السماع، وضجر من الوزارة، ونوى الترك.

وكان يقول: لخمر أشربه وأتوب منه، أحب إلي من الوزارة، وإني

---

(١) الخبر في " وفيات الأعيان " ٧ / ٢٣، ٢٤.." (١)

"وحدث عنه من أقرانه: الفضيل بن عياض.

قال ابن مهدي: ما رأيت أحدا أقدمه عليه في الورع والرقة.

قال علي بن المديني: ما رأيت أخوف لله منه، كان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة.

وقال القواريري: هو أفضل من رأيت من المشايخ.

وقال الإمام أحمد: هو ثقة وزيادة.

قال ابن المديني: حفر قبره، وختم فيه القرآن، وكان ورده ثلث القرآن.

وكان ضيغم صديقا له، فتوفيا في يوم.

قال غسان الغلابي: كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرت الآخرة، رجل منبسط، ليس بمتماوت، فقيه، ذكي.

وقال عباس النرسي: ربما قبض بشر بن منصور على لحيته، وقال: أطلب الرياسة بعد سبعين سنة؟

وعن بشر - قيل له: أتحب أن لك مائة ألف؟ - قال: لأن تندر عيناي أحب إلي من ذلك.

قال غسان: حدثني ابن أخي بشر، قال:

ما رأيت عمي فاتته التكبيرة الأولى، وأوصاني في كتبه أن أغسلها، أو أدفنها.

قال غسان: وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه، قام معه حتى ي أ خذ بركابه، وفعل بي ذلك كثيرا.

رواها: أحمد الدورقي، عنه.

قال علي بن المديني: ما رأيت أحدا أخوف لله من بشر بن منصور، كان يصلي كل يوم خمس مائة ركعة.

الدورقي: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٤٨/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦٠/٨

"مجيئه، وجمع العمريين، وقال: مالي ولابن عمكم، احتملته بالحجاز، فأتى إلى دار ملكي، يريد أن يفسد علي أوليائي، ردوه عني.

قالوا: لا يقبل منا.

فكتب إلى الأمير موسى بن عيسى: أن ترفق به حتى ترده.

قال مصعب الزبيري: كان العمري أصفر، جسيما، لم يكن يقبل من السلطان ولا غيره، ومن ولي من أقاربه ومعارفه لا يكلمه، وولي أخوه عمر المدينة وكرمان، فهجره، ما أدركت بالمدينة رجلا أهيب منه، وكان يقبل صلة ابن المبارك.

وقدم الكوفة ليخوف الرشيد بالله، فرجف لمجيئه الدولة، حتى لو كان نزل بهم من العدو مائة ألف، ما زاد من هيبته، فرد من الكوفة، ولم يصل إليه.

وروي أنه كان يلزم المقبرة كثيرا، معه كتاب يطالعه، ويقول: لا أوعظ من قبر، ولا آنس من كتاب، ولا أسلم من وحدة.

عمر بن شبة: حدثنا أبو يحيى الزهري، قال العمري عند موته: بنعمة ربي أحدث: لو أن الدنيا تحت قدمي، ما يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي، ما أزلتها، معي سبعة دراهم من لحاء شجرة فتلته بيدي.

قال ابن عيينة: دخلت على العمري الصالح، فقال: ما أحد **أحب إلي** منك، وفيك عيب.

قلت: ما هو؟

قال: حب الحديث، أما إنه ليس من زاد الموت، أو قال: من أبزار الموت.

قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر: سمعت أبا عبد الرحمن العمري الزاهد يقول: إن من غفلتك عن نفسك، إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، ولا تأمر ولا تنهى، خوفا من المخلوق، من ترك الأمر بالمعروف خوف المخلوقين، نزعت منه الهيبة، فلو أمر ولده لاستخف به.." (١)

"وقال مخلد بن الحسين: جالست أيوب، وابن عون، فلم أجد فيهم من أفضله على ابن المبارك.

قال عبدان: قال ابن المبارك - وذكر التدليس - فقال فيه قولا شديدا (١) ، ثم أنشد:

دلس للناس أحاديثه ... والله لا يقبل تدليسا

عن ابن المبارك، قال: من استخف بالعلماء، ذهبت آخرته، ومن استخف بالأمراء، ذهبت دنياه، ومن استخف بالإخوان، ذهبت مروءته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٧٥/٨

قد أسلفنا لعبد الله ما يدل على فروسيته.

وقال محمد بن المثنى: حدثنا عبد الله بن سنان، قال:

كنت مع ابن المبارك، ومعتمر بن سليمان بطرسوس، فصاح الناس: النفير.

فخرج ابن المبارك، والناس، فلما اصطف الجمعان، خرج رومي، فطلب البراز، فخرج إليه رجل، فشد العلج عليه، فقتله، حتى قتل ستة من المسلمين، وجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة، ولا يخرج إليه أحد، فالتفت إلي ابن المبارك، فقال: يا فلان! إن قتلت، فافعل كذا وكذا.

ثم حرك دابته، وبرز للعلج، فعالج معه ساءة، فقتل العلج، وطلب المبارزة، فبرز له علج آخر، فقتله، حتى قتل ستة علوج، وطلب البراز، فكأنهم كاعوا (٢) عنه،

---

(١) التدليس: أن يروي الراوي عمن عاصره ما لم يسمع منه بصيغة لا تقتضي السماع، أو يصف الشيخ الذي روى عنه بأوصاف لا تعرف، وهو مذموم على الاطلاق، حتى بالغ إمام الجرح والتعديل شعبة بن الحجاج، فقال: لان أزني أحب إلي من أن أدلس، وقال: التدليس أخو الكذب، والصحيح الذي رجحه أئمة الحديث وجهابذته أن ما رواه الموصوف بالتدليس بلفظ محتمل لم يصرح فيه بالسماع لا يقبل، وما صرح فيه بالسماع يقبل، وهذا إذا كان المدلس ثقة في روايته.

(٢) كاعوا عنه: جبنوا، والكاعي: المنهزم.." (١)

"فضرب دابته، وطرد بين الصفين، ثم غاب، فلم نشعر بشيء، وإذا أنا به في الموضع الذي كان، فقال لي:

يا عبد الله! لئن حدثت بهذا أحدا، وأنا حي ... ، فذكر كلمة.

قال أبو صالح الفراء: سألت ابن المبارك عن كتابة العلم، فقال: لولا الكتاب ما حفظنا.

وسمعته يقول: الحبر في الثوب خلوق العلماء.

وقال: تواطؤ الجيران على شيء، أحب إلي من شهادة عدلين.

وقيل: إن ابن المبارك مر براهب عند مقبرة ومزبلة، فقال:

يا راهب، عندك كنز الرجال، وكنز الأموال، وفيهما معتبر.

وقد تفقه ابن المبارك بأبي حنيفة، وهو معدود في تلامذته.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٠٨

وكان عبد الله غنيا، شاكرا، رأس ماله نحو الأربع مائة ألف.

قال حبان بن موسى: رأيت سفرة ابن المبارك حملت على عجلة.

وقال أبو إسحاق الطالقاني: رأيت بعيرين محملين دجاجا مشويا لسفرة ابن المبارك.

وروى: عبد الله بن عبد الوهاب، عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال:

كنت مع ابن المبارك، فكان يأكل كل يوم، فيشوى له جدي، ويتخذ له فالوذق (١) ، فقيل له في ذلك، فقال:

إني دفعت إلى وكيلي ألف دينار، وأمرته أن يوسع علينا.

قال الحسن بن حماد: دخل أبو أسامة على ابن المبارك، فوجد في

---

(١) الفالوذق، كالفالوذج نوع من الحلواء تسوى من لب الحنطة، فارسي معرب.." (١)

"حزينة، شهية، بطيئة، مترسلة، كأنه يخاطب إنسانا، وكان إذا مر بآية فيها ذكر الجنة، يردد فيها، وسأل، وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدا، يلقى له الحصير في مسجده، فيصلي في أول الليل ساعة، ثم تغلبه عينه، فيلقي نفسه على الحصير، فينام قليلا، ثم يقوم، فإذا غلبه النوم، نام، ثم يقوم، هكذا حتى يصبح، وكان دأبه إذا نعس أن ينام، ويقال: أشد العبادة ما كان هكذا.

وكان صحيح الحديث، صدوق اللسان، شديد الهيبة للحديث إذا حدث، وكان يثقل عليه الحديث جدا، وربما قال لي: لو أنك طلبت مني الدنانير، كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث.

فقلت: لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي، كان أحب إلي من أن تهب لي عددها دنانير.

قال: إنك مفتون، أما والله لو عملت بما سمعت، لكان لك في ذلك شغل عما لم تسمع، سمعت سليمان بن مهران يقول:

إذا كان بين يديك طعام تأكله، فتأخذ اللقمة، فترمي بها خلف ظهرك، متى تشبع؟

أنبأنا أحمد بن سلامة، عن أبي المكارم التيمي، أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا أبو عمر الجرمي النحوي، حدثنا الفضل بن الربيع، قال:

حج أمير المؤمنين -يعني: هارون- فقال لي: ويحك! قد حك في نفسي شيء، فانظر لي رجلا أسأله.

فقلت: ها هنا سفيان بن عيينة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٠٩/٨

فقال: امض بنا إليه.

فأتيناه، فقرعت بابه، فقال: من ذا؟

فقلت: أجب أمير المؤمنين.

فخرج مسرعا، فقال: يا أمير المؤمنين! لو أرسلت إلي، أتيتك.

فقال: خذ لما جئتك له.

فحدثه ساعة، ثم قال له: عليك دين؟

قال: نعم.

فقال لي: اقض دينه.

فلما خرجنا، قال: ما أغنى عني صاحبك شيئا.

قلت: ها هنا عبد الرزاق.

قال: امض بنا إليه.." (١)

"الجرمي - عن الفضل بن الربيع، بها.

قال محمد بن علي بن شقيق: حدثنا أبو إسحاق:

قال الفضيل: لو خيرت بين أن أعيش كلبا وأموت كلبا، ولا أرى يوم القيامة، لاخترت ذلك.

وقال فيض بن إسحاق: سمعت الفضيل يقول:

والله لأن أكون ترابا، أحب إلي من أن أكون في مسلاخ أفضل أهل الأرض، وما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذا لطاش عقلي.

وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري: سمعت الفضيل يقول:

لو قلت: إنك تخاف الموت، ما قبلت منك، لو خفت الموت، ما نفعك طعام ولا شراب، ولا شيء، ما يسرني أن أعرف الأمر حق معرفته، إذا لطاش عقلي، ولم أنتفع بشيء.

عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول:

لا تجعل الرجال أوصياءك، كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك، وأنت قد ضيعتها في حياتك.

وسمعته يقول: إذا أحب الله عبدا، أكثر غمه، وإذا أبغض عبدا، وسع عليه دنياه.

وقال إبراهيم بن الأشعث: سمعت الفضيل يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٢٨

من أحب أن يذكر لم يذكر، ومن كره أن يذكر ذكر.

وسمعته يقول: وعزته، لو أدخلني النار ما أيست.

وسمعته – وقد أفضنا من عرفات – يقول: واسوأتاه – والله منك – وإن عفوت.

وسمعته يقول: الخوف أفضل من الرجاء ما دام الرجل صحيحا، فإذا نزل به الموت، فالرجاء أفضل.." (١)

"قيل له: ما الزهد؟

قال: القنوع.

قيل: ما الورع؟

قال: اجتناب المحارم.

قيل: ما العبادة؟

قال: أداء الفرائض.

قيل: ما التواضع؟

قال: أن تخضع للحق.

وقال: أشد الورع في اللسان.

قلت: هكذا هو، فقد ترى الرجل ورعا في مأكله، وملبسه، ومعاملته، وإذا تحدث يدخل عليه الداخل من حديثه، فإما أن يتحرى الصدق، فلا يكمل الصدق، وإما أن يصدق، فينمق حديثه ليمدح على الفصاحة، وإما أن يظهر أحسن ما عنده ليعظم، وإما أن يسكت في موضع الكلام ليثنى عليه، ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس، إلا من الجماعة.

قال عبد الصمد بن يزيد: سمعت الفضيل يقول:

لو أن لي دعوة مستجابة، ما جعلتها إلا في إمام، فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد.

وسمعته يقول: إنما هما عالمان، فعالم الدنيا: علمه منشور، وعالم الآخرة: علمه مستور، احذروا عالم الدنيا، لا يضركم بسكره، العلماء كثير، والحكماء قليل.

وعنه: لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان، حتى يعد البلاء نعمة، والرخاء مصيبة، وحتى لا يحب أن يحمد على عبادة الله.

قال الحسين بن زياد المروزي: سمعت فضيلا يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٣٢/٨

لو حلفت أني مراء، كان أحب إلي من أن أحلف أني لست بمراء، ولو رأيت رجلا اجتمع الناس حوله، لقلت: هذا مجنون، من الذي اجتمع الناس حوله، لا يحب أن يجود كلامه لهم؟

فيض بن إسحاق: سمعت فضيلا يقول:

ليست الدنيا دار إقامة، وإنما آدم أهبط إليها عقوبة، ألا ترى كيف يزويها عنه، ويمررها عليه بالجوع." (١)

"علي يحيى بن أكثم، فعجب منه المأمون، وقال: ما بك؟

قال: يا أمير المؤمنين! إن الذي يبالغ في الثناء على قاضي جبل هو القاضي.

فضحك المأمون كثيرا، ثم قال ليحيى: اعزل هذا، فإنه أحمق.

فأما علي هذا، فكان من مشايخ الإسلام.

ولد: في حدود العشرين ومائة.

سمع: يحيى بن سعيد الأنصاري، ومطرف بن طريف، وهشام بن عروة، وعاصما الأحول، والمختار بن فلفل، والأعمش، وأبا إسحاق الشيباني، وأبا حيان التيمي، وداود بن أبي هند، وأجلح بن عبد الله، وأشعث بن سوار، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وسعد بن طريف الإسكاف، وعبيد الله بن عمر، وموسى الجهني، ويزيد بن أبي زياد، وأبا مالك الأشجعي، وخلقا كثيرا.

حدث عنه: خالد بن مخلد، وزكريا بن عدي، ومعلى بن منصور الرازي، وفروة بن أبي المغراء، وإسماعيل بن أبان الوراق، وإسماعيل بن الخليل، وبشر بن آدم الضرير، والسري السقطي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وسهل بن عثمان، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن عامر بن زرارة، وعلي بن حجر، وعثمان بن أبي شيبة، وعلي بن حكيم الأودي، وعلي بن سعيد بن مسروق، ومحرز بن عون، ومحمد بن عبيد المحاربي، ومنجاب بن الحارث، وأبو همام السكوني، وهناد، وخلق سواهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت من أبي معاوية في الحديث.

وقال عثمان بن سعيد: قلت لابن معين:

علي بن مسهر أحب إليك، أو أبو خالد الأحمر؟

فقال: علي أحب إلي.

قلت: فعلي ويحيى بن أبي." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٣٤

(٢) سير أعلام النبلاء ٨/٤٨٥

"يرسلونه.

وكذا قال: ابن معين.

قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين، قلت: فعيسى بن يونس **أحب إليك**، أو أبو معاوية؟

فقال: ثقة، وثقة.

وقال حرب بن إسماعيل: سئل علي بن المديني عن عيسى بن يونس، فقال: بخ بخ، ثقة، مأمون.

وقال ابن عمار: هو أثبت من إسرائيل، عيسى حجة.

وقال العجلي: ثقة، ثبت، يسكن الثغر.

وقيل: إنه زار ابن عيينة، فقال: مرحبا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه.

قال أبو زرعة: كان حافظا.

وقال أبو همام السكوني: حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضى.

وقال ابن راهويه: قلت لوكيع: إني أريد أن أذهب إلى عيسى بن يونس.

قال: تأتي رجلا قد قهر العلم.

إبراهيم بن هاشم البغوي: سمعت بشر بن الحارث يقول:

كان عيسى بن يونس يعجبه خطي، فكان يأخذ القرطاس، فيقرؤه علي.

قال: كتبت من نسخة قوم شيئا ليس من حديثه.

قال: كأنهم لما رأوا إكرامه لي، أدخلوا عليه في حديثه.

قال: فجعل يقرأ علي، ويضرب على تلك ا لأحاديث، فغمني ذلك، فقال: لا يغمك، لو كان واوا، ما قدروا أن يدخلوه علي، أو قال: لو كان واوا لعرفته.

وروى: حنبل، عن أبي نعيم:

أنه فضل عيسى بن يونس علي." (١)

"وعنه: سفيان الثوري - وهو أكبر منه - وأحمد بن حنبل، وفروة بن أبي المغراء، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأخوه؛ عثمان، وعلي بن حجر، وعمرو الناقد، وهناد بن السري، ووهب بن بيان، وابن نمير، وإبراهيم بن مجشر، والحسن بن محمد الزعفراني، وخلق كثير.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سئل أبي عنه، فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٤٩٢

هو أحب إلي من زياد البكائي، وأصلح حديثا.

وروى: الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل، قال: ما أحسن حديثه! هو أحب إلي من زياد بن عبد الله.

وقال أبو بكر الأثرم: أحسن أبو عبد الله الثناء على عبيدة بن حميد جدا، ورفع أمره، وقال: ما أدري ما للناس وله؟

ثم ذكر صحة حديثه، فقال: كان قليل السقط، وأما التصحيف، فليس تجده عنده.

قال أبو عبد الله: أول ما كتبت عنه في مسجد عفان، ثم كتبت عنه سنة ثمانين، وسنة إحدى وثمانين، في مدينة الوضاح.

وقال أحمد بن سعد: عن يحيى بن معين: ثقة.

وروى: عثمان بن سعيد، عن يحيى، قال: ما به المسكين من بأس، ليس له بخت.

وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي: عن يحيى بن معين:

لم يكن به بأس، كان ينزل في درب المفضل، ثم انتقل إلى قصر وضاح، فعابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب.

وقال علي بن المديني: أحاديثه صحاح، وما رويت عنه شيئا.." (١)

"١٣٨ - حاتم بن إسماعيل الكوفي ثم المدني * (ع)

المحدث، الحافظ، أبو إسماعيل الكوفي، ثم المدني، مولى بني عبد المدان.

حدث عن: هشام بن عروة، ويزيد بن أبي عبيد، وجعفر الصادق، وخثيم بن عراك، والجعيد بن عبد الرحمن، ومعاوية بن أبي مزرد، وعمران القصير.

وعنه: القعنبي، وقتيبة، وإسحاق، وهناد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وعدد كثير.

قال أحمد بن حنبل: هو أحب إلي من الدراوردي.

وثقه: جماعة.

قال ابن حبان: توفي في جمادى الأولى، في تاسعه، سنة سبع وثمانين ومائة.

١٣٩ - بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الحميري ** (خت، م، ٤)

الحافظ، العالم، محدث حمص،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٥٠٩

(*) التاريخ لا بن معين: ٩١، طبقات خليفة: ٢٧٦، الجرح والتعديل: ٣ / ٢٥٨، تهذيب الكمال: ٢١٣، تذهيب التهذيب: ١ / ١١٢ / ٢، ميزان الاعتدال: ١ / ٤٢٨، العبر: ١ / ٢٩٢، تهذيب التهذيب: ٢ / ١٢٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٦٦، شذرات الذهب: ١ / ٣٠٩.

(* *) طبقات خليفة: ٣١٧، التاريخ الكبير: ٢ / ١٥٠، الضعفاء للعقيلي: ١ / ٥٩، الجرح والتعديل: ٢ / ٤٣٤ - ٤٣٦، كتاب المجروحين والضعفاء: ١ / ٢٠٠ - ٢٠٢، الكامل لابن عدي: ١ / ٤٤ ٤٣ / ٢، تاريخ بغداد: ٧ / ١٢٣، تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٩٦ / ٢ - ٢٠٣ / ٢ (مخطوط) ، الكامل لابن الأثير: ٦ / ٢٧٧، تهذيب الكمال: ١٥٨ ١٥٩، تذهيب التهذيب: ١ / ٨٧ / ٢، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٦٦، ميزان الاعتدال: ١ / ١٥٤، تهذيب التهذيب: ١ / ٤٧٣ - ٤٧٨، خلاصة تذهيب الكمال: ٥٤.." (١)

"وهشام بن خالد الأزرق، ويعقوب الدورقي، وعبدة بن عبد الرحيم المروزي، وخلق كثير، خاتمتهم: أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي.

روى: رباح بن زيد الكوفي، عن ابن المبارك، قال:

إذا اجتمع إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، فبقية **أحب إلي**.

وروى: سفيان بن عبد الملك، عن ابن المبارك، قال:

بقية كان صدوقا، لكنه يكتب عمن أقبل وأدبر.

وقال يحيى بن المغيرة الرازي: عن ابن عيينة:

لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره.

قلت: لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام، والترخيص قليلا، لا كل الترخص في الفضائل والرقائق، فيقبلون في ذلك ما ضعف إسناده، لا ما اتهم رواته، فإن الأحاديث الموضوعة، والأحاديث الشديدة الوهن، لا يلتفتون إليها، بل يروونها للتحذير منها، والهتك لحالها، فمن دلسها، أو غطى تبيانها، فهو جان على السنة، خائن لله ورسوله، فإن كان يجهل ذلك، فقد يعذر بالجهل، ولكن سلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥١٨/٨

(١) قال محدث الديار الشامية في عصره العلامة الشيخ بدر الدين الحسني فيما نقله عنه الشيخ محمود ياسين في مجلة الهداية الإسلامية: ٨ / ٢٦٤: لا يجوز إسناد حديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا إذا نص على صحة هذا الحديث حافظ من الحفاظ المعروفين، ومن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يعلم صحة ذلك من طريق أحد الحفاظ يوشك أن يصدق عليه حديث: " من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ".

فليحذر الخطباء والمدرسون الوعاظ من إسناد حديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يعلموا صحته من طريق حافظ مشهور من حفاظ الحديث، وعليهم إذا لم يعلموا ذلك أن يذكروا الحديث معزوا إلى الكتاب الذي نقلوا منه كالترمذي والنسائي، وبذلك يخرجون من العهدة، أما الذين يحملون بأيديهم الكتب التي لا قيمة لها عند علماء الحديث =." (١)

"قال أبو معين الرازي: عن يحيى بن معين، قال:

كان شعبة مبجلا لبقية حيث قدم بغداد.

عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: سئل أبي عن بقية، وإسماعيل، فقال:

بقية أحب إلي، وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين، فلا تقبلوه.

قال أحمد بن زهير: سئل ابن معين عن بقية، فقال:

إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو، وغيره، وأما إذا حدث عن أولئك المجهولين، فلا، وإذا كنى الرجل أو لم يسم اسمه، فليس يساوي شيئا.

وسئل أيما أثبت: هو أو إسماعيل؟

قال: كلاهما صالحان.

يعقوب بن شيبة: عن أحمد بن العباس، سمعه يحيى بن معين يقول:

بقية يحدث عمن هو أصغر منه، وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح، كان يذاكر شعبة بالفقه.

ولقد قال لي أبو نعيم: كان بقية يضن بحديثه عن الثقات، طلبت منه كتاب صفوان، قال: كتاب صفوان؟

ثم قال ابن معين: كان يحدث عن الضعفاء بمائة حديث قبل أن يحدث عن الثقة بحديث.

= الشريف، ككثير من كتب الاخلاق والوعظ المنتشرة بالايدي، فلا يكفي عز والحديث إليها، ولا يخرج

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/٥٢٠

القارئ من الوزر.

والذين سوغوا العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال، ذكروا له شروطا ثلاثة: الأول أن يكون مندرجا تحت أصل عام، والثاني: أن يكون الضعف غير شديد، فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين ومن فحش غلطه، والثالث: ألا يعتقد عند العمل به ثبوته، لئلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله. وقد اشترط الشيخ محدث الديار الشامية رحمه الله في جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال شرطين: الأول: عدم إسناد لفظه للنبي صلى الله عليه وسلم، والثاني: ألا يخالف ما فيه من حكم حديثا صحيحا أو حكما معروفا.." (١)

"قال يعقوب بن شيبة: بقية: ثقة، حسن الحديث إذا حدث عن المعروفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث، وضعفاء، ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم، وعن كناهم إلى أسمائهم (١) ، ويحدث عمن هو أصغر منه.

حدث عن: سويد بن سعيد الحدثاني.

قال ابن سعد: كان بقية ثقة في الرواية عن الثقات، ضعيفا في روايته عن غير الثقات.

قلت: وهو أيضا ضعيف الحديث إذا قال: عن، فإنه مدلس.

وقال أحمد العجلي: ثقة عن المعروفين، فإذا روى عن مجهول، فليس بشيء.

وقال أبو زرعة: بقية عجب، إذا روى عن الثقات، فهو ثقة، ويحدث عن قوم لا يعرفون، ولا يضبطون.

وقال: ما له عيب، إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وهو **أحب إلي** من إسماعيل بن عياش.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان، فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدرى عمن أخذه.

وقال أبو أحمد بن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا

---

(١) بل قد وصفوه بأخبث أنواع التدليس، وهو تدليس التسوية، وهو أن يسند من سنده غير شيخه لكونه

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٢١/٨

ضعيفا أو صغيرا، ويأتي بلفظ محتمل أنه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث، قال في التدريب: وهو شر أقسامه (انظر التدريب: ٢ / ٣٣٦) .." (١)

"روى عن أهل الشام، فإنه ثبت، وإذا روى عن غيرهم، خلط، وإذا روى عن المجهولين، فالعهدة منهم، لا منه، وهو صاحب حديث، يروي عن الصغار والكبار، ويروي عنه الكبار من الناس، وهذه صفة بقية.

وقال ابن حبان: سمع بقية من شعبة، ومالك، وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة، ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

قال أبو مسهر الغساني: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تقية.

وقال أبو إسحاق الجوزجاني: رحم الله بقية، ما كان يبالي إذا وجد خرافة عمن يأخذه، فإن حدث عن الثقات، فلا بأس به.

وقال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن ضمرة، وبقية، فقال:

ضمرة **أحب إلينا**، ضمرة ثقة، رجل صالح.

قال أبو داود: بقية أحسن حالا من الوليد بن مسلم، وليس هذا عند الناس كذا.

قال حجاج بن الشاعر: سئل سفيان بن عيينة عن حديث من هذه الملح، فقال: أبو العجب أخبرنا، بقية بن الوليد أخبرنا.

قال إمام الأئمة ابن خزيمة: لا أحتج ببقية.

ثم قال: حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي: سمعت أحمد بن حنبل يقول:

توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتي.

قال أبو حاتم بن حبان: دخلت حمص، وأكبر همي شأن بقية." (٢)

"جريج، عن أبي الزبير:

عن جابر، مرفوعا: (مجوس هذه الأمة: القدرية (١)) .

عطية بن بقية: حدثنا أبي، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة:

(١) سير أعلام النبلاء ٥٢٢/٨

(٢) سير أعلام النبلاء ٥٢٣/٨

عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: (السباق أربعة: أنا سابق العرب، وبلال سابق الحبشة، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس (٢)) .

وهذا حديث منكر، فرد، والأظهر أن بلالا ليس بحبشي، وأما صهيب، فعربي من النمر بن قاسط.

صح من غير وجه: عن ابن المبارك، قال: بقية أحب إلي من إسماعيل بن عياش.

وروى: مسلم (٣) ، عن ابن راهويه، عمن حدثه:

أن ابن المبارك قال: نعم الرجل بقية، لولا أنه يكني الأسماء، ويسمي الكنى، كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا، فإذا هو عبد القدوس.

أبو داود: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: روى بقية عن عبيد الله مناكير.

وقال عثمان بن سعيد: قلت ليحيى:

أيما أحب إليك: بقية أو محمد

---

(١) بقية وابن جريج وأبو الزبير ثلاثتهم مدلسون، فالخبر لا يصح، وقد روي من حديث ابن عمر وأبي هريرة وأنس وحذيفة وسهل بن سعد وعائشة وكلها ضعيفة لا تصح، وقد قال الميمني في تعليقه على " الفوائد المجموعة ": ٥٠٤ بعد أن أورد الخبر، وتكلم عليه: وهذا الخبر يتعلق بعقيدة كثر فيها النزاع واللجاج، فلا يقبل ما فيه مغمز، وقد قال النسائي وهو من كبار أئمة السنة: هذا الحديث باطل كذب.

(٢) أخرجه ابن عدي في " الكامل " ١ / ٤٩ / ١ وقال: ليس بمعروف هذا الحديث إلا لبقية عن محمد بن زياد الالهاني، وأخرجه الحاكم في " المستدرك " ٣ / ٢٨٥ من حديث أنس بن مالك.

(٣) في مقدمة صحيحه ١ / ٢٦.." (١)

"الحميدي: عن سفيان:

رأيت جريرا يقود مغيرة، فقلت لعمر بن سعيد: من هذا الشاب؟

قال لي عمر: هذا شاب لا بأس به.

قال حنبل: سئل أبو عبد الله: من أحب إليك: شريك أو جرير؟

فقال: جرير أقل سقطا، شريك كان يخطئ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٥٣٠/٨

عثمان بن سعيد: قلت ليحيى: جرير أحب إليك في منصور، أو شريك؟

قال: جرير أعلم به.

وقال أحمد العجلي: جرير: كوفي، ثقة، نزل الري، وكان رباح إذا أتاه الرجل يقول: أريد أن أكتب حديث الكوفة،

قال: عليك بجرير، فإن أخطأك، فعليك بمحمد بن فضيل.

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن الأحوص وجرير في حديث حصين، فقال: كان جرير أكيس الرجلين، جرير أحب إلي.

قلت: يحتج بحديثه؟

قال: نعم، جرير ثقة، وهو أحب إلي في هشام بن عروة من يونس بن بكير.

وقال النسائي: ثقة.

وقال ابن خراش: صدوق.

وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته.

قد ذكر أنه قال: ولدت سنة عشر.

وأما حنبل بن إسحاق، فقال: حدثني أبو عبد الله. قال: ولد جرير سنة سبع ومائة.

قلت: وفي سنة سبع ولد سفيان بن عيينة، لكن سفيان بكر قبل جرير بالطلب، فلقي زياد بن علاقة، وعمرو بن دينار، والكبار بالكوفة والحرمين.." (١)

"قال سعيد بن سعيد الحارثي، عن طلق بن غنام قال: خرج حفص يريد الصلاة، وأنا خلفه في الزقاق، فقامت امرأة حسناء، فقالت: أصلح الله القاضي، زوجني، فإن إخوتي يضرون بي، فالتفت إلي، وقال: يا طلق! اذهب، فزوجها إن كان الذي يخطبها كفؤا، فإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فلا تزوجه، وإن كان رافضيا، فلا تزوجه.

فقلت: لم قلت هذا؟

قال: إن كان رافضيا فإن الثلاث عنده واحدة، وإن كان يشرب النبيذ حتى يسكر، فهو يطلق ولا يدري (١)

.

وعن وكيع قال: أهل الكوفة اليوم بخير، أميرهم داود بن عيسى، وقاضيهم حفص بن غياث، ومحتسبهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/١٧

حفص الدورقي (٢) .

وقال محمد بن أبي صفوان الثقفي: سمعت معاذ بن معاذ يقول: ما كان أحد من القضاة يأتيني كتابه **أحب** **إلي** من كتاب حفص، وكان إذا كتب إلي، كتب: أما بعد، أصلحنا الله وإياك بما أصلح به عباده الصالحين، فإنه هو الذي أصلحهم.

فكان ذلك يعجبني من كتابه.

قال يحيى بن زكريا بن حيويه: قدم إلينا محمد بن طريف البجلي رطبا، فسألنا أن نأكل، فأبيت عليه، فقال: سمعت حفص بن غياث يقول: من لم يأكل طعامنا لم نحدثه.

قال عمر بن حفص: سمعت أبي يقول: مررت بطاق اللحامين، فإذا بعليان جالس، فسمعته يقول: من أراد سرور الدنيا وحزن الآخرة،

---

(١) " تاريخ بغداد " ٨ / ١٩٣، ١٩٤، وانظر " أخبار القضاة " / ٣ / ١٨٨.

(٢) " أخبار القضاة " لوكيع ٣ / ١٨٤.." [١]

"المعمري.

اشتهر بذلك لارتحاله إلى معمر باليمن.

وكان من الصلحاء العباد والمتقنين المتقين.

حدث عن: هشام بن حسان، ومعمر، وسفيان الثوري، وغيرهم.

وعنه: سريج بن يونس، وأبو خيثمة، والنفيلي، وابن نمير، وعمرو الناقد، وأبو سعيد الأشج، وحميد بن الربيع، وسفيان بن وكيع، وآخرون.

وثقه: يحيى بن معين، وأبو داود.

وهذا لم يرو له البخاري، وروى: لأبي سفيان الحميري الواسطي، وفيه شيء.

قال الخطيب: محمد بن حميد اليشكري المعمري مذكور بالصلاح والعبادة.

وقال يحيى بن معين: عبد الرزاق **أحب إلي** منه.

قال ابن قانع: مات المعمري سنة اثنتين وثمانين ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٢٧

١١ - حسان بن إبراهيم أبو هشام الكوفي * (خ، م، د)

الإمام الفقيه المحدث، قاضي كرمان؛ أبو هشام الكوفي ثم الكرماني.

= والتعديل ٧ / ٢٣١، تاريخ بغداد ٢ / ٢٥٧، تهذيب الكمال: ١١٩٠، تذهيب التهذيب ٣ / ١٩٩ / ٢، العبر ١ / ٢٨٣، ميزان الاعتدال 3 / ٥٢٩، الكاشف ٢ / ٣٦، تهذيب التهذيب ٩ / ١٣١، خلاصة تذهيب الكمال ص ٣٣٣، شذرات الذهب ١ / ٢٩٨.

(*) العلل لأحمد بن حنبل: ٣٩١، التاريخ الكبير ٣ / ٣٥، الضعفاء والمتروكين: =." [(١)]

"ملكاية، وراوية من حوض الربابين، ودبة زيت، ما أحد أغنى مني (١) .

وكان ابن إدريس يحرم النبيذ، وقال: قلت لحفص بن غياث: اترك الجلوس في المسجد.

فقال: أنت قد تركت ذلك ولم تترك؟

قلت: لأن يأتيني البلاء وأنا فار، **أحب إلي** من أن يأتيني وأنا متعرض له.

قال أبو خيثمة: سمعت ابن إدريس يقول:

كل شراب مسكر كثيره ... فإنه محرم يسيره

إني لكم من شره نذيره ...

قال أبو بكر بن أبي شيبة: سمعت ابن إدريس يقول: كتبت حديث أبي الحوراء، فكتبت تحته: حور عين (٢) .

قلت: لم يكن لهم في ذلك الوقت شكل بعد.

قال يعقوب بن شيبة: حدثنا عبيد بن نعيم، حدثنا الحسن بن الربيع البوراني (٣) ، قال:

قرئ كتاب الخليفة إلى ابن إدريس وأنا

---

(١) " تاريخ ابن معين ": ٢٩٦.

(٢) وإنما فعل ذلك حتى لا يلتبس بالجيم المعجمة، فيقرأ: أبو الجوزاء.

وحديث أبي الحوراء هو حديث الدعاء في القنوت أخرجه أحمد ١ / ١٩٩، ٢٠٠، و أبو داود (١٤٢٥) ، والترمذي (٤٦٤) ، والنسائي ٣ / ٢٤٨، وابن ماجة (١١٧٨) ، والدارمي ١ / ١٧٣، والطيالسي

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٤٠

(١١٩٩) ، من حديث بريد بن أبي مريم، عن أبي الحوراء، قال: قال الحسن بن علي: علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر: " اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت " وإسناده صحيح، وصححه الحاكم ٣ / ١٧٢.

(٣) نسبة إلى عمل البواري التي تبسط ويجلس عليها.." (١)

"بالبصرة، وقال: هو قرة عين في الحديث.

رواها: المروذي، عنه.

وروى عنه: ولده؛ عبد الله بن أحمد، أنه قال: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي، وسعيد بن عامر، ولا رأيت أعقل من معاذ بن معاذ، كأنه صخرة.

وقال الكوسج عن يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: ثقة.

وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين:

أيهما **أحب إليك**، أزهر السمان في ابن عون، أو معاذ بن معاذ؟

قال: ثقتان.

قلت: فمعاذ أثبت في شعبة، أو غندر؟

قال: ثقة، وثقة.

وقال النسائي: معاذ: ثقة، ثبت.

قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول:

طلبت الحديث مع رجلين من العرب: خالد بن الحارث الهجيمي، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنا مولى لقريش، لتيم، فوالله ما سبقاني إلى محدث قط، فكتبا شيئا حتى أحضر، وإذا تابعاني، لا أبالي من خالفني من الناس.

وسمعت يحيى بن سعيد يقول: ما بالكوفة، ولا البصرة، ولا الحجاز أثبت من معاذ بن معاذ، وما أبالي إذا تابعني من خالفني، وقد كان شعبة يحلف: لا يحدث، فيستثني معاذا وخالدا.

وورد: أن يحيى بن سعيد قال في سجوده مرة: اللهم اغفر لخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ.

ثم قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، قال أبو الدرداء:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٥/٩

إني لأستغفر لسبعين من إخواني في سجودي، أسميهم بأسماء آبائهم.

قال محمد بن عيسى بن الطباع: ما علمت أحدا قدم بغداد إلا وقد." (١)

"يوما ويفطر يوما منذ خمسين سنة.

قال عبد الرحمن بن مهدي: كنا نستفيد من كتب غندر في حياة شعبة.

وقيل: كان غندر يتجر في الطيالسة (١) ، وفي الكرابيس (٢) ، وكان من خيار أصحاب الحديث، ومجوديهم.

وقيل: كان مغفلا.

قال الحسين بن منصور النيسابوري: سمعت علي بن عثام يقول:

أتيت غندرا ... - فذكر من فضله وعلمه بحديث شعبة - فقال لي: هات كتابك.

فأبيت إلا أن يخرج كتابه، فأخرجه، وقال: يزعم الناس أني اشتريت سمكا، فأكلوه، ولطخوا به يدي وأنا نائم، فلما استيقظت، طلبته، فقالوا لي: أكلت فشم يدك، أفما كان يدلني بطني.

ثم قال ابن عثام: وكان مغفلا.

قال علي بن المديني: هو **أحب إلي** في شعبة من عبد الرحمن بن مهدي.

وقال ابن مهدي: غندر في شعبة، أثبت مني.

وروى: سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك، قال:

إذا اختلف الناس في حديث شعبة، فكتاب غندر حكم بينهم.

قال أبو حاتم الرازي: كان غندر صدوقا، مؤديا، وفي حديث شعبة ثقة، وأما في غير شعبة، فيكتب حديثه، ولا يحتج به.

---

(١) جمع الطيلسان أو الطالسان، وهو ضرب من الاوشحة، يلبس على الكتف، أو يحيط بالبدن، خال عن التفصيل والخياطة، وهو فارسي، معرب: تالسان أو تالشان.

(٢) جمع الكرباس: وهو ثوب غليظ من القطن، معرب:." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٥٥

(٢) سير أعلام النبلاء ٩/١٠٠

"دخل على الأمين محمد بن هارون، فشتمه محمد، فقال: أخطأت، وكان حدث بهذا الحديث: (تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان تحاجان عن صاحبهما (١)) .

فقيل لابن علية: ألهما لسان؟

قال: نعم.

فقالوا: إنه يقول: القرآن مخلوق، وإنما غلط (٢) .

قال الفضل بن زياد: سألت أحمد بن حنبل عن وهيب وابن علية: أيهما **أحب إليك** إذا اختلفا؟

فقال: وهيب، وما زال إسماعيل وضيعا من الكلام الذي تكلم فيه، إلى أن مات.

قلت: أليس قد رجع وتاب على رؤوس الناس؟

قال: بلى، ولكن ما زال لأهل الحديث - بعد كلامه ذلك - مبغضا، وكان لا ينصف في الحديث، كان يحدث بالشفاعات، وكان معنا رجل من الأنصار، يختلف إلى الشيوخ، فأدخلني عليه، فلما رآني، غضب، وقال: من أدخل هذا علي (٣) ؟

قلت: معذور الإمام أحمد فيه.

---

(١) أخرجه مسلم (٨٠٤) في صلاة المسافرين: باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اقرؤوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه، اقرؤوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، تحاجان عن أصحابهما، اقرؤوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة ".

وهو في " المسند " ٥ / ٢٤٩.

(٢) " تاريخ بغداد " ٦ / ٢٣٧ من طريق سليمان بن إسحاق الجلاب، قال إبراهيم الحربي.

وقد علق المؤلف في " ميزانه " ١ / ٢١٩ على هذا الخبر فقال: انظر كيف كان الصدر الأول في انكفافهم عن الكلام، فإنه لو قال أيضا يتكلم بلا لسان لخطؤوه، والله تعالى يقول: (ولا تقف ما ليس لك به علم) ، ومن الناس من يقول: يجئ ثواب البقرة وآل عمران.

وابن علية فقد تاب ولزم السكوت.

(٣) " تاريخ بغداد " ٦ / ٢٣٨، ٢٣٩.." [١]

"صح أن المحاربي حدث به - قوي الإسناد (١) على نكارته.

مات المحاربي: في سنة خمس وتسعين ومائة.

أخبرنا محمد بن حازم، ومحمد بن علي بن فضل، وأحمد بن مؤمن، ومحمد بن علي السلمي، قالوا: أخبرنا الحسين بن هبة الله التغلبي، أخبرنا الحسين بن الحسن الأسدي، أخبرنا علي بن محمد المصيصي، أخبرنا محمد وأحمد ابنا الحسين بن سهل بن الصياح ببلد، قالا:

أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، حدثنا علي بن حرب، حدثنا المحاربي، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله، عن عقبة بن عامر، قال:

قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (لأن أمشي على جمرة أو سيف، **أحب إلي** من أن أمشي على قبر امرئ مسلم، وما أبالي وسط القبور قضيت حاجتي أم وسط السوق (٢)) .

إسناده صالح.

---

(١) كلا ليس بقوي الإسناد، فقد رواه الخطيب في " تاريخ بغداد " ١ / ٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١، و٣٢ و٣٣ و٣٥ و٩ / ٣١١ و٥١ / ٣٢ و١٤ / ٥٥ عن جرير، وعن أنس، وفي سند الأول عمار بن سيف. وهو متروك، وقال المؤلف في " ميزانه " ٣ / ١٦٥: له حديث منكر جدا، وأورد هذا الحديث، وفي سند الثاني صالح بن بيان، وهو متروك أيضا، وقد أورد المؤلف في " الميزان " في ترجمته هذا الحديث، وقال: حديث باطل.

وذكره الشوكاني في " الفوائد المجموعة ": ٤٣٤، ٤٣٥، وقال: رواه الخطيب، وابن عدي، والطبراني عن أنس مرفوعا، وفي إسناده متروك ومجهول، والحديث منكر، وقال في " الميزان ": باطل، وفي " تنزيه الشريعة " ٢ / ٥٢ لابن عراق: أخرجه ابن الجوزي في " الموضوعات " من حديث جرير بن عبد الله من ستة عشر طريقا، وأعلها كلها، فالخبر باطل.

(٢) ورواه ابن ماجة (١٥٦٧) في الجنائز: باب ما جاء في النهي عن المشي على القبور والجلوس عليها، من طريق محمد بن إسماعيل بن سمرة، حدثنا المحاربي، بهذا الإسناد.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/١١١

قال البوصيري في " الزوائد " ورقة ١٠٠ / ٢: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، محمد بن إسماعيل وثقه أبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع رواته، ولم ينفرد به محمد بن إسماعيل بن سمرة، فقد رواه أبو يعلى الموصلي في =." (١)

"موضع هذه الأمور، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك، فلا قدوة في خطأ العالم، نعم، ولا يوبخ بما فعله باجتهاد - نسأل الله المسامحة -.

قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه.

وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أوعى للعلم ولا أحفظ من وكيع.

قلت: كان أحمد يعظم وكيعا، ويفخمه.

قال محمد بن عامر المصيصي: سألت أحمد: وكيع **أحب إليك** أو يحيى بن سعيد؟

فقال: وكيع.

قلت: كيف فضلته على يحيى، ويحيى ومكانه من العلم والحفظ والإتقان ما قد علمت؟

قال: وكيع كان صديقا لحفص بن غياث، فلما ولي القضاء، هجره، وإن يحيى كان صديقا لمعاذ بن معاذ، فلما ولي القضاء، لم يهجره يحيى.

وقال محمد بن علي الوراق: عرض القضاء على وكيع، فامتنع.

محمد بن سلام البيكندي: سمعت وكيعا يقول:

من طلب الحديث كما جاء، فهو صاحب سنة، ومن طلبه ليقوي به رأيه، فهو صاحب بدعة.

قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر: قد حدث وكيع بدمشق، فأخذ عنه: هشام بن عمار، وابن ذكوان.

قال أحمد بن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن يزيد، حدثني حسين

= سنده إبراهيم بن المهاجر البجلي، وهو صدوق لين الحديث، لكن تابعه أبو حريز عند أبي داود (٣٦٧٧) فيتقوى به، فالسند حسن، وله شاهد عند أحمد (٥٩٩٢) من حديث ابن عمر، وإسناده حسن في الشواهد.." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٨/٩

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤٤/٩

"في سترة، ولو كشف الغطاء، لكشف عن أمر عظيم، الصدق النية.

قال الفلاس: ما سمعت وكيعا ذاكرا أحدا بسوء قط.

قلت: مع إمامته، كلامه نزر جدا في الرجال.

قال أحمد بن أبي الحواري، عن وكيع: ما أخذت حديثا قط عرضا.

فذكرت هذا لابن معين، فقال: وكيع عندنا ثبت.

قال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير: وكيع عن الثوري غاية الإسناد، ليس بعده شيء، ما أعدل بوكيع أحدا.

فقيل له: فأبو معاوية؟

فنفر من ذلك.

قلت: أصح إسناد بالعراق وغيرها: أحمد بن حنبل، عن وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وفي (المسند) بهذا السند عدة متون.

قال عبد الله بن هاشم: خرج علينا وكيع يوما، فقال:

أي (١) الإسنادين أحب إليكم: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، أو: سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الله؟

فقلنا: الأعمش، فإنه أعلى.

فقال: بل الثاني، فإنه فقيه، عن فقيه، عن فقيه، عن فقيه، والآخر شيخ، عن شيخ، وحديث يتداوله الفقهاء، خير من حديث يتداوله الشيوخ (٢) .

---

(١) لم ترد في الأصل.

(٢) مراد وكيع أن المحدث الذي يجمع إلى الحفظ والضبط البصر بما في الحديث، والتفقه به، والاستنباط منه يكون حديثه أضبط وأصح من المحدث الذي يقتصر على الحفظ وسرد المرويات.

وهذا بين لا خفاء فيه.." (١)

"له ثلاثة أجنحة، وركب الجناح الثالث منه موضعا حتى أعلم.

قال: يا أبا سعيد، عجزنا عن صفة المخلوق، فأشهدك أني قد عجزت ورجعت.

قال أبو حاتم الرازي: سئل أحمد بن حنبل عن يحيى، وابن مهدي، فقال: ابن مهدي أكثر حديثا (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/١٥٨

قال أحمد العجلي: شرب عبد الرحمن بن مهدي البلاذر (٢) ، وكذا الطيالسي، فبرص عبد الرحمن، وجذم الآخر.

قال: وقيل لعبد الرحمن: أيما **أحب إليك**: يغفر لك ذنبا، أو تحفظ حديثا؟

قال: أحفظ حديثا.

أبو الربيع الزهراني: سمعت جريرا الرازي يقول:

ما رأيت مثل عبد الرحمن بن مهدي ... ، ووصف حفظه وبصره بالحديث (٣) .

قال نعيم بن حماد: قلت لعبد الرحمن بن مهدي: كيف تعرف الكذاب؟

قال: كما يعرف الطبيب المجنون (٤) .

قال محمد بن أبي صفوان: سمعت علي بن المديني يقول: لو

---

(١) تقدمة الجرح والتعديل ١ / ٢٦١.

(٢) قال ابن سينا في كتابه " القانون " ١ / ٢٦٧: البلاذر: ثمرة شبيهة بنوى التمر، ولبه مثل لب الجوز، حلو لا مضرة فيه، وقشرة متخلخل متثقب، في تخلخله عسل لزج ذو رائحة، ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز، وذكر صاحب " المعتمد في الادوية المفردة " ص ٣١ من خواصه: أنه جيد لفساد الذهن وجميع الاعراض الحادثة في الدماغ من البرودة والرطوبة، نافع من برد العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ.

(٣) تقدمة الجرح والتعديل: ١ / ٢٥١.

(٤) تقدمة الجرح والتعديل: ١ / ٢٥٢.." (١)

"قال ابن حبان في صدر كتابه في (الضعفاء) : إلا أن من أكثرهم تنقيرا عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين، حتى يجعله لهذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها - مع لزوم الدين والورع الشديد، والتفقه في السنن - رجلين (١) : يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي (٢) .

قال سهل بن صالح: سمعت يزيد بن هارون يقول:

وقعت بين أسدين: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان.

قلت: توفي ابن مهدي بالبصرة، في جمادى الآخرة، سنة ثمان وتسعين ومائة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٩٧/٩

وعاش أبوه بعده، وكان شيخا عاميا، ربما كان يمزح بجهل، ويشير إلى الجماعة إلى ابنه، ويشير إلى متاعه، فيقول: هذا خرج من هذا.

وقال عبد الرحمن بن محمد بن سلم: سمعت عبد الرحمن بن عمر، سمعت ابن مهدي يقول:

فتنة الحديث أشد من فتنة المال والولد (٣) .

قال أبو قدامة: سمعت ابن مهدي يقول:

لأن أعرف علة حديث، أحب إلي من أن أستفيد عشرة أحاديث (٤) .

قال عبد الله أخو رسته: سمعت ابن مهدي يقول:

محرم على الرجل أن يفتي إلا في شيء سمعه من ثقة (٥) .

---

(١) في الأصل، والمطبوع من " المجروحين ": " رجلان ": وما اثبتناه هو الجادة.

(٢) انظر كتاب " المجروحين والضعفاء " ١ / ٥٢.

(٣) هو في " الحلية " ٩ / ٦.

(٤) " الحلية " ٩ / ٥.

(٥) " الحلية " ٩ / ٥.." (١)

"وعنه: محمد بن مصفى، وخطاب بن عثمان، وهشام بن عمار، وكثير بن عبيد، وأحمد بن الفرج الحجازي، وآخرون.

وروى عنه من شيوخه: ابن لهيعة، ومات ابن لهيعة قبل الحجازي ببضع وتسعين سنة.

وثقه: يحيى بن معين، ودحيم.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وبقية أحب إلي منه (١) .

وقال يعقوب الفسوي: ليس بالقوي (٢) .

قلت: ما هو بذاك الحجة، حديثه يعد في الحسان، وقد انفرد بأحاديث، منها ما رواه ابن حبان في (صحيحه) له، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة:

عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة، لم يكن بينه وبين أن

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٢٠٦

يدخل الجنة إلا أن يموت (٣)) .

توفي: في صفر، سنة مائتين.

---

(١) " الجرح والتعديل " ٧ / ٢٤٠.

(٢) " المعرفة والتاريخ " ٢ / ٣٠٩.

(٣) محمد بن حمير وصفه الحافظ في " التقريب " بقوله: صدوق، فمثله يكون حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات. وأخرجه النسائي في " السنن الكبير "كما في " زاد المعاد " من طريق الحسين بن بشر، عن محمد بن حمير بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني في " الكبير " برقم (٧٥٣٢) من طريق عن محمد بن حمير بهذا الإسناد، وذكره المنذري في " الترغيب والترهيب " ٢ / ٤٥٣، وقال: رواه النسائي، والطبراني بأسانيد أحدها صحيح، وقال شيخنا أبو الحسن: هو على شرط البخاري، وابن حبان في كتاب الصلاة، وصححه، وزاد الطبراني في بعض طرقه " وقل هو الله أحد " وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضا، وقال الهيثمي في " المجمع " ١٠ / ١٠٢: رواه الطبراني في " الكبير " و" الأوسط " بأسانيد وأحدها جيد، وفي الباب عن المغيرة بن شعبة عند أبي نعيم في " الحلية " ٢ / ٢٢١، وسنده حسن، وعن الحسن بن علي عند الطبراني في " الكبير "، وحسنه المنذري، والهيثمي ٢ / ١٤٨.." (١)

"الهيثم بن خلف الدوري، أن محمد بن سويد الطحان حدثه، قال:

كنا عند عاصم بن علي، ومعنا أبو عبيد، وإبراهيم بن أبي الليث، وجماعة، وأحمد بن حنبل يضرب، فجعل عاصم يقول: ألا رجل يقوم معي، فنأتي هذا الرجل، فنكلمه؟

قال: فما يجيبه أحد.

ثم قال ابن أبي الليث: أنا أقوم معك يا أبا الحسين.

فقال: يا غلام! خفي.

فقال ابن أبي الليث: يا أبا الحسين! أبلغ إلى بناتي، فأوصيهم.

فظننا أنه ذهب يتكفن، ويتحنط، ثم جاء، فقال: إني ذهبت إليهن، فبكين.

قال: وجاء كتاب ابنتي عاصم من واسط: يا أبانا! إنه بلغنا أن هذا الرجل أخذ أحمد بن حنبل، فضربه على

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢٣٥/٩

أن يقول: القرآن مخلوق، فاتق الله، ولا تجبه، فوالله لأن يأتينا نعيك، **أحب إلينا** من أن يأتينا أنك أجبت (١) .

قلت: ذكر ابن عدي لعاصم بن علي ثلاثة أحاديث تفرد بها عن شعبة.

ثم قال ابن عدي: لا أعلم له شيئا منكرا سواها، ولم أر بحديثه بأسا (٢) .

قالوا: توفي عاصم في رجب، سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وسمع أبو داود منه أحاديث يسيرة، وتوفي عاصم.

أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أخبرنا عبد الله بن أحمد في سنة ست عشرة وست مائة، أخبرنا أبو الفتح بن البطي، أخبرنا أبو الفضل بن خيرون، وأخبرنا إسماعيل، أخبرنا ابن قدامة، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا أبي، قالا:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، حدثنا أبو بكر

---

(١) الخبر بطوله في " تاريخ بغداد " ١٢ / ٢٤٨، ٢٤٩.

(٢) " الكامل " ٦١٠، ٦١١.." (١)

"**أحب إلي** من عبد الله بن نافع الصائغ، ومن ابن وهب (١) .

وقال محمد بن سعد: كان معن يعالج القز بالمدينة، ويشتريه، وكان له غلمان حاكة، وكان يشتري، ويلقي إليهم.

ثم قال: مات بالمدينة، في شوال، سنة ثمان وتسعين ومائة، وكان ثقة، كثير الحديث، ثبتا، مأمونا (٢) .

وكذلك قال محمد بن فضيل البزار في تاريخ وفاته، وزاد: يوم الثلاثاء.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن أبي الفتح بن صرما، والفتح بن عبد الله، قالا:

أخبرنا محمد بن عمر القاضي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، أخبرنا علي بن عمر الحربي، حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي، حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، حدثنا معن، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:

إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يصافح امرأة قط.

أخرجه: النسائي في جمعه حديث مالك، عن معاوية بن صالح، عن ابن معين (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٢٦٤

قال أبو إسحاق في (الطبقات) : كان معن يتوسد عتبة مالك، فلا يلفظ مالك بشيء إلا كتبه، وكان ربيبه، وهو الذي قرأ (الموطأ) للرشيد وبنيه على مالك.

قال: وقال علي بن المديني: أخرج إلينا معن بن عيسى أربعين ألف مسألة سمعها من مالك –رحمه الله– (٤) .

---

(١) " الجرح والتعديل " ٨ / ٢٧٨.

(٢) " طبقات ابن سعد " ٥ / ٤٣٧.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) طبقات الفقهاء للشيرازي.." [1]

"عن شقيق، قال: مثل المؤمن، مثل من غرس نخلة، يخاف أن تحمل شوكا، ومثل المنافق مثل من زرع شوكا، يطمع أن يحمل تمرا، هيهات (١) .

وعنه: ليس شيء أحب إلي من الضيف؛ لأن رزقه على الله، وأجره لي.

قال الحسين بن داود: حدثنا شقيق بن إبراهيم الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المداوم على العبادة ... ، فذكر حديثا.

وعن شقيق، قال: أخذت لباس الدون عن سفيان، وأخذت الخشوع من إسرائيل، وأخذت العبادة من عباد بن كثير، والفقه من زفر.

وعنه: علامة التوبة البكاء على ما سلف، والخوف من الوقوع في الذنب، وهجران إخوان السوء، وملازمة الأخيار (٣) .

وعنه: من شكا مصيبة إلى غير الله، لم يجد حلاوة الطاعة (٣) .

وقال الحاكم: قدم شقيق نيسابور في ثلاث مائة من الزهاد، فطلب المأمون أن يجتمع به، فامتنع.

أخبرنا أحمد بن محمد بن سعد، أخبرنا الإربلي، أخبرنا يحيى بن ثابت، أخبرنا علي بن الخل، أخبرنا أحمد بن المحاملي، أخبرنا أبو بكر الشافعي، حدثنا الحسين بن داود، حدثنا شقيق البلخي، حدثنا أبو

---

(١) " حلية الأولياء " ٨ / ٧١.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٣٠٦

(٢) " تهذيب ابن عساكر " ٦ / ٣٣٤.

(٣) " تهذيب ابن عساكر " ٦ / ٣٣٤.." (١)

"مولى المحدث علي بن أبي حملة، مولى آل عتبة بن ربيعة القرشي.

وقيل: مولى غيرهم.

وضمرة: دمشقي الأصل.

حدث عن: إبراهيم بن أبي عبلة، وإدريس بن يزيد الأودي، ويحيى بن أبي عمرو السيباني، وسفيان الثوري، وعلي بن أبي حملة - مولاه - وعثمان بن عطاء الخراساني، وخليد بن دعلج، وعبد الله بن شوذب، والسري بن يحيى البصري، وأبي عمرو الأوزاعي، وإسماعيل بن أبي بكر الدمشقي، وبلال بن كعب العكي، ورجاء بن أبي سلمة، وسعيد بن عبد العزيز، وخلق سواهم.

وعنه: إسماعيل بن عياش - شيخه - ونعيم بن حماد، وهشام بن عمار، وصفوان بن صالح، وأيوب بن محمد الوزان، وعمرو بن عثمان الحمصي، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن ذكوان، وعبدة بن موهب، وإبراهيم بن حمزة، وأحمد بن هاشم، وإدريس بن سليمان بن أبي الرباب، وعلي بن سهل، وعيسى بن يونس الفاخوري، وأبو الأصبغ محمد بن سماعة، ومحمد بن عبد العزيز، ومهدي بن جعفر، وموهب؛ ولد يزيد بن موهب المذكور، والوليد بن يزيد بن أبي طلحة العطار الرمليون، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي، وبشر كثير.

روى: عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال:

ضمرة رجل صالح، صالح الحديث من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه، هو **أحب إلينا** من بقية، بقية كان لا يبالي عمن حدث (١) .

وقال ابن معين، والنسائي: ثقة.

---

(١) " العلل " لأحمد بن حنبل: ٣٨٠.." (٢)

"ولو كتب به لي من الخراج، لأخذته.

فقال: لعله إنما كره؛ لأنه كان ليس عليه دين، فيقول: إنما الصدقة لهؤلاء الأصناف، للفقراء، والمساكين،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣١٥/٩

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٢٦/٩

والغارمين.

فقلت له: كيف يأخذ من الخراج؟

قال: هذا كان أحب إليه، يقول: ليس هو من الصدقة (١) .

أبو عبيد الآجري: عن أبي داود، قال:

خلف الخريبي أربع مائة دينار، وبعث إليه محمد بن عباد بيد نصر بن علي مائة دينار، فقبلها (٢) .

قال محمد بن أبي مسلم الكجي، عن أبيه، قال:

أتينا عبد الله بن داود ليحدثنا، فقال: قوموا اسقوا البستان.

فلم نسمع منه غير هذا.

وقال إسماعيل الخطبي: سمعت أبا مسلم الكجي يقول:

كتبت الحديث، وعبد الله بن داود حي، ولم أقصده؛ لأني كنت يوما في بيت عمتي، ولها بنون أكبر مني، فلم أرهم، فسألت عنهم.

فقالوا: قد مضوا إلى عبد الله بن داود، فأبطؤوا، ثم جاؤوا يذمونه.

وقالوا: طلبناه في منزله، فلم نجده، وقالوا: هو في بسيتنة له بالقرب.

فقصدناه، فإذا هو فيها، فسلمنا عليه، وسألناه أن يحدثنا.

فقال: متعت بكم أنا، في شغل عن هذا، هذا البسيتنة لي، فيها معاش، وتحتاج إلى أن تسقى، وليس لي من يسقيها.

فقلنا: نحن ندير الدولاب، ونسقيها.

فقال: إن حضرتكم نية، فافعلوا.

فتشلحنا، وأدرنا الدولاب حتى سقينا البستان، ثم قلنا له: حدثنا الآن.

فقال: متعت بكم، ليس لي نية في أن أحدثكم، وأنتم كانت لكم نية تؤجرون عليها (٣) .

---

(١) " تاريخ يحيى بن معين " ٣٠٣، ٣٠٤.

(٢) " تهذيب الكمال ": ٦٧٨.

(٣) " تهذيب الكمال ": ٦٧٨.." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٣٥٠

"سلمة بن كهيل، عن علقمة، عن خالد بن الوليد،

قال:

كان بيني وبين عمار شيء، فانطلق يشكو إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فجعل لا يزيده إلا غلظا، ورسول الله -صلى الله عليه وسلم- ساكت.

فبكى عمار، وقال: يا رسول الله! ألا تراه؟

فرفع رسول الله، فقال: (من أبغض عمارا، أبغضه الله، ومن عادى عمارا، عاداه الله) .

قال: فخرجت، وليس شيء أحب إلي من رضى عمار، فلقيته، فرضي (١) .

وبه: إلى يعقوب، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأسود، قال:

كان بين خالد وعمار كلام، فشكاه خالد إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: (من يعاد عمارا، يعاده الله، ومن يبغض عمارا، يبغضه الله، ومن يسب عمارا، يسبه الله) (٢) .

أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم، قالا: أخبرتنا شهدة، أخبرنا أبو عبد الله النعالي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا محمد بن عمرو الرزاز، حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي، حدثنا يزيد، حدثنا شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس:

عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (من كانت له أرض، وأراد بيعها، فليعرضها على جاره) (٣) .

---

(١) " إسناده صحيح وأخرجه أحمد ٤ / ٨٩، من طريق يزيد بن هارون، وأورده الهيثمي في " المجمع " ٩ / ٢٩٣، ونسبه للطبراني وقال: ورجاله رجال الصحيح، وهو في " المستدرك " ٣ / ٣٩١، وقد تقدم في ترجمة عمار ٣ / ٤١٥.

(٢) رجاله ثقات.

(٣) شريك وهو ابن عبد الله القاضي سيئ الحفظ، وسماك روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في سنن ابن ماجة (٢٤٩٣) في الشفعة: باب من باع رباعا فليؤذن شريكه =." (١)

"وقال أحمد بن الفرات: ما رأيت أحدا أكثر في شعبة من أبي داود، وسألت أحمد بن حنبل عنه، فقال: ثقة، صدوق.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٦٧/٩

قلت: إنه يخطئ.

قال: يحتمل له (١) .

وقال عثمان بن سعيد: سألت ابن معين عن أصحاب شعبة.

قلت: أبو داود **أحب إليك**، أو عبد الرحمن بن مهدي؟

فقال: أبو داود أعلم به.

ثم قال عثمان الدارمي: عبد الرحمن **أحب إلينا** في كل شيء، وأبو داود أكثر رواية عن شعبة (٢) .

وقال العجلي: أبو داود ثقة، كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته، مات قبل قدومي بيوم.

وقال النسائي: ثقة، من أصدق الناس لهجة (٣) .

وقال ابن عدي: ثقة، يخطئ.

ثم قال: وما هو عندي وعند غيري إلا متيقظ ثبت (٤) .

وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، ربما غلط، توفي بالبصرة سنة ثلاث ومائتين، وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة (٥) .

وقال خليفة: مات في ربيع الأول، سنة أربع ومائتين (٦) .

قلت: استشهد به البخاري في (صحيحه) (٧) .

---

(١) " تهذيب الكمال ": ٥٣٨، وهل ثمت محدث أو حافظ يعرى عن الخطأ؟ ! (٢) " تاريخ بغداد " ٩ / ٢٨.

(٣) " تهذيب الكمال ": ٥٣٨.

(٤) " الكامل " لابن عدي: لوحة ٢٨٢.

(٥) " طبقات ابن سعد " ٧ / ٢٩٨.

(٦) " تاريخ خليفة ": ٤٧٢.

(٧) جاء في البخاري ٨ / ٦٧٧ في التفسير: باب (قم فأنذر) ما نصه: حدثني محمد =." [1]

"وسواه ليس بحجة (١) .

ابن أبي حاتم: حدثنا عباس بن الوليد، سمعت أبا مسهر يقول:

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٣٨٤

لقد حرصت على جمع علم الأوزاعي، حتى كتبت عن إسماعيل بن سماعة ثلاثة عشر كتابا حتى لقيت أباك، فوجدت عنده علما، لم يكن عند القوم (٢) .

وقال أحمد بن أبي الحواري: سمعت أبا مسهر يقول:

قال الأوزاعي: عليكم بكتب الوليد بن مزيد، فإنها صحيحة (٣) .

وقال أبو يوسف بن السفر: سمعت الأوزاعي يقول: ما عرض علي كتاب أصح من كتب الوليد بن مزيد (٤) .

وقال النسائي: الوليد بن مزيد **أحب إلينا** في الأوزاعي من الوليد بن مسلم، لا يخطئ، ولا يدلس (٥) .

قال أحمد بن أبي الحواري: سمعت الوليد بن مزيد يقول:

من أكل شهوة من حلال، قسا قلبه.

وقال أبو مسهر: كان الوليد بن مزيد ثقة، ولم يكن يحفظ، وكتبه صحيحة.

قال العباس (٦) : مات أبي في سنة ثلاث ومائتين، عن سبع وسبعين

---

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ١٤٧٣.

(٢) " الجرح والتءديل " ٩ / ١٨.

(٣) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨.

(٤) " الجرح والتعديل " ٩ / ١٨، و" تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٧٣.

(٥) " تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٧٣.

(٦) في الأصل " أبو العباس " وهو خطأ.." [1]

"حدث عن: الأعمش، وعبد الأعلى بن أبي المساور، ومسعر، وجماعة.

روى عنه: علي بن محمد الطنافسي، ومحمد بن مصفى، ومحمد بن عثمان بن كرامة، وأحمد بن سنان، وخلق.

وكان يتردد إلى العراق، وكان أحمد بن حنبل حسن الثناء عليه.

وقال أحمد بن سنان القطان: قال لنا أبو معاوية:

اكتبوا عن يحيى بن عيسى، فطالما رأيته عند الأعمش (١) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٤٢٠

وقال النسائي: ليس بالقوي.

محمد بن مصفى: حدثنا يحيى بن عيسى، حدثنا الأعمش، قال:

اختلف أهل البصرة في القصص، فأتوا أنسا، فسألوه: أكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقص؟

قال: لا، إنما بعث بالسيف (٢) .

قيل: توفي سنة اثنتين ومائتين.

١٥٢ - الجارود بن يزيد أبو الضحاك العامري *

الفقيه الكبير، أبو الضحاك العامري، النيسابوري.

---

(١) " تهذيب الكمال ": لوحة ١٥١٣.

(٢) أورده المؤلف في " ميزانه " ٤ / ٤٠١ وتمامه: ولكن سمعته يقول: " لان أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس أحب إلي من الدنيا وما فيها ".

وأخرج هذا الأخير منه مع زيادة أبو داود (٣٦٦٧) في آخر العلم من طريق محمد بن المثنى، عن عبد السلام ابن مطهر، عن موسى بن خلف العمي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لان أقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولان أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة " وهذا سند حسن.

(*) تاريخ ابن معين: ٧٦، التاريخ الكبير ٢ / ٢٣٧، التاريخ الصغير ٢ / ٣١٩، الضعفاء =." [1]

"ولد: بعد الثلاثين ومائة.

وروى عن: والده، فأكثر.

وعن: ابن عون، وهشام بن حسان، وقرة بن خالد، وعكرمة بن عمار، وشعبة، وغالب بن سليمان، والأسود بن شيبان، وسلام بن أبي مطيع، وهشام الدستوائي، وموسى بن علي بن رباح، وصخر بن جويرية، وعدة.

وعنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وعمرو بن علي، وأبو خيثمة، وبندار، وعبد الله المسندي، وعبد الله بن منير، وعقبة بن مكرم، ومحمد بن رافع، وابن مثنى، ومحمود بن غيلان، وأحمد بن الأزهر، وأبو

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٤٢٤

إسحاق الجوزجاني، وأحمد بن سعيد الدارمي، وأحمد بن سعيد الرباطي، والحسن بن أبي الربيع، ومحمد بن سنان القزاز، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وسليمان بن سيف الحراني، ويعقوب السدوسي، وخلق كثير.

أمر أحمد بن حنبل بالكتابة عنه، وأكثر عنه في (مسنده) .

وقال أبو محمد بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: صدوق.

فقيل له: وهب، وروح، وعثمان بن عمر؟

فقال: وهب **أحب إلي** منهما، وهو صالح الحديث (١) .

وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس.

وقال العجلي: بصري، ثقة، كان عفان يتكلم فيه.

توفي: بالمنجشانية، على ستة أميال من المدينة، منصرفا من الحج، فحمل حتى دفن بالبصرة (٢) .

---

(١) " الجرح والتعديل " ٩ / ٢٨.

(٢) " تهذيب الكمال ": لوحة ١٤٧٧.." (١)

"وعنه: البخاري - وهو أجل شيوخه وأكبرهم - وجرير بن حازم - شيخه - والأصمعي، والخريبي، وإسحاق بن راهويه، وعلي، وأحمد، وأبو خيثمة، وبندار، وابن مثنى، ومحمود بن غيلان، والحسن الحلواني، وهارون الحمال، والذهلي، والفلاس، وعبد الله بن منير، وابن وارة، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، والكوسج، والحارث بن أبي أسامة، والكديمي، وأحمد بن عصام الأصبهاني، وعباس الدوري، وعبد الله بن محمد بن أبي قريش، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبو مسلم الكجي، وخلق، آخرهم موتا: محمد بن حبان (١) الأزهر القطان.

وثقه: يحيى بن معين.

وقال أحمد العجلي: ثقة، كثير الحديث، له فقه (٢) .

وقال أبو حاتم: صدوق، وهو **أحب إلي** من روح بن عبادة (٣) .

وقال عمر بن شبة: حدثنا أبو عاصم النبيل، ووالله ما رأيت مثله (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٤٤٣

(١) ضبط في الأصل بضم الحاء.

وقال الامام الذهبي في " المشتبه " ص ١٣١: ومحمد بن حبان [بالفتح] ، عن أبي عاصم، وعنه أبو الطاهر الذهلي.

كذا يقول الحافظ عبد الغني، وغلطه الصوري وغير واحد فضموه، ثم قال عبد الغني: وبالضم محمد بن حبان بن عمرو، بصري ضعيف، روى عنه سلم بن الفضل.

قلت: (القائل الذهبي) : هو الأول، وهو بالضم، ويروي عنه الطبراني والجعابي، وهو باهلي معمر.

قال الحافظ في " التبصير " ١ / ٢٨٣: كذا قال الذهبي، وقد أنكر ابن ماكولا على من زعم أنهما واحد، ورجح كونهما اثنين، أحدهما قد حصل الاتفاق على أنه بالضم، وهو الذي اسم جده بكر ابن عمرو، ومازه بأنه يروي عن أمية بن بسطام، ومحمد بن المنهال، والحسن بن قزعة، وأنه سكن بغداد في المخرم.

وثانيهما.

الراوي عن أبي عاصم، واسم جده أزهر، وهو الباهلي الذي روى عنه أبو الطاهر الذهلي والطبراني وغير واحد، وهو بصري، فعبد الغني ضبطه عن شيخه أبي الطاهر بالفتح، وكلاهما ثقة متقن، وخالفه الباقون فضموه.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة: ٦١٧.

(٣) " الجرح والتعديل " ٤ / ٤٦٣.

(٤) " تهذيب الكمال " لوحة ٦١٧.." (١)

"والفيض بن إسحاق، وسلمة بن شبيب، وبركة بن محمد الحلبي الواهي، وعبد الله بن خبيق الأنطاكي، وآخرون.

قال يوسف بن مسلم: بكى علي بن بكار حتى عمي، وكان قد أثرت الدموع في خديه.

قلت: وكان فارسا، مرابطا، مجاهدا، كثير الغزو، فروي عنه أنه قال:

واقعنا العدو، فانهزم المسلمون، وقصر بي فرسي، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون.

فقال الفرس: نعم، إنا لله وإنا إليه راجعون، حيث تتكل على فلانة في علفي، فضمنت أن لا يليه غيري . (١)

وعنه، قال: لأن ألقى الشيطان، **أحب إلي** من أن ألقى حذيفة المرعشي، أخاف أن أتصنع له، فأسقط من

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٨١/٩

عين الله (٢) .

وقال موسى بن طريف: كانت الجارية تفرش لعلي بن بكار، فيلمسه بيده، ويقول: والله إنك لطيب، والله إنك لبارد، والله لا علوتك الليلة.

وكان يصلي الفجر بوضوء العتمة (٣) .

قال مطين: مات سنة سبع ومائتين.

قلت: أما علي بن بكار المصيصي الصغير: فآخر، بقي إلى سنة نيف و أربعين ومائتين.

---

(١) " حلية الأولياء " ٩ / ٣١٨.

(٢) " حلية الأولياء " ٩ / ٣١٨، ٣١٩.

(٣) " حلية الأولياء " ٩ / ٣١٨.." (١)

"وعن عائشة، قالت: ما أسلم أبو أحد من المهاجرين إلا أبو بكر.

وعن الزهري، قال: كان أبو بكر أبيض أصفر لطيفا جعدا مسترق الوركين، لا يثبت إزاره على وركيه.

وجاء أنه اتجر إلى بصرى غير مرة، وأنه أنفق أمواله على النبي صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر".

وقال عروة بن الزبير: أسلم أبو بكر يوم أسلم وله أربعون ألف دينار.

وقال عمرو بن العاص: يا رسول الله أي الرجال **أحب إليك**؟ قال: "أبو بكر".

وقال أبو سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يبغض أبا بكر وعمر مؤمن ولا يحبهما منافق".

وقال الشعبي، عن الحارث، عن علي، أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر إلى أبي." (٢)

"نحلك حائطا، وإن في نفسي منه شيئا فرديه على الميراث، قالت: نعم، قال: أما إنا منذ ولينا أمر المسلمين لم

أنأكل لهم دينارا ولا درهما ولكنا أكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فيء المسلمين شيء إلا هذا العبد الحبشي وهذا البعير الناضح وجرد هذه القطيفة، فإذا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٩/٥٨٥

(٢) سير أعلام النبلاء راشدون/٨

مت فابعثي بهن إلى عمر، ففعلت.

وقال القاسم عن عائشة، أن أبا بكر حين حضره الموت قال: إني لا أعلم عند آل أبي بكر غير هذه اللقحة وغير هذا الغلام الصيقل، كان يعمل سيوف المسلمين ويخدمنا، فإذا مت فادفعيه إل عمر، فلما دفعته إلى عمر قال: رحم الله أبا بكر لقد أتعب من بعده.

وقال الزهري: أوصى أبو بكر أن تغسله امرأته أسماء بنت عميس، فإن لم تستطع استعانت بابنه عبد الرحمن.

وقال عبد الواحد بن أيمن وغيرهم، عن أبي جعفر الباقر، قال: دخل علي على أبي بكر بعد ما سجي، فقال: ما أحد ألقى الله بصحيفته أحب إلي من هذا المسجي.

وعن القاسم، قال: أوصى أبو بكر أن يدفن إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفر له، وجعل رأسه عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وعن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: رأس أبي بكر عند كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأس عمر عند حقوي أبي بكر.

وقالت عائشة: مات ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح.

وعن مجاهد قال: كلم أبو قحافة في ميراثه من ابنه، فقال: قد رددت ذلك على ولده، ثم لم يعش بعده إلا ستة أشهر وأياما.

وجاء أنه ورثه أبوه وزوجاه أسماء بنت عميس، وحبيبة بنت." (١)

"أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر إلا أن تتغير نفسي عند الموت. فقال رجل من الأنصار: أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب، منا أمير ومنكم أمير معشر المهاجرين قال: وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف، فقلت: ابسط يدك يا أبا بكر. فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعته الأنصار، ونزوا على سعد بن عبادة، فقال قائل: قتلتم

سعدا. فقلت: قتل الله سعدا قال عمر: فوالله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا أوفق من مبايعة أبي بكر، خشينا إن نحن فارقنا القوم ولم تكن بيعة أن يحدثوا بعدنا بيعة، فإما بايعناهم على ما لا نرضى، وإما خالفناهم فيكون فساد.

رواه يونس بن يزيد، عن الزهري بطوله، فزاد فيه: قال عمر: "فلا يغترن امرؤ أن يقول: إن بيعة أبي بكر كانت

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/١٩

فلتة فتمت، فإنها قد كانت كذلك إلا أن الله وقى شرها، فمن بايع رجلا عن غير مشورة، فإنه لا يتابع هو ولا الذي بايعه تغرة أن يقتلا". متفق على صحته.

وقال عاصم بن بهدلة، عن زر، عن عبد الله قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر، فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن أبا بكرقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤم الناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ -يعني في." (١)

"حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة ولا سألتها الله في سر ولا علانية.

فقبل المهاجرون مقالته. وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا؛ لأنا أخرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه لصاحب الغار، وإنا لنعرف شرفه وخيره، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي.

وقد قيل: إن عليا -رضي الله عنه- تمادى عن المبايعة مدة، فقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني صالح بن كيسان، عن عروة، عن عائشة قالت: لما توفيت فاطمة بعد وفاة أبيها بستة أشهر اجتمع إلى علي أهل بيته، فبعثوا إلى أبي بكر: ائتنا. فقال عمر: لا والله لا تأتهم فقال أبو بكر: والله لآتينهم وما تخاف علي منهم! فجاءهم حتى دخل عليهم فحمد الله، ثم قال: إني قد عرفت رأيكم، قد وجدتم علي في أنفسكم من هذه الصدقات التي وليت عليكم، والله ما صنعت ذاك إلا أني لم أكن أريد أن أكل شيئا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أرى أثره فيه وعمله إلى غيري حتى أسلك به سبيله وأنفذه فيما جعله الله، ووالله؛ لأن أصلكم أحب إلي من أن أصل أهل قرابتي لقرابتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعظيم حقه. ثم تشهد علي، وقال: يا أبا بكر والله ما نفسنا عليك خيرا جعله الله لك أن لا تكون أهلا لما أسند إليك، ولكنا كنا من الأمر حيث قد علمت فتفوت به علينا، فوجدنا في أنفسنا، وقد رايت أن أبايع وأدخل فيمادخل فيه الناس، وإذا كانت العشية فصل بالناس الظهر، واجلس على المنبر حتى آتيك فأبايعك. فلما صلى أبو بكر الظهر ركب المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الذي كان من أمر علي، وما دخل." (٢)

"بالشعار، ففزع المسلمون والكافرون، واجتمع الحرس فأحاطوا بنا، ثم ناديت بالأذان، وتوافت خيولهم إلى الحرس، فناديناهم: أشهد أن محمدا رسول الله، وأن عبهلة كذاب، وألقينا إليهم الرأس، وأقام وبر الصلاة،

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/٢٣

(٢) سير أعلام النبلاء راشدون/٢٧

وشنها القوم غارة، وناديناً: يا أهل صنعاء من دخل عليه داخل فتعلقوا به، فكثر النهب والسبي، وخلصت صنعاء والجند، وأعز

الله الإسلام، وتنافسنا الإمارة، وتراجع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاصطلحنا على معاذ بن جبل، فكان يصلي بنا، وكتبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم الخير فقدمت رسلنا، وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم صبيحتئذ فأجابنا أبو بكر رضي الله عنه.

وروى الواقدي عن رجاله، قال: بعث أبو بكر قيس بن مكشوح إلى اليمن، فقتل الأسود العنسي، هو وفيروز الديلمي ولقيس هذا أخبار، وقد ارتد، ثم أسره المسلمون فعفا عنه أبو بكر، وقتل مع علي بصفين.

جيش أسامة بن زيد رضي الله عنهما:

قال هشام بن عروة، عن أبيه، قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه: "أنفذوا جيش أسامة"، فسار حتى بلغ الجرف، فأرسلت إليه امرأته فاطمة بنت قيس تقول: لا تعجل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل، فلم يبرح حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قبض رجع إلى أبي بكر فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني وأنا على غير حالكم هذه، وأنا أتخوف أن تكفر العرب، وإن كفرت كانوا أول من نقاتل، وإن لم تكفر مضيت، فإن معي سروات الناس وخيارهم، قال: فخطب أبو بكر الناس، ثم قال: والله لأن تخطفني الطير أحب إلي من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبعثه أبو بكر، واستأذن لعمر أن يتركه عنده، وأمر أن يجزر في القوم، أن يقطع الأيدي، والأرجل والأوساط في القتال، قال:." (١)

"فمضى حتى أغار، ثم رجعوا وقد غنموا وسلموا.

فكان عمر يقول: ما كنت لأحيي أحدا بالإمارة غير أسامة؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو أمير، قال: فسار فلما دنوا من الشام أصابتهم ضبابة شديدة فسترتهم، حتى أغاروا وأصابوا حاجتهم، قال: فقدم بنعي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هرقل وإغارة أسامة في ناحية أرضه خبرا واحدا، فقالت الروم: ما بال هؤلاء يموت صاحبهم وأغاروا على أرضنا؟

وعن الزهري، قال: سار أسامة في ربيع الأول حتى بلغ أرض الشام وانصرف، فكان مسيره ذاهبا وقافلا أربعين يوما.

وقيل: كان ابن عشرين سنة.

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/٣٢

وقال ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: فلما فرغوا من البيعة، واطمأن الناس قال أبو بكر لأسامة بن زيد: امض لوجهك. فكلمه رجال من المهاجرين والأنصار وقالوا: أمسك أسامة وبعثه فإنا نخشى أن تميل علينا العرب إذا سمعوا بوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال: أنا أحبس جيشا بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم! لقد اجترأت على أمر عظيم، والذي نفسي بيده لأن تميل علي العرب **أحب إلي** من أن أحبس جيشا بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، امض يا أسامة في جيشك للوجه الذي أمرت به، ثم اغز حيث أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم من ناحية فلسطين، وعلى أهل مؤتة، فإن الله سيكفي ما تركت، ولكن إن رأيت أن تاذن لعمر فأستشيره وأستعين به فافعل، ففعل أسامة ورجع عامة العرب عن دينهم وعامة أهل المشرق وغطفان، وأسد عامة أشجع، وتمسكت طيئ بالإسلام.." (١)

"رضي الله عنه، فقبح الله الرافضة.

وقال الثوري، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي، قال: سمعت عليا يقول: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى أبو بكر، وثلث عمر، ثم خبطتنا فتنة فكان ما شاء الله.

ورواه شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان، عن علي مثله.

وقال ابن عيينة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عميرة، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر".

وكذا رواه سفيان بن حسين الواسطي عن عبد الملك. وكان سفيان ربما دلسه وأسقط منه زائدة. ورواه سفيان الثوري، عن عبد الملك، عن هلال مولى ربعي، عن ربعي.

وقالت عائشة: قال أبو بكر: ما على ظهر الأرض رجل **أحب إلي** من عمر.

وقالت عائشة: دخل ناس على أبي بكر في مرضه، فقالوا: يسعك أن تولي علينا عمر وأنت ذاهب إلى ربك فماذا تقول له؟ قال: أقول: وليت عليهم خيرهم.

وقال الزهري: أول من حيا عمر بأمير المؤمنين المغيرة بن شعبة.

وقال القاسم بن محمد: قال عمر: ليعلم من ولي هذا الأمر من بعدي أن سيريده عنه القريب والبعيد، أني لأقاتل الناس عن نفسي قتالا." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء راشدون/٧٩

"ولو علمت أن أحدا أقوى عليه مني لكنت أن أقدم فتضرب عنقي **أحب إلي** من أن أليه.

وعن ابن عباس، قال: لما ولي عمر قيل له: لقد كاد بعض الناس أن يحيد هذا الأمر عنك. قال: وما ذاك؟ قال: يزعمون أنك فظ غليظ. قال: الحمد لله الذي ملأ قلبي لهم رحما وملأ قلوبهم لي رعبا.

وقال الأحنف بن قيس: سمعت عمر يقول: لا يحل لعمر من مال الله إلا حلتين: حلة للشتاء وحلة للصيف، وما حج به واعتمر، وقوت أهلي كرجل من قريش ليس بأغناهم، ثم أنا رجل من المسلمين.

وقال عروة: حج عمر بالناس إمارته كلها.

وقال ابن عمر: ما رأيت أحدا قط بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من حين قبض أجد ولا أجود من عمر.

وقال الزهري: فتح الله الشام كله على عمر، والجزيرة ومصر والعراق كله، ودون الدواوين قبل أن يموت بعام، وقسم على الناس فيئهم.

وقال عاصم بن أبي النجود، عن رجل من الأنصار، عن خزيمة بن ثابت: أن عمر كان إذا استعمل عاملا كتب له، واشترط عليه أن لا يركب برذونا، ولا يأكل نقيا، ولا يلبس رقيقا، ولا يغلق بابه دون ذوي الحاجات، فإن فعل فقد حلت عليه العقوبة.

وقال طارق بن شهاب: إن كان الرجل ليحدث عمر بالحديث فيكذبه الكذبة فيقول: احبس هذه، ثم يحدثه بالحديث فيقول: احبس." (١)

"وابن أمير المؤمنين وأحب الناس إليه، وأنت كذلك فكان أن يرخصوا عليك **أحب إليهم** من أن يغلوا عليك، وإني قاسم مسئول وأنا معطيك أكثر ما ربح تاجر من قريش، لك ربح الدرهم درهم. قال: ثم دعا التجار فابتاعوه منه بأربع مائة ألف درهم، فدفع إلى ثمانين ألفا وبعث بالباقي إلى سعد بن أبي وقاص ليقسمه.

وقال الحسن: رأى عمر جارية تطيش هزالا، فقال: من هذه؟ فقال عبد الله: هذه إحدى بناتك قال: وأي بناتي هذه؟ قال: بنتي قال: ما بلغ بها ما أرى؟ قال: عملك! لا تنفق عليها قال: إني والله ما أعول ولدك فاسع علهم أيها الرجل.

وقال محمد بن سيرين: قدم صهر لعمر عليه، فطلب أن يعطيه عمر من بيت المال فانتهره عمر، وقال: أردت أن ألقى الله ملكا خائنا!؟ فلما كان بعد ذلك أعطاه من صلب ماله عشرة آلاف درهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/٨٠

قال حذيفة: والله ما أعرف رجلا لا تأخذه في الله لومة لائم إلا عمر.

وقال حذيفة: كنا جلوسا عند عمر فقال: أيكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة؟

قلت: أنا قال: إنك لجريء، قلت: فتنة الرجل في أهله وماله وولده تكفرها الصلاة والصيام والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: ليس عنها أسألك، ولكن الفتنة التي تموج موج البحر. قلت: ليس عليك منها بأس، إن بينك وبينها بابا مغلقا قال: أيكسر أم يفتح؟ قلت: بل يكسر قال: إذا لا يغلق أبدا قلنا لحذيفة: أكان عمر يعلم من الباب؟

قال: نعم، كما يعلم أن دون غد." (١)

"الحرص على الإمارة، لقد علمتما ما هذا إليكما ولقد أمر به غيركما، تقدم يا صهيب فصل عليه. فصلى عليه.

وقال أبو معشر، عن نافع عن ابن عمر قال: وضع عمر بين القبر والمنبر، فجاء علي حتى قام بين الصفوف، فقال: رحمة الله عليك ما من خلق أحب إلي من أن ألقى الله بصحيفته بعد صحيفة النبي صلى الله عليه وسلم من هذا المسجى عليه ثوبه. وقد روي نحوه من عدة وجوه عن علي.

وقال معدان بن أبي طلحة: أصيب عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة. وكذا قال زيد بن أسلم وغير واحد.

وقال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: إنه دفن يوم الأحد مستهل المحرم.

وقال سعيد بن المسيب: توفي عمر وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، كذا رواه الزهري عنه.

وقال أيوب، وعبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: مات عمر وهو ابن خمس وخمسين سنة. وكذا قال سالم بن عبد الله، وأبو الأسود يتيم عروة، وابن شهاب.

وروى أبو عاصم، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه: سمعت عمر قبل أن يموت بعامين أو نحوهما يقول: أنا ابن سبع أو ثمان وخمسين. تفرد به أبو عاصم.

وقال الواقدي: أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: توفي عمر وله ستون سنة. قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل، وكذا." (٢)

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/٨٤

(٢) سير أعلام النبلاء راشدون/٩٥

"دونه، وزودته مالا عظيما، وكتبت له إلى من يليني وأهديت له، وسألته أن يكتب له إلى من وراء، وزودته لكل ملك هدية، ففعل ذلك بكل ملك بينه وبينه، حتى انتهى إلى ذلك السد في ظهره، فكتب له إلى عامله على ذلك البلد فأتاه، فبعث معه بأزياره ومعه عقابه وأعطاه حريرة، فلما انتهينا إذا جبلان، بينهما سد مسدود حتى ارتفع على الجبلين، وإن دون السد خندقا أشد سوادا من الليل لبعده، فنظرت إلى ذلك كله وتفرست فيه، ثم ذهبت لأنصرف، فقال لي البازيار: على رسلك أكافك؛ لأنه لا يلي ملك بعد ملك إلا تقرب إلى الله بأفضل ما عنده من الدنيا فيرمي به هذا اللهب، قال: فشرح بضعة لحم معه وألقاها في ذلك الهواء، وانقضت عليها العقاب، وقال: إن أدركتها قبل أن تقع فلا شيء، فخرج عليه العقاب باللحم في مخاليبه، فإذا قد لصق فيه ياقوتة فأعطانيا وها هي ذه، فتناولها شهريران فرآها حمراء، فتناولها عبد الرحمن ثم ردها. فقال شهريران: إن هذا لخير من هذا -يعني الباب- وأيم الله لأنتم أحب إلي ملكة من آل كسرى، ولو كنت في سلطانهم ثم بلغهم خبرها لانتزعوها مني، وأيم الله لا يقوم لكم شيء ما وفيتم أو وفى ملككم الأكبر.

فأقبل عبد الرحمن على الرسول وقال: ما حال السد وما شبهه؟ فقال: مثل هذا الثوب الذي على مطر، فقال مطر: صدق والله الرجل لقد بعد ورأى ووصف صفة الحديد والصفر.

فقال عبد الرحمن لشهريران: كم كانت قيمة هاتيك؟ قال: مائة ألف في بلادي هذه، وثلاثة آلا ألف في تلك البلدان.

وحدث سلام الترجمان قال: لما رأى الواثق بالله كأن السد الذي." (١)

"سنة ثمان وعشرين:

قيل: في أولها غزوة قبرس، وقد مرت فروى سيف، عن رجاله، قالوا: ألح معاوية في إمارة عمر عليه في غزو البحر وقرب الروم من حمص، فقال عمر: إن قرية من قرى حمص يسمع أهلها نباح كلابهم وصياح ديوكهم أحب إلي من كل ما في البحر، فلم يزل بعمر حتى كاد أن يأخذ بقلبه، فكتب عمر إلى عمرو بن العاص أن صف لي البحر وراكبه، فكتب إليه: إني رأيت خلقا كبيرا يركبه خلق صغير، إن ركد حرق القلوب، وإن تحرك أراع العقول، يزداد فيه اليقين قلة، والشك كثرة، وهم فيه كدود على عود، إن مال غرق، وإن نجا برق. فلما قرأ عمر الكتاب كتب إلى معاوية: والله لا أحمل فيه مسلما أبدا.

وقال أبو جعفر الطبري: غزا معاوية قبرس فصالح أهلها على الجزية.

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/١٣٣

وقال الواقدي: في هذه السنة غزا حبيب بن مسلمة سورية من أرض الروم.

وفيها: تزوج عثمان نائلة بنت الفرافصة فأسلمت قبل أن يدخل بها.

وفيها: غزا الوليد بن عقبة أذربيجان فصالحهم مثل صلح حذيفة.

وقل من مات وضبط موته في هذه السنوات كما ترى.." (١)

"عنده، فأبى عثمان أن يعزله. فخرج الأشتر من ليلته في نفرن فسرى عشرا إلى الكوفة واستولى عليها وصعد المنبر فقال: هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أن السواد بستان الأغيلمة من قريش، والسواد مساقط رؤوسكم ومراكز رماحكم، فمن كان يرى لله عليه حقا فلينهض إلى الجرعة. فخرج الناس فعسكروا بالجرعة، فأقبل سعيد حتى نزل العذيب، فجهز الأشتر غليه ألف فارس مع يزيد بن قيس الأرحبي، وعبد الله بن كنانة العبدي، فقال: سيروا وأزعجاه وألحقاه بصاحبه، فإن أبى فاضربا عنقه. فأتياه، فلما رأى منهما الجد رجع. وصعد الأشتر منبر الكوفة، وقال: يا أهل الكوفة ما غضبت إلا لله ولكم، وقد وليت أبا موسى الأشعري صلاتكم، وحذيفة بن اليمان فيئكم، ثم نزل وقال: يا أبا موسى اصعد. فقال: ما كنت لأفعل، ولكن هلموا فبايعوا لأمير المؤمنين وجددوا البيعة في رقابكم فأجابه الناس وكتب إلى عثمان بما صنع، فأعجب عثمان، فقال عتبة بن الوعل شاعر أهل الكوفة:

تصدق علينا يا ابن عفان واحتسب ... وأمر علينا الأشعري لياليا

فقال عثمان: نعم وشهورا وسنين إن عشت، وكان الذي صنع أهل الكوفة بسعيد أول وهن دخل على عثمان حين اجترئ عليه.

وعن الزهري قال: ولي عثمان، فعمل ست سنين لا ينقم عليه الناس شيئا، وإنه لأحب إليهم من عمر؛ لأن عمر كان شديدا عليهم، فلما وليهم عثمان لان لهم ووصلهم، ثم إنه توانى في أمرهم، واستعمل." (٢)

"وكان من السابقين الأولين، شهد بدرا وما بعدها، وكان يكنى أبا تراب أيضا.

قال عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، أن رجلا من آل مروان استعمل على المدينة، فدعاني وأمرني أن أشتم عليا فأبيت، فقال: أما إذا أبيت فالعن أبا تراب، فقال سهل: ما كان لعلي اسم أحب إليه منه، إن كان ليفرح إذا دعي به، فقال له: أخبرنا عن قصته لم سمي أبا تراب؟ فقال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة، فلم يجد عليا في البيت، فقال: "أين ابن عمك"؟ قالت: قد كان بيني وبينه

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/١٧٤

(٢) سير أعلام النبلاء راشدون/١٨٥

شيء فغاظني، فخرج ولم يقل عندي، فقال لإنسان: "اذهب انظر أين هو". فجاء فقال: يا رسول الله هو راقد في المسجد، فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عنه التراب ويقول: "قم أبا تراب قم أبا تراب". أخرجه مسلم.

قال أبو رجاء العطاردي: رأيت عليا شيخا أصلع كثير الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة، ربعة عظيم البطن، عظيم اللحية.

وقال سوادة بن حنظلة: رأيت عليا أصفر اللحية.

وعن محمد ابن الحنفية، قال: اختضب علي بالحناء مرة ثم." (١)

"رمدت ولا صدعت منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي وتفل في عيني.

وقال المطلب بن زياد، عن ليث، عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله، أن عليا حمل

الباب على ظهره يوم خيبر، حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعني خيبر، وأنهم جروه بعد ذلك، فلم يحمله أربعون رجلا. تفرد به إسماعيل ابن بنت السدي، عن المطلب.

وقال ابن إسحاق في "المغازي": حدثني عبد الله بن الحسن، عن بعض أهله، عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برايته، فلما دنا من الحصن، خرج إليه أهله، فقاتلهم، فضربه رجل من اليهود فطرح ترسه من يده، فتناول علي بابا عند الحصن، فتترس به عن نفسه، فلم يزل في يده، وهو يقاتل، حتى فتح الله علينا، ثم ألقاه، فلقد رأيتنا ثمانية نفر، نجهد أن نقلب ذلك الباب، فما استطعنا أن نقلبه.

وقال غندر: حدثنا عوف، عن ميمون أبي عبد الله، عن البراء، وزيد بن أرقم، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: "انت مني كهارون من موسى غير أنك لست بنبي".

ميمون صدوق.

وقال بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد عن أبيه قال: أمر معاوية سعدا فقال: ما يمنعك أن تسب أبا تراب؟ قال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلن أسبه؛ لأن تكون لي واحدا

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/٢٢٦

منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، وخلف عليا في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان!؟ قال: "أما." (١)

"وعن عكرمة، عن ابن عباس، قال: خرجنا مع علي إلى الجمل في ست مائة رجل، فسلكنا على طريق الربذة، فقام إليه ابنه الحسن، فبكى بين يديه وقال: ائذ لي فأتكلم، فقال: تكلم، ودع عنك أن تحن حنين الجارية قال: لقد كنت أشرت عليك بالمقام، وأنا أشيره عليك الآن، إن للعرب جولة، ولو قد رجعت إليها غوازب أحلامها، لضربوا إليك آباط الإبل، حتى يستخرجوك، ولو كنت في مثل جحر الضب. فقال علي: أتراني لا أبا لك كنت منتظر كما ينتظر الضبع اللدم. وروى نحوه من وجهين آخرين.

روح بن عبادة، قال: حدثنا أبو نعامة العدوي، قال: حدثنا حميد بن هلال، عن حجيز بن الربيع أن عمران بن حصين أرسله إلى بني عدي أن ائتهم، فأتاه فقال: يقرأ عليكم السلام، ويقول: إني لكم ناصح، ويحلف بالله لأن يكون بعدا مجدعا يرعى في رأس جبل حتى يموت أحب إليه من أن يرمى في واحد من الفريقين بسهم، فأمسكوا فداكم أبي وأمي.

فقالوا: دعنا منك. فإنا والله لا ندع ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فغزوا يوم الجمل، فقتل خلق حول عائشة يومئذ سبعون كلهم قد جمعوا القرآن، ومن لم يجمع القرآن أكثر.

روى الواقدي عن رجاله، قال: كان يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف عاملا لعثمان على الجند، فوافى الموسم عام قتل عثمان.

وعن ابن أبي مليكة، قال: جاء يعلى بن أمية إلى عائشة وهي في الحج، فقال: قد قتل خليفتك الذي كنت تحرضين عليه. قالت: برئت إلى الله من قاتله.." (٢)

"يطبق الأرض بسكناه بها. ومنه قوله -عليه السلام- في الاستسقاء: "اللهم اسقنا غيثا مغيثا طبقا غدقا"، أي: يطبق الأرض. وأما قوله تعالى: ﴿لتركبن طبقا عن طبق﴾ [الانشقاق: ١٩] ، أي: حالا بعد حال.

والنطق: جمع نطاق وهو ما يشد به الوسط ومنه المنطقة. أي: أنت أوسط قومك نسبا. وجعله في علياء وجعلهم تحته نطاقا. وضاءت: لغة في أضاءت.

وأرضعته ثويبة:

---

(١) سير أعلام النبلاء راشدون/٢٢٩

(٢) سير أعلام النبلاء راشدون/٢٥٦

وأرضعته ثويبة جارية أبي لهب عمه، مع عمه حمزة، ومع أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي، رضي الله عنهما.

قال شعيب، عن الزهري، عن عروة: إن زينب بنت أبي سلمة وأمها أخبرته، أن أم حبيبة أخبرتهما، قالت: قلت: يا رسول الله! انكح أختي بنت أبي سفيان. قال: "أوتحبين ذلك؟ ". قلت: لست لك بمخلية **وأحب إلي** من شركني في خير أختي. قال: "إن ذلك لا يحل لي". فقلت: يا رسول الله إنا لنتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة. فقال: "والله لو لم تكن ربيبتي في حجري م1 حلت لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن". أخرجه البخاري.

وقال عروة في سياق البخاري: ثويبة مولاة أبي لهب، أعتقها، فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم، فلما مات أبو لهب رآه بعض أهله في النوم بشر حيبة، يعني: حالة فقال له: ماذا لقيت؟ قال: لم ألق بعدكم رخاء غير أني أسقيت في هذه مني بعتاقتي ثويبة. وأشار إلى النقرة التي بين." (١)

"مسندا ظهره إلى الكعبة، وهو يقول: يا معشر قريش، والذي نفسي بيده! ما أصبح منكم أحد على دين إبراهيم غيري، ثم يقول: اللهم لو أعلم أي الوجوه **أحب إليك** عبدتك به، ثم يسجد على راحلته".

قال ابن إسحاق: فقال زيد في فراق دين قومه:

أربا واحدا أم ألف رب ... أدين إذا تقسمت الأمور

عزلت اللات والعزى جميعا ... كذلك يفعل الجلد الصبور

في أبيات.

قال ابن إسحاق: وكان الخطاب بن نفيل عمه وأخوه لأمه يعاتبه ويؤذيه حتى أخرجه إلى أعلى مكة، فنزل حراء مقابل مكة، فإذا دخل مكة سرا آذوه وأخرجوه، كراهية أن يفسد عليهم دينهم، وأن يتابعه أحد. ثم خرج يطلب دين إبراهيم، فجال الشام والجزيرة، إلى أن قال ابن إسحاق: فرد إلى مكة حتى إذا توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه.

باب:

أخبرتنا ست الأهل بنت علوان، قالت: أخبرنا البهاء عبد الرحمن، قال: أخبرنا منوجهر بن محمد، قال: أخبرنا هبة الله بن أحمد، قال: حدثنا الحسين بن علي بن بطحا، قال: أخبرنا محمد بن الحسين الحراني،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٤٩

قال: أخبرنا محمد بن سعيد الرسعني، قال: أخبرنا المعافى بن سليمان، قال: حدثنا فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار،." (١)

"المقدس، فرأى مقعدا فأقامه، فحملت على المقعد أثاثه ليسرع إلى أهله، فانملس مني صاحبي، فتبعت أثره، فلم أظفر به، فأخذني ناس من كلب وباعوني، فاشترتني امرأة من الأنصار، فجعلتني في حائط لها وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاشتراني أبو بكر فأعتقني.

وهذا الحديث يشبه حديث مسلمة المازني، لأن الحديثين يرجعان إلى سماك، ولكن قال هنا عن زيد بن صوحان، فهو منقطع، فإنه لم يدرك زيد بن صوحان، وعلي بن عاصم ضعيف كثير الوهم، والله أعلم.

عمرو العنقزي: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي قرة الكندي، عن سلمان، قال: كان أبي من الأساورة فأسلمني الكتاب، فكنت أختلف ومعي غلامان، فإذا رجعا دخلا على راهب أو قس، فدخلت معهما، فقال لهما، ألم أنهكما أن تدخلا علي أحدا. فكنت أختلف حتى كنت **أحب إليه** منهما، فقال لي: يا سلمان، إني أحب أن أخرج من هذه الأرض. قلت: وأنا معك فأتى قرية فنزلها، وكانت امرأة تختلف إليه، فلما حضر قال: احفر عند رأسي، فحفرت فاستخرجت جرة من دراهم، فقال: ضعها على صدري، فجعل يضرب بيده على صدره ويقول: ويل للقنائين! قال: ومات فاجتمع القسيسون والرهبان، وهممت أن أحتمل المال، ثم إن الله عصمني، فقلت للرهبان، فوثب شباب من أهل القرية، فقالوا: هذا مال أبينا كانت سريته تختلف إليه، فقلت لأولئك: دلوني على عالم أكون معه.

قالوا: ما نعلم أحدا أعلم من راهب بحمص. فأتيته فقال: ما جاء بك إلا طلب العلم. قلت: نعم. قال: فإني لا أعلم أحدا أعلم من رجل يأتي بيت." (٢)

"سعد بن معاذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا نبني لك عريشا، فتكون فيه، وننيخ لك ركائبك ونلقى عدونا، فإن أظهرنا الله عليهم فذاك، وإن تكن الأخرى فتجلس على ركائبك وتلحق بمن وراءنا من قومنا، فقد تخلف عنك أقوام ما نحن بأشد لك حبا منهم، ولو علموا أنك تلقى حربا ما تخلفوا عنك، ويوادونك وينصرونك. فأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له. فبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش، فكان فيه وأبو بكر ما معهما غيرهما.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٨٠

(٢) سير أعلام النبلاء ١/٩٣

وقال البخاري: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إسرائيل، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، سمع ابن مسعود يقول: شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه كان **أحب إلي** مما عدل به: أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو يدعو على المشركين فقال: لا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى: ﴿فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون﴾ [المائدة: ٢٤] ، ولكن نقاتل عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك، قال: فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرق لذلك، وسره.

وقال مسلم وأبو داود: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب أصحابه فانطلق إلى بدر، فإذا هم بروايا قريش، فيها عبد أسود لبني الحجاج، فأخذه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يسألونه: أين أبو سفيان؟ فيقول: والله ما لي بشيء من أمره علم، ولكن هذه قريش قد جاءت، فيهم أبو جهل، وعتبة، وشيبة ابنا ربيعة، وأمية بن خلف. قال: فإذا قال لهم ذلك ضربوه، فيقول: دعوني دعوني." (١)

"فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ ، [الأنفال: ٣٢] ، فنزلت: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٢] ، فنزلت: ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾ [الأنفال: ٣٣] ، متفق عليه.

وعن ابن عباس في قوله: ﴿وما لهم ألا يعذبهم الله﴾ [الأنفال: ٣٤] ، قال: يوم بدر بالسيف قاله عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عنه.

وبه عنه في قوله: ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين﴾ [الأنفال: ٧] ، قال: أقبلت عير أهل مكة تريد الشام -كذا قال- فبلغ أهل المدينة ذلك، فخرجوا ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون العير. فبلغ ذلك أهل مكة فأسرعوا السير، فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين. وكانوا أن يلقوا العير **أحب إليهم**، وأيسر شوكة وأحضر مغنما.

فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد القوم، فكره المسلمون مسيرهم لشوكة القوم، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون، وبينهم وبين الماء رملة دعصة، فأصاب المسلمين ضعف شديد، وألقى الشيطان في قلوبهم القنط يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله، وقد غلبكم المشركون على الماء، وأنتم كذا. فأنزل الله عليهم مطرا شديدا، فشرب المسلمون وتطهروا، فأذهب الله عنهم رجز الشيطان، وصار الرمل؛ يعني ملبدا. وأمدهم الله بألف من الملائكة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٣٢٧

وجاء إبليس في جند من الشياطين، معه رايته في صورة رجال بني مدلج، والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم، فقال للمشركين: ﴿لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم﴾ [الأنفال: ٤٨] ، فلما اصطف القوم قال أبو جهل:." (١)

"وأراك تعلم خبر الأرض. أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، بأبي أنت وأمي، أعطني منك علما يعلم أهل مكة أني أسلمت. فأعطاه، فقال عمر: لقد جاء عمير وإنه لأضل من خنزير، ثم رجع وهو أحب إلي من ولدي.

وقال يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدثنا عكاشة الذي قاتل بسيفه يوم بدر حتى انقطع في يده، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جذلا من حطب، فقال: "قاتل بهذا". فلما أخذه هزه فعاد سيفا في يده، طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدة. فقاتل بها، حتى فتح الله على رسوله،

ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى قتل في قتال أهل الردة وهو عنده، وكان ذلك السيف يسمى القوي.

هكذا ذكره ابن إسحاق بلا سند.

وقد رواه الواقدي، قال: حدثني عمر بن عثمان الجحشي، عن أبيه، عن عمته، قالت: قال عكاشة بن محصن: انقطع سيفي يوم بدر، فأعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا، فإذا هو سيف أبيض طويل. فقاتلت به.

وقال الواقدي: حدثني أسامة بن زيد الليثي، عن داود بن الحصين، عن جماعة، قالوا: انكسر سيف سلمة بن أسلم يوم بدر، فبقي أعزل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده من عراجين، فقال: اضرب به. فإذا هو سيف جيد. فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر أبي عبيد.." (٢)

"فقال: "أشيروا علي".

فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارته ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقا أن لا يستحوذوا معه، أو قال: أن لا يستجلبوا معه على ما يريد، فقال: لعلك يا رسول الله تخشى أن لا تكون الأنصار يريدون مواساتك، ولا يرونها حقا عليهم، إلا بأن يروا عدوا في بيوتهم وأولادهم ونسائهم، وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم، فاظعن حيث شئت، وصل حبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما أخذته منا

---

(١) سير أعلام النبلاء ٣٣٧/١

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٤٣/١

أحب إلينا مما تركته علينا، فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيروا على اسم الله –عز وجل– فإني قد أريت مصارع القوم. فعمد لبدر.

وخفض أبو سفيان فلصق بساحل البحر، وأحرز ما معه، فأرسل إلى قريش، فأتاهم الخبر بالجحفة. فقال أبو جهل: والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها. فكره ذلك الأخنس بن شريق وأشار بالرجعة، فأبوا وعصوه، فرجع ببني زهرة فلم يحضر أحد منهم بدرا. وأرادت بنو هاشم الرجوع فمنعهم أبو جهل.

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أدنى شيء من بدر، ثم بعث عليا والزبير وجماعة يكشفون الخبر، فوجدوا وارد قريش عند القليب، فوجدوا غلامين فأخذوهما فسألوهما عن العير، فطفقا يحدثانهم عن قريش، فضربوهما. وذكر الحديث، إلى أن قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أشيروا علي في المنزل. فقام الحباب بن المنذر السلمي: أنا يا رسول الله عالم بها وبقلبها؛." (١)

"كنت أول من فاء يوم أحد، فرأيت رجلا يقاتل مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه. وأراه قال: يحميه، فقلت: كن طلحة، حيث فاتني، قلت: يكون رجلا من قومي أحب إلي، وبيني وبين المشرق رجل لا أعرفه، وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، وهو يخطف المشي خطفا لا أخطفه. إذا هو أبو عبيدة. فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد كسرت رباعيته، وشج في وجهه، وقد دخل في وجهه حلقتان من حلق المغفر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"عليكما صاحبكما". يريد طلحة، وقد نزف، فلم نلتفت إلى قوله، وذهبت لأنزع ذلك من وجهه، فقال أبو عبيدة: أقسمت عليك بحقي لما تركتني فكره أن يتناولها بيده فيؤذي النبي، فأزم عليهما بفيه، فاستخرج إحدى الحلقتين. ووقعت ثنيته مع الحلقة وذهبت لأصنع ما صنع، فقال: أقسمت عليك بحقي لما تركتني. ففعل ما فعل في المرة الأولى، فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتما، فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم أتينا طلحة في بعض تلك الجفار، فإذا بضع وسبعون، أقل أو أكثر، من بين طعنة ورمية وضربة، وإذا قد قطعت إصبعه. فأصلحنا من شأنه.

وروى الواقدي عن ابن أبي سبرة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبي الحويرث، عن نافع بن جبير، قال: سمعت رجلا من المهاجرين يقول: شهدت أحدا، فنظرت إلى النبل يأتي من كل ناحية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسطها، كل ذلك يصرف عنه. ولقد رأيت عبد الله بن شهاب الزهري يقول يومئذ:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٣٤٧

دلوني على محمد، فلا نجوت إن نجا، ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنبه ما معه أحد، ثم تجاوزه فعاتبه في ذلك صفوان، فقال: والله ما رأيته، أحلف بالله إنه منا ممنوع، خرجنا أربعة." (١)

"فقالت له أمه: الحق أي بني فقد أخرت. قالت عائشة: فقلت لها: يا أم سعد لوددت أن درع سعد كانت أسبغ مما هي. فرمي سعد بسهم قطع منه الأكحل، ورماه ابن العرقة فلما أصابه قال: خذها مني وأنا ابن العرقة. فقال له سعد: عرق الله وجهك في النار، اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئا فأبقني لها فإنه لا قوم أحب إلي من أن أجاهدهم فيك من قوم آذوا رسولك وكذبوه وأخرجوه، اللهم إن كنت وضعت الحرب بينهم وبيننا فاجعله لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة.

وكانت صفية بنت عبد المطلب في فارع -حصن حسان بن ثابت- وكان معها فيه مع النساء والولدان، قالت: فمر بنا يهودي فجعل يطيف بالحصن، وقد حاربت بنو قريظة ونقضت وليس بيننا وبينهم أحد يدفع عنا، والنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون في نحور عدوهم لا يستطيعون أن ينصرفوا عنهم إلينا. فقالت: يا حسان! إن هذا اليهودي كما ترى يطيف بالحصن، وإني والله ما آمنه أن يدل على عورتنا من وراءنا من يهود، وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فانزل إليه فاقتله. فقال: غفر الله لك يا ابنة عبد المطلب، والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا. فلما قال لي ذلك ولم أر عنده شيئا احتجزت ثم أخذت عمودا ونزلت من الحصن إليه فضربته بالعمود حتى قتلته. فلما فرغت رجعت إلى الحصن فقلت: يا حسان انزل إليه فاسلبه، فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل قال: ما لي بسلبه من حاجة.." (٢)

"أأخف عليك وعلي. فتركها وقد كانت أولا توقفت عن الإسلام ثم أسلمت، فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، والله أعلم.

وفي ذي الحجة: وفاة سعد بن معاذ من سنة خمس

هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له: حبان بن العرقة، رماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب، فلما رجع من الخندق؛ وذكر الحديث، وفيه قالت عائشة: ثم إن كلمه تحجر للبرء فقال: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهد فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، اللهم فإني أظن أنك وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني لهم حتى أجاهدهم فيك، وإن كنت وضعت

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٤١٣

(٢) سير أعلام النبلاء ١/٤٩٤

الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها. قال: فانفجر من لبته، فلم يرعهم -ومعهم في المسجد أهل خيمة من بني غفار- إلا والدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة، هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد جرحه يغذو فمات منها. متفق عليه.

وقال الليث: حدثني أبو الزبير، عن جابر، قال: رمي سعد يوم الأحزاب، فقطعوا أكحله، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار، فانتفخت يده، فتركه، فنزفه الدم فحسمه أخرى. فانتفخت يده، فلما رأى ذلك قال: اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة. فاستمسك عرقه فما." (١)

"لأكله من جزور سمينة من فدائه أحب إلينا من دمه.

قلت: وهذا يدل على أن إسلام ثمامة كان بعد إسلام أبي هريرة، وهو في سنة سبع فذكر الحديث، وفيه: فانصرف من مكة إلى اليمامة، ومنع الحمل إلى مكة حتى جهدت قريش، فكتبوا إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى ثمامة يخلي لهم حمل الطعام. وكانت اليمامة ريف مكة. قال: فأذن النبي -صلى الله عليه وسلم.

وفيها: كان من السرايا، على ما زعم الواقدي: قال: بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- في ربيع الأول أو الآخر عكاشة بن محصن في أربعين رجلا إلى الغمر، وفيهم ثابت بن أقرم وشجاع بن وهب. فأسرعوا، ونذر بهم القوم وهربوا. فنزل عكاشة على مياههم وبعث الطلائع فأصابوا من دلهم على بعض ماشيتهم، فوجدوا مائتي بعير، فساقوها إلى المدينة.

وقال: وفيها بعث سرية أبي عبيدة إلى القصة، في أربعين رجلا، فساروا ليلهم مشاة ووافوا ذا القصة مع عماية الصبح، فأغار عليهم وأعجزهم هربا في الجبال. وأصابوا رجلا فأسلم، وبعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- محمد بن مسلمة، في عشرة، فكمن القوم لهم حتى نام هو وأصحابه، فما شعروا إلا بالقوم، فقتل أصحاب محمد، وأفلت هو جريحا.." (٢)

"الله قد أوفي الله ذمتك، والله قد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم. فقال النبي -صلى الله عليه وسلم: "ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد". فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم.

فخرج حتى أتى سيف البحر. وينفلت منهم أبو جندل ابن سهيل فلحق بأبي بصير، فلا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير، حتى اجتمعت منهم عصابة.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/٥١٦

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/٢٠

قال: فوالله لا يسمعون بعير لقريش خرجت إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم. فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما أرسل إليهم، فمن أتاه منهم فهو آمن. فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأنزل: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم﴾ حتى بلغ ﴿حمية الجاهلية﴾ [الفتح: ٢٤- ٢٦] ، وكانت حميتهم أنهم لم يقروا بنبي الله ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم، وحالوا بينهم وبين البيت. أخرجه البخاري، عن المسندي، عن عبد الرزاق، عن معمر، بطوله.

وقال قرة، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يصعد الثنية، ثنية المرار، فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل. فكان أول من صعد خيل بني الخزرج. ثم تبادر الناس بعد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كلكم مغفور له إلا صاحب الجمل الأحمر". فقلنا: تعال يستغفر لك رسول الله –صلى الله عليه وسلم. قال: والله لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم. وإذا هو رجل ينشد ضالة. أخرجه مسلم.

وقال البخاري: عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: تعدون أنتم الفتح فتح مكة، وقد كان فتح مكة فتحا، ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع." (١)

"فقال: ابسط يدك أبايعك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "علام تبايعني" قال: على ما في نفسك.

وقال مكي بن إبراهيم، وأبو عاصم –واللفظ له– عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية، ثم عدلت إلى ظل شجرة. فلما خف الناس قال: "يا ابن الأكوع ألا تبايع" قلت: قد بايعت يا رسول الله. قال: "وأيضا". فبايعته الثانية فقلت لسلمة: يا أبا مسلم على أى شي كنتم تبايعون يومئذ؟ قال: على الموت. متفق عليه.

وقال عكرمة بن عمار، عن إياس بن سلمة، عن أبيه، فذكر الحديث، وقال: ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا البيعة في أصل الشجرة، فبايعته أول الناس ويايع، حتى إذا كان في وسط الناس، قال: "بايعني يا سلمة". فقلت: يا رسول الله قد بايعتك. قال: "وأيضا".

قال: ورآني عزلا فأعطاني حجفة أو درقة. ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس قال: "ألا تبايع"؟ قلت: يا رسول الله قد بايعتك في أول الناس وأوسطهم. قال: "وأيضا". فبايعت الثالثة. فقال: "يا سلمة أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك"؟ قلت: لقيني عامر فأعطيتها إياه. فضحك ثم قال: "إنك كالذي قال الأول: اللهم

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٧

ابغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي". ثم إن مشركي مكة راسلونا بالصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض فاصطلحنا. وكنت خادما لطلحة بن عبيد الله أسقي فرسه وأحسه وآكل من طعامه. وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله." (١)

"نزول سورة الفتح:

قال مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان يسير في بعض أسفاره، وعمر معه ليلا. فسأله عمر عن شيء فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، ثم سأله فلم يجبه، فقال عمر: ثكلتك أمك، نزرت رسول الله -صلى الله عليه وسلم، قال: فحركت بعيري حتى تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في قرآن، فلم أنشب أن سمعت صارخا يصرخ، قال: قلت: لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن، فجئت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فسلمت عليه، فقال: "لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس"، ثم قرأ: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾ [الفتح] ، أخرجه البخاري.

وقال يونس بن بكير، عن عبد الرحمن المسعودي، عن جامع بن شداد، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة، عن ابن مسعود؛ قال: لما أقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الحديبية، جعلت ناقته تثقل، فتقدمنا، فأنزل عليه: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ .

وقال شعبة، عن قتادة، عن أنس: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ قال: فتح الحديبية، فقال رجل: هنيئا مريئا يا رسول الله هذا لك، فما لنا؟ فأنزلت: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ [الفتح: ٥] .

قال شعبة: فقدمت الكوفة فحدثتهم عن قتادة، عن أنس، ثم قدمت البصرة فذكرت ذلك لقتادة، فقال: أما الأول فعن أنس، وأما الثاني:." (٢)

"﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ ، فعن عكرمة، أخرجه البخاري.

وقال همام: حدثنا قتادة، عن أنس، قال: لما نزلت: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا﴾ إلى آخر الآية على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرجعه من الحديبية، وأصحابه مخالطو الحزن والكآبة، فقال: "نزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا". فلما تلاها قال رجل: قد بين الله ما يفعل بك، فماذا يفعل بنا؟ فأنزلت التي بعدها: ﴿ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات﴾ . أخرجه مسلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٤٧

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/٥٤

وقال يونس، عن ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن المسور، ومروان قالا في قصة الحديبية: ثم انصرف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- راجعا، فلما أن كان بين مكة والمدينة نزلت عليه سورة الفتح. فكانت القصة في سورة الفتح وما ذكر الله من بيعة الرضوان تحت الشجرة. فلما أمن الناس وتفاوضوا، لم يكلم أحد بالإسلام إلا دخل فيه. فلقد دخل في تينك السنتين في الإسلام أكثر مما كان فيه قبل ذلك. وكان صلح الحديبية فتحا عظيما.

وقال ابن لهيعة: حدثنا أبو الأسود، عن عروة؛ قالوا: وأقبل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من الحديبية راجعا. فقال رجال من أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم: والله ما هذا بفتح؛ لقد صددنا عن البيت وصد هدينا، وعكف رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بالحديبية ورد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- رجلين من المسلمين خرجا. فبلغ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قول رجال من أصحابه: إن هذا ليس بفتح، فقال: "بئس الكلام، هذا أعظم الفتح، لقد رضي المشركون أن يدفعوكم بالراح عن بلادهم ويسألونكم القضية ويرغبون إليكم في الأمان، وقد رأوا منكم ما." (١)

"نفسي: كم أوضع، والله ليظهرن محمد على قريش. فلحقت بمالي بالوهط. فلما كان صلح الحديبية، جعلت أقول: يدخل محمد قابلا مكة بأصحابه، ما مكة بمنزل ولا الطائف، وما شيء خير من الخروج. فقدمت مكة فجمعت رجالا من قريش كانوا يرون رأيي ويسمعون مني، فقلت: تعلمون -والله- إني لأرى أمر محمد يعلو علوا منكرا، وإني قد رأيت رأيا. قالوا: وما هو؟ قلت: نلحق بالنجاشي فنكون معه، فإن يظهر محمد كنا عند النجاشي، **أحب إلينا** من أن نكون تحت يد محمد. وإن تظهر قريش فنحن من قد عرفوا.

قالوا: هذا الرأى. قلت: فاجمعوا ما تهدونه له، وكان أحب ما يهدى إليه من أرضنا الأدم.

فجمعنا له أدما كثيرا، ثم خرجنا حتى أتيناه، فإنا لعنده؛ إذ جاء عمرو بن أمية الضمري بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ليزوجه بأم حبيبة بنت أبي سفيان فدخل عليه ثم خرج من عنده، فقلت لأصحابي: لو دخلت على النجاشي، فسألته هذا فأعطانيه لقتلته لأسر بذلك قريشا. فدخلت عليه فسجدت له فقال: مرحبا بصديقي، أهديت لي من بلادك شيئا؟ قلت:

نعم أيها الملك أهديت لك أدما، وقربته إليه، فأعجبه، ففرق منه أشياء بين بطارقته، ثم قلت: إني رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول عدو لنا قد وترنا وقتل أشرافنا، فأعطنيه فأقتله، فغضب ورفع يده فضرب

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٥٥

بها أنفي ضربة ظننت أنه كسره، فابتدر منخراي فجعلت أتلقى الدم

بثيابي، فأصابني من ذلك الذل ما لو انشقت لي الأرض دخلت فيها فرقا منه. ثم قلت: أيها الملك: لو ظننت أنك تكره ما قلت ما سألتكه. قال: فاستحيا، وقال: يا عمرو، تسألني أن أعطيك رسول من يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وعيسى -عليهما." (١)

"فوالله ما تصنع هذا إلا؛ لأنه رجل من بني عبد مناف، ولو كان من بني عدي بن كعب ما قلت هذا. مهلا يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان **أحب إلي** من إسلام الخطاب لو أسلم، وما ذاك إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من إسلام الخطاب لو أسلم. فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذهب به فقد آمناه، حتى تغدو به علي الغداة"، فرجع به العباس إلى منزله.

فلما أصبح غدا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "ويحك يا أبا

"سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إلا الله"؟ فقال: بأبي وأمي ما أوصلك وأكرمك، والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئا بعد. فقال: "ويحك أولم يأن لك أن تعلم أني رسول الله"؟ قال: بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأحلمك وأكرمك، أما هذه فإن في النفس منها شيئا. قال العباس: فقلت: ويلك تشهد شه١دة الحق قبل، والله، أن تضرب عنقك. فتشهد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تشهد: "انصرف به يا عباس فاحبسه عند حطم الجبل بمضيق الوادي، حتى تمر عليه جنود الله".

فقلت له: إن أبا سفيان يا رسول الله رجل يحب الفخر، فاجعل له شيئا يكون له في قومك. فقال: " نعم، من دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن". فخرجت به حتى حبسته عند حطم الجبل بمضيق الوادي، فمرت عليه القبائل، فيقول: من هؤلاء يا عباس؟ فأقول: سليم. فيقول: ما لي ولسليم. وتمر به القبيلة فيقول: من هذه؟ فأقول: أسلم. فيقول ما لي ولأسلم. وتمر جهينة. حتى مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء من المهاجرين والأنصار، في الحديد،

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/١١٢

لا يرى منهم إلا الحدق. فقال يا أبا الفضل من هؤلاء؟ فقلت: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار، فقال:." (١)

"وإلا سيرتني شهرين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "انزل أبا وهب". فقال: لا والله، لا أنزل حتى تبين لي. فقال: لك تسيير أربعة أشهر. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هوازن، فأرسل إلى صفوان يستعيره أداة وسلاحا. فقال صفوان: أطوعا أو كرها؟ فقال: بل طوعا. فأعاره الأداة والسلاح. وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كافر، فشهد حنينا والطائف، وهو كافر وامرأته مسلمة، فلم يفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما حتى أسلم، واستقرت عنده بذلك النكاح، وكان بين إسلامهما نحو من شهر.

وكانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل، فأسلمت يوم الفتح، وهرب عكرمة حتى قدم اليمن، فارتحلت أم حكيم حتى قدمت عليه باليمن ودعته إلى الإسلام فأسلم. وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآه وثب فرحا به، ورمى عليه رداءه حتى بايعه، فثبتا على نكاحهما ذلك.

وقال الواقدي: حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي، عن أبي حصين الهذلي، قال: استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من صفوان بن أمية خمسين ألف درهم، ومن عبد الله بن أبي ربيعة أربعين ألفا، ومن حويطب بن عبد العزى أربعين ألفا، فقسمها بين أصحابه من أهل الضعف. ومن ذلك المال بعث إلى جذيمة.

وقال يونس: عن ابن شهاب، حدثني عروة، قال: قالت عائشة: إن هند بنت عتبة بن ربيعة، قالت: يا رسول الله، ما كان مما على ظهر الأرض أخباء أو خباء **أحب إلي** أن يذلوا من أهل خبائك، ثم ما أصبح اليوم على ظهر الأرض أهل خباء **أحب إلي** أن يعزوا من أهل." (٢)

"قالا: فلما أصبح القوم، اعتزل أبو سفيان، وابنه معاوية، وصفوان بن أمية، وحكيم بن حزام، وراء تل، ينظرون لمن تكون الدبرة. وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل الصفوف؛ فأمرهم، وحضهم على القتال. فبينا هم على ذلك حمل المشركون عليهم حملة رجل واحد، فولوا مدبرين. فقال حارثة بن النعمان: لقد حزرت من بقي مع رسول الله حين أدبر الناس فقلت مائة رجل. ومر رجل من قريش على صفوان، فقال: أبشر بهزيمة محمد وأصحابه، فوالله لا يجتبرونها أبدا. فقال: أتبشرني بظهور الأعراب؟ فوالله لرب من قريش **أحب إلي** من رب الأعراب. ثم بعث غلاما له فقال: اسمع لمن الشعار؟ فجاءه الغلام فقال:

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦٩/٢

(٢) سير أعلام النبلاء ١٨٥/٢

سمعتهم يقولون: يا بني عبد الرحمن، يا بني عبد الله، يا بني عبيد الله. فقال: ظهر محمد.

وكان ذلك شعارهم في الحرب. وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غشيه القتال قام في الركابين، ويقولون رفع يديه إلى الله -تعالى- يدعوه يقول: "اللهم إني أنشدك ما وعدتني، اللهم لا ينبغي لهم أن يظهروا علينا". ونادى أصحابه: "يا أصحاب البيعة يوم الحديبية، الله الله،

الكرة على نبيكم". ويقال: قال: "يا أنصار الله وأنصار رسوله، يا بني الخزرج"، وأمر من يناديهم بذلك. وقبض قبضة من الحصباء فحصب بها وجوه المشركين، ونواحيهم كلها، وقال: "شاهت الوجوه". وأقبل إليه أصحابه سراعا، وهزم الله المشركين، وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطائف في ناس من قومه.

وأسلم حينئذ ناس كثير من أهل مكة، حين رأوا نصر الله رسوله.

مختصر من حديث ابن عقبة. وليس عند عروة قيام النبي صلى الله عليه وسلم في الركابين، ولا قوله: $"يا أنصار الله".

وقال شعبة، عن أبي إسحاق، سمع البراء، وقال له رجل: يا أبا عمارة، أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين؟ فقال: لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم." (١)

"اللهم أذهب عنه الشيطان". فرفعت إليه بصري، فلهو **أحب إلي** من سمعي وبصري. وقال: "يا شيب، قاتل الكفار". غريب جدا.

وقال أيوب بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما أخرجني إسلام، ولكن أنفت أن تظهر هوازن على قريش. فقلت وأنا واقف معه: يا رسول الله، إني أرى خيلا بلقا. قال: "يا شيبة، إنه لا يراها إلا كافر". فضرب يده على صدري، ثم قال: "اللهم اهد شيبة"؛ فعل ذلك ثلاثا، حتى ما كان أحد من خلق الله **أحب إلي** منه. وذكر الحديث.

وقال ابن إسحاق: وقال مالك بن عوف، يذكر مسيرهم بعد إسلامه:

اذكر مسيرهم للناس إذ جمعوا ... ومالك فوقه الرايات تختفق

ومالك مالك ما فوقه أحد ... يومي حنين عليه التاج يأتلق

حتى لقوا الناس خير الناس يقدمهم ... عليهم البيض والأبدان والدرق

فضاربوا الناس حتى لم يروا أحدا ... حول النبي وحتى جنه الغسق

حتى تنزل جبريل بنصرهم ... فالقوم منهزم منهم ومعتنق

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/١٩٨

منا ولو غير جبريل يقاتلنا ... لمنعتنا إذا أسيافنا الغلق

وقد وفى عمر الفاروق إذ هزموا ... بطعنة بل منها سرجه العلق

وقال مالك، في الموطأ، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة، عن أبي قتادة، قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام حنين، فلما التقينا كان للمسلمين جولة. قال: فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين، فاستدرت له." (١)

"قال في القصة: وقال ابن شهاب: حدثني سعيد بن المسيب، وعروة: أن سبي هوازن كانوا ستة آلاف.

وقال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحنين، فلما أصاب من هوازن ما أصاب من أموالهم وسباياهم، أدركه وفد هوازن بالجعرانة وقد أسلموا، فقالوا: يا رسول الله، لنا أصل وعشيرة، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك، فامنن علينا، من الله عليك. وقام خطيبهم زهير بن صرد، فقال: يا رسول الله: إنما في الحظائر من السبايا خالاتك وعماتك وحواضنك اللائي كن يكلفنك، فلو أنا ملحنا ابن أبي شمر، أو النعمان بن المنذر، ثم أصابنا منهما مثل الذي أصابنا منك، رجونا عائدتهما وعطفهما، وأنت خير المكفولين. ثم أنشده أبياتا قالها:

أمنن علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجوه وندخر

أمنن على بيضة اعتاقها حزز ... ممزق شملها في دهرها غير

أبقت لها الحرب هتافا على حزن ... على قلوبهم الغماء والغمر

إن لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك يملؤه من محضها درر

امنن على نسوة قد كنت ترضعها ... وإذ يزينك ما تأتي وما تذر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته ... واستبق منا، فإنا معشر زهر

إنا لنشكر آلاء وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "نساؤكم أحب إليكم أم أموالكم"؟ فقالوا: خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا، أبناؤنا ونساؤنا أحب إلينا. فقال: "أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا أنا صليت بالناس

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٢٠٣

فقوموا وقولوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله، في أبنائنا ونسائنا، سأعينكم عند ذلك وأسأل لكم". فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس الظهر، قاموا فقاموا ما أمرهم به، فقال: "أما ما." (١)

"وقال هشام الدستوائي، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أسير بن جابر، قال: كان عمر إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم: أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى أويس، فقال: أنت أويس بن عامر؟ قال: نعم. قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم. قال: كان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم. قال: ألك والدة؟ قا: نعم. فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد اليمن من مراد ثم من قرن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل". فاستغفر لي. فاستغفر له، ثم قال له عمر: أين تريد؟ قال: الكوفة.

قال: ألا أكتب إلى عاملها فيستوصوا بك خيرا؟ فقال: لأن أكون في غبراء الناس **أحب إلي**.

فلما كان في العام المقبل حج رجل من أشرافهم، فسأله عمر عن أويس، كيف تركته؟ قال: رث البيت قليل المتاع، قال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "يأتي عليكم أويس مع أمداد اليمن، كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بر، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل"، فلما قدم الرجل أتى أويسا فقال: استغفر لي.

قال: أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي. وقال: لقيت عمر بن الخطاب؟ قال: نعم.

قال: فاستغفر له. قال: ففطن له الناس، فانطلق على وجهه. قال أسير بن جابر: فكسوته بردا، فكان إذا رآه إنسان، قال: من أين لأويس هذا. رواه مسلم بطوله.

وقال شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: لما كان يوم صفين، نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب علي: "." (٢)

"قال سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر، يضربون الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٢١٩

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/٣٣٦

كذا وكذا". رواه مسلم.

وقال أبو عبد السلام، عن ثوبان، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوشك أن تداعى عليكم الأمم، كما تداعى الأكلة إلى قصعتها". فقال قائل: من قلة نحن يومئذ؟ قال: "بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن في قلوبكم الوهن". فقال قائل: يا رسول الله وما الوهن؟ قال: "حب الدنيا وكراهية الموت". أخرجه أبو داود من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثنا أبو عبد السلام.

وقال معمر، عن همام: حدثنا أبو هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والذي نفسي بيده، ليأتين على أحدكم يوم لأن يراني، ثم لأن يراني، أحب إليه من مثل أهله وماله معهم". رواه مسلم.

وللبخاري مثله من حديث أبي هريرة.

وقال صفوان بن عمرو: حدثني أزهر بن عبد الله الحرازي، عن أبي عامر الهوزني، عن معاوية بن أبي سفيان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن أهل الكتاب افترقوا في دينهم على اثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة." (١)

"باب هيبته وجلاله وحبه وشجاعته وقوته وفصاحته:

قال جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي مسعود، قال: إني لأضرب غلاما لي، إذ سمعت صوتا من خلفي: "اعلم أبا مسعود"، قال: فجعلت لا ألتفت إليه من الغضب، حتى غشيني، فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رأيته وقع السوط من يدي من هيبته، فقال لي: "والله، لله أقدر عليك منك من هذا"، فقلت: والله يا رسول الله لا أضرب غلاما لي أبدا. هذا حديث صحيح.

وقال شعبة، عن قتادة، عن انس، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين". أخرجه مسلم.

وقال الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض﴾ [الحجرات: ٢] ، فقال أبو بكر وغيره: لا نكلمك يا رسول الله إلا كأخي السرار.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٤٧

وقال تعالى: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾ [النور: ٦٣] .." (١)

"كان نبيا فستخبره الذراع، وإن كان ملكا استرحنا منه، فدفعها إلى أولياء بشر يقتلونها. وهو الثبت.

وقال أبو هريرة: لم يعرض لها واحتجم النبي صلى الله عليه وسلم على كاهله. حجمه أبو هند بقرن وشفرة، وأمر أصحابه فاحتجموا أوساط رؤوسهم، وعاش بعد ذلك ثلاث سنين.

وكان في مرض موته يقول: "ما زلت أجد من الأكلة التي أكلتها بخيبر، وهذا أوان انقطاع أبهري"، وفي لفظ: "ما زالت أكلة خيبر يعاودني ألم سمها" -والأبهري عرق في الظهر- وهذا سياق غريب. وأصل الحديث في "الصحيح".

وروى أبو الأحوص، عن أبي مسعود، قال: لأن أحلف بالله تسعا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا **أحب إلي** من أن أحلف واحدة، يعني أنه مات موتا، وذلك بأن الله اتخذه نبيا وجعله شهيدا.." (٢)

"فقال: "أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، يسمعهم الداني وينفذهم البصر". -فذكر حديث الشفاعة بطوله. متفق عليه.

وقال ليث بن سعد، عن ابن الهاد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن أنس: سمعت

النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، ولا فخر، وأعطيت لواء الحمد، ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر". -وساق الحديث بطوله في الشفاعة.

وفي الباب حديث ابن عباس.

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وفي القرآن آيات متعددة في شرف المصطفى عليه السلام.

وعن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، قال: ما خلق الله خلقا **أحب إليه** من محمد صلى الله عليه وسلم، وما سمعت الله أقسم بحياة أحد إلا بحياته فقال: ﴿لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ [الحجر: ٧٢] .

وفي "الصحيح" من حديث قتادة، عن أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "بينا أنا نائم أريت أني أسير في الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله، قال: فضرب الملك بيده فإذا طينه مسك أذفر".

وقال الزهري، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "حوضي كما بين صنعاء وأيلة، وفيه من الأباريق

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٣٩١

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/٤٣٨

عدد نجوم السماء".

وقال يزيد بن أبي حبيب: حدثنا أبو الخير، أنه سمع عقبة بن." (١)

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢/٤٥٠